الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 11 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/10/23م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6539
London - Wednesday 23 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6539

في الشرق الأوسط

الحكومة الاردنية تبتعد عن المشاريع الكبيرة

● تتجه الحكومة الاردنية الى الابتعاد عن الدخول في مشاريع كبيرة بعد ان اتخذت خيار التخصيص، وقال وزير المالية الاردني لـ «الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص اصبح مؤهلا للدخول في المشاريع الكبيرة بعد ان توفرت لديه السيولة الكافية (ص اقتصاد)

أخشاب عكار بنت أساطيل روما

● يحتل قضاء عكار مساحة شاسعة من شمال لبنان، وكانت غاباته مصدرا مهما لتأمين الأخشاب من اجل بناء أساطيل روما الحربية والتجارية. (ص «الشرق الأوسط»)

ترتيبات مؤتمر القاهرة الاقتصادي

● عقدت وزارة الخارجية المصرية لمس لاجتماعا لمندوبي 87 دولة مشاركة في المؤتمر الاقتصادي واكد السفير احمد ابو الخير ـ مساعد وزير الخارجية المصري والمسؤول عن ترتيبات عقد المؤتمر ـ ان هذا الاجتماع واجتماعات اخرى ستعقد خلال الايام المقبلة، بهدف التنسيق بين الدول المشاركة والدولة المضيفة. (ص4)

مصر تطالب بريطانيا باستعادة 74 قطعة أثرية

● قال هشام سرايا المحامي العام لنيابات امن الدولة المصرية لـ «الشرق الأوسط» انه سيتقدم بطلب الى الحكومة البريطانية اليوم لاستعادة 74 قطعة اثرية هربت الى لندن. (ص اولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تعديل حكومي يلي تعيين الشيخ عبد الله رئيسا للوزراء

أمير قطر يعين ثالث أنجاله وليا للعهد

لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

عين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امس، ثالث انجاله الشيخ جاسم وليا للعهد، ويبلغ الشيخ جاسم 18 عاما من العمر، وهو ضابط في القوات المسلحة القطرية برتبة ملازم ثان. وكان قد تخرج في كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية في التاسع من اغسطس (آب) الماضي.

والشيخ جاسم هو الثالث بعد شقيقيه الشيخ مشعل والشيخ فهد وقبل شقيقه الرابع الشيخ تميم. ويؤكد امير قطر بهذا التعيين ان الاختيار هو للافضل بصرف النظر عن السن.

ويعرف عن الشيخ جاسم انه اعزب، ويهوى ركوب الخيل وكرة القدم وهو من مشجعي نادي السد الرياضي، وهو نفس النادي الذي كان والده الشيخ حمد مشاركا في مسؤولياته قبل تسلمه الحكم. كما يهوى الشيخ جاسم الموسيقى الكلاسيكية، وهو كما يقول المقربون منه، مستمع جيد يتسم بالهدوء والواقعية والجدية. وجاء في الأمر الاميري الذي وقعه الشيخ حمد امس انه اختار نجله لولاية العهد لما «نعهده به من صلاح وجدارة وكفاءة لولاية العهد».

واشار الى انه اتخذ قراره «بعد التشاور مع اهل الحل والعقد في البلاد وموافقتهم على هذا التعيين». وحسب الأمر الاميري فان لقب الشيخ جاسم سيكون «سمو ولي العهد».

وكان الشيخ حمد قد تشاور قبل اصدار الامر الاميري مع اخوانه، ومع ابنه الاكبر الشيخ مشعل الذي يعمل في وزارة الخارجية، ثم عقد بعد ذلك اجتماعا في الديوان الاميري مع كبار اعضاء العائلة الحاكمة وكبار رجال القبائل ورئيس ونائب رئيس مجلس الشورى واعضاء المجلس حيث تشاور معهم في اختيار الشيخ جاسم وليا للعهد ثم استقبل قادة القوات وكبار الضباط بالقوات المسلحة والشرطة.

وقالت وكالة الانباء القطرية «ان قرار تعيين الشيخ جاسم لقي تاييدهم ومباركتهم جميعا لما يتميز به الشيخ جاسم من صلاح وجدارة وكفاءة وصفات عالية حميدة تزكي توليه هذا المنصب المهم».

وكان منصب ولي العهد قد بقي شاغرا منذ ان تسلم الشيخ حمد مقاليد الحكم من والده الشيخ خليفة في يونيو (حزيران) من العام 1995. ومن المتوقع ان يصدر الامير قرارا بتعيين شقيقه وزير

التتمة .... ص 4 تفاصيل............ ص 2



ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد (ق.ن.ا)

الرئيس الفرنسي دعا لبقاء القدس مدينة مفتوحة لكل الأديان

عراك شيراك مع الأمن يدفع نتنياهو للاعتذار

باريس: من قصي صالح الدرويش
تل أبيب: من نظير مجلي

عيل صبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك من مسلسل الاستفزازات الذي استقبل به في اسرائيل خلال اليومين الاخيرين وحتى قبل ذلك. وقد انفجر غضبه امس في القدس العربية، حيث راح يصرخ في وجه رجال الامن الاسرائيليين الذين حاولوا منعه من مصافحة المواطنين الفلسطينيين في المدينة بالقوة، قائلا: اغربوا عن وجهي لا اريدكم، ودفع به اثنان منهم الى الوراء. فابعدهما وصاح مهددا «ساقطع زيارتي الآن، واعود الى باريس».

عندئذ تراجع رجال الامن قليلا. واعتذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو علنا لشيراك عند لقائه به بعد الجولة في القدس العربية قائلا في مؤتمر صحافي: «اننا فعلنا ذلك لسبب حميد.. حماية صديق».

واعتبر يهود فرنسا ان هذه التصرفات والاستفزازات احدثت تراجعا آخر في العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية. وفي الوقت الذي التزمت فيه وزارة الخارجية الفرنسية الصمت ازاء هذا الحادث حاول رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه التخفيف

التتمة .... ص 4 تفاصيل............ ص 3

عرفات يطرد من مكتبه عضو كنيست رفض مصافحته

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطرد عضو كنيست من اليمين الإسرائيلي من مكتبه في بيت لحم امس تصرف بوقاحة ورفض مصافحته.

وجرى ذلك عندما حضر الى بلدية بيت لحم وفد من اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي برئاسة رئيس اللجنة، النائب صالح طريف (حزب العمل)، وهو العربي الوحيد الذي يرأس لجنة برلمانية أساسية.

وكان الوفد قد جاء بترتيب مسبق للقاء رئيس البلدية وزير السياحة الفلسطيني، الياس فريج، ومجموعة من القادة الفلسطينيين. وبناء على طلب طريف نظم لقاء بين اعضاء اللجنة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي كان موجودا في المدينة استعدادا للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رام الله اليوم. واعلم اعضاء اللجنة بأمر هذا اللقاء. وعندما دخل عرفات راح يصافح النواب الإسرائيليين بحرارة. وعندما

التتمة .... ص 4

في رسالة إلى خامنئي بشأن شيرازي

لجنة إيرانية تتهم الأمن بعرقلة إطلاق علماء الدين

لندن: من علي نوري زاده

اطلقت سلطات الأمن الإيرانية ليلة امس مرتضى شيرازي، ابن المرجع الشيعي البارز، سيد محمد شيرازي. لكنها سرعان ما استدعته الى السجن ثانية بحجة ان اطلاقه كان لفسحة تمكنه من زيارة عائلته.

في هذه الاثناء سربت مصادر ايرانية رسالة سرية ـ حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ـ جاء فيها ان لجنة الدفاع عن المرجعية اشتكت اجهزة الأمن الى المرشد علي خامنئي لأنها تواصل اعتقال العلماء الشيعة وترفض قراره الافراج عن بعضهم. الأمر الذي رجحت اللجنة انه يستهدف بذر الفتنة بين المسؤولين ومراجع الشيعة.

وكان مرتضى شيرازي قد اعتقل في نهاية العام الماضي مع 18 من انصار وتلامذة والده بتهمة نشر «المطالب المسيئة للثورة وقائدها وتحريض الناس ضد النظام». وبعد بضعة اشهر من احتجازه، اعتقل رجال الأمن شقيقه الأصغر مهدي شيرازي وأودعوه الحجز دون توجيه اي اتهام اليه. ويعد سيد محمد شيرازي (والد مرتضى ومهدي) احد اهم مراجع الشيعة في ايران والعراق وباكستان كما يقلده اتباع المذهب

التتمة .... ص 4

التحالف المناوئ لـ «طالبان» يرفض وساطة باكستان

لندن ـ كابل: «الشرق الأوسط»

رفض التحالف الافغاني المناوئ لحركة «طالبان» امس اي وساطة باكستانية، داعيا الأمم المتحدة الى المساعدة على ترتيب وقف اطلاق نار. وفي غضون ذلك، استؤنفت المعارك الضارية امس بين قوات الحكومة المعزولة ووحدات «طالبان» شمال العاصمة الافغانية كابل وشرقها. ويبدو ان «طالبان» سيطرت على محور حسين ـ كوت، على مسافة 18 كيلومترا من كابل، الا انها خسرت تلال خير خانة الاستراتيجية التي تسيطر على مدخل العاصمة.

عبد المجيد روزي، الناطق باسم الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم، صرح في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

زعيم الخاطفين شارك في عملية الملحق الأميركي

مهلة 24 ساعة لخاطفي الدبلوماسي الفرنسي باليمن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر يمنية موثوق بها لـ «الشرق الأوسط» ان مختطفي الدبلوماسي الفرنسي في صنعاء كانوا 3 اشخاص، وان الشخص الرئيسي في هذه العملية هو مبارك المشن الزائدي وهو نفسه الذي اختطف الملحق الاعلامي الاميركي ماهوني في عام 1993.

وقال العقيد عبد الولي الشميري محافظ مأرب ان السلطات اليمنية امهلت مختطفي الدبلوماسي الفرنسي 24 ساعة بدأت منتصف ليلة امس لاطلاق سراحه والا فان قوات الامن ستستخدم القوة لتحريره. واكد لـ «الشرق الأوسط» تعزيز القوات التي تحاصر منطقة الخاطفين الذين يطالبون بتعويضهم عن الاراضي التي جرفتها السيول قبل 3 اشهر وبوظائف لابناء قبيلتهم في الحكومة والشركات النفطية العاملة في محافظة مارب.

واكد العقيد الشميري رفض الحكومة تلبية مثل هذه المطالب الان الا انها مستعدة ان تنظر في بعضها ولكن ليس الآن وفي الظروف القائمة.

التتمة .... ص 4

في خليجي 96

الإمارات تحقق المفاجأة وتخطف الفوز من الكويت

مسقط: من مجدي وعدو

حول المنتخب الاماراتي هزيمته بهدف الى فوز ثمين على نظيره الكويتي باحرازه هدفين في اخر 3 دقائق من مباراتهما امس في ختام الجولة الثالثة لبطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

ورفع المنتخب الاماراتي بهذا الفوز رصيده الى اربع نقاط وعاد له بعض الامل في المنافسة على لقب البطولة، بينما توقف رصيد المنتخب الكويتي عند 6 نقاط وضاعت عليه فرصة ذهبية للانفراد بقمة الترتيب.

تفاصيل .... ص الرياضة

فتح جبهة ضد الحكومة من بورتسودان إلى نيمولي

المعارضة السودانية تشكل قيادة عسكرية برئاسة قرنق

لندن: من عثمان ميرغني

اعلنت المعارضة السودانية تشكيل قيادة عسكرية مشتركة لكل فصائلها تتولى التنسيق الميداني لعملياتها وتكون تحت اشراف «لجنة التواصل الميداني» التي يرأسها العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

وقالت قيادة المعارضة السودانية الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي انها اقرت في ختام اجتماعات عقدتها خلال الايام القليلة الماضية في العاصمة الاريترية اسمرة «فتح جبهة عريضة ضد نظام البشير/الترابي في نيمولي (في جنوب السودان) الى بورتسودان (في الشمال الشرقي)».

وقال بيان صادر عن هيئة قيادة التجمع الوطني تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان اللجنة الرباعية المكلفة من هيئة قيادة التجمع بتنسيق وتفعيل العمل العسكري للتجمع عقدت اجتماعها الاول مساء اول من امس في اسمرة برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع، وشارك في الاجتماع الدكتور جون قرنق دي مابيور رئيس

التتمة .... ص 4

من التنظيمات الأصولية إلى اختلال نمو الإقتصاد

أوروبا ترى 4 مصادر للخطر في حوض المتوسط

لندن: من حسني خشبة

ترى اوروبا 4 مصادر للخطر في حوض البحر المتوسط بدءاً من اختلال النمو الاقتصادي، ومرورا بالتنظيمات الأصولية، وعمليات التهريب والمخدرات. وبينما تتزعم اسبانيا وفرنسا الجهد المبذول لتطوير ادراك اوروبي شامل لطبيعة الخطر ومصادره في حوض البحر الأبيض المتوسط، تقف اليونان مترددة او معارضة بحكم عدائها لتركيا لأنها تفترض ان انقرة ستكون المستفيد الأهم من تطوير تصور اوروبي للاطار الأمني المتوسطي. ومدريد من ناحيتها لا ترى في مشكلة سبتة ومليلة مع المغرب مبررا يعطل الانطلاق الاسباني بحثا عن رؤية امنية اوروبية مشتركة، وحجتها في ذلك ذات شقين: الأول ان المغرب له مصلحة مشتركة في أمن جنوب المتوسط والثاني ان الرباط ـ في الوقت الحاضر ـ أكثر انشغالا بقضية الصحراء الغربية من نزاعها مع مدريد حول الوجود الاسباني في سبته ومليلة.

كان ذلك المدخل لندوة بين فريق من خبراء الاختصاص موضوعها «حوض البحر الأبيض المتوسط». وهو موضوع يعالج ضمن مواضيع اخرى في ست

التتمة .... ص 4

لئلا يصاب الكوكب الأحمر بالعدوى

منع المعطرين من الاقتراب من مركبة الهبوط على المريخ

لندن: من نديم نحاس
وأسامة نعمان

اصدرت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) امس تعليمات صارمة للعاملين والمشرفين على مشروع البعثة الفضائية «باث فايندر» التي ستتوجه الى كوكب المريخ في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بضرورة توخي جميع شروط النظافة.

وتشمل هذه التعليمات الامتناع عن استخدام العطور والروائح، لاسيما بعد حلاقة الذقن، كذلك مساحيق التجميل وما شابه وذلك لتأمين نقاوة كاملة، وعدم تلويث مواقع المركبة الفضائية غير المأهولة. وتأتي هذه التعليمات استباقا لانتقال اشياء غريبة من الارض نحو المريخ منعا للعدوى. وتعتبر الوكالة هذه الاجراءات ضرورية خصوصا وان لها خبرات سابقة في هذا المجال، عندما قامت بحجر رائد الفضاء نيل ارمسترونج، بعد عودته ورفيقيه من القمر عام 1969 يوم سجل التاريخ هبوط اول انسان على سطح القمر، فترة طويلة خوفا من انتقال مواد من خارج الارض نحوها.

التتمة .... ص 4

Price List



امير قطر يحيط به شقيقه الشيخ عبد الله ونجله الشيخ جاسم في الديوان الاميري امس (أ.ف.ب)

ولي العهد الجديد ضابط في القوات المسلحة برتبة ملازم ثان

الشيخ حمد يعيد ترتيب البيت القطري باصدار سلسلة تعيينات وقرارات جديدة

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

عين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس ابنه الثالث جاسم وليا للعهد.

وجاء قرار التعيين الذي اذاعته وكالة الانباء القطرية: «نظرا لما نعهده في الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني من صلاح وجدارة وكفاءة لولاية العهد»، واضاف «بعد التشاور مع اهل الحل والعقد في البلاد وموافقتهم (...) يعين الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني وليا للعهد».

واضافت الوكالة ان الامير الذي سبق ان شغل المنصب نفسه سابقا اتخذ هذا القرار اثر مشاورات مع اخوانه وابنه البكر مشعل وزعماء العشائر.

ولامير قطر البالغ من العمر 46 عاما اربعة ابناء هم: مشعل وفهد وجاسم وتميم. ويأتي هذا التعيين بعد يومين على قيام الامير باعادة ترتيب البيت القطري والدخول الى تسوية للخلاف الحالي مع والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وجاء في بيان صدر في هذا الشأن انه «تمت تسوية الخلاف القائم بين حكومة دولة قطر وامير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وعيسى غانم الكواري مدير مكتبه وزير شؤون الديوان سابقا بشأن الحسابات التي كانت محل خلاف بين الحكومة القطرية والشيخ خليفة». واوضح البيان انه «بناء على التسوية التي تمت ستقوم دولة قطر باسقاط جميع الدعاوى المقامة في هذا الشأن في الداخل والخارج ضد الاب الشيخ خليفة بن حمد وعيسى غانم الكواري مقابل تسوية الحسابات التي كانت محل خلاف».

من جهة ثانية قضى الامر الاميري بتعيين الشيخ جاسم وليا للعهد بتكليف الجهات المختصة بالعمل به وتنفيذه اعتبارا من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

والشيخ جاسم من مواليد 25 اغسطس (آب) 1978، وكان قد تخرج منذ شهرين فقط من الاكاديمية الملكية البريطانية العسكرية بكلية ساندهيرست. ومعروف عن الشيخ جاسم ايضا بانه يجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية، وكان حتى تعيينه وليا للعهد ضابطا بالقوات المسلحة برتبة ملازم ثان.

على صعيد آخر اعلن الديوان الاميري ان ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني سيستقبل المهنئين اليوم بالديوان الاميري.

ويذكر ان منصب ولي العهد بقي شاغرا منذ تولي الشيخ حمد بن خليفة مقاليد الحكم خلفا لوالده. وتردد في البداية ان الامير قد يعين اكبر اولاده الشيخ مشعل لولاية العهد وهو مسؤول في وزارة الخارجية سبق ان مثل قطر في عدد من المؤتمرات الدولية.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يبادر الشيخ حمد الى اصدار سلسلة من القرارات الاخرى اهمها تعيين شقيقه الشيخ عبد الله رئيسا للوزراء، وهو المنصب الذي يشغله الامير بنفسه الآن.

ومن التغييرات الاخرى المتوقعة تعيين وزير جديد للنفط محل الوزير الحالي عبد الله بن حمد العطية. ومن المتوقع ان يرأس الامير مجلسا اعلى جديدا للطاقة. وقد يعين وزير الخارجية الحالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نائبا لرئيس الوزراء. وقد ينقل وزير الدولة للدفاع الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني الى وزارة الداخلية بنفس الدرجة

مفكرة
موسكو

تشوبايس و«العلاقة» مع ابنة يلتسين

اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين شخصية طالما اثارت الجدل واحتدم حولها النقاش منذ جاء الى السلطة في مطلع التسعينات وانتقل من سان بطرسبورج الى موسكو. ثمة من يعزو بزوغ نجمه الى تاتيانا ابنة الرئيس يلتسين فيما يشير آخرون الى ان البداية كانت ترتبط بمرارة اخيه وكان ياما كان.. في عام 1991 تبادل جيران شقيق تشوبايس.. ايجور تشوبايس السباب بعد نقاش سياسي حول الصراع بين الشيوعيين والديمقراطيين اسفر عن تهديد الزوج «الشيوعي» لزوجته «الديمقراطية» بالعزم على التخلص من زعيمهم بوريس يلتسين الذي كان في طريقه الى تالين (عاصمة استونيا) التابعة آنذاك للاتحاد السوفياتي السابق. عندئذ سارع ايجور بالاتصال بشقيقه اناتولي احد اعضاء الحركة الديمقراطية والذي تولى بدوره ابلاغ «الرفاق» في استونيا لاتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تصفية يلتسين. والذي حدث ان الرفاق سارعوا بتغيير خط سير موكب بوريس يلتسين.

انضم اناتولي تشوبايس الى فريق يجور جايدار الذي كان اول من تولى اعباء تنفيذ سياسة التحول الى اقتصاد السوق فيما تدرج في مناصبه حتى شغل منصب النائب الاول لرئيس الحكومة في حكومتي جايدار ثم فيكتور تشيرنوميردين الرئيس الحالي واشرف في الحكومتين على تنفيذ برنامج الخصخصة الذي اثار سخط وانتقادات الجميع. وثمة من عزا فشل حركة «روسيا بيتنا» برئاسة تشيرنوميردين في انتخابات مجلس الدوما التي لم تحصل فيها سوى على نسبة 9 ـ 10 في المائة الى وجود تشوبايس وسياساته مما دعا الرئيس يلتسين الى اقالته في يناير (كانون الثاني) الماضي قائلا: انه لو عزل تشوبايس قبل الانتخابات لحصل تشيرنوميردين على ضعف ما حصل عليه من اصوات. ولم يكن لاحد يتصور مثل هذه العودة السريعة لتشوبايس بعد ذلك الخروج المهين. فكيف عاد تشوبايس صاحب «السمعة السيئة» واخطاء سياسة التخصيص؟

في هدوء انضم تشوبايس الى اركان الحملة الانتخابية للرئيس. ولم يكن ثمة من يعلم بوجوده ضمن العاملين في جهاز تمويل هذه الحملة الذي اتخذ فندق «بريزيدنت» مقرا له حتى ظهر ليعقد مؤتمرا صحافيا يكشف فيه عن اسباب اعتقال اثنين من اعضاء جهاز الحملة الانتخابية متلبسين بمحاولة «سرقة» نصف مليون دولار من مقر الحكومة الروسية. وينكر الجميع مثل هذه الضجة المفتعلة من بعض جوانبها والتي اسفرت عن اقالة الجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس يلتسين والجنرال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الامن والمخابرات. بعدها اضطر تشوبايس الى الاختفاء عن الانظار فلم يكن مطلوبا ظهوره حتى لا يخسر يلتسين الانتخابات كما خسرها تشيرنوميردين ومن ثم كان غريبا ان يظهر تشوبايس عقب الاعلان عن فوز يلتسين في الجولة الثانية وراح الجميع يطرحون التساؤلات التي تزايدت حدتها مع تعيينه رئيسا لديوان الرئيس! وتطايرت الشائعات حول العلاقة الخاصة التي ربطت تشوبايس بابنة الرئيس تاتيانا التي انضمت الى قيادة الحملة الانتخابية، فيما هناك من يقول باحتمالات عقد القران. فلم يكن ثمة من يتصور ظهور تشوبايس وعودته بمثل هذه السرعة وفي مثل هذا الموقع. البعض يواصل تأكيداته حول ان تاتيانا هي التي اقنعت الاب الرئيس.. «دادي ـ توليا (اسم التدليل لاناتولي) ليس ذكيا وموهوبا وحسب بل وشديد الوقار والاخلاص لك. اين تستطيع ان تجد مثله ساعدا ايمن». هكذا يتصورون الحديث الذي دار بين الابنة وابيها الذي يبدو انه اقتنع بما لم يكن على قناعة به منذ اشهر قليلة. وسرعان ما توالت المناصب التي راحت تتساقط تحت قدمي الشاب الاصهب.. «رئيس ديوان الرئيس» وصاحب السلطة المطلقة في الكرملين، وكبير مساعدي الرئيس، و«النائب الاول لرئيس اللجنة الاستثنائية التي يرأسها تشيرنوميردين لتسوية القضايا الضريبية»، و«ممثل الرئيس» في المجلس الاستشاري الجديد الذي يضم رئيس الحكومة ورئيس مجلس الاتحاد والدوما!!

واذا اخذت في الاعتبار العلاقة الخاصة التي تربط تشوبايس بفلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وايجور مالاشينكو رئيس شركة تلفزيون NTV المملوكة لجوسينسكي فاننا تكون امام صورة رمادية ـ ان لم تكن بالغة القتامة لا يمكن من خلالها تبين او استيضاح مواقع البلدان العربية على خريطة الاهتمامات الروسية، وان واصلنا تأكيداتنا حول ان القضايا العربية لا تزال في ايد امينة فيما تظل الخارجية الروسية بقيادة يفجيني بريماكوف ونائبه فيكتور بوسوفاليوك ومشاركة مدير ادارة الشرق الاوسط اندريه فدوفين القلة الوحيدة جيدة للتوصيل في مجال العلاقات العربية الروسية.

نكتة يلتسين

من طرائف حياة القيادات السياسية استمعنا الى «حكاية» ننقلها عن فلاديمير شوميكو الرئيس السابق لمجلس الاتحاد. قال شوميكو ان «الواقعة» حدثت في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 ابان زيارة رسمية لايطاليا، وكان آنذاك نائبا لرئيس السوفيات الاعلى. في قصر الرئاسة الايطالية وقف الوفد الروسي في انتظار التعليمات للانضمام الى الرئيسين في مباحثاتهما بينما كان الرئيس الايطالي يقف وقرينته يستعرضان معالم القصر امام الرئيس يلتسين وقرينته. وفجأة صدر الامر.. «لا بد من التحرك فورا» وتحرك «الموكب» لكن شوميكو احس ان شيئا يمضي في غير الاتجاه الصحيح. فلم يكن هناك امامه سوى اربع نساء هن قرينتا الرئيسين وقرينتا سفيري روسيا وايطاليا وموظف المراسم الذي يرافقهن لدى تفقد معالم القصر وفق البرنامج الموضوع. لقد ضل شوميكو الطريق وحين حاول العثور على ضالته اكتشف «سلسلة» مرصعة بالجواهر الثمينة ملقاة بجوار الباب الذي اراد فتحه. وجدها «اثرية» ذات قيمة تاريخية فلم يجد امامه سوى ان التقطها ليضعها في جيبه ويسرع الخطى ليلحق «بالموكب النسائي» وامعن النظر ليكتشف ان السلسلة مشابهة لبقية الطاقم الذي يزين صدر واذني قرينة السفير الايطالي، تقدم اليها ليسلمها ما فقدته في نفس الوقت الذي عثروا فيه عليه. وبعد الانضمام الى فريق المباحثات متأخرا لمدة عشر دقائق وتعرضه «لتوبيخ صامت» من جانب الرئيس كان على شوميكو توضيح اسباب التأخير. وقد فعل ذلك عقب انتهاء المباحثات ليفاجأ بالرئيس يلتسين يقول لمن حوله: سجلوا هذه الواقعة بوصفها نصرا دبلوماسيا يحققه شوميكو. وتوقف يلتسين برهة ليعود قائلا: لا سجلوها بوصفها نصرين دبلوماسيين النصر الاول لعثوره على «السلسلة» اما النصر الثاني لانه اعادها الى صاحبتها! تعليق يؤكد سرعة بديهة الرئيس يلتسين وحبه للفكاهة!

الطالباني أجرى مباحثات مع تشيلر وبيليترو

بغداد تكرر دعوتها لرعاية الحوار الكردي وتهاجم بقوة الوساطة الأميركية

عمان: من معد فياض
انقرة: رويتر

جددت الحكومة العراقية امس دعوتها الى الحزبين الكرديين المتنازعين في شمال العراق للحوار في ما بينهما تحت مظلتها بعيداً عن كل تدخل اجنبي «سواء كان من جانب ايران او اميركا»، بينما وصل الى تركيا زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني لاجراء مباحثات بشأن الوضع في شمال العراق والاقتتال الكردي مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو الذي كان قد عقد اول من امس مباحثات مماثلة مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

وجاءت الدعوة الحكومية العراقية في تصريح لنائب رئيس الوزراء طارق عزيز ادلى به امس الى وكالة الانباء العراقية وهاجم فيه الولايات المتحدة التي اتهمها بـ«النفاق» و«الانانية».

وقال عزيز: «ان القيادة تؤكد ما جاء في البيان الذي صدر عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق للحزب في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) والذي دعا فيه الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الى ايقاف المعارك والابتعاد عن الاجنبي واللجوء الى الحوار ببغداد». وكشف ان بغداد «بذلت خلال الايام التي تلت اصدار البيان جهودا حثيثة بهذا الاتجاه وما تزال تواصل هذه الجهود»، واشار الى ان «المهم في هذه المرحلة هو وقف المعارك وابعاد التدخل الاجنبي سواء كان من جانب ايران او اميركا ومن ثم الاتجاه نحو الحوار بين الطرفين في بغداد».

وندد نائب رئيس الوزراء العراقي بمساعي الوساطة بين الحزبين والتي يقوم بها مساعد وزير الخارجية الاميركي الموجود في تركيا الآن، ووصف الجهود الاميركية في هذا الشأن بانها «منافقة» وقال «ان اميركا هي التي تتحمل المسؤولية الاساسية في ما تتعرض له منطقة الحكم الذاتي من قتال وخراب وتدمير لانها لا تهتم الا بمصالحها الانانية، وتستغل الوضع الشاذ في شمال البلاد لايذاء العراق وشعب العراق كله ولو كانت حريصة فعلاً على مصالح الطرفين المتقاتلين لما وقفت علنا ضد الحوار بينهما في بلادهم وليس خارجها».

وفي هذه الاثناء وصل جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني امس الى تركيا عن طريق ايران لاجراء مباحثات مع بيليترو بشأن انهاء الاقتتال الذي تشعر واشنطن انه اضر بجهودها المناهضة للرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت مصادر دبلوماسية في انقرة ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى سيحاول اقناع الطالباني بقبول وقف اطلاق النار الذي عرض على خصمه مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد في تركيا ان الطالباني وصل الى اسطنبول من طهران الليلة قبل الماضية، وصرح بان الطالباني من المفروض ان يكون قد اجتمع مع المسؤول الاميركي في العاصمة التركية في وقت لاحق من امس.

وعرض بيليترو وقف اطلاق النار على البارزاني خلال اجتماعهما في بلدة سيلوبي التركية الجنوبية اول من امس وقال مصدر قريب من المحادثات «موقف البارزاني كان ايجابيا من وقف اطلاق النار، ايجابيا للغاية» لكن الجهود الاميركية لم تسفر حتى الآن عن تخفيف حدة القتال الكردي في شمال العراق. ولم يحقق اي من الجانبين تفوقا واضحا على خصمه في جولة الاشتباكات الاخيرة التي اندلعت قبل عشرة ايام.

وقال مسؤولون اتراك ان الطالباني سيجتمع مع تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية قبل اجتماعه مع بيليترو.

إيكيوس عاد الى نيويورك باتفاق نوايا مع العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»
المنامة: أ.ف.ب

عاد المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، الى نيويورك امس ملتزما الصمت بعد مهمة استغرقت ثلاثة ايام في بغداد. وكان ايكيوس، رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع السلاح العراقي، قد توقف في البحرين، القاعدة الخلفية لمهمات اللجنة الدولية في العراق، وادلى بتصريح مزدوج الدلالة في ختام زيارته العراقية، قائلا ان شكوك اللجنة بخصوص «الاسلحة الضائعة» لم تتبدد بعد، لكن الزيارة الروتينية التي تحدث مرة كل شهرين كانت مفيدة وايجابية (يقصد على صعيد النوايا). واوضح ايكيوس قصده قائلا انه اتفق مع المسؤولين العراقيين على التركيز على قضية الاسلحة الضائعة، وانه ناقش المناهج ذات الصلة لحسم هذه القضية.

ويقصد المبعوث الدولي بالاسلحة الضائعة «ما يتراوح بين 6 صواريخ و16 صاروخا» يزيد مداها عن 150 كيلومترا ومن ثم تقع في طائفة الاسلحة المحظور على العراق حيازتها او انتاجها طبقا لاحكام قرارات وقف اطلاق النار في حرب الكويت عام 1991.

وتندرج زيارة ايكيوس في اطار اتفاق ابرم في يونيو (حزيران) الماضي بين الجانبين وينص على زيارات روتينية للمسؤول الدولي الى بغداد كل شهرين. وكان ايكيوس قد اعلن قبل ان يغادر نيويورك الى بغداد انه لا يشعر «بتفاؤل كبير» ازاء نجاح مهمته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A





الإجراءات الإسرائيلية المشددة تثير احتجاجات دبلوماسية فرنسية وتهديدا بقطع الزيارة

شيراك لرجال الأمن الإسرائيليين: أغربوا عن وجهي.. لا أريدكم

لندن ـ القدس المحتلة ـ عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انعكس الغضب الاسرائيلي من تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك ودعوته في حيفا مساء اول من امس اسرائيل لقبول دولة فلسطينية لانها وحدها الكفيلة بتوفير امن اسرائيل وكذلك للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، على تصرفات رجال الامن الاسرائيليين الذين حاولوا تضييق الخناق على شيراك خلال زيارة الاماكن المقدسة في القدس العربية الامر الذي دفعه الى توبيخ مسؤولي الامن من حوله والتهديد بقطع زيارته لاسرائيل.

ورفض شيراك القيام بجولة في القدس العربية الشرقية برفقة ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الاسرائيلي اليميني مؤكدا على وجهة نظر فرنسا القائلة بان المجتمع الدولي لا يعترف بسيادة اسرائيل على القدس العربية المحتلة.

واثارت تصرفات رجال الامن الاسرائيليين ازمة دبلوماسية حيث هدد شيراك بقطع زيارته لاسرائيل وسلم السفير الفرنسي في اسرائيل جان ـ نويل دوبويان دولاكوست للسلطات الاسرائيلية في حضور شيراك مذكرة تتضمن «احتجاجا شديد اللهجة على تصرفات الوحدات الاسرائيلية». وقال السفير الفرنسي في هذه المذكرة انه بالرغم من التأكيدات المعطاة بان التدابير الامنية «ستكون مخففة الى الحد الادنى» فان «العدد المفرط لعناصر الامن وكذلك الفظاظة والمضايقات التي اتسمت بها تصرفات السلطات الاسرائيلية حيال سكان المدينة القديمة والصحافيين الحاضرين ادنا الى تغيير الطابع الودي والهادئ الذي كان من المفترض ان ترتديه هذه الزيارة».

واعتذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للرئيس شيراك.

وقال نتنياهو خلال التقاط صور له مع شيراك «اريد قبل اي شيء ان اعتذر عما حدث هذا الصباح. ابلغني الرئيس شيراك بما حدث وانا اسف للغاية. فعلنا ذلك لسبب حميد.. لحماية صديق».

لكن شيراك لم يدل باي تعليق وهو جالس بجوار نتنياهو.

وكان الرئيس شيراك يزور البلدة القديمة من القدس الشرقية خلال زيارته لاسرائيل التي تعتبر محطته الثانية بعد دمشق في اطار جولته الشرق اوسطية التي ستشمل ايضا مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن ولبنان ومصر.

واكد الرئيس شيراك خلال زيارته امس في كنيسة سانت آن في القدس الشرقية موقف فرنسا من وضع المدينة المقدسة. وقال شيراك «القدس مدينة يجب ان تظل مفتوحة: مفتوحة امام مسيحيي فلسطين والعالم وامام جميع الاديان بكل تاكيد».

واضاف الرئيس الفرنسي «بالانفتاح والانتماء للجميع ستكون القدس مدينة سلام وسط منطقة سلام».

وجاءت تصريحات الرئيس الفرنسي هذه رغم استفزازات رجال الامن الاسرائيلي التي اثارت اعصابه وافقدته دبلوماسيته حيث صاح بهم جازا على اسنانه غضبا وهو يشق طريقه بجسمه «اغربوا عني». وتجاهل رجال الامن الامر الرئاسي مما دعا المتحدثة باسم شيراك للقول ان الرئيس الفرنسي سيتقدم باحتجاج رسمي الى نتنياهو. مما اضطره آخر الامر الى اقتحام طريقه بمنكبيه.

وصاح شيراك في وجه رئيس الامن بالانجليزية وهو يطحن اضراسه من الحنق بعد ان فشلت احتجاجات سابقة اكثر تأنيا في حل الموقف «هذا استفزاز.. اوقفه حالا. هل تريدونني ان ارجع الى طائرتي واعود الى بلادي».

وهذه اول تجربة لشيراك لنوعية الحماية التي تقدمها اسرائيل للزعماء الاجانب الزائرين منذ اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين قبل عام على يد يهودي متطرف. لكن شيراك لم يكن يريدها اصلا. وقالت كاترين كولونا المتحدثة باسمه للصحافيين «طلب الرئيس بوضوح بالغ اجراءات امن بسيطة».

وكان رجال الامن الاسرائيليون قد ابعدوا الصحافيين عن موكبه بينما وقف رجال حرس الحدود المسلحون على ابواب كل متجر فلسطيني مر عليه في جولته داخل المدينة القديمة المسورة.

وواصل الرئيس الفرنسي جولته في القدس الشرقية العربية وان بدا عليه الغضب بوضوح من حجم قوات الامن الاسرائيلية التي ابعدت عنه الصحافيين.

وعندما وصل شيراك الى مدخل الحرم الشريف بعد ان فاض به الكيل وصاح في رجال الامن الاسرائيليين مرة اخرى بالانجليزية وقد احمر وجهه غضبا «لا امن الان. لا اريدكم. اغربوا عني. لا شأن لكم هنا».

وحاول الزعيم الفرنسي دفع رجال الامن بعيدا عن البوابة المؤدية الى الحرم لكنهم لم يتزحزحوا ورافقوه داخل الحرم.

واكد شيراك للمسؤولين عن الاوقاف الاسلامية في المدينة المقدسة الذين استقبلوه في باحة المسجد الاقصى انه يعتزم رفع احتجاج الى الاسرائيليين.

وقد دخل الرئيس الفرنسي باحة المسجد برفقة وزير الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني حسن طهبوب ومدير الاوقاف عدنان الحسيني.

وفي وقت سابق احاط عشرات من رجال الامن الاسرائيليين بشيراك عند دخوله كنيسة القيامة.

واشار شيراك اثناء وجوده في كنيسة سانت آن التي اهداها العثمانيون الى نابوليون الثالث عام 1856 الى العبء الامني الذي تعين عليه تحمله اثناء مروره في طريق الآلام وهو الطريق الذي يقال ان عيسى المسيح سلكه في طريقه قبل ان يصلب. وقال شيراك لرجال الدين المسيحي والمسيحيين الفلسطينيين الذين تجمعوا في الكنيسة «لم يكن الامر يسيرا».

ووقف شيراك خارج الكنيسة التي تعتبر رسميا ارضا فرنسية مدة عشر دقائق بينما تفاوض مساعدوه على مغادرة رجال الشرطة الاسرائيليين للكنيسة. وفي نهاية الامر خرجت الشرطة من باب جانبي قبل ان يوافق شيراك على الدخول.

وحول مسألة القدس خاطب الجمع «يجب ان تبقى هذه المدينة مفتوحة لمسيحيي فلسطين ومسيحيي العالم. مفتوحة لجميع الاديان». وقام ايضا بزيارة حائط المبكى بصحبة زعماء اليهود الفرنسيين.

وبعيدا عن الاستفزازات الاسرائيلية سيلقي الرئيس الفرنسي اليوم خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله ويلتقي الرئيس عرفات الذي وصل امس الى المدينة قادما من بيت لحم حيث قضى الليلة قبل الماضية هناك. ومن رام الله ينتقل عرفات وشيراك الى غزة حيث يضع الرئيس الفرنسي حجر الاساس في ميناء غزة الفلسطيني.

واعرب عرفات عن ارتياحه لزيارة شيراك لرام الله حيث سيكون اول رئيس دولة اجنبية يلقي كلمة في المجلس التشريعي الفلسطيني. وقال عرفات «ان الشعب الفلسطيني يشكره (شيراك) من صميم قلبه».

واكد عرفات امس مجددا رغبته في «ان تلعب فرنسا والاتحاد الاوروبي دور مهما جدا» في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان «الاسرائيليين معارضون لهذا الدور لكننا نأمل ان تتيح زيارة الرئيس شيراك الفرصة لكي يكون هذا الدور واضحا واكيدا».

ومن غزة ينتقل شيراك والوفد المرافق له الى العاصمة الاردنية التي تعلق فيها الحكومة والمعارضة على حد سواء اهمية كبيرة على هذه الزيارة لما لها من انعكاسات ايجابية على العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال السفير الاردني في باريس الشريف فواز شرف ان المباحثات الاردنية الفرنسية ستتركز على دعم السلام في الشرق الاوسط وتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة حجم المساعدات الفرنسية للاردن وتخفيف الديون الفرنسية على الاردن أو الغائها او تحويلها الى استثمارات.

اما احزاب المعارضة فقد رحبت بزيارة شيراك تقديرا منها للدور الفرنسي في دعم الموقف الفلسطيني وتأييدها المطلق لاقامة دولة فلسطينية.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال مواجهته مع رجال الامن الاسرائيليين في القدس امس (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

عندما أسمع أن موظفا من الاكفاء نال حقه وترقى الى منصب أعلى أشعر بالفرح. لست أفرح له فقط بل أفرح للمؤسسة التي يعمل بها وأفرح لبلادي التي تكافئ الاكفاء. ففي وقت من الأوقات كان الموظف الممتاز يحال الى المعاش والموظف الكسلان يصعد الى اكبر المناصب في الوظائف ويشار اليه بالبنان.

كان المطلوب من الموظف أن ينافق ويقبل الايادي ويركع لرئيسه وينظم للقصائد والاغاني في مدح الوزير والوكيل والسكرتير العام. أيام كانت الصراحة تؤذي والكذب يفيد. أيام كانت الامانة ثقيلة الدم واللصوصية خفيفة الدم.

انني أعتقد انه مهما وضعنا العقبات والصعوبات والعراقيل أمام الموظف الشريف فلابد في نهاية الأمر أن نفتح الأبواب المغلقة امام الرجل الشريف. وربما يستطيع الموظف الحرامي أن يتنكر في ثوب الرجل الشريف فلابد أن تكشفه الايام وتفضحه الاحداث مهما توهم أن خبثه يحميه وأن دهاءه يستره ويخفيه.

وغير صحيح أن الشرف يؤذي وأن قلة الذمة تفيد. هذا ما يتوهمه الوصوليون واعداء النجاح. يرمون الاشراف بالطين حتى يلوثوهم وبذلك يقطعون الطريق على الاشراف وعلى أصحاب الايدي النظيفة الذين لا يعرفون السلب والنهب والنصب وتلفيق التهم على الابرياء.

شبان كثيرون يسألونني ما هو الطريق الى النجاح ويعجبون عندما اقول لهم ان النزاهة هي المفتاح الذي يفتح كل الابواب المغلقة وانني اذا كنت أؤلف وزارة فانني أختار الوزير النزيه وأفضله ألف مرة على الوزير العبقري الذي لا ذمة له ولا ضمير.

نحن نحتاج الى النزاهة والامانة في كل مكان، الى رجال يحملون مقشات تطرد الرشوة والفساد وقلة الذمة من كل مكان.

الاتحاد الأوروبي يؤيد دعوة الرئيس الفرنسي لإعطائه دور الراعي الكامل في عملية السلام في الشرق الاوسط

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلنت مفوضية الاوروبية في بروكسل اعلنت، الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي، تأييدها لدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط الرامية الى اعطاء الاتحاد الاوروبي وفرنسا بصفة خاصة دور الراعي الكامل لمسيرة السلام في الشرق الاوسط كما اكدت مفوضية بروكسل من جهة اخرى ان المجلس الوزاري الاوروبي الذي سينعقد يوم الاثنين المقبل في لوكسمبورج سيبحث في رأس قائمة اهتماماته دور الشخصية الاوروبية التي سيتم تعيينها كمندوب اوروبا الدائم في الشرق الاوسط.

واكد المتحدث الرسمي باسم نائب رئيس المفوضية الاوروبية منويل هارين ان الاتحاد الاوروبي ماض في تعيين مندوب دائم له في الشرق الاوسط كما انه سيضع كل ثقله لتولي دور الراعي الثالث في مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكذلك على المسار السوري اللبناني، مشددا على «ان اوروبا لن تكتفي بان تكون صندوق تمويل فقط في الشرق الاوسط وانها تملك سياسة جماعية متكاملة تساهم في تحقيق تقدم فعلي لمسيرة السلام في المنطقة».من ناحية اخرى اكد لـ «الشرق الاوسط» مسؤول اوروبي رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه «ان الاتحاد الاوروبي مقبل من الان فصاعدا ورغم المعارضة الاسرائيلية على فرض دور سياسي من الدرجة الاولى لمجموعة دوله الـ 15 في خطى مسار السلام العربي الاسرائيلي بما يتناسب مع الجهد المالي الذي تقدمه اوروبا الى دول المنطقة لحثها على التقدم في طريق السلام».

وستقترح ايرلندا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي على مجلس وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورج تعيين شخصية اوروبية من الدرجة الاولى بصفة مندوب اوروبي دائم في الشرق الاوسط على غرار ممثليها في البوسنة وفي منطقة البحيرة الكبرى في افريقيا. وسيبحث الوزراء الاوروبيون ايضا هذه المسألة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي سيحضر الى لوكسمبورج للمشاركة في اعمال المجلس السنوي المشترك الاوروبي المصري.وبينما تطالب مفوضية بروكسل بان تتوفر في تلك الشخصية الاوروبية صفات الفني والتكنوقراطي الملم بملف المنطقة، تطالب دول مثل فرنسا واسبانيا بان يكون شخصية سياسية ودبلوماسية من المقام الاول.على صعيد اخر سربت مصادر دبلوماسية قريبة جدا من جهات القرار السياسي الجماعي الاوروبي اشارات مفادها ان الاتحاد الاوروبي مقبل في المرحلة المقبله على تطبيق سياسة العصا والجزرة مع كل من يقف في طريق اضطلاع اوروبا بدور الوسيط المساوي الى الولايات المتحدة وروسيا من عملية سلام الشرق الاوسط وانه سيتم مراجعة المساعدات والتسهيلات والتفضيلات الاقتصادية للاطراف التي تعارض وجود اوروبا على طاولة المفاوضات العربية الاسرائيلية.وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بالرغم من الفتور البريطاني والالماني سيساندون المطلب الفرنسي كما سيؤكدون مرة اخرى على مبدأ الارض مقابل السلام كأهم اساس للتسوية السلمية في الشرق الاوسط فضلا عن ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجولان السوري مقابل السلام مع دمشق.

في أول اتصال بينهما منذ زيارة العاهل الأردني لأريحا

الملك حسين يدعو رئيس الوزراء الإسرائيلي للالتزام باتفاق الانتشار بالخليل

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل الاردني الملك حسين اسرائيل الى ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ كافة الاتفاقيات التي ابرمتها مع الفلسطينيين، بما في ذلك اعادة الانتشار في مدينة الخليل.جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع الملك حسين امس اطلعه فيه على نتائج المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي جرت على مدى الاسبوعين الماضيين في كل من حاجز بيت حانون وطابا وايلات.واكد الملك حسين لنتنياهو على اهمية الالتزام بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الفلسطينيين واسرائيل، لما لذلك من انعكاسات ايجابية على عملية السلام برمتها.

وهذا هو اول اتصال بين الاردن واسرائيل منذ زيارة الملك حسين لمدينة اريحا في الاراضي الفلسطينية الاسبوع الماضي تلبية لدعوة من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات للاعراب عن دعم الاردن للموقف الفلسطيني ازاء المفاوضات مع اسرائيل.

ويذكر ان العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية تشهد توترا ملحوظا في ضوء عدم التزام اسرائيل بمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات المنبثقة عنها وخاصة اتفاقيات المياه والتبادل التجاري والنقل متذرعة باسباب امنية. وبلغ هذا التوتر ذروته عندما اعلنت اسرائيل عن فتح نفق تحت المسجد الاقصى في مدينة القدس لغايات سياحية في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

تزايد التقارير في إسرائيل حول احتمال الحرب مع سورية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان التقارير تكثر حاليا في اسرائيل حول احتمال حصول نزاع مسلح بين اسرائيل وسورية بعد الانتخابات الاميركية المقبلة.واشارت الصحيفة بشكل خاص الى تصريح مسؤول سوري رفيع المستوى الى صحافي في القناة الثانية الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي مفاده ان سورية مستعدة للحرب اذا بقي المسار السياسي (مع اسرائيل) مجمدا بعد الانتخابات الاميركية».

وكان الصحافي الاسرائيلي الداد بيك قد رافق الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارته الى دمشق بفضل جواز سفر صادر عن السلطات النمساوية بصفته مواطنا نمساويا. وقال المسؤول السوري الكبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «القوات السورية قامت بعملية انتشار دفاعي. انها تعرف ثمن الحرب لكنها تعرف ان اسرائيل ستدفع ايضا ثمنا عاليا». وامتنع مكتب رئاسة مجلس الوزراء في القدس التعليق على هذه التصريحات. ونقلت الاذاعة العسكرية عن مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى امس قوله انه «يجب استئناف المفاوضات مع سورية او الاستعداد جديا للحرب». وكانت «هارتس» قد كشفت يوم الاحد الماضي ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل من ان تجميد مفاوضات السلام مع سورية لفترة طويلة قد يؤدي الى تصعيد عسكري.وقد جاء هذا التحذير في 16 سبتمبر (ايلول) الماضي على لسان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال لقاء مع سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار.واوضحت الصحيفة المستقلة ان كريستوفر قرأ خلال هذا اللقاء رسالة وجهها الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحذره فيها من ان «كل الخيارات مفتوحة» حتى لو كان الهدوء مسيطرا حاليا بين اسرائيل وسورية.

مستوطن إسرائيلي تلقى عبر الفاكس تقارير مخابراتية موجهة لعرفات

مستوطنة الفي ميناشي (الضفة الغربية) ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان مستوطنا يهوديا في الضفة الغربية تلقى خطا بواسطة جهاز الفاكس تقارير سرية جدا صادرة عن اجهزة الاستخبارات الفلسطينية كان يفترض ان توجه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضحت الصحيفة ان روبي شتاينر من مستوطنة الفي ميناشي تلقى وثائق تحمل في شكل خاص تواقيع محمد دحلان مسؤول جهاز الامن في غزة ورمزي خوري رئيس مكتب عرفات. وتبين من قراءة هذه الوثائق انه يتم اطلاع الرئيس الفلسطيني يوميا على الطريقة التي تعالج فيها الصحافة الاسرائيلية المسألة الفلسطينية.وجاء في التقرير الذي يحمل تاريخ 16 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ان «المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس يدعم الطروحات الاسرائيلية وانه ينبغي عدم الاعتماد على حصول ضغوط اميركية على اسرائيل بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة».واضاف التقرير «ينبغي استغلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاثارة ضغوط اوروبية بشأن مشاريع البناء الاسرائيلية في الخليل التي يعارضها الفلسطينيون».

وجاء في تقرير اخر يحمل توقيع دحلان ان «الضباط الاسرائيليين يشعرون بانهم تعرضوا للاهانة خلال مواجهات سبتمبر (ايلول) الماضي مع الشرطة الفلسطينية وتتنامى لديهم مشاعر الانتقام».

وكانت اشتباكات قد وقعت في الاسبوع الاخير من سبتمبر الماضي خلال المظاهرات التي شهدتها الاراضي الفلسطينية اثر اعلان اسرائيل فتحها مدخلا ثانيا لنفق يمر تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك.

خلال رئاسته لجلسة مجلس الوزراء

الملك فهد ينوه بدور القطاع الخاص في توظيف الأيدي السعودية

جدة - واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالدور المهم الذي يؤديه القطاع الخاص السعودي ازاء توظيف الايدي العاملة السعودية داعيا الى الاستمرار في استقطاب المزيد من الكفاءات السعودية كي تساهم في دعم النهضة التنموية الشاملة للمملكة العربية السعودية.

وأكد الملك فهد ان السعودية ماضية في طريقها لدعم وتعزيز قدرات الاداء لابناء المجتمع السعودي من خلال رفع مستوى التعليم والتدريب والارتقاء بمناهجها وفق المرحلة التطورية الحالية التي يعيشها المجتمع السعودي لتامين كل فرص العمل وتحقيق المزيد من العيش الكريم للمواطنين.

وكان خادم الحرمين الشريفين يتحدث لدى رئاسته لجلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت اول من امس في قصر السلام بجدة.

وصرح الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ووزير الاعلام السعودي بالنيابة عقب الجلسة بان الملك فهد خص مسالة توفير المزيد من فرص العمل للأيدي العاملة السعودية المؤهلة والمدربة بجزء وافر من جلسة مجلس الوزراء.

وقال الدكتور العنقري ان الملك فهد اشار الى ان عدد الذين سيلتحقون بالعمل المدني لاداء واجباتهم الوطنية طبقا للخطة التنموية السادسة (1415 - 1420هـ) سيبلغ نحو ستمائة وخمسين الف مواطن ومواطنة.

واوضح الملك فهد ان النظم المتطورة للتعليم والتدريب في السعودية ستساهم في تاهيل هؤلاء المواطنين والمواطنات للعمل المنتج النافع. وجدد موقف السعودية الداعي دوما وأبدا الى ان الانسان اثمن ما في الحياة ومن ثم فإن الدولة تركز بالدرجة الاولى على عملية تنمية الانسان وتاهيله علما ووعيا وخبرة للاسهام بكل اقتدار لتحقيق البرامج والخطط التنموية.

واعاد الملك فهد الى الاذهان روح الفكر الاسلامي البناء الذي وحد على اساسه الملك عبد العزيز ارجاء السعودية في دولة واحدة موحدة.

كما استعرض خادم الحرمين الشريفين برامج تعيين المواطنين في القطاعات المختلفة للدولة بهدف افساح كل المجالات امامهم في سبيل اداء مسؤولية واجباتهم نحو دينهم ووطنهم فقال «ان عدد الذين انخرطوا في القطاعات المدنية المختلفة للدولة بلغ ثلاثة وعشرين الفا وسبعمائة وسبعة وثلاثين مواطنا ومواطنة إبان العام 1415 - 1416هـ».

واشار الى ان عدد المواطنين الذين دخلوا الخدمة المدنية في القطاع التعليمي بلغ عشرة آلاف وثمانمائة وتسعة وتسعين مواطنا يشكلون نسبة 60 في المائة من اجمالي المعينين للعام 1415 - 1416هـ.

بعد ذلك نظر المجلس في جدول اعماله واصدر القرارات التالية بشان عدد من القضايا:

- أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تفويض وزير الخارجية او من ينيبه بتوقيع وتبادل الخطابين المقترحين مع رئيس المفوضية الاوروبية او من ينيبه بشان الامتيازات والحصانات الدبلوماسية بالصيغة المرفقة ومن ثم تقوم وزارة الخارجية برفع الصيغ الموقعة والمعتمدة لهذين الخطابين لاستكمال الاجراءات النظامية.

- ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة الدار السعودية للخدمات الاستشارية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تشكيل مجلس ادارة الدار السعودية للخدمات الاستشارية لمدة ثلاث سنوات برئاسة وزير الصناعة والكهرباء وعضوية كل من:

- المدير العام للدار السعودية للخدمات الاستشارية.
- الدكتور عاصم يحيى بخاري - ممثل وزارة الصناعة والكهرباء.
- الدكتور عبد العزيز اديب طاهر - ممثل وزارة التخطيط.
- حميد محمد الرويتي - ممثل وزارة التجارة.
- صالح بن علي العذل - ممثل وزارة المالية والاقتصاد الوطني.
- المهندس عبد الله يحيى المعلمي - من القطاع الخاص.
- المهندس عمر هاشم خليفتي - من القطاع الخاص.
- المهندس احمد ناصر السويدان - من القطاع الخاص.

- ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

أ - الموافقة على تعيين كل من عثمان بن عبد الله البديخي ومحمد بن سليمان الجار الله عضوين في مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة القصيم لمدة ثلاث سنوات.

ب - اجازة استمرار عضوية كل من محمد بن عبد العزيز العمير وحجاج بن ثويني الثنيان المعينين بقرار مجلس الوزراء رقم 108 وتاريخ 1413/8/17هـ حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

عضو الكنيست الاسرائيلي اليميني بيني الون يجادل عقيدا في الشرطة الفلسطينية بعد ان امر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطرده من مكتبه عندما رفض مصافحته خلال اجتماع بين عرفات ووفد من لجنة الداخلية الاسرائيلية عقد في بيت لحم (أ ب)

مصدر دبلوماسي غربي يتوقع توقيع الاتفاق غدا

روس أجل عودته لواشنطن بعد إحراز تقدم كبير في مفاوضات الخليل

لندن - عمان - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجل دنيس روس المنسق العام الاميركي لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط في اللحظة الاخيرة موعد مغادرته اسرائيل امس بعد ان علم بحصول «تقدم كبير» في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بشان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وقال متحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب ان روس الغى رحلة العودة الى واشنطن «بعد ان علمنا ان اجتماعا للجنة المدنية عقد في وقت متاخر الليلة قبل الماضية حقق تقدما». واضاف المتحدث ان روس انضم الى الجلسة التي سجلت «تقدما مهما» حول القضايا المدنية خاصة في ما يتعلق ببند التنظيم والتخطيط في المدينة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر دبلوماسي غربي في القدس المحتلة ان سبب تاجيل روس لعودته لواشنطن، هو حصوله على وعد من اسرائيل بالتوصل الى اتفاق بشان اعادة الانتشار في الخليل غدا.

ورجح هذا التوقع السفير الاسرائيلي لدى الاردن شيمعون شامير الذي قال بعد لقاء مع رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي امس: «نتمنى ان يتم الاتفاق في غضون ايام قليلة». واضاف شامير «ان نسخة عن الاتفاق بشان الخليل موجودة في مكتبي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات». وتوقع شامير ان يتم الانسحاب من الخليل خلال 10 ايام من توقيع الاتفاق.

وقال المتحدث الحكومي الاسرائيلي موشيه فوغل لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجلسة التي انضم اليها روس «شهدت تفاهما كبيرا حول المسائل المدنية واقتربنا كثيرا من التوصل الى اتفاق». واضاف «هناك العديد من النقاط المتفق عليها ولا اعرف ما الذي يمكن اضافته الى ذلك». الا ان اجتماعا مماثلا للجنة الامنية عقد الليل القائت ايضا وصل الى طريق مسدود بعد ان انسحب الوفد الفلسطيني احتجاجا على «التعنت» الاسرائيلي.

وتبادل الطرفان امس الاتهامات حول اعاقة المفاوضات لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قلل من شان العقبات والخلافات. وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية قبل مغادرته بيت لحم الى رام الله امس « ان هناك خلافات كبيرة بين مواقفنا ومواقف الاسرائيليين لكن المفاوضات لم تصل الى طريق مسدود».

واتهم فوغل الفلسطينيين بالعمل على «اطالة امد المفاوضات من اجل زيادة الضغط على اسرائيل بالرغم من انه كان بالامكان التوصل الى اتفاق قبل خمسة ايام». واضاف «كان هناك تراجع حول الجانب الامني. وحاول الفلسطينيون اعادة فتح قضايا كانت محل تفاهم».

من جهته، قال المسؤول الامني الفلسطيني محمد دحلان أن المحادثات توقفت لان كبير المفاوضين الاسرائيليين الجنرال دان شمرون اراد البحث في مطالب امنية كان الفلسطينيون قد اعلنوا رفضهم لها.

واكد مسؤول اميركي رفض الكشف عن هويته في حديث الى صحيفة «جيروزالم بوست» ان «الجانبين كانا على وشك التوصل الى اتفاق. وان عرفات يحاول بالفعل اطالة امد المفاوضات».

لكن السلطة الفلسطينية اتهمت اسرائيل بمحاولة اجراء تغييرات جوهرية في اتفاق الحكم الذاتي تستند الى التمييز العنصري بين المستوطنين واهالي الخليل مع اصرارهم على استمرار تقسيم المدينة التي فرضته اسرائيل بقوة الاحتلال.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «لا اعتقد ان باستطاعة رئيس وزراء اسرائيل ووفده المفاوض فرض افكارهما بقوة الاحتلال علينا، بينما هم يحاولون في الوقت نفسه القفز على مواضيع اساسية تشكل جوهر عملية السلام وخصوصا الانسحاب الفوري من الخليل وبداية اعادة الانتشار في بقية اجزاء الضفة الغربية وعدم المساس بوضعية القدس واغلاق النفق والكف عن مصادرة الاراضي».

واضاف ابو ردينة ان «محاولة اللعب على المواقف بالتصريحات العلنية لا تنطلي على احد ولا تخدم عملية السلام».

من ناحية اخرى قالت مصادر رسمية ان عرفات اجرى الليلة قبل الماضية اتصالات مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين حول المحادثات المتعثرة. وبعد اعلان روس قراره بالعودة الى واشنطن، اتصل مبارك والملك الاردني بنتنياهو. وقال احد موظفي مكتب نتنياهو «ان مبارك اخبر نتنياهو انه لم يطلب ابدا من عرفات ابداء صلابة في موقفه».

سورية ولبنان يقاطعان واستبعاد دعوة ليبيا والعراق والسودان

5 دول عربية وإيران لن تشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

عقدت وزارة الخارجية المصرية امس اجتماعا لمندوبي 87 دولة مشاركة في المؤتمر الاقتصادي والمقرر انعقاده في القاهرة يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واكد السفير احمد ابو الخير - مساعد وزير الخارجية المصري والمسؤول عن ترتيبات عقد المؤتمر - ان هذا الاجتماع واجتماعات اخرى ستعقد خلال الايام المقبلة، بهدف التنسيق بين الدول المشاركة والدولة المضيفة، والرد على جميع التساؤلات الخاصة بالاوراق التي اعدتها مصر، وجدول الاعمال.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان معظم الدول حددت مستوى مشاركتها، ويذكر ان الدعوات التي وجهتها الخارجية المصرية كانت على مستوى وزراء الخارجية، ولكن هناك عددا من الدول ستشارك بوزراء الاقتصاد ورجال اعمال.

وتتوقع مصادر سياسية واقتصادية في القاهرة ان انعقاد لقاء قمة - يجمع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين - على هامش المؤتمر، لتقييم عملية السلام، واستعراض سبل التفاوض الاقتصادي، خاصة ان الاردن سبق ان اقترح قمة رباعية في عمان، ولكن مصر طلبت التاجيل لبعض الوقت مع استمرار التنسيق والاتصال، في ظل وحدة الموقف بين كل من مصر والاردن.

ومن ناحية اخرى لن تحضر المؤتمر 5 دول عربية، منها 3 لم توجه لها الدعوة، هي ليبيا والعراق والسودان، لاسباب سياسية، بالاضافة الى ايران، ويقاطع المؤتمر كل من سورية ولبنان، للتاكيد على موقفهما السابق بمقاطعة اجتماعي الدار البيضاء وعمان، ومعروف ان سورية ترفض مؤتمر دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، لاسباب تتعلق برفض التطبيع مع اسرائيل قبل اتمام السلام العادل والشامل على جميع المسارات، وتسير الحكومة اللبنانية على نفس الدرب، وهو موقف سجل من قبل في اطار جامعة الدول العربية، ويلتزم المقاطعة العربية لاسرائيل على مستوى العلاقات الثنائية الاقتصادية والسياسية.

اما بالنسبة لايران فان الدعوة لم توجه اليها لان الامر لم يحسم بعد على انها دولة شرق اوسطية، اضافة لمواقفها المعروفة المناهضة لعملية السلام، والرافضة لاي مؤتمر تشارك فيه اسرائيل. ومعروف ان ايران هاجمت - من قبل مؤتمري - الدار البيضاء وعمان، وترفض الدخول في مثل هذا النوع من التعاون الاقليمي في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي، وتؤكد المصادر الايرانية في القاهرة ان موقف بلادها من هذا المؤتمر لم يتغير.

وقال نبيل نجم - السفير العراقي في القاهرة - ان المؤتمر الاقتصادي يعد دعما للاقتصاد الاسرائيلي، وان بلاده لا يمكن ان تشارك في اي عمل اقليمي من اجل اسرائيل، بصرف النظر عن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق.

وينطبق نفس الامر على ليبيا، نظرا للحصار الاقتصادي المفروض عليها منذ عام 1992، وتؤكد المصادر الليبية ان عدم المشاركة في هذا المؤتمر «امتداد لمواقف ليبيا المعروفة، بعدم المشاركة في اي مؤتمر تحضره اسرائيل قبل اتمام السلام العادل، وعدم الترحيب بالمشاركة في مؤتمر برشلونة، وانتقاد العقيد القذافي لمساوئ هذا التعاون، واعتباره اياه مؤتمرا يعمل لصالح الدول الغربية على حساب المصالح العربية».

اما المسؤول الاعلامي في سفارة السودان بالقاهرة عبد العظيم عوض، فيرى ان بلاده لا تهتم بمثل هذه المؤتمرات، وان توجيه الدعوة من عدمه مسالة لم يتابعها حتى الان، لان وزارة الخارجية المصرية توجه الدعوات للدول المشاركة من خلال سفارات مصر في هذه الدول، وبالتالي فانه لايعلم شيئا عن هذا المؤتمر حتى الان.

الصادق المهدي ينفي طلبه المشاركة في المؤتمر الاقتصادي

ولاية الخرطوم تشدد قانون «الضبط الاجتماعي» ومخاوف من مشكلات بين المواطنين والشرطة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اجاز مجلس ولاية الخرطوم (المجلس التشريعي) امس قانونا معدلا للقانون الذي كان ساريا تحت اسم «قانون الضبط الاجتماعي» مما أثار جدلا حادا في الاوساط السودانية التي اطلعت عليه.

وكانت اكثر مواد القانون اثارة للجدل هي تلك المتعلقة بالاختلاط بين النساء والرجال، فقد استحدث القانون مواد تمنع تجول النساء ليلا في الأسواق الا مع محرم او رفقة مأذونة أو مأمونة، ومنع ممارسة الرياضة بملابس قصيرة او ضيقة تحدد او تكشف العورة، ولم يقصد المشروع بهذا النص النساء بل الرجال، لان النساء يمارسن الرياضة في السودان بالبنطال، وحرم القانون جلوس رجل وامراة في مكان عام بما اسماه «ما يدعو للشبهة» ومنع اي فرد من الجنسين من «الخروج من داره الا بالزي الساتر» واقر تخصيص مسارات واماكن خاصة بالنساء في حالة المسيرات واضاف المشروع بعض العبارات والجمل التي تجعل مواد القانون القديم اكثر تشددا، فاضاف جملة لاحدى مواد القانون تقول «يمنع في المركبات العامة جلوس النساء على مقاعد بجوار السائق» وجملة اخرى في مادة سارية بمنع استعمال مكبرات الصوت في المساجد بين الآذانين في صلاة الصبح. وطرح تأسيس آلية لتطبيع قانون الحسبة، وتكوين جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وسيثير تطبيق مواد هذا القانون مشكلات حادة بين المواطنين وشرطة النظام العام المتهمة اصلا بالتعسف في تنفيذ القانون السابق، ويقول مراقبون ان البند المتعلق بخروج النساء ليلا يقتضي على سبيل المثال تعديل أوضاع الجامعات بولاية الخرطوم، التي تمتد المحاضرات فيها الى السابعة مساء، كما ان البند الخاص بالمواصلات يضيق على ركوب النساء، لان المركبات المستعملة في الخرطوم كراسيها الوثيرة بجانب السائق، اما عربات الاجرة التي تعمل بنظام النقل الجماعي (5 أفراد) فستواجه مشكلة. فاذا ركبت امرأتان بجوار السائق عد هذا مخالفة واذ ركبت امرأتان في المقعد الخلفي كان عليهما قبول شخص ثالث غالبا ما يكون غريبا وهو مخالفة ايضا.

من جهة ثانية انتقد السودان مجددا قرارات الامم المتحدة التي تحمل ارقام 1044 و1054 و1070، وقالت وزارة الخارجية - في بيان لها امس في الذكرى الحادية والخمسين لانشاء الامم المتحدة - ان «هذه القرارات منافية للمنطق والعدل، والاصرار على توقيع عقوبات على السودان بشكل متجدد ومستمر يلحق الضرر بشعب السودان دون ذنب او جرم محدد، رغم وضوح الحقائق كاملة حول موضوع هذه القرارات».

من جهة اخرى اصدر حزب الامة بيانا نفى فيه ان يكون الصادق المهدي - رئيس وزراء السودان السابق - قد تقدم بطلب الى ادارة المؤتمر الاقتصادي المنعقد حاليا في الخرطوم للمشاركة فيه، وقال البيان - ردا على خبر منسوب لادارة المؤتمر، نشرته صحيفة «الوان» القريبة من الحكومة - «ان ادارة المؤتمر هي التي بادرت وارسلت وثائق المؤتمر قبل يوم من انعقاده للصادق المهدي، وانه لم يطلع عليها» وكانت صحيفة «الوان» قد ذكرت في صدر صفحتها الاولى امس ان الصادق المهدي تقدم بطلب ممهور بخط يده لحضور المؤتمر، ووافقت الحكومة على طلبه الا انه تخلف عن الحضور.

أعضاء «التنظيم الشيعي» في مصر يعترفون بتبعيتهم لـ«حزب الله» الإيراني

القاهرة: من انتصار النمر

اعترف اعضاء «التنظيم الشيعي» (56 متهما) الذين اعتقلتهم اجهزة الامن المصرية اول من امس بانهم يمثلون احد فصائل تنظيم «حزب الله» الشيعي الذي تموله إيران وانهم كانوا يخططون للاستيلاء على الحكم في إطار ما اسموه «الثورة الإيرانية الشاملة على مستوى العالم الإسلامي» وكشفت التحقيقات المبدئية التي اجراها المحامي العام المصري عن أن المتهمين كانوا يخططون لارتكاب مجموعة من اعمال العنف وتفجير المنشآت اضافة الى اغتيال عدد من الشخصيات العامة لإثارة القلاقل في البلاد.

واعترف المتهمون كذلك بانهم تلقوا تمويلا من الخارج عن طريق المجموعات التي سافرت الى إيران وعلى رأسها متهم اسمه حسن شحاتة تمكن من تجنيد عدد كبير من المثقفين للترويج لافكار الثورة الإيرانية وبانهم ينتهجون اسلوب العنف وتقييد الحريات العامة واستعمال الثورة والعنف.

الرئاسة الجزائرية توزع مشروع الدستور الجديد على الأحزاب

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: أ ف ب

وزعت الرئاسة الجزائرية على الاحزاب السياسية امس نص مشروع تعديل الدستور وفقا لما اعلنته وكالة الانباء الجزائرية. ويحظر المشروع الجديد الذي من المقرر الاستفتاء عليه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تشكيل احزاب سياسية على اسس دينية واضاف المصدر ذاته انه يحظر ايضا على الاحزاب السياسية ان تقوم على اساس «اللغة او العرق او الجنس او المنطقة» وكان الرئيس الجزائري الامين زروال قد عرض في وقت سابق الخطوط العريضة لهذا المشروع خصوصا حظر تشكيل الاحزاب على اسس دينية. كما يحظر على الاحزاب «المساس بقيم الهوية الوطنية ومكوناتها والامن ووحدة الاراضي الوطنية واستقلال البلاد وسيادة الشعب والطابع الجمهوري والديموقراطي للدولة».

رحيل الروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوقة

الجزائر: «الشرق الاوسط»

توفي اول من امس في الجزائر الروائي عبد الحميد بن هدوقة صاحب رواية «ريح الجنوب» التي تعتبر اول رواية مكتوبة بلغة الضاد في الجزائر وكان الروائي الذي يحتل موقع الريادة الادبية في الجزائر الى جانب الطاهر وطار قد استسلم امام مرض السرطان بعد صراع امتد عدة سنوات اجرى خلالها عدة عمليات جراحية والراحل من شعراء قصيدة النثر وهو اول من اصدر ايضا ديوانا في ذلك النوع من الشعر في الجزائر عام 1967 وعرف عن بن هدوقة انتقاده للسياسات الجزائرية المتعاقبة ويؤثر عنه في هذا الصدد قوله «ان الجزائر تعيش بعقلية القروي بعد ان اندثرت كل القرى» وكان الكاتب قد اصدر قبل عدة اشهر رواية «غدا يوم جديد» وله بالاضافة الى رواية «ريح الجنوب» مجموعة قصصية بعنوان «ظلال جزائرية» ومجموعة اخرى باسم «الاشعة السبعة».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

أمير قطر

الداخلية الشيخ عبد الله بن خليفة رئيسا للوزراء وهو منصب يتولاه الامير بنفسه حاليا ويعني هذا القرار الفصل بين منصب الامير ومنصب رئيس الوزراء وذلك للمرة الاولى في قطر ومن المتوقع ايضا ان يعلن الشيخ حمد تعديلا حكوميا يتضمن عدة تغييرات منها احتمال تعيين وزير الخارجية الحالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نائبا لرئيس الوزراء اضافة الى منصبه كذلك من المتوقع ان يشكل المجلس الاعلى الجديد للطاقة الذي قد يكون برئاسة الامير نفسه. ويذكر ان هذا التعديل كان متوقعا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ثم ارجئ لاسباب لم تعلن، لكن قد يكون بينها الخلاف المالي بين الامير ووالده الشيخ خليفة، وهو موضوع حل نهائيا يوم السبت الماضي بعد مفاوضات طويلة.

عراك شيراك

من اهميته بعد الاعتذار الاسرائيلي. وتلتقي محاولات التهدئة هذه انسجاما مع رغبة الرئيس شيراك الذي اعتبر في المؤتمر الصحافي المشترك مع نتنياهو، ملف الحادث مغلقا لكن مسلسل الاستفزاز لم يبدأ بذلك ولا يبدو انه سيتوقف في القريب العاجل. فالقضية لم تقتصر على هذه الحادثة فقط بل بدأت قبل وصول شيراك لاسرائيل، وتواصلت خلالها ففي نهاية الاسبوع، وقبل ان يغادر شيراك باريس، اعلن رئيس الكنيست الليكودي دان تيخون انه سيقاطع المراسم الرسمية لاستقبال شيراك في اسرائيل احتجاجا على قراره عدم شمل الكنيست بزيارته. وتجاوز تيخون حدود اللياقة الدبلوماسية وهاجم الرئيس الفرنسي واعتبره متحيزا لصالح الفلسطينيين، لانه سيلقي خطابا امام المجلس التشريعي الفلسطيني.

وسويت القضية بتراجع الرئيس الفرنسي وشمل الكنيست في برنامج زيارته، لكن من دون القاء خطاب فيه، واكتفى بلقاء مع رؤساء الكتل البرلمانية، ليستمع الى اعتراضات اليمين على مواقفه. الاستقبال الرسمي للرئيس الفرنسي، كان باردا. اذ لم يستقبله الرئيس عيزر فايتسمان في المطار، كما جرت العادة لدى استقبال الملوك والرؤساء المهمين، وارسلوا لاستقباله وزير الخارجية، دافيد ليفي. كما ان عددا من الوزراء الاسرائيليين اعلنوا معارضتهم للسياسة الفرنسية، وبشكل خاص وزير الخارجية ليفي الذي رفض التدخل الفرنسي في المفاوضات.

كما لوحظ الاصرار على رفض زيارة وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت الى «بيت الشرق» في القدس العربية الامر الذي جعله يبقى في باريس حتى انتهاء زيارة شيراك لاسرائيل لينضم اليه في ما بعد في الاراضي الفلسطينية.

وجاءت الحادثة في القدس العربية قمة اخرى، اذ قرر شيراك ان يزور الاماكن المقدسة لدى الديانات الثلاث: حائط البراق (المبكى لليهود) والمسجد الاقصى وكنيسة القيامة. وخلال زيارته قرر ان يقترب من جمهور المواطنين الفلسطينيين. فاعتبر رجال الامن الاسرائيليون هذا الامر خروجا على بروتوكول الزيارة، فحاولوا ابعاده بالقوة.

والحقيقة ان شيراك، وحزبه عموما، يغيظان اسرائيل منذ ايام الرئيس الفرنسي الاسبق جيسكار ديستان. فقد اتخذ حزب العمل مثل الليكود مواقف سلبية من هذا الحزب، بسبب تأييده لتسوية النزاعات في الشرق الاوسط وفق قرارات الامم المتحدة.

فقط في فترة اتفاقات اوسلو، عادت حكومة حزب العمل وتذكرت اوروبا خصوصا انه حسب مشروع الشرق الاوسط الجديد، الذي وضعه شيمعون بيريس، رصدت ميزانية 38 مليار دولار لمشاريع تطوير في المنطقة. ومن المعروف ان اوروبا ستدفع حصة كبيرة من هذا المبلغ. وان اسرائيل ستحظى، او تخطط لان تحظى بحصة الاسد منها.

لكن عودة الليكود الى الحكم اعادت الامور الى الوراء. فحكومة نتنياهو لا تخفي رفضها للدور الاوروبي في عملية السلام. ومع ذلك، تريد حكومة الليكود من اوروبا ان تؤدي الدور المطلوب منها في الدعم الاقتصادي. وجاء شيراك ليقول لحكومة اسرائيل: لا، نحن لسنا «صندوق تامين اجتماعي» يدفع ويدفع من دون مقابل.

وقبل ان يصل شيراك الى اسرائيل بعدة اشهر اعلن عن سياسة جديدة تقضي بالتقارب مع العالم العربي وبعلاقات متوازنة بين العرب واسرائيل. واوضح ان فرنسا بالذات، واوروبا عموما، تريد ان تؤدي دورا فعالا ومؤثرا في الشرق الاوسط «هذه رؤيتنا وهذا واجبنا»، هكذا قال.

وفي باريس تلتقي محاولات التهدئة انسجاما مع رغبة وموقف الرئيس شيراك الذي اعلن في المؤتمر الصحافي المشترك مع نتنياهو انه يعتبر ملف الحادث مغلقا بعد توضيحات رئيس الحكومة الاسرائيلية، ولكن رغم هذه المحاولات يعتقد مسؤولون فرنسيون ان مضاعفات الحادث، لن تزول بهذه السهولة، ذلك ان موقف رجال الحراسة والامن الاسرائيليين ليس مجرد موقفا تقنيا ذاتيا كما قال نتنياهو، بل تنفيذ لقرار سياسي اريد به توتير الاجواء اثناء الزيارة للحيلولة دون ان تتخذ افكار الرئيس شيراك مداها الطبيعي في الراي العام ولاجهزة الاعلام، ولافراغ مبادرات الرئيس شيراك من دلالاتها الرمزية، والتاكيد على ان «اسرائيلية» القدس مسالة لا يمكن مناقشتها او الرجوع عنها. وكان الصحافيون الذين تابعوا تحضيرات جولة شيراك قد لاحظوا ان قصر الاليزيه حريص على تخصيص كتيب لكل دولة من الدول التي يزورها ومن بين هذه الكتيبات واحد بعنوان «القدس والاراضي الفلسطينية».

كما ان مستشاري الرئيس شيراك اشاروا الى اهمية اختيار حيفا مكانا لالقاء خطاب الرئيس شيراك في اسرائيل، وهو الامر الذي استفز اسرائيل التي طلبت بالحاح ان تضاف الى برنامجه زيارة للكنيست الاسرائيلي في القدس.

وادى التناقض في وجهات نظر الطرفين الى سلسلة من عمليات لي الذراع الاسرائيلية والفرنسية، بدأت مع زيارة نتنياهو لفرنسا، حيث تبين ان امتداد لقائه مع الرئيس شيراك مدة ساعة ونصف عن موعده كان بسبب الخلاف حول زيارة وزير الخارجية دوشاريت الى «بيت الشرق» في القدس، حيث فشل في اقناعه بأن لا مهرب من هذه الزيارة، ومع ذلك ظل اسم الوزير دوشاريت مثبتا في برنامج الزيارة. وظلت زيارته لبيت الشرق بندا فيها الى آخر لحظة وحين اصرت الحكومة الاسرائيلية على رفضها قرر الرئيس شيراك عدم اصطحابه الى اسرائيل احتجاجا على موقفها وقرر ايضا ايفاد وزير الصحة مكانه الى بيت الشرق لا بصفته وزيرا للصحة فقط بل بصفته مبعوثا خاصا للرئيس شيراك.

عرفات يطرد

وصل الى النائب زيف بويم من الليكود ومد يده مصافحا، قال له النائب: «لست معنيا بمصافحتك». فعرج عنه عرفات وواصل مصافحة الآخرين. ثم عاد اليه وقال له: «اذا كان هذا ما تريد، فاخرج من هنا». فتقدم منه حراس الرئيس عرفات واخرجوه بحدة.

وعندئذ لحق به نائبان آخران من اليمين هما: بيني ايلون من حزب «موليدت» اليمين المتطرف الذي يتألف من عضوين هما خارج الائتلاف (ايلون هذا كان قد حضر الى حاجز ايريز واحتج على اللقاء الاول بين عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) وابرهام شتيرن من حزب المفدال اليميني المتدين والشريك في الائتلاف. واستمر اللقاء بعدئذ كما خطط له. واعتذر النائب اوفير بنيس (العمل) باسم جميع اعضاء اللجنة من عرفات. وما ان عاد الوفد الى الكنيست، حتى كان نواب اليمين قد اعدوا كتابا يطالبون فيه رئيس الكنيست باقالة صالح طريف من رئاسة اللجنة الداخلية بدعوى انه خدع اعضاء اللجنة وفاجأهم باللقاء مع عرفات. لكن كتلة حزب العمل رفضت هذا الطلب واعلنت انها تثق بالنائب طريف ثقة تامة ولن تغيره.

لجنة إيرانية

الجعفري في العديد من الدول العربية والاجنبية ورغم انه ساهم بشكل مؤثر في انتصار الثورة وكان يحظى بعلاقات وثيقة مع الخميني، فان معارضته لبعض ممارسات السلطة وتمسكه بفكرة انشاء مجلس شورى للفقهاء يضم كبار العلماء بدلا من اسناد مسؤوليات قيادة البلاد الى مرجع واحد، اسفرت عن اعتقال ابنيه وحاشيته وفرض حصار امني على بيته.

وتذكر مصادر ايرانية ان الرئيس هاشمي رفسنجاني توسط مرتين لدى خامنئي بغية الافراج عن مجموعة الشيرازي، الا ان مبادرة رفسنجاني قوبلت برفض محمدي ريشهري، وزير الاستخبارات السابق والمسؤول عن المحكمة الخاصة بعلماء الدين، الذي طالب منحه مهلة اضافية لكي ياخذ اعترافات اخرى من انصار الشيرازي وابنيه.

وقبل ثلاثة اشهر وتلبية لنداء بعض الشخصيات الدينية البارزة، وتوسط مسؤول قريب من القيادة الإيرانية امر المرشد خامنئي بالافراج عن مرتضى ومهدي شيرازي وبقية المعتقلين، الا ان ريشهري استنكف عن تنفيذ اوامر خامنئي مبررا عمله باكتشاف خيوط جديدة من المؤامرة التي قال ان للشيرازيين دورا فيها ضد النظام.

ومن جانب آخر، فان لجنة الدفاع عن المرجعية التي تضم عددا من كبار العلماء وتتبنى الدفاع عن الشيرازي وانصاره المعتقلين، بعثت برسائل خاصة الى المرشد خامنئي، شرحت فيها خطورة اعتقال علماء الشيعة في بلد يقوده مرجع شيعي ويعتبر نفسه مرشدا لاتباع المذهب الجعفري. وفي رسالتها الاخيرة الى خامنئي التي تحمل تاريخ 16 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي كشفت اللجنة عن دور بعض الاجهزة الأمنية في ايران التي رفضت تطبيق قراره بالافراج عن لبني الشيرازي وانصاره.

ومما جاء في الرسالة الى خامنئي قولها: «ان مرور شهرين ونصف الشهر على صدور قرار الافراج دون ان نلمس تطبيقا له من قبل بعض الاجهزة الأمنية التي تتصدى لهذا الموضوع، زاد في قلقنا واعاد لنا مشاعر الخوف من ان تكون بعض الاطراف في هذه الاجهزة مستاءة من قرار قائد الثورة الاسلامية بالافراج عن هؤلاء العلماء الذين يوشك بعضهم أن يدخل عامه الثاني وهم رهن الاعتقال وفي ظروف حرجة للغاية».

«اننا نشير لسماحتكم بان هذا التسويف من قبل الاجهزة الأمنية في تطبيق قرار الافراج الصادر عن شخصكم الكريم، يؤكد لنا من جديد لن ثمة ايادي تعمل في الخفاء وبعمد من اجل الوقيعة وبذر الفتنة بين المسؤولين في الدولة الإيرانية وعدد من علماء ومراجع الشيعة، وهذا التأخير في الافراج يوحي بوجود تدخل من قبل بعض المسؤولين في الاجهزة الأمنية للعمل على منع اطلاق سراح اتباع اية الله العظمى السيد محمد الشيرازي، مما يعني ان هؤلاء يركبون للهوى ولا يوبون الميل الى الحق الذي جسده قرار الافراج الحكيم الذي صدر عنكم».

وحسب المصادر الإيرانية فان خامنئي استدعى مسؤولي المحكمة الخاصة بعلماء الدين بعد تلقيه رسالة لجنة الدفاع عن المرجعية وامرهم بتسوية ملف انصار الشيرازي وابنيه في اقرب وقت ممكن.

التحالف المناوئ

نهاية اجتماع رفيع المستوى لكل القوى المناوئة لـ«طالبان» عقد في مدينة مزاري شريف، معقل دوستم بشمال افغانستان، «بان المبادرة الباكستانية انتهت. وتريد من الامم المتحدة ان تتولى المساعدة في انهاء الازمة الراهنة في البلاد». وكان قد حضر هذا الاجتماع لدالمجلس الاعلى للدفاع عن افغانستان» كل من الرئيس المعزول برهان الدين رباني، وقائد القوات العسكرية الحكومية احمد شاه مسعود، وزعيم الشيعة الهازارا عبد الكريم خليلي، والزعيم الباشتوني الديني - السياسي بير احمد جيلاني فضلا عن دوستم.

وسترفع قرارات «المجلس» الى المبعوث الخاص للامم المتحدة، نوربرت هول، لدى اجتماعه مع رباني في كندز اليوم.

«المجلس» ثبت وبعد شروط لوقف اطلاق النار، هي:

1 - حصر كل الوساطة من خلال الامم المتحدة.

2 - رفض كل تدخل اجنبي في شؤون افغانستان الداخلية، وترك الافرقاء الافغان لكي يحلوا خلافاتهم بانفسهم.

3 - وجوب انسحاب «طالبان» من كابل وتجريد المدينة من السلاح.

4 - وجوب توافق التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار مع الاتفاق على جدول مفاوضات لتشكيل «لويا جيرجاه» (مجلس اعلى تقليدي) لكل القبائل، والاحزاب والطوائف الدينية لاختيار حكومة انتقالية جديدة.

مهلة 24 ساعة

واكد ان المفاوضين الذين ينقلون وجهات النظر بين الطرفين هم من الشخصيات التي تحمل الصفتين الرسمية والاجتماعية من اجل الافراج عن الدبلوماسي ونفى احد كبار مشايخ قبائل آل طعيمان لـ«الشرق الأوسط» ان يكون لاشخاص من هذه القبائل اختطفوا السكرتير الاول في السفارة الفرنسية، وقال مصدر يمني ان المختطفين ينتمون الى قبائل آل الزائدي للشن في محافظة مأرب احدى قبائل جهم وهي القبيلة الام التي تضم قبائل آل طعيمان.

وكشفت السلطات اليمنية في اليوم الثالث (امس) للاختطاف مفاوضاتها مع اعيان منطقة الخاطفين لاطلاق سراح الدبلوماسي. وقال وكيل محافظة مأرب العقيد يحيى عبد الله الشائف لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الامن اليمنية تواصل حصارها حول مكان خاطفي الدبلوماسي في قرية المحجزة التابعة لمضارب قبائل جهم في مأرب. واشار الى ان اهم مطالب الخاطفين هو اسراع الدولة في تعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء اضرار السيول والامطار التي تعرضت لها المحافظة. الا انه قال ان الهدف من هذا العمل هو الاساءة الى العلاقات اليمنية - الفرنسية والى سمعة اليمن.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت قوات الامن ستستخدم القوة لاطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي قال العقيد الشائف ان ذلك الاحتمال وارد اذا لم يستجب الخاطفون لاطلاق سراحه مشيرا انه انه قبل استخدام القوة وعندما تقرر الجهات المختصة ذلك سيجري الاتصال بالسفارة الفرنسية في صنعاء لاخذ موافقتها.

واشار الى ان الجهات المختصة وقوات الامن تمتلك كافة الامكانيات لاطلاق سراح المختطف الا انها لجأت الى ضبط النفس للحفاظ على سلامة الدبلوماسي المختطف ومعالجة القضية بالوسائل السلمية وعدم تعريض اي شخص للاذى مؤكدا انها لن تتهاون في قضية اطلاق سراحه واوضح بانه وكإجراء احتياطي احتجزت السلطات عددا من مشايخ القبيلة التي ينتمي اليها الخاطفون وعددا من اقاربهم لاجبارهم على اطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي المختطف وافادت تقارير بأن عدد الذين اعتقلتهم السلطات اليمنية 18 شخصا من هذه القبيلة.

المعارضة السودانية

الجيش الشعبي لتحرير السودان ورئيس لجنة التواصل الميداني لقوات التجمع، والسيد مبارك المهدي الامين العام للتجمع، في حين تخلف عن الحضور العضو الرابع باللجنة الفريق اول فتحي احمد علي رئيس اللجنة السياسية - العسكرية العليا لوجوده في ساحة العمليات العسكرية.

واشار البيان الى ان اللجنة الرباعية بحثت في «الوسائل العملية للتنسيق الميداني بين كل الفصائل في الجبهة الشرقية، وقررت ان تتولى لجنة التواصل الميداني برئاسة الدكتور جون قرنق القيادة الميدانية للعمليات، وسيصبح اسمها منذ اليوم القيادة العسكرية المشتركة (ق. ع. م) وستضم ضابطا واحدا للعمليات من كل من الفصائل التالية: مؤتمر البجاء، والحزب الاتحادي الديمقراطي، والقيادة الشرعية، وقوات التحالف السودانية، والتحالف الفيدرالي الديمقراطي، والجيش الشعبي لتحرير السودان، وحزب الامة».

وكانت المعارضة السودانية قد قررت في اجتماعات هيئة قيادتها في اسمرة اخيرا تصعيد عملياتها العسكرية ضد حكومة الفريق البشير. ويعتبر تشكيل القيادة العسكرية المشتركة الجديدة مؤشرا الى ان الفترة المقبلة ستشهد تصعيدا في العمليات العسكرية للمعارضة خصوصا في شرق السودان» وقال بيان للمعارضة «ان اللجنة الرباعية تابعت التحدي الذي اطلقه (الفريق) البشير في خطاب له فيما اسماه النظام الاحتفالات بذكرى كرري، وتؤكد اللجنة ان التجمع على اتم الاستعداد لمجابهة هذا التحدي».

وكان الفريق البشير قد شن قبل ثلاثة ايام هجوما عنيفا على المعارضة قائلا: «ان الذين يجهزون انفسهم من العملاء للدخول الى البلاد مع جيوش غازية يتوهمونها يجب ان يعلموا اننا في شوق للقائهم لاننا نقاتل من أجل الحسنيين: النصر والشهادة».

واعطت المعارضة السودانية في بيانها اشارة قوية على عزمها تصعيد عملياتها العسكرية عندما توعدت بتشديد الضربات ضد الحكومة حتى النصر، «والنصر باذن الله لقريب» على حد قول البيان.

كما اكد العقيد قرنق في مؤتمر صحافي عقده مع السيد مبارك المهدي في اسمرة امس ان المعارضة قررت فتح جبهة من نيمولي الى بورتسودان ضد الحكومة «من اجل استعادة الحرية والتعددية السودانية التي هي خيار الشعب السوداني، تحت راية التجمع الوطني الديمقراطي».

وذكر السيد المهدي ان للمعارضة قررت تنسيق عملياتها العسكرية وتصعيد المعارضة السياسية والعسكرية ضد الحكم، مشيرا الى ان الهدف هو توفير الحماية للانتفاضة الشعبية.

أوروبا ترى

ندوات تشكل في مجموعها مؤتمر «التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الأوسط ووسط اسيا». ورأس الندوة ليلة امس جورج جوفي، نائب مدير مركز ابحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن. ويساهم المركز في تنظيم الندوات الست مع برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية برئاسة الدكتورة مها عزام، وهو البرنامج التابع لمعهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع.

تحدث في ندوة «حوض المتوسط» الأستاذ ريتشارد جيلسبي، استاذ الدراسات الايبيرية والاميركية اللاتينية بجامعة بورتسموث الانجليزية. وتناول موضوع «تصورات شمال المتوسط لامن المتوسط». واشار الأستاذ جيلسبي الى تحول جذري طرأ على مفهوم الامن المتوسطي ومصادر الخطر في حوض المتوسط خلال السنوات العشر الماضية، وتحديدا منذ التحول في علاقات القوى الكبرى بزوال الحرب الباردة. وقال ان التصور الأوروبي لمصدر الخطر كان يتمحور حول الحكومات (او نظم الحكم) في جنوب المتوسط والشرق الأوسط اجمالا بفعل آلية الصراع بين قطبي النظام الدولي آنذاك. اما اليوم فمصادر الخطر تختلف تماما. فالخطر موجه الى حكومات المنطقة وليس قادما من الحكومات، ومن المنطقة تطفح الاخطار باتجاه اوروبا.

وحصر المتحدث أهم هذه الأخطار في قوله ان المشكلة الاساسية تتمثل في اختلال التوازن بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي. الأمر الذي يترجم في موجات نزوح سكاني من الجنوب باتجاه اوروبا. وتضاف الى ذلك تجارة المخدرات والتنظيمات الأصولية وعمليات التهريب على اختلاف انواعها. ويشدد جيلسبي على ظاهرة التفاعل بين المشاكل القائمة من الجنوب والجماعات الاثنية (الافريقية) المستوطنة في دول اوروبية، فضلا عن ما يحدثه هذا التفاعل من تنشيط لتنظيمات اليمين المتطرف في اوروبا.

ويقترح جيلسبي الاتفاق على ثلاثة نطاقات متداخلة للتعاون بين الشمال والجنوب بغرض التوصل الى ادراك جمعي للتعامل مع المشاكل:

1 - التنسيق الامني.

2 - التعاون المالي والاقتصادي باتجاه قيام منطقة للتجارة الحرة.

3 - الحوار الاجتماعي والثقافي اللازم لبناء الثقة.

وتحدثت الدكتورة كلير سبنسر، نائبة مدير مركز دراسات الدفاع، عن التداخل بين اعتبارات التنمية والأمن لدى دول للغرب العربي. واشارت الدكتورة سبنسر تحديدا الى «مؤتمر الامن والتعاون في البحر المتوسط» وهو المؤتمر الذي أرادت منه اوروبا ان يكون اطار بناء الثقة بين الشمال والجنوب. ثم قالت ان عملية مدريد وأوسلو جاءت المسمار الاول في نعش المؤتمر وتلتها قمة برشلونة نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتكون المسمار الثاني في نعش المؤتمر.

منع المعطرين

وزيادة في الاحتراز منعت وكالة الفضاء ايضا الاشخاص الذين يعانون من نزلات البرد والسعال، او اعراض الانفلونزا والامراض الجلدية من الاقتراب من المركبة التي ستنزل روبوتا بست عجلات يدعى «سوجورنار» يقارب حجمه حجم لعبة اطفال كبيرة على شكل شاحنة.

وترمي هذه العمليات الى تأمين خلو المركبة من أي مواد تشير الى وجود آثار الحياة على سطح المريخ، خصوصا وان المهمة هذه في الاساس هي البحث عنها في الكوكب البعيد وكان دان جولدن رئيس وكالة الفضاء والطيران الاميركية قد ذكر ان الرحلة المذكورة هذه الى الكوكب الاحمر هدفها جمع عينات من سطح الكوكب بحيث يعمل «سوجورنار» كجيولوجي آلي يفحص التضاريس الارضية ويرسل صورا عنها الى الارض.

واستبعد جولدن انزال انسان على سطح الكوكب الاحمر قبل العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين وحتى يحين موعد انطلاق المركبة في الثاني من ديسمبر المقبل يحبس الناس انفاسهم منتظرين بفارغ الصبر قيام الروبوت بالتقاط الصور خلال نزوله على سطح الكوكب في الرابع من يوليو (تموز) من العام المقبل.

والاجمل في هذه العملية ان الصور التي ستلتقط على سطح الكوكب البعيد ستكون متداولة في شبكة «الانترنيت» خلال 20 الى 40 دقيقة من التقاطها على سطح الكوكب الاحمر وستكون الرحلة الاولى من اصل الرحلات العشر المقررة، في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) حيث سيتم ارسال قمر صناعي باسم «مارس جلوبال سورفيير» الذي سيقارب حجمه حجم عائلة صغيرة من شانها الدوران حول الكوكب ورسم خريطة له. وسيصل هذا القمر الى وجهته في 11 سبتمبر (ايلول) من العام المقبل.

اما الرحلة الثانية فستكون مركبة روسية تدور ايضا حول الكوكب بعد اطلاقها في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

البرلمان اللبناني الجديد انتخب رئيسه بأكثرية ساحقة بلا منافس

بري يدعو إلى تغيير وطني بإلغاء الطائفية السياسية

بيروت: من تمام حمدان

في اول جلسة يعقدها منذ بداية ولايته منتصف ليل 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، انتخب مجلس النواب اللبناني الجديد رئيس سلفه نبيه بري رئيساً له ولم يطرأ على هيئة مكتب المجلس النيابي المؤلفة من رئيس ونائب رئيس وأميني سر وثلاثة مفوضين الا تغيير واحد غير جوهري تمثل بانتخاب النائب ايمن شقير بدلاً من النائب اكرم شهيب المرشح للتوزير في الحكومة الجديدة علماً ان شقير وشهيب ينتميان الى (كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يراسها الوزير وليد جنبلاط).

وفور اعادة انتخابه حدد الرئيس بري الخطوط العريضة لعمل المجلس النيابي الجديد المتعلقة باستكمال العمل لتحرير الارض «وتحقيق امن المواطنين بواسطة التنمية والاستثمار بقدراتهم».

اضافة الى «وضع استراتيجية تجمع بين النمو الاقتصادي واتاحة المزيد من فرص العمل» مؤكداً «ان حدوث عملية تغيير وطني لصالح بناء الدولة تتوقف على المشاركة» ومطالباً باغلاق عدد من الملفات وفي طليعتها ملف المهجرين».

وفي خطوة لافتة دعا بري الى «الاستفادة من الظرف التاريخي المؤاتي لحدوث عملية تغيير وطني كاملة وصحيحة بالغاء الطائفية السياسية»وقد استهلت الجلسة التي حضرها 126 نائباً من اصل 128 بالوقوف دقيقة صمت حداداً على النائب السابق انطوان الهراوي ثم تلي كتاب وزارة الداخلية باسماء النواب المنتخبين، ثم المادتان 32 و44 من الدستور اللبناني، والمواد 1 و2 و3 و11 و12 من النظام الداخلي لمجلس النواب والمتعلقة بانتخاب هيئة مكتب المجلس.

بعدها القى رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري كلمة قال فيها: «إن لبنان رسالة حرية وحضارة في هذا الشرق، لم تبن على اساس العدد، وانما بنيت على مبدأ التوافق والتوازن بين جميع العائلات الدينية التي تعيش فيه والتي يجب ان تعمل في أطار نظام ديمقراطي توافقي يكفل حق جميع الفئات اللبنانية في المشاركة في صنع القرار الوطني الواحد».

واضاف: «وإنني اقولها بصراحة هناك فئة اساسية في الوطن تعتبر نفسها غير راضية لأن التوازن السوي غاب عن لبنان وما زال»، معتبراً انه «وفي غياب الوفاق الوطني الشامل لا مجال لإلغاء الطائفية السياسية ولا مكان لأي محاولة لإلغاء الآخر» رافضاً ما وصفه «التجنيس العشوائي» لأن اكتساب صفة المواطنية والمواطن والوطن لها قداستها والتوطين على حساب لبنان في حاضره ومستقبله».

ودعا عيسى الخوري الى «اتفاق وطني جديد يصحح الخلل العميق الحاصل في الحياة السياسية وفي الممارسة الدستورية توصلاً لاستعادة التوازن الوطني الذي هو مبرر وجود لبنان»، كما دعا الى «إقرار قانون انتخابي عصري جديد يوفر التمثيل الصحيح للناخب وللنائب والى جعل الادارة اللبنانية في منأى عن المحسوبية والفساد».

بعد ذلك جرت عملية انتخاب رئيس المجلس ففاز بري بـ122 صوتاً من اصل 126 ووجدت اربع اوراق بيضاء واعلن رئيس السن فوزه بـ121 مغفلا احتساب ورقة لصالح بري فتم تصحيح الخطأ.

وبعيد اعلان فوزه بالرئاسة، تسلم بري رئاسة الجلسة والقى كلمة عدد فيها انجازات المجلس النيابي السابق الذي «عقد 53 جلسة عامة واقر فيها 426 قانوناً».

واشار الى ان المجلس السابق «قام خلال ولايته بدبلوماسية برلمانية عالية اعادت القضية اللبنانية الى الواجهة وسلطت الاضواء على قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425، وجعلته مطلباً ضاغطاً في مواجهة المساعي الاسرائيلية المستمرة للقفز فوق هذا القرار».

وقال: «لقد واجهنا خلال عهد مجلسنا السابق تحديات كبيرة، ابلغها بناء الثقة بالدولة وسن القوانين في بلد خارج للتو من حرب اهلية حدث فيها ما حدث، وكانت نتاجاً لعهود سابقة راكمت اسباباً سياسية واقتصادية واجتماعية وطائفية ومناطقية لهذه الحرب» معتبراً «إن تلك العهود جعلت من لبنان مساحة مفتوحة لحروب اسرائيل واعتداءاتها واجتياحاتها على ارضنا ولارضنا، وساحة تصفية حسابات اقليمية ودولية متنوعة». واكد ان المجلس السابق «جنب اهتمام اللبنانيين من خلال التفاعل مع جميع قضايا الراي العام ولعب دور الرافعة للحياة السياسية، مما ادى الى رفع مشاركة اللبنانيين في الانتخابات الاخيرة الى ما يزيد عن ثلاثة اضعاف ما كانوا عليه خلال انتخابات عام 1992، بحيث لم يستطع دعاة المقاطعة اخيراً سوى شل قدرة قلة قليلة من اللبنانيين عن المشاركة».

وشدد بري على «نجاح المجلس السابق كسلطة تشريعية الى جانب السلطة التنفيذية في ادارة المواقف والازمات اللازمة لعملية صنع وبناء السلام اللبناني وعملية التسوية في المنطقة، فيما استمر بعض اللبنانيين للاسف في ادارة الحروب ضد مستقبل لبنان بالمنظار من خارج لبنان» معتبراً «ان شخصيات العهد والمجلس النيابي السابق والحالي مع جميع الشرفاء الذين تنافسوا على دخول الندوة البرلمانية والذين يقفون في موقف المعارضة او الموالاة لسياسات الدولة هم الذين انتصروا لعملية صنع السلام في بلدنا».

وقال بري «لقد اراد بعض شخوص العهود السابقة واصنامها استخدام اتفاق الطائف (وثيقة الوفاق الوطني) كقناع لادارة حرب باردة بين اللبنانيين، وفي المقابل تحملنا مسؤوليتنا عبر المجلس النيابي، وعملنا مع الحكومات المتعاقبة بكل اخلاص للبنان من اجل ايجاد الوسائل اللازمة لإزالة آثار الحرب الاهلية والبدء بعملية التنمية المستمرة».

ولم ينكر بري «حصول اخطاء في تخطيط بعض السياسات الرسمية ورسمها وتنفيذها وعدم اتخاذ اجراءات لتطبيق بعض القوانين التي اقرها المجلس النيابي او ان الاجراءات اللازمة لتنفيذ بعض القوانين كانت غير عادلة». وقال: «انني اعترف اننا ما زلنا نتعلم كيف تحل الازمات وتخفف المعاناة في حالات عديدة محيطة».

لكن بري اشار في المقابل الى «انه مرة بعد مرة ازدادت قدرات الدولة على الاستجابة للازمات، فقد واجه لبنان خلال عهد مجلسنا السابق عدواناً اسرائيلياً في تموز (يوليو) 1993 ثم في نيسان (ابريل) 1996 وكان حضور الدولة في المرة الثانية اكثر قوة، ولمس المواطنون والعالم اجمع ان لبنان قوي بمقاومته وبدولته، في وقت زاد التزام الدولة بالعمل في مجال البناء والاعمار، وفي الميادين الاقتصادي والاجتماعي وفي العمل لتحقيق التنمية بابعادها المتعددة».

ودعا بري الى «الاستفادة من الظرف التاريخي المؤاتي لحدوث عملية تغيير وطني كاملة وصحيحة بالغاء الطائفية السياسية»، مشدداً على «بناء دولة المؤسسات ودولة القانون التي تقف على راس المجتمع المدني، ولكنها لا تنفصل عنه بل تمتد في داخله، ويمتد هو باطرافه في داخلها». وطالب «ببناء ادارة عصرية وفتح الباب امام اصلاحات ادارية فعلية، وترك محاسبة الموظف على سلوكه لضمير الدولة من دون غطاء لا لضميره الشخصي، وتنزيه الدولة في المستقبل عن كل استعراض فضائحي».

واعتبر بري «ان الضرورات تحتم وضع استراتيجية تجمع بين النمو الاقتصادي واتاحة المزيد من فرص العمل»، مشيراً الى «ان اساس هذه الاستراتيجية يجب ان يرتكز على الاستثمار في التعليم والمهارات وتدريب العمالة وخلق اقتصاد خدمي، وتشجيع التكنولوجيا التي تتسم بكفالة اليد العاملة». وقال: «ان حدوث عملية تغيير وطني لصالح بناء الدولة تتوقف على المشاركة التي لا تعني فقط مشاركة الناس كناخبين او كعناصر في تشكيل القوى السياسية بل في تمكين الناس من الانخراط في اي نشاط اقتصادي وفي جميع اشكال الحياة المجتمعية اضافة الى حرية اختيارهم السياسي»، واضاف «ان تامين هذه المشاركة يعتمد اولاً وقبل كل شيء على اغلاق عدد من الملفات وفي طليعتها ملف التهجير» معتبراً «ان هذا الامر يقتضي توفير الاعتمادات الضرورية لوزارة شؤون المهجرين لتستمر في عملها ولتستثمر عامل الوقت لطي هذا الملف».

واشار الى «ان ثاني الشروط الضرورية التي يجب توفيرها هو اعتماد قانون متساو وعادل للانتخابات، قانون عصري يحقق الاندماج الوطني»، وقال: «وفي كل الحالات فإن المجلس النيابي هو السلطة المخولة تشريع قانون انتخابي يلائم مطلع القرن الحادي والعشرين، ولكن يبقى ان البطاقة الانتخابية هي الطريقة الوحيدة لادارة عملية انتخابية غير محاطة بالشكوك».

واكد بري ضرورة «انتاج قانون اللامركزية الادارية المقترن بديمقراطية حقيقية»، معتبراً «ان تحقيق شروط المشاركة هو الطريق الى احداث عملية تغيير وطني كامل وصحيح ترتفع به دولة المؤسسات ودولة القانون، التي تقف على راس المجتمع المدني الذي لا تنخره سوسة الطائفية السياسية».

ولفت بري الى «ان المجلس النيابي الجديد مطالب بدور على مستوى صلاته البرلمانية المتنوعة لرفع الاحتلال الاسرائيلي عن اجزاء عزيزة من ارضنا»، معتبراً «ان انتفاضة الاراضي المحتلة الجزئية مؤخراً شكلت ضربة اجهاضية لنيات اسرائيل المبيتة ضد لبنان وضد سورية في لبنان وضد سورية». وقال: «ان حكومة الليكود في اسرائيل تتنصل يوماً بعد يوم من الاتفاقات المعقودة على مسارات التسوية وتحاول على بقية المسارات اعادة المفاوضات الى نقطة الصفر».

واضاف: «ان خيار لبنان في مواجهة استمرار اسرائيل في احتلال ارضه ولجوئها المستمر الى القوة في ممارسة اعتداءاتها هو: المقاومة وتعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الثقة بالدولة والتمسك بقرار مجلس الامن الرقم 425، ودائماً تأكيد علاقة المصير المشترك مع سورية، لأن سورية هي الشقيق الاقرب الى لبنان ولانها قدمت على الدوام الدعم للشرعية ولوحدة وسيادة واستقلال لبنان».

ودعا بري المجلس النيابي الجديد الى «الاستمرار في ترجمة معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسورية بتشريع الاتفاقات بين البلدين بما يكفل تحقيق اعلى درجات التعاون والتنسيق في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية والعلمية وغيرها بما يكفل مصلحة البلدين الشقيقين، في أطار سيادة واستقلال كل منهما ومساندة كل منهما للآخر في القضايا التي تتعلق بامنه ومصالحه الوطنية».

واكمل بري ادارة الجلسة ودعا الى انتخاب نائب للرئيس ففاز نائب رئيس المجلس السابق ايلي الفرزلي مجدداً ونال 115 صوتاً من اصل 125.

ثم انتقل المجلس الى انتخاب اميني السر ففاز النائبان ايمن شقير وكميل زيادة،كما اعاد المجلس انتخاب المفوضين الثلاثة عبد الرحمن عبد الرحمن واغوب جوخدريان وميشال موسى.

وفي الختام تلي محضر الجلسة وصدق.

لقطات

● شارك الرئيس السابق للمجلس حسين الحسيني في انتخاب الرئيس نبيه بري في الولاية الثانية، بعدما كان قاطع هذا الانتخاب في الولاية السابقة عام 1992. وغادر الحسيني الجلسة بعد انتخاب بري والقائه خطابه.

● اختار النواب مقاعدهم بحسب المناطق فشكلوا شبه كتل مناطقية.

● رجل الدين المسلم الوحيد في مجلس 1996 هو النائب ابراهيم امين السيد بعد ان كان مجلس 1992 يحتضن النواب السابقين المشايخ خضر طليس وعلي طه وفتحي يكن.

● النائب نزيه منصور الذي تفوق في انتخابات 96 على الرئيس بري جلس قرب النائب المعارض الدائم نجاح واكيم والنائب مصطفى سعد.

● في مستهل الجلسة توزع الوزراء النواب على مقاعد النواب فجلس الوزير ميشال المر مع كتلة ونواب المتن الشمالي. واخذ الرئيس بري مكانه بين النواب الى جانب النائبة بهية الحريري، وجلس الوزير وليد جنبلاط طيلة انعقاد الجلسة في صفوف النواب مع الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل بجانب كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يتزعمها جنبلاط.

● الرئيس حسين الحسيني جلس بالقرب من النائبين البقاعيين محمد علي الدين وفيصل الداود وجلس عن يمين رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري النائب سليمان فرنجية وعن يساره علي حسن خليل كونهما اصغر النواب سناً. وشاركا في فرز الاوراق واحتساب النتيجة.

● التقاط الصور في قاعة جلسات البرلمان اللبناني استغرقت اكثر من سبع دقائق ليتمكن المصورون من التعرف على الوجوه الجديدة.

● النائب تمام سلام جلس قرب النواب جميل شماس وبشارة مرهج وميشال فرعون.

● الجلسة الاولى للمجلس الجديد كانت شبه بروتوكولية تعارف خلالها النواب وتبادلوا ارقام الهواتف النقالة والثابتة كما تبادلوا الابتسامات امام كاميرات المصورين، وشهدت اكبر حشد دبلوماسي عرفه المجلس النيابي فحضر معظم السفراء الاجانب والعرب المعتمدون في لبنان يتقدمهم عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس وغاب فقط سفير اميركا ريتشارد جونز لوجوده في واشنطن، وسفير بلجيكا لدواع صحية وكذلك الاوروغواي بسبب وجوده خارج لبنان. كما حضرها المديرون العامون في الدولة اللبنانية ورؤساء النقابات والهيئات الاجتماعية والثقافية والاعلامية ورؤساء تحرير الصحف، والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري الخوري.

● سجل غياب للوزراء شاهي برصوميان، علي خراجلي، روبير غانم، الفضل شلق، كما لوحظ اختيار رئيس السن قبلان عيسى الخوري المقاعد الوزارية بعد اتمام مهمته بترؤس الجلسة بدلا من العودة الى صفوف النواب.

قمة في دمشق حضرها خدام

الأسد والهراوي تدارسا رؤية شيراك للسلام والواقع اللبناني

دمشق: من سلوى الأسطواني

عقد الرئيسان، السوري حافظ الأسد، واللبناني الياس الهراوي، لقاء قمة في دمشق أمس تركز على استعراض الظروف الحالية المحيطة بالمنطقة وعملية السلام والجهود المبذولة لإحياء هذه العملية وإيقاف الممارسات الإسرائيلية التي تعيقها وتهدد استمرارها، وطرحت على طاولة القمة السورية ـ اللبنانية التي شارك في جانب منها نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، مواضيع عديدة منها ما يخص نتائج زيارة الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، لسورية والاحتمالات المنتظرة في ضوء هذه الزيارة، ومنها ما يتعلق بالاتصالات الجارية بين سورية ولبنان والدول المعنية بعملية السلام وأيضاً الوضع في لبنان في ضوء الانتخابات الجديدة وإعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس النيابي للدورة الثانية، والاتصالات المكثفة لتشكيل الحكومة الجديدة في لبنان.

وكان الرئيس بري قد قام يوم الأربعاء الماضي بزيارة لدمشق التقى فيها مع الرئيس الأسد. وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت إلى القمة السورية ـ اللبنانية الحالية قبل أيام قليلة، وهي القمة التي انعقدت أمس بعد ساعات من محادثات معمقة وهامة أجراها الرئيسان الأسد وشيراك في دمشق، وأعلن الرئيس الأسد عقب انتهائها أنها حققت نجاحاً كاملاً في اتجاهيها السياسي العام وعلى مسار العلاقات الثنائية. وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس الأسد وضع الرئيس الهراوي في صورة ونتائج المحادثات الناجحة التي جرت مع الرئيس شيراك، وما تخللها من مواضيع تخص لبنان وتخص المسارين السوري واللبناني في عملية السلام والترتيبات الأمنية في كل من الجولان وجنوبي لبنان في إطار الانسحاب الإسرائيلي الكامل والدور الفرنسي الذي يمكن أن تقوم به باريس لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط كما استعرض الرئيسان السوري واللبناني وجهة النظر الفرنسية والأوروبية تجاه عملية السلام والدور الذي تعتزم باريس القيام به على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وتصميمها على لعب هذا الدور.

وكان الرئيس الأسد قد أكد أن حديثه عن لبنان مع الرئيس شيراك أخذ وقتاً طويلاً، وأن الرئيس شيراك مهتم بموضوع لبنان، وسمع من سورية الموقف بالنسبة للبنان، والرئيس شيراك كان يرغب في ذلك وأن يسمع التصورات الحالية والمستقبلية. كما أن شيراك عرض على الرئيس الأسد الاهتمام الفرنسي بلبنان والتأكيد على دعمه في شتى الظروف والميادين وتأييد مواقفه ودعم سيادته واستقلاله ومساعدته على تحرير ارضه وتاكيد هذا الموقف في المحافل الدولية بأن فرنسا لن تتخلى عن لبنان أياً كانت الظروف وأن فرنسا ترفض أن يدفع لبنان ثمن السلام كما دفع ثمن الحرب.

وينتظر أن تشهد دمشق نشاطاً سورياً ـ لبنانياً خلال الأيام المقبلة، كما ينتظر وصول رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، لاطلاع القيادة السورية على نتائج محادثاته في واشنطن مع الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، وكبار المسؤولين الأميركيين، بالإضافة إلى استعراض الأوضاع الداخلية في لبنان في ضوء نتائج الانتخابات اللبنانية وإعادة انتخاب بري لرئاسة المجلس النيابي وأيضاً التوجه نحو تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، كما ينتظر وصول عدد من المسؤولين اللبنانيين لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين.

مع بدء الدورة الجديدة للمجلس الجديد

المركز اللبناني للدراسات القانونية يطعن في قانونية الانتخابات النيابية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر امس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية تقريرا مفصلا عن الانتخابات النيابية بمناسبة بدء الدورة الاولى للمجلس النيابي الجديد. وصدر البيان بعد لقاء الهيئة الادارية للمركز مع المحامي ابراهيم كنعان، وضم الاجتماع كلا من نعوم خطار والكسندر صقر وهادي راشد وقيصر باخوس ومحمد مطر وحسن عمار.

واعتبر البيان «ان برلمان 1996 منبثق عن قانون انتخاب يحتوي على مخالفات جوهرية للدستور اللبناني قد اكدها قرار المجلس الدستوري في قراره الصادر في تموز (يوليو) 1996، والتي تم تجاوزها من قبل الحكومة اللبنانية وتاليا من قبل المجلس النيابي بعيدا عن معالجتها وذلك عن طريق التحايل الواضح على القانون الدستوري وقرار المجلس الدستوري المذكور آنفا بالاكتفاء باضافة عبارة «استثنائيا ولمرة واحدة» على نص القانون عينه الذي اعتبره المجلس الدستوري مخالفا للدستور اللبناني».

واوجز البيان المخالفات التي حصلت واهمها مخالفة مقومات الوفاق الوطني الذي نصت عليه اتفاقية الطائف وفشله بالتالي في تحقيق الانصهار الوطني الموعود بين مختلف الفئات والطوائف المكونة للمجتمع السياسي في لبنان. ومخالفة اتفاق الطائف من خلال عدم مراعاة التقسيم الانتخابي المنصوص عنه فيه والقاضي باعتماد المحافظات الخمس، كذلك مخالفة مبدأ تقسيم الدوائر الانتخابية بشكل عادل ومتساو كما هو متبع في جميع الانظمة الديمقراطية في العالم.

وتحدث التقرير ايضا عن مخالفة مبدأ تمثيل جميع الفئات السياسية والطوائف اللبنانية تمثيلا صحيحا عادلا ومتساويا الذي نص عليه الدستور واتفاق الطائف وذلك من خلال عدم تمييز منطقة عن اخرى وطائفة عن غيرها ليعكس نقصا في التمثيل ويغيب قوى فاعلة واساسية خاصة في منطقة جبل لبنان على طريقة الـGerrymandering وهو تقسيم انتخابي اتبع في الولايات المتحدة في القرن الثاني عشر ويهدف لعزل فئات سياسية معارضة وتغييبها، فكانت «الترويكا المانترنج» عنوان انتخابات 1996. كما اشار الى تجاهل غير المقيمين داخل الحدود الوطنية من الاقتراع في الانتخابات التشريعية النيابية الذي تكرسه الانظمة الديمقراطية في العالم مقابل اعطاء هذا الحق للمجنسين حديثا والموزعين على المناطق اللبنانية بطريقة عشوائية تخدم مرشحي السلطة.

وتم منع المراقبة المحلية والدولية للانتخابات دون اسباب موجبة او حتى معلنة امعانا في افقاد الناخب المعارض والمواطن اللبناني ثقته بالعملية الانتخابية على الرغم من المشاركة الظاهرية التي حصلت والتي اتت بنتيجة تناحر داخلي ومناطقي نجحت السلطة بتأجيجه.

واضاف ان الارقام والنسب التي اعلنت من قبل الهيئات الرسمية ليست دقيقة لذا ما اخذ بعين الاعتبار عوامل عديدة ابرزها اقتراع المجنسين والاغراب وحتى الاقتراع عن المغتربين بالاستحصال على اخراجات قيدهم دون علمهم. وتحدث التقرير ايضا عن عدم تحديد سقف التمويل منعا لتزوير الارادة الشعبية وحفاظا على حرية الناخب وحماية لارادته من عنصر المال والرشوة كما هو متبع في اغلب الانظمة الديمقراطية، كما اشار الى منع المعارضة من المشاركة الطبيعية في هذا الاستحقاق وذلك عن طريق الاستمرار في سياسة نفي قياداتها الى الخارج وتوقيف انصارها في الداخل دون اسباب قانونية او قرارات قضائية كما اعتماد التضييق السياسي والاداري على المعارضة المشاركة والمقاطعة بشكل عام.

إيران تهاجم قرار تسليم أبو مرزوق وتخفف حدة نقدها لعرفات

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت ايران شجبها للقرار الاميركي القاضي بتسليم موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية الى اسرائيل معتبرة مثل هذا القرار منحة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليهود اميركا واسرائيل من اجل استمالتهم الى جانبه في المعركة الانتخابية، وذلك حسب تصريحات ادلى بها مساعد رئيس الجمهورية الايرانية الدكتور عطاء الله مهاجراني خلال استقباله لممثل «حماس» في العاصمة الايرانية.

واكد مهاجراني خلال اللقاء «ان جرائم الكيان الصهيوني المستمرة ضد الشعب الفلسطيني وتنصله من الالتزامات بشأن القرارات الدولية اثبتت زيف ادعاءاته بشأن السلام».

وانتقد المسؤول عن لجنة دعم فلسطين المنبثقة عن البرلمان الايراني «بعض المنظمات الفلسطينية التي لا تزال تسعى وراء سراب السلام مع هذا الكيان رغم انتهاكاته اليومية للقرارات الدولية».

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان فلسطين ستشارك في اللجنة التحضيرية المنعقدة حاليا في طهران والخاصة بتشكيل اتحاد البرلمانات للدول الاسلامية والذي اتفق على تاسيسه في مؤتمر اتحاد البرلمانات العالمي الذي عقد الشهر الماضي في بكين.

ويمثل فلسطين في اللجنة التي بدأت اعمالها صباح امس عضو المجلس الوطني الفلسطيني وسفير السلطة الفلسطينية في اليونان عبد الله عبد الله.

وتأتي زيارة المسؤول الفلسطيني الموالي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمثابة اشارة جديدة من جانب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لتخفيف حدة النقد الموجهة ضد الرئيس عرفات وسلطته من جانب الاصوليين باعتبار ان المرحلة في نظر رفسنجاني تتطلب منح الاولوية لتشديد المعارض الدبلوماسية النقد اللاذع في المرحلة الراهنة ضد الكيان الاسرائيلي المعتدي قبل توجيه اللوم للمفاوضين العربي والفلسطيني، كما تقول مصادر مقربة من الحكومة الايرانية.

تجدر الاشارة الى ان الحكومة الايرانية سبق لها ان استقبلت قبل نحو شهرين وزيرا في السلطة الوطنية الفلسطينية هو عماد الفالوجي المنشق عن حركة «حماس» والذي جاء وقتها للمشاركة في ندوة اقليمية عقدتها منظمة المؤتمر الاسلامي حول الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ووجهت صحف المعارضة المتشددة الايرانية وقتها نقدا لاذعا الى الجهات الحكومية بسبب قبولها مجرد استقبال وزير للسلطة الفلسطينية في طهران حتى وان لم تتفاوض معه او تجري اية مباحثات باعتبار «ان ذلك يعني بحد ذاته قبولا لفكرة السلام العربية ـ الاسرائيلية واعترافا بكيان هزيل يعتبر امتدادا للدولة الاسرائيلية».

تشيلر: رفض الاتحاد الأوروبي للعضوية التركية سيفسر موقفا ضد بلد إسلامي

انقرة ـ اف ب: اعتبرت نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، ان رفض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي سيكون امرا «غير مفهوم» وسيفسر بان الاتحاد يرفض انضمام بلد اسلامي اليه.

وكانت تشيلر تتحدث ليلة أمس في مقابلة مع الصحافيين الذين رافقوا وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي، ميشال بارنيه، في زيارته ليوم واحد لانقرة، وقالت ان «اوروبا تعرف اننا ننفذ كل ما تقوله لنا. ولكن اذا كانت تركيا ستجد نفسها بالرغم من كل هذا ممنوعة من الدخول الى الاتحاد الاوروبي فان الشعب التركي لن يجد تفسيرا لهذا الامر».

واضافت ان «هذا الرفض الاوروبي لتركيا لا يمكن تفسيره الا بكون بلدي بلدا اسلاميا» موضحة ان «هذا الرفض سيكون امرا مشؤوما لمجمل المنطقة». ويذكر ان تشيلر تشارك في حكومة ائتلافية بين حزبها «الطريق القويم» وحزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة.

وتابعت تشيلر قائلة ان «موقع تركيا هو داخل الاتحاد الاوروبي عضوا كاملا وهذا الامر لن يكون فقط جيدا للاتحاد الاوروبي وانما للسلام ايضا في هذا الجزء من العالم». وكانت تركيا قد وقعت عام 1963 اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي طلبت الانضمام اليه عام 1987. ووقعت معه في مارس (آذار) 1995 اتفاق وحدة جمركية بعد عشرين عاما من المفاوضات.

وقالت وزيرة الخارجية التركية ايضا «اننا نقاسم اوروبا القيم ذاتها والمثل ذاتها ولكن اذا لم نتوصل الى تحقيق هذه المثل فاخشى ان تبتعد هذه المنطقة عن السلام». وكان البرلمان الاوروبي قد قرر في سبتمبر (ايلول) الماضي، وبعد رفض يوناني طويل الامد لاي تعزيز للروابط بين الاتحاد الاوروبي وتركيا، تجميد المسار المالي في اتفاق الوحدة الجمركية الموقع مع تركيا «احتجاجا على خرق حقوق الانسان» في تركيا.

أقارب ضحايا الطائرة الأميركية المنكوبة يقاضون الشركة الناقلة و«بوينغ»

وزارة العدل الفلسطينية تتلقى بلاغا من مجهول عن انفجار «تي. دبليو. إيه»

غزة: «الشرق الأوسط»
نيويورك: أ.ف.ب

علمت «الشرق الأوسط» ان رسالة وشريطا مسجلا من مجهول وضعا امام وزارة العدل الفلسطينية في غزة يدعي فيهما مرسلهما ان لديه معلومات مفصلة عن انفجار الطائرة الاميركية «تي. دبليو. ايه» الرحلة 800 التي سقطت قرب نيويورك بعد اقلاعها بقليل في 17 يوليو (تموز) الماضي.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» التي رفضت الافصاح عن المزيد من المعلومات التي تضمنتها الرسالة المجهولة، ان الشخص الذي بعث بهذه الرسالة وبالشريط المسجل المرفق بها يطالب بمكافأة مقدارها مليون دولار مقابل تزويد الاميركيين بمعلومات مفصلة حول الجهاز الذي تم بواسطته تفجير الطائرة المذكورة والاشخاص المتورطين بها.

وحسب هذه المعلومات فإن الجهات الفلسطينية تعاملت مع هذه المسألة بجدية متناهية وقامت باطلاع الجانب الاميركي عليها، رغم ان الانطباع بان هذه المسألة من اساسها قد تكون مجرد لعبة صبيانية فقط.

تجدر الاشارة الى ان آخر التقارير الاميركية حول هذه الحادثة استبعد وجود عملية تخريبية وراء الانفجار واعتبر ان المسألة مجرد خطأ فني تسبب في تلك الكارثة.

في السياق نفسه رفع محام من نيويورك اول من امس شكوى قضائية ضد شركتي «بوينغ» لصناعة الطائرات و«تي دبليو ايه» للنقل الجوي بتهمة «التقصير» في الحادث الذي اسفر عن مقتل 230 شخصا. وقالت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية ان المحامي لي كريندلر يمثل عائلات 25 من الضحايا واعتبر في شكواه ان انفجار الطائرة ثم تحطمها في المحيط الاطلسي قبالة لونغ ايلاند، بعيد اقلاعها من مطار «جون ف. كينيدي»، ناجم عن خلل تقني.

وقال كريندلر ان شرارة غير محددة المصدر تسببت في انفجار خزان الوقود الرئيسي في الطائرة الذي كان خاليا لكنه كان يحتوي على غازات منبعثة من الوقود. وكانت تحاليل عديدة لحطام الخزان الرئيسي اظهرت ان المعدن التوى وانفجر في اتجاه الخارج.

وهذا النوع من الالتواء ينجم عادة عن انفجار صغير سرعته وقوته ادنى من سرعة وقوة قنبلة او صاروخ. ويرى المحققون ان مسار شظايا الخزان في اتجاه الخارج يشير الى ان الانفجار حصل داخل الخزان.

واستبعدت شركة «بوينغ» في مطلع الاسبوع هذا التفسير مؤكدة ان هندسة الطائرة لا تسمح بحصول انفجار ناجم عن شرارة في خزان الوقود الرئيسي، بينما اكد المكتب الوطني لسلامة النقل انه يبحث في هذا الاحتمال وفي احتمال ان تكون اداة معدنية موضوعة داخل الخزان قد تسببت في احتكاك ادى بدوره الى الانفجار.

ويمكن لعائلات الضحايا الحصول على ملايين عدة من الدولارات اذا ثبت ان الامر يتعلق بخلل تقني. وسبق لكريندلر ان حصل على تعويضات بقيمة 500 مليون دولار لعائلات ضحايا طائرة «بان أم» التي انفجرت نتيجة اعتداء فوق لوكربي (اسكتلندا) بعد ان اقنع القضاء بانه كان في امكان الشركة كشف القنبلة التي كانت موضوعة على متن الطائرة.

غوشة ينفي وجود اتصالات بين «حماس» وواشنطن حول قضية أبو مازن

عمان: من مفيد عواد

أعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الأردن انه لا توجد علاقات بين حركته وحكومة الولايات المتحدة الأميركية وان الادارة الأميركية لم تجر اي اتصالات مع قيادة «حماس» حول موضوع تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي للحركة للسلطات الاسرائيلية.

وقال غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان قيادة حماس لم تتبلغ بحكم المحكمة الأميركية بخصوص القرار الذي لا يمانع في تسليم ابو مرزوق من قبل الادارة الأميركية لاسرائيل، بل ان زوجة الدكتور مرزوق هي التي اعلنت ذلك كما اعلنت عزمها على تقديم استئناف آخر ضد حكم القاضية الاميركية كيمن وود تلبية لرغبة زوجها الذي وافق على ذلك.

وشدد غوشة على ان اي مزاعم عن اتصالات بين «حماس» والادارة الأميركية حول ابو مرزوق وتسليمه او عدمه للسلطات الاسرائيلية هي محض افتراء ولا اساس لها من الصحة.

وفي السياق نفسه نفى غوشة ايضا نفياً قاطعاً ان تكون قيادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» طلبت من القيادة السياسية للحركة استئناف عملياتها ضد الاحتلال الصهيوني، مشددا على ان هذا الكلام مجرد لغو لا طائل تحته، ذلك لأن الجناح العسكري لـ«حماس» مستقل وهو يسير حسب استراتيجيته الخاصة، ووفق المعطيات والظروف المحيطة به، كما ان القيادة السياسية مستقلة وتسير وفق برنامجها السياسي المعروف.

أنقرة تدعم جهود واشنطن الكردية لضمان الأمن على حدودها الجنوبية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تبدو تركيا الآن اكثر اهتماما بايجاد مخرج من القتال المتواصل بين الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، فهي مشدودة على الدوام الى قيام الاستقرار في شمال العراق، اذ بخلاف هذا الاستقرار تشعر انقرة ان «فراغ السلطة» الذي سينشأ هناك سيملأه في الحال حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات منذ 12 عاما لاقامة دولة مستقلة، او حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق الاناضول.

وعلى هذا الاساس سعت تركيا الى ان تكون شريكا في كل الجهود المبذولة لمصالحة البارزاني والطالباني وتوصلهما الى اتفاق لادارة المنطقة الكردية العراقية بصورة مشتركة، ولذا فإنها تستضيف الآن مساعي روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لاجراء حوار غير مباشر بين الزعيمين الكرديين وصولا الى حوار مباشر بين وفدين من حزبيهما. وكان ممثلو الحكومة التركية قد شاركوا سابقا في الجهود المماثلة التي جرت في ايرلندا العام الماضي وفي واشنطن ـ مع وفد من قيادة حزب البارزاني ـ الاسبوع الماضي.

ويرى اغلب المراقبين ان بيليترو المسنود بقوة من انقرة سوف يستطيع تحقيق اتفاق بين الطالباني والبارزاني على وقف اطلاق النار والتمهيد لمباحثات مباشرة بينهما، ويعتقدون ان اهم الصعوبات التي تكتنف مفاوضات انقرة تتجسد في اقناع الجانبين حول مطالب تركيا وكيفية انقاذ ماء وجه الزعيمين الكرديين امام قواعدهما الحزبية والجماهير الكردية واخيرا وسائل منع كل من ايران والحكومة العراقية من التدخل في القتال بين الحزبين الكرديين. وهنا يثار السؤال الذي طالما ردده المراقبون السياسيون: كيف يمكن منع العراق من التدخل في الشمال الذي يؤلف جزءا من ترابه الوطني؟ وهل ان ذلك يعني فصل هذا الشمال واقامة دولة كردية فيه؟ المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال يجيب على السؤال بالقول: كلا... ان تركيا تؤكد منذ البداية بانها لا ترضى بتقسيم العراق، بل انها حريصة على الوحدة العراقية، ولهذا فإن هذا الامر يعني اقامة حكم ذاتي في الشمال تشارك فيه جميع القوميات القاطنة فيه مع ضمان الدول الكبرى لذلك».

واهم مطالب تركيا في هذه المفاوضات الشاقة جدا هي: مشاركة التركمان في ادارة الحكم الذاتي وضمان امن تركيا في اية اتفاقية تعقد بين البارزاني والطالباني وذلك بفرز منظمة حزب العمال الكردستاني التركي من الاتفاقية واخيرا تنفيذ قرار الامم المتحدة المرقم 986 وباسرع وقت ممكن. وبالنسبة الى حفظ ماء وجه الزعيمين الكرديين فإن الاتفاقية الجديدة التي تعمل واشنطن وانقرة لصياغتها ستكون كفيلة بحل هذا الاشكال.

هل سيضع وقف اطلاق النار بين الجانبين الكرديين اذا ما تحقق حدا للصراع بينهما؟ المراقبون يشككون في ذلك، فالوقائع تشير الى ان الارضية غير المستقرة في المنطقة وتعدد الاطراف ذات المصالح فيها، ستجعل هذه الاتفاقية مهددة دائما الا اذا استطاعت الولايات المتحدة، التي اخذت المبادرة مجددا في القضية الكردية، اقناع الاطراف المعنية باحياء مباحثات سلام للسلام بين الجانبين من جهة وتوفير الثقة بينهما من خلال حفظ ماء وجههما امام جماهيرهما، وتوفير الوسائل اللازمة لمراقبة الاتفاقية وفرض الالتزام بها.

أكدت حدوث إقبال نسائي كبير على التسجيل

لجنة الانتخابات اليمنية تؤكد أن شرعيتها مستمدة من الدستور

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف محسن محمد العلفي رئيس اللجنة العليا للانتخابات في اليمن الجدل الذي اثارته بعض الاحزاب حول اللجنة بانه جزء من المماحكات السياسية، وقال ان ما يدور اليوم ليس جدلا قانونيا لان شرعية اللجنة مستمدة من الدستور والقانون.

وقال في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة امس في مقر وزارة الاعلام في صنعاء وحضره مراسلو الصحف الدولية والمحلية ان الانتقادات الموجهة لاسلوب عمل اللجنة مردود عليها. مشيرا الى ان كل الاحزاب ممثلة في اللجنة، وان عملية الاعداد للانتخابات تسير في ضوء القوانين وباطلاع وسائل الاعلام. مؤكدا ان عمل اللجنة جماهيري وعلني وليس فيه ما يستدعي السرية او التخفي.

وافتتح العلفي المؤتمر الصحافي بكلمة تناول فيها القضايا والهموم المتعلقة بعمل اللجنة ومراحل العملية الانتخابية وما انجزته اللجنة من عملها وما ستنفذه مستقبلا خلال العملية الانتخابية والمتمثلة بادلاء اصوات الناخبين واختيار ممثليهم في مجلس النواب القادم يوم 27 من ابريل (نيسان) المقبل.

واكد ان مرحلة قيد وتسجيل الناخبين قد لاقت تجاوبا كبيرا من قبل الناخبين واظهرت تفاعلا ملحوظا مقارنة بانتخابات عام 93 خاصة بين العنصر النسائي حيث سجلت هذه المرحلة اقبالا لم يكن متوقعا من قبل المرأة.

وحضر جميع اعضاء اللجنة المؤتمر باستثناء رئيس القطاع الفني فيها امين علي امين الذي امتنع عن الحضور بسبب المرض وهو احد ممثلي حزب الاصلاح فيها.

ويذكر ان حزب الاصلاح واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة كانت قد وقعت مذكرة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح تشكك في شرعية اللجنة وتطالب باعادة تشكيلها وتحدثت عن حدوث تجاوزات في عملية تسجيل الناخبين الجدد. وردت اللجنة في مذكرة مضادة على هذه الاتهامات وفندتها.

حذر من اعتبار العالم الإسلامي ضمن معسكر الأعداء

بريماكوف يتوقع نظاما عالميا متعدد الأقطاب ويشدد على مبدأ الأرض مقابل السلام في الشرق الأوسط

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا الاتحادية على ان انتهاء الحرب الباردة لم يؤد بالرغم من اهميته التاريخية الى انتصار المبادئ الديمقراطية في العلاقات الدولية بصورة تلقائية. وقال ان انتهاء الحرب الباردة كان بمثابة نقطة انطلاق في المضي قدما نحو اقامة سلام مستقر وثابت على النطاق العالمي. لكن في الوقت نفسه توسعت كثيرا مناطق النزاعات الاقليمية، واثارت الصدمة في كل مكان موجة الارهاب المتصاعدة. كما يبقى خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل. وقال ان التخلي عن المواجهة الايديولوجية والعسكرية بعد الانتصار على الحرب الباردة كان غير كاف بجلاء من اجل ازالة جميع هذه المخاطر والمجازفات.

وشرح بريماكوف في مقالة حول آفاق العلاقات الدولية على اعتاب القرن الحادي والعشرين نشرتها صحيفة «نيزافيسيمايا جازيتا» الروسية كيف ضعفت قوى التوازن في العالم بعد التحول من المواجهة بين قطبين الى العالم المتعدد الاقطاب. وبعد انهيار حلف وارسو وتفكك الاتحاد السوفياتي لم تعد غالبية دول اوروبا الشرقية تتوجه نحو روسيا بصفتها وريثة الاتحاد السوفياتي.

كما ضعفت صلات روسيا مع جمهوريات الكومنولث التي كانت جزءا من الدولة السوفياتية الموحدة. وفي الوقت نفسه ظهر اتجاه مماثل ولكن بشكل اقل حدة بشأن الولايات المتحدة. اذ تبدي اوروبا الغربية استقلالية اكبر بعد ان لم تعد تابعة «للمظلة النووية» الاميركية وصارت دولها تتوجه نحو المركز الاوروبي اكثر من التوجه عبر الاطلسي. ونظرا لتوسع نفوذ اليابان في العالم فان اواصر تبعيتها الى الولايات المتحدة عسكريا وسياسيا اخذت تضعف كما تجري عملية تعزيز الاستقلالية عن البلدان التي كانت بعيدة عن المواجهة بين القطبين دون ان تنضم الى اي واحد منهما بصورة مباشرة. وهذا يمس الصين بالدرجة الاولى والتي تزيد بسرعة قدرتها الاقتصادية.

لكن هذا كله لا يعني القول بان العالم المتعدد الاقطاب قد تشكل فعلا، وان الشراكة على اساس المساواة في الحقوق قد حلت محل نظام توازن القوى.

ويورد بريماكوف شروط اقامة النظام العالمي الجديد وهي:

● يجب عدم السماح باقامة خطوط فاصلة جديدة بدلا من جبهات المواجهة القديمة. ولهذا تعارض روسيا توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) الى مناطق حلف وارسو القديم. وهذا لا يعني ان روسيا تعتقد ان الخطوة المذكورة تشكل ضربة موجهة الى روسيا خصيصا، لكن النوايا في السياسة شيء متغير بينما الاحتمالات شيء ثابت. علما ان خطر نشوء حدود فاصلة جديدة لا ينبثق في اوروبا فقط ولهذا يجب الا يتحول رفض بعض الفئات والتيارات الاسلامية المتطرفة الى الاتجاه نحو اعتبار العالم الاسلامي كله ضمن معسكر الاعداء للحضارة الحديثة.

● يجب التخلص من عقلية «القائد» والتابعية له وتجري تغذية اسلوب التفكير هذا انطلاقا من الاوهام بان بعض البلدان خرجت من الحرب الباردة منتصرة والاخرى مهزومة فالشعوب على جانبي «الجدار الحديدي» تخلصت بجهودها المشتركة من سياسة المواجهة. علما ان عقلية القائد والمقود تقود بالذات الى خلق الاتجاه نحو اقامة العالم الوحيد القطب والقسم الاكبر من المجتمع الدولي يرفض هذا النموذج للنظام العالمي.

● اشاعة الديمقراطية في العلاقات الاقتصادية الدولية والمتمثلة في التخلي عن استخدام الوسائل الاقتصادية كوسيلة لتحقيق الاهداف السياسية المغرضة. وتجري عملية ادانة قانون هيلمز - بيرتون الاميركي بشأن «معاقبة» من يتعاون مع كوبا في المجال الاقتصادي.

● التقدم بنجاح نحو احلال السلام المستقر. ويتمثل في تنسيق عمليات المجتمع الدولي من اجل حل بعض المهام الاساسية مثل تسوية النزاعات والخطوات الجديدة نحو تقليص التسلح والثقة في المجال العسكري وتعزيز الجانب الانساني والقانوني للامن ومساعدة ودعم البلدان التي تعاني من صعوبات في تطورها لاسباب مختلفة.

ويرى بريماكوف ان المجتمع الدولي نجح في الآونة الاخيرة في تحقيق تقدم ملموس لدى معالجة وتسوية النزاعات الاقليمية، ولكن يثير القلق تعثر تسوية ازمة الشرق الاوسط. وقال ان روسيا باعتبارها احد راعيي عملية السلام لا يمكن ان توافق على التضحية بثمار مفاوضات السلام الاولى التي تحققت بثمن غال من اجل تلبية بعض حسابات السياسات الداخلية التكتيكية. ويعتبر تنفيذ ما توصل اليه من اتفاقات القاعدة الواقعية الوحيدة لعملية السلام. وبما يحتم تنفيذ ذلك على مدى فترة طويلة، كما تظهر تلك الخبرة. ويجب حدوث تواصل ليس فقط في تطبيق الاتفاقيات الموقعة فعلا بل وكذلك التمسك بالاتفاقات ولذا يجب ان ينتقل «المحور الرأسي» لعملية المفاوضات من مرحلة الى اخرى في خط صاعد. اما المحور الرافض فيجب ان يمضي في كافة «الدروب» في اثناء المفاوضات. اما المحاولات للسير بشكل اسرع في احدها مع تجاهل الديناميكية الايجابية في الاخر فلا يساعد على تحريك التسوية والتقدم بها الى الامام. ويجب تحقيق نجاح فعلي على الاتجاهات الفلسطينية والسورية واللبنانية في الوقت الحاضر، بالاعتماد فقط على مبدأ «الارض مقابل السلام» وقرارات مجلس الامن الدولي (رقم 242 و338 و425).

وثمن بريماكوف جهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وفرنسا ومصر وغيرها من اعضاء الاسرة الدولية ودعا الى شراكة وثيقة اكبر في مجال احلال السلام، لان تلك الوسيلة الاكثر فعالية للمساعدة في احلال السلام في الشرق الاوسط.

مقتل 20 مسلحا في مواجهات الأيام الأخيرة



الأمن الجزائري يضبط شبكة سرقة سيارات لحساب الجماعات المسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - رويترز:

اعلن الامن الجزائري ان قواته كشفت شبكة لسرقة وتهريب السيارات لدعم الجماعات الاصولية المسلحة. وقال مسؤول امني هو راشد عبد العزيز في تصريح للاذاعة الجزائرية مساء اول من امس ان الشبكة المؤلفة من متعاطفين مع الاصوليين كانت تسرق شاحنات وسيارات وحافلات من بعض الشركات المملوكة للدولة ثم تقوم بتزوير ملامحها ووثائقها وتسلمها للجماعات المسلحة لاستخدامها في انشطتها.

واضاف ان قوات الامن ضبطت حتى الان اكثر من 80 سيارة وشاحنة وحافلة مسروقة تبلغ قيمتها 240 مليون دينار (4.4 مليون دولار) والقت القبض على سبعة اشخاص من افراد شبكة دعم الجماعات المسلحة. وقال المسؤول الامني ان الشبكة كانت تلقى دعما من اشخاص يشغلون مواقع مرموقة في المجتمع لكنه لم يفصح عن هوياتهم او مواقعهم.

من ناحية ثانية جاء في حصيلة جديدة للمواجهة التي جرت اول من امس وسط العاصمة ان قوات الامن الجزائرية قتلت 14 مسلحا. وورد ان المواجهة بدأت عندما هاجمت قوات الامن ليل الاحد مخبأ للمسلحين. وفر هؤلاء ولجأوا الى بناية في حي تيلملي وسط العاصمة حيث دارت معركة استمرت حتى الاثنين قتل فيها، حسبما ورد، رئيس مجلس بلدية العاصمة علي بوستة برصاصة طائشة. كما قتل ستة مسلحين آخرين في عمليتين نفذت احداهما في ضاحية بيو قريزر خارج العاصمة والثانية في ضاحية كوليا الواقعة على بعد 30 كيلومترا غرب المدينة.



«الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

«الشرق الاوسط» ترصد عن قرب أخطر لحظات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية

الإسرائيليون منقسمون وحاولوا التلاعب بالصياغة فتأجل اتفاق الخليل

غزة: من صالح قلاب

استمر السباق محتدما وعنيفا طوال اول من امس بين الفشل والنجاح وبذل المنسق الاميركي دنيس روس قبل مغادرته عائدا الى بلاده جهودا جبارة لتطويق الانتكاسة الطارئة التي ثبت ان سببها الخلاف الاسرائيلي بين العسكريين والمدنيين وبين الصقور والحمائم الذي منع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل من ان يرى النور اول من امس حسب التقديرات السابقة.

ومع ان الاسرائيليين والفلسطينيين منشغلون بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الا ان تطويق الانتكاسة التي منعت الاعلان عن اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل بقي هاجسهم الرئيسي وبقي روس يتنقل من مكان الى مكان باذلا اقصى جهده لانجاز ما اسماه التشطيبات النهائية للصياغة التي من الممكن ان يرضى عنها الطرفان، الفلسطيني والاسرائيلي.

وكان آخر لقاء في هذا المضمار هو اللقاء الذي جرى بين كل من عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه وبين رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك. قد سبق هذا اللقاء لقاء آخر بدأ في الساعة الرابعة من بعد ظهر اول من امس بين هذين المسؤولين الفلسطينيين الكبيرين وبين اورين شاحور احد كبار المفاوضين الاسرائيليين.

وفي هذين اللقائين وفي الاتصالات الجانبية العديدة حاول المنسق الاميركي، الذي واصل التهديد بانه مضطر الى المغادرة على الفور والعودة الى بلاده اذا لم ينجز الاتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل واذا بقيت الامور تراوح مكانها، لايجاد صيغة تخرج المفاوضات من عنق الزجاجة ويقبل بها الفلسطينيون والاسرائيليون. وكما علمت «الشرق الأوسط» فإن الفلسطينيين جددوا استعدادهم لابداء مرونة زائدة بالنسبة لزيادة عدد الدوريات المشتركة الفلسطينية ـ الاسرائيلية وتوسيع رقعة تحركها، لكنهم ومرة اخرى اصروا على لاءاتهم الثلاث التي غدت معروفة وهي: لا لتقسيم مدينة الخليل الى مدينتين ولا لحق الجيش الاسرائيلي في المطاردة الساخنة داخل هذه المدينة ولا للمنطقة العازلة بين الحي اليهودي وباقي احياء المدينة.

وبالاضافة الى هذه اللاءات فإن الفلسطينيين اصروا على ان يبقى الحي اليهودي في الخليل ضمن بلدية هذه المدينة، وان يتم فتح شارع الشهداء وهو الشارع الرئيسي في المدينة وكان قد اغلق بعد ان ارتكب المجرم اليهودي جولدشتاين مجزرة الحرم الابراهيمي المعروفة.

ولمتابعة قضية هذا الاتفاق الذي لم ير النور في وقته المحدد علينا ان نعود الى القصة من بدايتها، وهي ان روس التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقر السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة صباح 17 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، بعد ان وصلت المفاوضات الى طريق مسدود واقترح عليه ان يلتقي (ابو مازن) في الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك للتفاهم معه على القضايا الامنية والمدنية المختلف بشأنها.

وقبل ذلك وفي خطوة لافتة للنظر بادر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى احالة ملف مفاوضات الخليل برمته الى الجيش انطلاقا من ان هذه القضية بمجملها تعتبر قضية امنية وفي محاولة منه للجم المتطرفين في الحلف اليميني الذي يقوده والذي يرفض مبدأ الانسحاب من مدينة الخليل من اساسه ويعتبرها من الناحية التوراتية كمدينة القدس.

وبالفعل فقد تم اللقاء بين ابو مازن الذي رافقه لهذه المهمة وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه، وبين الجنرال شاحاك في تل ابيب وفي التاريخ المحدد. وكانت المفاجأة ان رئيس الاركان الاسرائيلي كان مرنا اكثر مما هو متوقع وانه بادر الى التأكيد على ان اسرائيل تتراجع عن شروطها التعجيزية الثلاثة وهي المطاردة الساخنة، والمنطقة العازلة، ورفض ارتباط الحي اليهودي ببلدية الخليل لا من ناحية الخدمات ولا من الناحية العمرانية.

وهكذا وبمجرد تلقيه تراجع الاسرائيليين عن شروطهم، ولان روس كان قد ابدى رغبة في الانتهاء من الاتفاق يوم اول من امس على ابعد تقدير فقد اصدر عرفات اوامره الى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات بالتحرك من منطقة طابا الى منطقة ايلات لصياغة ما اتفق عليه بين ابو مازن وياسر عبد ربه من جهة وبين امنون شاحاك من جهة اخرى.

وكانت المفاجأة ان الدكتور عريقات وجد امامه في ايلات الوفد الاسرائيلي كله في حين ان الاتفاق مع روس كان ان تتم صياغة الاتفاق من قبل رئيسي الوفدين فقط كما كانت المفاجأة انه وجد الوفد الاسرائيلي منقسما على نفسه وانه كان في حالة خصام وصلت الى حد المشاجرة.

في اعقاب ذلك ولان اية خطوة حقيقية لم تتم بالنسبة لصياغة بيان اعادة الانتشار في الخليل ولان يوم الخميس بمسائه انتهى بدون اي تقدم فقد اتفق دنيس مع الجانبين على لقاء آخر مساء يوم السبت الماضي، ولقد اتضح للجانب الفلسطيني في هذا اللقاء ان الاسرائيليين الذين تعصف بهم الخلافات الشديدة يحاولون الالتفاف على ما تراجع عنه شاحاك من خلال الصياغة وبطريقة ملتوية.

وعلى وجه التحديد فإن الاسرائيليين حاولوا استبدال البند المتعلق بالمطاردة الساخنة الذي تراجع عنه امنون شاحاك ببند يعطي للجيش الاسرائيلي الحق بالتدخل المنفرد من خارج اطار الدوريات المشتركة اذا لم تستطع الشرطة الفلسطينية التعامل مع حالة امنية معينة.

ولان الفلسطينيين تيقنوا من ان الاسرائيليين، ربما تحت ضغط خلافاتهم يريدون التسلل لتمرير ما اعلنوا التراجع عنه من خلال اعداد صيغة ملتوية للبيان المطلوب فقد توقفت المفاوضات، وتحرك روس مجددا وهو يهدد بالانسحاب والعودة الى بلاده اذا لم يتوصل الطرفان الى الصيغة المقبولة.

بل ان روس اجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس الفلسطيني وابلغه، ويبدو انه كان قد ابلغ نتنياهو بذلك، بانه سيغادر مساء الاثنين الماضي اذا لم يتم الاتفاق ويصدر البيان المطلوب.

وفي هذه المكالمة الهاتفية قال روس للرئيس الفلسطيني انه يجب ان يتفق على ما يمكن الاتفاق عليه مع ترك نقطتي الخلاف الرئيسيتين للقاء قمة فلسطيني ـ اسرائيلي، لكن عرفات رفض هذا الاقتراح رفضا قاطعا واجاب الموفد الاميركي بالقول انه على استعداد للقاء نتنياهو لكن بعد اتمام الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل وبحيث يتركز البحث على القضايا المستقبلية.

وفي هذه الاثناء بقي روس يقول انه متفائل وان المسألة باتت مجرد مسألة صياغة وتشطيبات نهائية، لكن في حقيقة الامر بقي الاسرائيليون على مواقفهم وبقيت خلافاتهم محتدمة مما دعا نتنياهو الى اعادة ملف هذه القضية مرة اخرى الى العسكريين والى امنون شاحاك بالتحديد.

ومساء الاحد الماضي اتصل السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني بعرفات وابلغه ان روس يعقد اجتماعا مع نتنياهو وانه يريد الاجتماع به ولو في ساعة متأخرة من الليل، ووافق عرفات على ذلك وجاء المبعوث الاميركي من تل ابيب الى حاجز ايريز بطائرة مروحية اسرائيلية وتم نقله الى غزة بسيارة فلسطينية وجرى لقاء منفرد بين هذا الاخير وبين الرئيس الفلسطيني استمر من الساعة الواحدة والربع من بعد منتصف الليل وحتى الرابعة صباحا. وكما علمت «الشرق الأوسط» فإنه اتفق على اللقاء الآنف الذكر بين ابو مازن وبين اورين شاحور في تل ابيب في الرابعة من بعد ظهر اول من امس الاثنين تلاه لقاء مع رئيس الاركان الاسرائيلي شاحاك.

والآن ماذا سيحدث وهل سيعلن الاتفاق بين لحظة واخرى؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد من ايراد الملاحظات التالية:

اولا: اقترح دنيس روس ان يعود الى بلاده لاطلاع الرئيس كلينتون على تفاصيل الامور على ان يعود خلال اسبوع لمواصلة مهمته اذا وافقت واشنطن على ذلك.

ثانيا: انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق تبقى المفاوضات مستمرة ولا تعلق ويحل السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك محل روس الى حين عودته.

ثالثا: تولد انطباع لدى الفلسطينيين ان الاسرائيليين تفادوا ان يظهر اي اتفاق يتم التوصل اليه وكأنه ثمرة زيارة الرئيس الفرنسي الى المنطقة، كما تولد انطباع لدى الاسرائيليين ان الفلسطينيين لا يريدون التوصل الى اي اتفاق قبل موعد الانتخابات الاميركية المقبلة.

رابعا: ان الفلسطينيين يفاوضون هذه المرة وسيف عامل الوقت بعيدا عن اعناقهم وهم يشعرون انهم اقوياء على الارض، واقوياء بالدعم العربي والدولي الذي جاء نتيجة للمواجهات الاخيرة.

خامسا: ان الاسرائيليين في وضع لا يحسدون عليه فهم منقسمون على انفسهم وهم يشعرون ان العالم كله ضدهم، وبين هذا وذاك فإنهم حائرون بين استحقاقات السلام والتزاماتهم التوراتية والايديولوجية.

بعد إعلان تمديد حظر سفر الأميركيين إلى لبنان

بيروت تعتبر القرار «سياسيا» وواشنطن تضعه في إطار «أمني»

واشنطن ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

تمديد الادارة الاميركية الاربعاء الماضي العمل بقرار الحظر المفروض على سفر الاميركيين وتوقيته ليتزامن مع زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى واشنطن اعادا الى الواجهة الخلاف اللبناني ـ الاميركي حيال جدوى القرار ودوافعه الفعلية.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قد برر تمديد قرار الحظر ـ الذي قال ان حكومته لا تعتزم الغاءه «عما قريب» ـ بقوله ان الامن في لبنان «لم يتحسن بما يكفي للسماح بسفر الاميركيين بصورة طبيعية وكاملة». مضيفا ان هذا الموضوع «بحث اخيرا» قبل ان تتخذ الادارة الاميركية قرار التمديد للقيود السارية منذ العام 1986 والتي فرضت بعد مسلسل احتجاز الرهائن في الثمانينات.

تجدر الاشارة الى انه يتوجب على الرعايا الاميركيين الراغبين في زيارة لبنان او العراق او ليبيا الحصول على اذن مسبق من الحكومة الاميركية. ويعتبر استخدام جواز السفر الاميركي من دون اذن مسبق للتوجه الى هذه الدول الثلاث خرقا للقانون الاميركي ويمكن ان يواجه صاحبه عقوبة السجن او دفع غرامة.

ويؤكد المسؤولون في بيروت ان لبنان اكثر امنا الان من كثير من الدول التي لا يحظر على الاميركيين زيارتها ويقولون ان للحظر دوافع سياسية ليست بعيدة عن رغبة واشنطن في دفع لبنان الى التوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل وفصل اجراءات هذا السلام عن المسار السوري .الا ان الولايات المتحدة ـ التي شهدت سلسلة من عمليات خطف مواطنين اميركيين على ايدي بعض الميليشيات ابان الحرب الاهلية في لبنان في الثمانينات ـ تصر على موقفها القائل بان الحظر يرجع لأسباب محض «امنية».

وكانت الخارجية الاميركية قد اعلنت في يوليو (تموز) الماضي ان «الوضع في لبنان خطر الى درجة لا يمكن ان يكون معها اي اميركي في امان فيه».

وعلى هذا الصعيد يشير المسؤولون اللبنانيون الى «تناقض» بين الاقوال والافعال في واشنطن. ففي حين تؤكد السلطات الاميركية على الطابع «الامني» لقرار الحظر تغض النظر في الواقع عن زيارات عشرات الاف من الاميركيين الى لبنان في كل عام ومعظمهم ممن يحملون جوازات سفر اميركية وجنسية مزدوجة.

الا ان مصادر اميركية سعت مؤخرا الى فصل قرار حظر سفر الاميركيين الى لبنان عن اي موقف «خاص» بلبنان وحسب، ووضعت القرار في اطار اشمل هو رغبة ادارة الرئيس بيل كلينتون التي تشعر بخيبة امل متزايدة في جهودها لاحباط الارهاب في الشرق الاوسط في انتهاج سياسة اكثر فعالية على صعيد وتوسيع عمليات مكافحة الارهاب.

وقد ذكر مسؤولون اميركيون كبار ان مخططي استراتيجية مكافحة الارهاب انقسموا على انفسهم حيال ما اذا كانت الدول التي ترعى الارهاب او الجماعات الارهابية المستقلة هي التي لا بد ان تكون الاهداف الاساسية للقيام بتحرك اكثر فعالية.

واضافت ان بعض المسؤولين الاميركيين جادلوا بان الخطر الاساسي الآن يأتي من شبكة غامضة لمجموعات مستقلة الى حد كبير وتنمو في الداخل وتمول من جهات خاصة وتشكل نوعا من «انترنيت ارهابية» دولية. بيد ان هؤلاء المسؤولين اعترفوا بالصعوبات التي تواجهها اجهزة المخابرات الاميركية في تحديد مكان هذه الشبكة واختراقها.

سفير فرنسا في عمان عشية زيارة شيراك للأردن:

لا تنافس مع أميركا في المنطقة وإسرائيل ستحتاج للدور الأوروبي مستقبلا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير الفرنسي في الاردن برنار باجوليه ان الدور الاوروبي اساسي وفاعل في مفاوضات الشرق الاوسط وان اسرائيل ستحتاج لهذا الدور مستقبلا. واتهم رعاية المفاوضات بالتحيز وعدم التوازن، مشيرا بذلك الى الدور الاميركي.

وقال السفير ان اوروبا يمكن ان تلعب دورا مهما في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط لان عملية ميزان الرعاية المشتركة للمفاوضات غير ناجحة لعدم وجود توازن بين الاطراف، كما ان نظام الرعاية غير حيادي.

واكد انه بدون التوازن لا يوجد عدل وبدون العدل لا يوجد سلام دائم.

وقال في حديث للتلفزيون الاردني مساء اول من امس عشية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للاردن ان فرنسا لا تريد التنافس مع الولايات المتحدة وتعتبر الدور الاميركي مهما يساهم في استقرار المنطقة، «ونحن مع زيادة المساعدات الاميركية وخاصة الاقتصادية، ونطمح الى التعاون والتنسيق مع واشنطن».

وحول الرفض الاسرائيلي للدور الاوروبي قال السفير الفرنسي ان اسرائيل تحتاج لاوروبا في المستقبل، ونعرف ان 70 في المائة من التجارة الاسرائيلية هي مع اوروبا، ومن الواضح انها يجب ان تأخذ هذا بعين الاعتبار.

وبالنسبة لقضية القدس قال ان الموقف الاوروبي يعتبر انه يجب ان لا يكون هناك اي تغيير في مدينة القدس قبل المفاوضات النهائية، وقضية القدس ليست قضية دينية فقط بل هي سياسية ايضا. واشار الى وجود مسؤولية لفرنسا في القدس بسبب معاهدات دولية بشأنها.

واوضح ان اوروبا يمكن ان تلعب دورا مهما في المفاوضات بين سورية واسرائيل، ولبنان واسرائيل، لان الموقف الاوروبي نابع من القول بمبادلة الارض بالسلام، والامن لجميع الاطراف، وهو بذلك موقف متوازن.

وحول موضوع العراق قال السفير الفرنسي «ان شعب العراق يجب ان لا يكون رهينة للاخطاء التي ارتكبها القادة. نريد تطبيقا فوريا لقرارات الامم المتحدة من قبل العراق وايضا من قبل مجلس الامن، الذي يجب ان يحترم القرارات التي اقرها».

إخفاق باكستان في قيادة مساعي الوساطة يسلم زمام السلام الأفغاني للأمم المتحدة

لندن: من أمير طاهري ووكالات الأنباء

بعد الفشل الظاهر لباكستان في التوسط لفرض هدنة في افغانستان، تشير الدلائل الى بروز الامم المتحدة كمرجعية قادرة للعب دور دبلوماسي مركزي في هذا الاتجاه.

فالمبعوث الدولي نوربرت هول، الدبلوماسي الالماني الرفيع الذي يمثل الامم المتحدة في افغانستان سيتوجه اليوم حسبما ما هو مقرر الى كندوز لاجراء مباحثات مع الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني، وكان هول قد التقى بالفعل مع الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية، وزعيم الهزارا الشيعة عبد الكريم خليلي. وفي الاسبوع الماضي انتقل هول الى مدينة قندهار معقل حركة «طالبان» اربع مرات الا انه اخفق في ترتيب اجتماع مع الملا محمد عمر زعيم «طالبان». ولكن مع هذا التقى الدبلوماسي الالماني مع نفر من قياديي الحركة بينهم الملا محمد رباني والملا حاج محمد غوث.

مهمة هول تلقى دعما قويا من منظمة المؤتمر الاسلامي، وكان مبعوث المنظمة ابراهيم بكر قد شدد على عزم المنظمة على تنسيق جهودها مع الامم المتحدة. ودعا بكر كل الاطراف المتحاربة الى لقاء قريب للتفاهم على هدنة يتبعها الاتفاق على حكومة انتقالية.

لقاء كهذا يمكن تنسيقه بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وسبق للرئيس رباني الاعراب عن استعداده للتنازل عن منصبه وتسليمه لحكومة انتقالية. الا ان مواقف الاطراف المتحاربة لا تزال متباعدة جدا،

فـ«طالبان» تقول انها لا تقبل باي اتفاق لا تتوسط فيه وتضمنه باكستان، كما تصر على ان تكون الهدنة محدودة بما يتصل بها من تبعات سياسية. فضلا عن انها تعتبر مسالة تشكيل حكومة جديدة غير ذات معنى لانها هي الحكومة الفعلية الآن. ثم ان «طالبان» تريد حصر الهدنة في المناطق التي يسيطر عليها دوستم وخليلي، بحيث يصار الى تحييد الاوزبك والهزارا بينما تستفرد الحركة بخصومها في الحكومة المعزولة.

«طالبان» لمحت هذا الاسبوع الى احتمال قبولها بهدنة مؤقتة مع قوات الحكومة المعزولة (رباني - احمد شاه مسعود)، وذلك لان نحو 1200 مقاتل من مقاتلي الحركة سقطوا في قبضة هذه القوات، وهذا رقم مرتفع مع العلم ان مجموع عديد «طالبان» يقل عن 30 الف مقاتل. وكان الملا امير متقي «وزير اعلام» الحركة قد قال ان «طالبان» مستعدة لقبول هدنة مقابل اطلاق سراح المأسورين، متابعا «ولكن اذا لم يفرج عنهم فان بمقدورنا تحريرهم بالقوة».

بطبيعة الحال، حكومة رباني في المقابل لا تؤيد فكرة هدنة محدودة كهذه، لان «طالبان» قد تستغل اي هدنة لاعادة بناء صفوفها وتعزيز جبهتها باسلحة جديدة ومقاتلين اضافيين ترسلهم الى محيط العاصمة كابل، وبالتالي التحضير لهجوم جديد فعال هذه المرة على وادي بنجشير معقل مسعود.

والملاحظ ان قوات الحكومة بقيادة مسعود امتنعت حتى الآن عن فتح جبهات اضافية في هراة وبادغيس، وهما الولايتان المهمتان اللتان تبدو قبضة «طالبان» عليهما ضعيفة جدا، وفعلا كشفت حملات استكشافية سريعة في الولايتين عن ضعف موقف «طالبان» فيهما، بيد ان فتح معركة جدية في الولايتين يمكن ان يجر الى مواجهة مفتوحة بين ايران وباكستان، مما يعطي الازمة الافغانية بعدا دوليا خطيرا.

امام هذه الخلفية، هل سيكون ترتيب امر هدنة مسالة متيسرة؟

هول يعتقد ذلك، الا ان المهمة الاولى على الطريق هي التوصل الى صيغة تضمن جمع كل الاطراف على هدنة تقوم على اساس خطوط الجبهة الراهنة. ولكن هذا لن يخرج عن كونه البند الاول في جدول اعمال طويل المأمول منه التطور نحو مسيرة تفاوضية.

فـ«طالبان» تريد ان يكون البند الثاني الافراج عن مقاتليها وحكومة رباني تريد ان يكون البند الثاني تحييد كابل وسحب «طالبان» منها، ومن شان تسوية توافقية ما جمع عناصر الطلبين بحيث يتزامن سحب «طالبان» سلاحها من المدينة مع المباشرة بالافراج عن عناصرها.

البند الثالث والبند الرابع يتبعان ... الثالث يتمثل بتشكيل «لويا جيرجاه» اي مجلس تقليدي تمثيلي مهمته اختيار حكومة انتقالية، والرابع تعيين لجنة اعداد دستور جديد يمكن في ظله اجراء انتخابات من نوع ما في غضون سنة او اثنتين.

اي من هذه البنود يحتاج حتما الى مفاوضات طويلة مضنية، ولكن اليوم مع ادراك جميع القوى المتصارعة ان ايا منها لن يستطيع بمفرده الهيمنة على افغانستان، تلوح ملامح سلام حقيقي من قلب الواقع.



مقاتلان من «طالبان» يقصفان مواقع مسعود على جبهة خير خانه قرب كابل (رويتر)

لقطة طريفة للرئيس كلينتون مع طفل اسود خلال لقاء انتخابي في مدينة ديترويت (ا ف ب)

كلينتون نقل حملته إلى الغرب الأوسط ويعزز تقدمه على دول

واشنطن - وكالات الانباء: حول الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبوب دول منافسه الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية اهتمامهما الى ولايات الغرب الاوسط الصناعية الكبيرة محاولين كسب ود ناخبيها، بينما اظهرت احدث استطلاعات الرأي ان كلينتون يعزز تقدمه على دول.

كلينتون، مرشح الحزب الديمقراطي، تجنب في ثقة وحنكة هجوم دول على حزبه لحصوله على اموال من رجال اعمال اثرياء اسيويين لتمويل حملة مرشحيه في الكونجرس. بينما اظهر الاستطلاع اليومي الذي تجريه وكالة «رويتر» للانباء تقدم كلينتون على دول بفارق 11 نقطة مئوية اذ حصل الرئيس كلينتون على نسبة 47 في المائة مقابل 36 في المائة لدول، اما روس بيرو مرشح «حزب الاصلاح» فقد حصل على خمسة في المائة ولم يحسم نحو 11 في المائة رايهم بعد.

وفي إشارة اخرى ذات دلالة مهمة يتقدم كلينتون الآن في استطلاع آخر للرأي أجري في ولاية نورث كارولينا، وهي معقل يميني قوي للحزب الجمهوري، على دول بـ 49 في المائة مقابل 40 في المائة. واذا ما نجح كلينتون حقا في الفوز بولاية يمينية كنورث كارولينا فهذا يعني ان بمقدوره تحقيق نصر تاريخي كبير في انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

هذا، وحاول دول جاهدا اللحاق بالركب خلال حملة اليومين الفائتين وهاجم خلال جولته في مدينة ديترويت، كبرى مدن ولاية ميشيجن وعاصمة صناعة السيارات العالمية، تصريحات كلينتون التي شدد فيها على جهوده في مجال التعليم العالي وتوفير فرص العمل للشبان، وقال دول «الرئيس كلينتون... يتكلم كثيرا لكنه لا يتطرق الى الحقائق». الا ان دول استقبل في ميشيجن بلافتات حملها انصار كلينتون تشير الى الفارق الذي يتقدم به الرئيس عليه كتب عليها «متخلفا 15 في المائة ..». وفي حين تجمع الاراء على ان كلينتون حظي بتجاوب جماهيري طيب في الولاية وجارتها ولاية اوهايو، يبدو ان كثرة من الناخبين الجمهوريين اقتنعوا بخسارة مرشحهم في سباق الرئاسة، بحيث بدأوا يركزون جديا على معركة احتفاظ حزبهم باغلبيته في مجلسي الكونجرس.

لاجئو الهوتو يفرون من المعارك بزائير

بوكافو (زائير) - وكالات الانباء: ذكر موظفو إغاثة دوليون امس ان القتال الدائر في مناطق شرق زائير تسبب في فرار موجة جديدة من لاجئي الهوتو، وانه من المنتظر وصول طائرة الى بلدة اوفيرا الزائيرية في اي لحظة لاجلاء موظفي منظمة الامم المتحدة ووكالات إغاثة حاصرتهم المعارك الاخيرة بين الجيش الزائيري ومتمردين من قبائل التوتسي في رواندا.

جيش زائير يخوض معارك مع متمردي التوتسي منذ اكثر من ستة اشهر الا ان القتال كان محصورا في هضبة مرتفعة تشرف بلدة على اوفيرا، غير ان الاشتباكات امتدت الآن الى السهول واخذت تهدد العديد من البلدات والقرى فيها، كما تسببت في اغلاق معظم الطريق الرابط بين اوفيرا ومدينة بوكافو.

مسؤول إغاثة رفيع في جمهورية بوروندي المجاورة افاد امس ان 45 فردا من موظفي الاغاثة الاجانب باتوا «في خطر» في اوفيرا بعد فشل محاولة لجلائهم، وان هؤلاء امضوا ليلتهم محاصرين في مقر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بعد إلغاء رحلة طائرة كانت ستقلهم، كما اوقفت محاولة لنقلهم في قافلة الى بوروندي. وكان المبعوث الخاص للامم المتحدة ابراهيم فول قد امضى معظم اول من امس الاثنين في مفاوضات مع حكوميين اقليميين محاولا احتواء العنف. ولكن لم يكشف النقاب عما انجز في المفاوضات التي اجراها المبعوث الذي يحاول منع تورط جيشي بوروندي ورواندا اللذين يسيطر عليهما التوتسي في القتال الدائر بزائير حيث يحارب الجيش ثوارا من التوتسي.

هذا، وقالت مصادر إغاثة ان افواجا من لاجئي الهوتو من رواندا وبوروندي نزحوا من شرق زائير اول من امس بحثا عن ملاذ امن لهم بعيدا عن ساحة المعارك.

موجز

أورتيجا يتردد بقبول نتيجة انتخابات الرئاسة في نيكاراجوا

● امتنع دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا ومرشح حزب جبهة التحرير الوطنية الساندينية اليساري عن الاعتراف بالنتائج المؤقتة للانتخابات، وانتقد تعجل منافسه اليميني ارنولدو اليمان عمدة العاصمة ماناجوا باعلان فوزه.

اليمان، حسب وكالات الانباء العالمية اعلن فوزه، بعد فرز نتائج قرابة 46 في المئة فقط من الاصوات، وقد جمع اليمان اكثر بقليل من 417 الف صوت مقابل اكثر بقليل من 338 الف صوت لاورتيجا، غير ان اورتيجا يدعي ان الحصيلة شابتها انتهاكات، وطالب بمعرفة مصير عشرات الآلاف من اصوات انصاره ادعى انها فقدت. غير ان فريقا من المراقبين الدوليين يتقدمهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر هنأ اليمان رافضا ادعاءات اورتيجا.

المانيا: موضوع الاقتصاد يطغى على مؤتمر الديمقراطيين المسيحيين

● طغى الموضوع الاقتصادي على فعاليات المؤتمر السنوي للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا المنعقد حاليا في مدينة هانوفر. واشارت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» الى ان وزير المالية ثيو فايجل شدد في كلمته امام المؤتمر بحضور المستشار هيلموت كول على الدفاع عن برامج الحكومة اليمينية القاضية بالتقشف واجراء تعديلات على النظام الضريبي تساعد على زيادة الوظائف ومكافحة البطالة.

منشق صيني يطل على الجمهور الاميركي

● عرض المنشق الصيني وانغ تشي جي كتاب مذكراته الشخصية في مؤتمر صحافي بمدينة اوكلاند بولاية كاليفورنيا الاميركية فجر امس، واعلن، تبعا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» اعتزامه نشره باللغة الانجليزية في السوق الاميركية- المؤتمر الصحافي كان الاول لوانغ في اميركا وقد انتهز فرصته لشن هجوم عنيف على سياسة الحزب الشيوعي الصيني، غير انه اعرب عن استعداده للعودة الى الصين اذا تعهدت له السلطات بالا تعاقبه لمواقفه المعلنة.

كينكل ضيفا على جيانغ زيمين

● التقى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس بالرئيس الصيني جيانغ زيمين في مقر الرئيس الصيني في بكين. وتشير وكالات الانباء العالمية الى ان اللقاء شكل بحثا في العلاقات الثنائية التي حرص الجانبان الصيني والالماني على القول انها «تحسنت في الفترة الاخيرة» بعد مرحلة اهتزاز مرت بها.

أطفال الشيشان يشيبون قبل الأوان

موسكو: «الشرق الأوسط»

توقفت المعارك في جمهورية الشيشان لكن اثار الحرب باقية على مدى اعوام طويلة. ومن بزور العاصمة الشيشانية جروزني هذه الايام تجتذب انتباهه مجموعات من الاطفال المشردين تصل اعدادهم الى الآلاف. هؤلاء هم ايتام الحرب الذين ينتظرهم مصير بائس ما لم تتخذ فورا التدابير العاجلة الكفيلة بانقاذهم. العاملون في المؤسسة الخيرية لحماية الأطفال واعادة تأهيلهم الذين زاروا جروزني أخيرا لاحظوا بقلق وضع الأطفال الجياع والعراة المنتشرين في شوارع المدينة والذين يعيشون في اقبية البيوت المهدمة. في المقابل تبدو السلطات الشيشانية عاجزة عن عمل اي شيء من اجلهم لأن ملجأ الأطفال الوحيد في جروزني تهدم اثناء معارك اغسطس (آب) الماضي لوجوده بالقرب من محطة القطار حيث دارت اعنف الاشتباكات.

وقد بدأت منذ فترة حملة لتبني او رعاية هؤلاء الأطفال بيد ان الخبراء يعتقدون انه من الواجب قبل اي خطوة ان يمر الطفل بفترة علاجية يعاد خلالها تأهيله نفسيا قبل تبنيه او إرساله الى احدى دور الايتام. وفي الوقت الراهن يجب ان تكون المهمة الاولى الاغاثة العاجلة لاطعام الأطفال وايوائهم، وهذه خطوة تتطلب انفاق اموال غير متوفرة لدى السلطات. بالاضافة الى ذلك فان العيادات الطبية في جروزني تعاني حاليا من نقص شديد في عدد اطباء الأطفال والاختصاصيين فضلا عن ندرة الأدوية بما فيها المضادات الحيوية والفيتامينات والحقن.. الخ.

أيتام جروزني من ابناء مختلف القوميات بينهم الشيشان والروس والانجوش والأرمن وغيرهم. لكن يجمع ما بينهم جميعا فقدان الأهل والمسكن وانعدام الأقارب الذين يمكن ان يتولوا رعايتهم. كذلك لا توجد في العاصمة الشيشانية «سلطة حقيقية» اليوم لأنها ما زالت قيد التشكيل. وتفرض سيطرتها على السوق الرئيسية في المدينة دوريات من المسلحين، تتألف عادة من مقاتل مع زمرة من الفتيان المسلحين يأتمرون بأمره. وهم عادة من ابناء القرى الذين فقدوا ايضا بيوتهم وذويهم. وتشير التقارير الى ان الأيتام المسلحين يعاملون الناس بغلاظة وقسوة احيانا، كما لو انهم يريدون الانتقام لمصيرهم، لكن افراد هذه الدوريات يختفون فجأة حال ظهور دوريات الشرطة العسكرية الموحدة، مما يدل على ان هذه الدوريات تعمل بدون حسيب او رقيب. نيكولاي ميلنيكوف قائد كتيبة قوات الأمن الداخلي الروسية التي تشارك افرادها في الدوريات الموحدة يؤكد ان «السلطة غائبة حقا». وبلغت الفوضى حد ان المقاتلين الشيشان الاستقلاليين من فصيلة شامل باسايف الذين يشاركون في اعمال الدوريات الموحدة لا يعرفون هوية المسلحين الكثيرين المنتشرين في المدينة. ومع ذلك ابدى رجال الدوريات المشتركة استعدادهم لتقديم المساعدة في البحث عن الأطفال المشردين الذين يختباون في اقبية المدينة تمهيدا لنقلهم الى دور الأيتام في الجمهوريات المجاورة مثل انجوشيتيا (الانجوش) وقبرطية - بلقاريا وداغستان.

ويؤكد عيسى ماخايف احد العاملين في «وزارة الداخلية» الشيشانية الذي كان سابقا يدير ملجأ للأيتام في جروزني ان عدد الأيتام في الملجأ قبل الهجوم على المدينة في اغسطس الماضي بلغ حوالي 560 طفلا. لكن هؤلاء الأطفال تحولوا الى مشردين بعدما تحول مبنى الملجأ الى انقاض. وباعتقاده ان عدد الأطفال المشردين في جروزني وحدها الآن يتجاوز الألف طفل، والحياة السلمية تعاملهم بقسوة مثل حياة الحرب حين كان يتواصل القصف واطلاق النار وذلك، لأنهم لا يجدون في الحالتين لقمة خبز او المأوى الآمن. وهم عادة يأتون الى الكبار بشعور غريزي لطلب المعونة في مجموعات، وقد يستغلهم البعض لأغراض اجرامية فيجعلهم متسولين او نشالين يعملون لحسابه.

المعروف ان الانجوش يتحملون العبء الأكبر في مساعدة اللاجئين والأطفال المشردين من جمهورية الشيشان، لكن ظروف معيشتهم في اكواخ الصفيح او العربات حيث لا تتوفر أبسط المستلزمات الصحية غالبا ما تسفر عن وفاة الأطفال بسبب الأمراض أو سوء التغذية. ومع ان قيادة الجمهورية برئاسة روسلان عاشوف تقدم كل ما في وسعها تقديمه من مساعدات لاغاثتهم فانها تجد نفسها مضطرة لدعوة المنظمات الدولية وهيئات الاغاثة العالمية الى الاهتمام بالوضع البائس للاجئين واطفالهم وكذلك للايتام المشردين الذين لم يعرفوا من الحياة سوى الخوف الدائم من القصف والجوع.



وزير الدفاع الروسي... في الهند

رئيس وزراء الهند هـ.د. ديفي جودا يمد يده مرحبا بوزير الدفاع الروسي الجنرال ايجور روديونوف في مقر اقامته بالعاصمة الهندية نيودلهي، بينما سرح نظر الضيف بعيدا. روديونوف يقوم حاليا بزيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى الهند يشمل برنامجها توقيع اتفاقيات تعاون دفاعي تتضمن تزويد سلاح الجو الهندي بطائرات حربية (رويتر)

الدنمارك تعطل تشريعا أوروبيا لمواجهة قانون «هيلمز ـ بيرتون»

بروكسل - رويتر: افادت مصادر دبلوماسية في بروكسل، مقر مفوضية «الاتحاد الاوروبي» ان الدنمارك ستعطل اجراء اقترحه «الاتحاد الاوروبي» لمواجهة قانون «هيلمز - بيرتون» التجاري الاميركي المثير للجدل والموجه ضد كوبا عندما يجتمع وزراء خارجية «الاتحاد» في لوكسمبورج يوم الاثنين المقبل. وستصوت ضد القانون الاوروبي المقترح.

المصادر تقول ان الدنمارك تعارض القانون الاوروبي المقترح بحجة انه «يثير قضايا تتصل بالسيادة». ويذكر ان الحكومة الدنماركية متورطة حاليا في قضية رفعتها ضدها جماعة مدنية تتهمها بالتفريط بسيادة البلاد لصالح «الاتحاد».

هذا، ومن المقرر ان يناقش وزراء «الاتحاد» يوم الاثنين المقبل القانون الاوروبي المقترح لتعطيل مفعول «قانون هيلمز - بيرتون» الذي توج السياسات الاميركية المناهضة لكوبا والمستمرة منذ عشرات السنين. والجدير بالذكر ان «قانون هيلمز - بيرتون» يعطي من بين اشياء اخرى المواطنين الاميركيين الحق في مقاضاة الشركات الاوروبية او الافراد المتهمين بتحقيق ربح من الاستثمار في العقارات المصادرة في كوبا منذ ثورتها الشيوعية عام 1959.

وتطمح المفوضية الاوروبية، التي سبق لها ان احتجت رسميا على هذا القانون لمنظمة التجارة العالمية يوم اول من امس في الحصول على موافقة الدول الاعضاء في «الاتحاد» على اتخاذ اجراء انتقامي آخر يسمح للشركات الاوروبية والافراد الاوروبيين برفع قضايا مضادة في محاكم الدول الاعضاء في «الاتحاد».

رئيس جهاز الكرملين السابق يطالب بإجراء انتخابات رئاسية روسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في تعليقين متناقضين عن حقيقة وضع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، طلب رئيس جهاز الادارة الرئاسية الروسية السابق نيكولاي بيجوروف في مقابلة نشرتها امس صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الشعبية اجراء انتخابات رئاسية مبكرة مشككا بقدرات يلتسين على قيادة البلاد. الا ان جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» أبدى اعجابا بادائه، وصرح سيليزنيوف ـ وهو شيوعي ـ بعد اجتماعه مع يلتسين اول من امس الاثنين بان الرئيس الذي يستعد لاجراء جراحة في القلب «لم يخفف بعد قبضته» على السلطة، وانه «رغم مرضه ما يزال يسيطر على الموقف ويتخذ القرارات بنفسه.. واعتقد ان لديه معلومات عن كل ما يجرى في البلاد».

بيجوروف قال في حديثه الصحافي «من الافضل تحديد موعد لانتخابات رئاسية مبكرة ... انها بنظري الطريقة الوحيدة لاخراج البلاد من الازمة. فنحن بحاجة الى رئيس يتحرك وقوانين تعمل وقرارات تطبق» واضاف بيجوروف ان الرئيس الروسي «بعيد للغاية عن الحقائق ولا يعرف ما يحصل في روسيا»، مؤكدا ان الوضع في البلاد اسوأ مما كان عليه قبل الثورة البلشفية عام 1917.

والمعروف ان ظهور يلتسين (65 سنة) صار نادرا جدا منذ اصيب بازمة قلبية جديدة خلال الصيف وهو يتاهب حاليا لعملية قلب مفتوح من المقرر ان تجرى في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وكان بيجوروف قد تولى رئاسة جهاز الادارة الرئاسية بين يناير (كانون الثاني) الى يوليو (تموز) الماضيين قبل إقالته بين دورتي الانتخابات الرئاسية مع رئيس الحرس الجمهوري ومرافق يلتسين الخاص الجنرال الكسندر كورجاكوف، واصبح بعد ذلك حاكما لمنطقة كراسنودار (في جنوب روسيا).

الا ان الانطباع الذي خرج به سيليزنيوف عن حال الرئيس الروسي كان مختلفا تماما، اذ رأى رئيس «الدوما» في حوار مع الصحافيين بعد اجتماعه بيلتسين في مصحة بارفيخا خارج موسكو، ان يلتسين «بدا مسيطرا على الموقف» رغم مرضه، ورغم الاضطرابات التي شهدتها الدائرة الضيقة من مساعديه وطلب من كبار المسؤولين التعاون معا لحل مشاكل روسيا» ولاحظ سيليزنيوف ان برنامج العمل اليومي للرئيس مزدحم شمل برنامج لقاءاته امس الاجتماع مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، كما سيجتمع غدا مع ليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا، واكد سيليزنيوف بعد اجتماعه بيلتسين الذي استغرق نصف ساعة انه ممسك بكل تفاصيل الاوضاع في البلاد.

وفي ما يظهر انه محاولة لتجنب مزيد من الصدامات داخل الحكومة، قال يلتسين لسيليزنيوف انه يود ان يجتمع اكبر اربعة قياديين في السلطة بشكل منتظم للتنسيق بين قراراتهم. واوضح خلال حديث نقله التلفزيون «اننا لا نستطيع ان نترك كل ما يجري في اتجاه ويحل القضايا بالملوية». وسمي يلتسين الاربعة وهم سيليزنيوف وتشيرنوميردين واناتولي تشوبايس كبير امناء الكرملين وييجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد»، وهو المجلس الثاني للبرلمان بجانب «الدوما». بشكل منتظم.

مصادر مطلعة في موسكو تقول الآن ان يلتسين يشعر بالارتياح راهنا بعدما تخلص يوم الخميس الماضي من سكرتير مجلس الامن السابق المعزول الجنرال الكسندر ليبيد، الذي اتهمه خصومه بانه كان يحاول الامساك بزمام السلطة خلال فترات غياب الرئيس عن الكرملين.

الا ان عزل ليبيد الذي كان اضافة الى منصبه الامني مبعوثا خاصا ليلتسين في الشيشان جدد مخاوف تجدد الحرب في الجمهورية القوقازية الصغيرة، ولا سيما انه توصل الى عقد اتفاق سلام هش اوقف 21 شهرا من القتال في الشيشان. الا ان قادة الشيشان الاستقلاليين لمحوا الى استعدادهم التعاون مع خلف ليبيد ايفان ريبكين الرئيس السابق لـ«الدوما».

وعلى صعيد آخر، خلال اجتماع يلتسين والرئيس الاوكراني كوتشما غدا يتوقع ان يثير كوتشما مسالة مصير الاسطول الروسي في البحر الاسود الذي يتخذ ميناء سيباستوبول قاعدة له. وقد حال النزاع حول الاسطول دون توقيع معاهدة صداقة بين روسيا واوكرانيا حتى الان.

حذر روسي لكلام كلينتون عن توسيع نطاق «ناتو»

● ردت روسيا بحذر امس على انباء مبكرة عن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرغب في ان تنضم دول من الكتلة الشرقية السابقة الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» بحلول عام 1999، غير ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية جينادي تاراسوف اوضح ان موسكو مازالت تعتبر خطط الحلف للتوسع شرقا بمثابة تهديد لامنها.

واعلن كلينتون بعد بضع سلعات تصوره لتوسيع نطاق الحلف، غير ان كلامه الذي سرب على نطاق واسع شمل توقعه ان يجعل عام 1999 الموافق مرور 50 سنة على تاسيس الحلف التاريخ المستهدف لانضمام اعضاء جدد.

تاراسوف قال للصحافيين معلقا «سيكون من السابق لاوانه التعليق قبل ان تصدر التصريحات رسميا» الا انه اضاف ان موسكو سترد في الوقت المناسب اذا تطلب الامر.

«..وموقف روسيا ازاء توسيع حلف شمال الاطلسي لم يتغير». والمعروف ان روسيا رددت مرارا ان توسيع نطاق الحلف ليشمل حلفاءها السابقين في الحقبة الشيوعية يهدد بخلق خطوط تقسيم جديدة.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء الدول الاعضاء في الحلف خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل للتحضير لقمة الحلف عام 1997، التي ستحدد خلالها اسماء اول المرشحين للعضوية وموعد بدء المفاوضات.

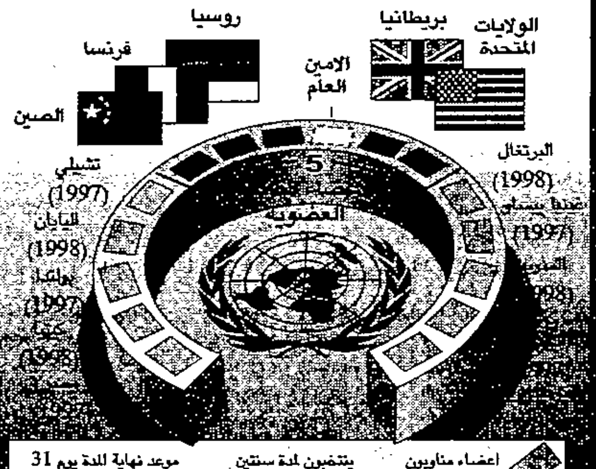


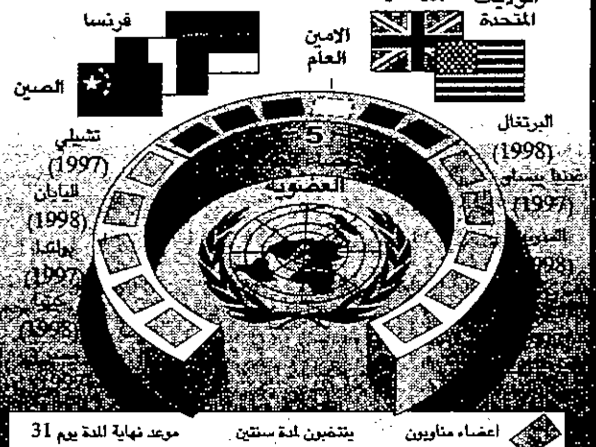
اليابان والسويد وكينيا والبرتغال وكوستاريكا تدخل مجلس الأمن الدولي لمدة سنتين

نيويورك ـ وكالات الأنباء: اختيرت امس كل من اليابان والسويد وكوستاريكا وكينيا والبرتغال لشغل مقاعد في مجلس الامن الدولي المكون من 15 مقعدا في التصويت الذي جرى ليل اول من امس واسفرت عن سقوط ترشيح كل من الهند واستراليا.

حضر الاقتراع وفود كاملة من الدول المرشحة وعقب انتهاء التصويت تبودلت التهاني، علما بان الاعضاء الجدد سيشغلون مقاعدهم لمدة سنتين تبدأ في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. والمعروف ان في المجلس 5 اعضاء دائمي العضوية هم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين.

وفي الصورة اعلاه يبدو اعضاء الوفد الياباني (الى الشمال) وهم يتلقون تهاني زملائهم من الوفود. (أ ب)





«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

الفنلنديون صوتوا لمناوئي التكامل الأوروبي

هلسنكي ـ وكالات الأنباء: سجل مناوئو التكامل الاوروبي انتصارا كبيرا في اول انتخابات فنلندية للبرلمان الاوروبي.

فقد تصدر حزب الوسط المناوئ للوحدة الاوروبية الاحزاب مسجلا نسبة 24.4 في المائة وحاصلا على 4 مقاعد كذلك سجل 10.5 في المائة وحصل على مقعدين التحالف اليساري والمناوئ للوحدة الاوروبية.

وفي المقابل سجل الديمقراطيون الاجتماعيون 21.5 في المائة (4 مقاعد) والمحافظون 20.2 في المائة (4 مقاعد) و«الخضر» 7.6 في المائة (مقعد واحد) والليبراليون السويديون 5.7 في المائة (مقعد واحد).

«النمور» التاميل يقتلون 16 في هجوم جديد بسري لانكا

كولومبو ـ رويتر: اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع السري لانكية ان ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية هاجموا مخفر شرطة في شمال شرق البلاد امس وقتلوا 13 شرطيا وثلاثة حراس مدنيين واصابوا ستة آخرين بجراح. واوضح الناطق ان الهجوم وقع بعد يوم واحد من كمين نصبه مسلحو «جبهة» لدورية عسكرية في الاقليم الشرقي اسفر عن مقتل ستة جنود واصابة اثنين بجروح، مضيفا ان هجوم الامس وقع بعد الفجر بفترة وجيزة بالقرب من قرية باليچوديلا في منطقة بولوناروا على بعد 175 كيلومترا شمال شرقي العاصمة كولومبو.

ولم يتسن على الفور الحصول على المزيد من التفاصيل عن الهجوم.

كذلك افاد الناطق ان التعزيزات التي انتقلت على الفور الى مكان الهجوم من معسكر قريب قاتلت الثوار و«كبدت الارهابيين خسائر جسيمة». وتقول الحكومة السري لانكية ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا في الحرب الاهلية الدائرة منذ 14 سنة بين الاقلية التاميل الساعية الى الاستقلال بمناطق شرق البلاد وشمالها، وقوات الحكومة.

فرنسا تعتمد قريبا السوار الالكتروني لمراقبة المحكومين بعقوبات خفيفة

باريس ـ اف ب: اقر مجلس الشيوخ الفرنسي امس مبدأ اعتماد السوار الالكتروني لمراقبة الاشخاص المحكومين بالسجن لمدد قصيرة (اقل من سنة) او الذين تبقى لهم اقل من عام لانهاء عقوبتهم.

وستطبق الرقابة الالكترونية، المستخدمة حاليا في الولايات المتحدة وفي عدد من الدول الاوروبية، ايضا على سبيل الاختبار على الاشخاص الذين يفرج عنهم بشروط لكي يصبح نافذا يحتاج اقتراح القانون هذا لموافقة الجمعية الوطنية (مجلس النواب)، وتقول مصادر مطلعة في مجلس الشيوخ ان النواب يؤيدون هذا الاجراء الذي تبناه امس مجلس الشيوخ والذي يستجيب لرغبات الحكومة.

من ناحية اخرى، قال وزير العدل جاك توبون ان المراقبة الالكترونية «ستخفف من التهميش الاجتماعي الناجم عن السجن كما ستحول دون الاختلاط القسري (...) من غير المساس بكرامة الفرد». واضاف ان الرقابة الالكترونية ستكون «عقوبة العام الفين»، موضحا انها ستسمح ايضا بـ «خفض عدد الداخلين الى السجون» المقدر حاليا بـ80 الفا في السنة. ويشار الى ان السجون الفرنسية مكتظة الى حد كبير في الوقت الحاضر وان المعارضة الاشتراكية ايدت تطبيق الرقابة الالكترونية واعتبرتها تقدما ملموسا ونظاما «مفضلا على السجن».

غير ان الشيوعيين صوتوا وحدهم ضد هذا التدبير مشيرين الى وجود مخاطر حقيقية من قيام «نظام رقابة اجتماعي بالغ الفعالية يضع اليد بشكل كامل على حياة الفرد».

نور ميسواري يصبح رسميا رئيسا لمجلس السلام والتنمية بجنوب الفلبين

مانيلا ـ رويتر: عين الرئيس الفلبيني فيديل راموس امس الزعيم المسلم الثائر نور ميسواري رئيسا لـ«مجلس جنوب الفلبين للسلام والتنمية» الذي سيشرف على التنمية في 14 مقاطعة جنوبية. وبحكم منصبه الجديد سيكون لميسواري كلمة مسموعة في رسم البرامج الاقتصادية بالمنطقة الاسلامية تاريخيا والتي تقطنها الآن اغلبية من المسيحيين.

تشكيل المجلس برئاسة ميسواري ياتي تنفيذا لاتفاق السلام الموقع بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو للتحرير الوطني بزعامة ميسواري انهى 24 سنة من ثورة دامية انطلقت للحصول على حكم ذاتي للمسلمين في جزيرة ميندناو (جنوب البلاد).

وبمقتضى الاتفاق سيكون المجلس مرحلة لمنطقة حكم ذاتي اوسع تضم 4 مقاطعات للمسلمين، ومقاطعات اخرى يتحدد مصيرها بناء على استفتاء عام من المقرر عقده خلال 3 سنوات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS

العلاقات اللبنانية ـ الأميركية الصعبة (3/1)

حامية للكيان والنظام أم مصالح استراتيجية إقليمية؟

باسم الجسر

● رغم مراهنة الأوساط السياسية اليمينية على دعمها في نزاعها ضد القوى اليسارية في لبنان والمنطقة، كانت واشنطن تتردد وتتحفظ وتتراجع في عمليات تدخلها بالسياسة اللبنانية

ليست هذه المرة الأولى التي يقصد مسؤول لبناني كبير فيها البيت الأبيض الأميركي، لمعالجة أو حل مشكلة عالقة بين البلدين. ذلك أن تاريخ «العلاقات»، الساخنة والفاترة والباردة، بين بيروت وواشنطن، تاريخ قديم، له أكثر من عنوان، قد يكون «سوء التفاهم» أبرزها، و«خيبة الأمل» اكثرها عدداً.

بدا اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بلبنان (وسورية والمشرق العربي)، منذ اكثر من مائة عام، يوم بدأت الإرساليات البروتستانتية الأميركية حملات «تبشيرها»، في المشرق وانشأت «الكلية الإنجيلية السورية»، التي أصبحت، فيما بعد، «الجامعة الاميركية في بيروت». واستطاعت هذه الجامعة، والإرساليات التبشيرية الأميركية، إقامة «قواعد» ثقافية ودينية لها في المنطقة، رغم معارضة، بل محاربة الكنيسة المارونية والإرساليات الكاثوليكية الفرنسية التي كانت تنافسها في التوغل الثقافي والديني. ولكن وقوع لبنان تحت الانتداب الفرنسي (1920 - 1943) قلص الاهتمام والنفوذ الثقافي الأميركي بمحيط الجامعة الاميركية، في «راس بيروت»، وبقنصلية أميركية. ولم يعد اسم الولايات المتحدة إلى الساحة السياسية اللبنانية، إلاّ مع الاستقلال اللبناني، إذ اتخذت واشنطن، موقفاً إيجابياً مؤيداً للحكومة اللبنانية في معركة الاستقلال التي خاضتها ضد السلطات الفرنسية، عام 1943. إلاّ أن خروج الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية، كأكبر دولة في العالم، ومن ثم نشوب الحرب الباردة بينها وبين الاتحاد السوفياتي، راحا يبرزان ويضخمان الدور الذي باتت تلعبه، في السياسة اللبنانية، بشكل غير طاغ، حتى منتصف الخمسينات (إذ كانت السياسة البريطانية هي التي «ترعى» المصالح الغربية في المنطقة: المعاهدات، الأحلاف العسكرية، الوجود العسكري في الخليج وجنوب الجزيرة)، ولكن أهم ما ضخم الدور الأميركي ودفع واشنطن إلى الاهتمام بلبنان، كان، مع التدرج في سلم الأولوية: قيام إسرائيل على حدوده، الحرب الباردة والخطر الشيوعي عليه وعلى جواره، المصالح الأميركية الاستراتيجية فيه، وفي مقدمتها: مصب النفط في الزهراني، والجامعة الأميركية. هذا من الجانب الأميركي. أما من الجانب اللبناني، فقد أدخل واشنطن، مباشرة وربما غصباً عنها في السياسة اللبنانية رئيس الجمهورية اللبنانية، يومذاك كميل شمعون، ووزير خارجيته الدكتور شارل مالك، اللذان راهنا على مساعدة بل حماية بل ضمان واشنطن للسياسة الخارجية التي قررا اتباعها، والتي كانت تصطدم بسياسة مقاومة الأحلاف العسكرية مع الغرب، التي كانت مصر، بقيادة عبد الناصر، تتبعها بالاتفاق مع المملكة العربية السعودية وسورية. وكان الراي العام العربي والحركات الوطنية تؤيدها. في اعتقاد كميل شمعون وشارل مالك، كان على الولايات المتحدة أن تدافع عن استقلال لبنان «المهدد من قبل التيارات الوحدوية العربية» الصاعدة، يومذاك، وعن نظامه السياسي الديمقراطي والاقتصادي، الذي كانت الشيوعية الدولية والثورية الاشتراكية العربية تهدده أيضاً. واستجابت واشنطن لطلبات شمعون ومالك، وبذلت المخابرات الأميركية (راجع كتاب إيچلاند) الجهد والأموال، في انتخابات عام 1957، النيابية، لدحر مرشحي المعارضة وانزلت القوات البحرية الأميركية، على شواطئ بيروت، عام 1958، إثر الانقلاب العراقي، (ثبت، وفقاً لمحفوظات الخارجية الأميركية، أن هذه القوات لم تنزل في بيروت لإنقاذ حكم الرئيس شمعون الذي كان يتعرض لعصيان مدني مسلح من قبل الزعماء المسلمين، بل بسبب الثورة العراقية، تماماً كما فعلت بريطانيا، بإنزال جنودها في الأردن). وعندما تم الاتفاق بين القاهرة وواشنطن، على إنهاء العصيان المسلح، بانتخاب قائد الجيش اللبناني، اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية، احست الأوساط المسيحية اليمينية أو المحافظة، التي كان كميل شمعون وشارل مالك والكتائب اللبنانية يمثلونها، بان الولايات المتحدة الاميركية رغم تصريحات المسؤولين فيها عن «احترام استقلال لبنان وضمان سيادته ونظامه السياسي والاقتصادي»، ليست مستعدة لمعاداة جيرانه العرب من أجله، وأن لها في المنطقة العربية مصالح كبيرة اخرى، تتعدى في اهميتها، مصالح الفئات أو الطوائف اللبنانية «الغربية الميول والهوى». وأن النفط وإسرائيل ومقاومة الشيوعية، تتقدم، عند واشنطن، على «مصير المسيحيين والموارنة، في لبنان».

رغم تفاهمه مع القاهرة الناصرية، ودمشق، وهو التفاهم الذي وفر للبنان عشر سنوات من السلام والاستقرار والازدهار، لم تكن علاقة العهد الشهابي بواشنطن، حارة أو حميمة. كان الرئيس شهاب، ليبرالياً في تفكيره الاقتصادي (مع تركيز على العدالة الاجتماعية والتنمية)، وغربي الثقافة والانفتاح. ولكنه كان، بحكم زواجه من فرنسية، وثقافته الفرنسية، وخدمته السابقة في الجيش الفرنسي (قبل الاستقلال)، ميالاً إلى التعاون مع فرنسا، اكثر من الولايات المتحدة. وهنا ارتكب معارضو الرئيس شهاب «والشهابية» (أي سياسة التعاون الصادق مع العرب، والمشاركة الإسلامية في الحكم اللبناني، والتنمية الاجتماعية الداخلية لكل المناطق)، خطأ جديداً، إذ راحوا «يحرضون» واشنطن على هذه السياسة المتحالفة مع فرنسا والمتساهلة مع الأنظمة العربية «الثورية» و«الاشتراكية» المتحالفة مع موسكو، ونجحوا، إلى حد ما، في ضرب «النظام السياسي الشهابي» عام 1968، بـ «الحلف الثلاثي» في الانتخابات النيابية ثم الانتخابات الرئاسية عام 1970. ولكن الولايات المتحدة الأميركية وإن تأثر بعض طابخي السياسة فيها بالخطاب السياسي المسيحي اليميني، المعتبر نفسه بـ«الحليف الطبيعي» للآيديولوجيا او الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، لم تتبن كل وجهة نظرهم، (روى لي الرئيس فؤاد شهاب قبل حصول الانتخابات الرئاسية بقليل، وبعد أن أعلن عزوفه عن الترشيح، أن السفير الأميركي في لبنان، زاره، وابلغه، باسم حكومته، انها آسفة لعزوفه عن الترشيح، لأنها تؤيد عودته إلى الحكم في الظروف التي يجتازها لبنان، وأنها مستعدة لدعمه إذا عدل عن موقفه).

ولكن القوى والأوساط اليمينية اللبنانية، والدولة اللبنانية، إلى حد ما، في بداية السبعينات، اخذت تراهن، اكثر فأكثر، على الولايات المتحدة، للوقوف بوجه «الخطر الجديد»، الذي راحت تخشاه، الا وهي المقاومة الفلسطينية المسلحة التي اختارت لبنان، مركزاً لها، بعد احداث أيلول الأسود في الأردن، والتي أقامت مع الأحزاب اليسارية والقوى الإسلامية السياسية، حلفاً حقيقياً.

لم يرتم رئيس الجمهورية اللبنانية، يومذاك، سليمان فرنجية «في أحضان» واشنطن، كما كانت الأوساط اليمينية المسيحية تطالبه، أو تعمل من وراء ظهره لاقتناعه، أولاً بأهمية بل بضرورة التضامن العربي، ولأنه تعرض، اثناء زيارته لنيويورك، مكلفاً بإلقاء كلمة الدول العربية، في الأمم المتحدة، إلى حادث بروتوكولي مثير (تفتيش حقائب الوفد المرافق له في مطار نيويورك بناء على إخبارية بأن أحد مرافقيه يحاول تهريب مخدرات في حقيبة).

فلقد ظل الرئيس فرنجية حاقداً على واشنطن بسبب هذا الحادث إلى آخر يوم من حياته. ولم تعرف العلاقات الرسمية بين بيروت وواشنطن، خلال سنوات حكم سليمان فرنجية، مرحلة ذهبية، وإن كانت، في الظاهر، علاقات إيجابية وودية. فالرئيس فرنجية، لم يكن يسارياً، وكان معاونوه في الحكم يدركون أهمية واشنطن ودورها واهتماماتها في المنطقة ولا سيما في ما يتعلق بإسرائيل والمقاومة الفلسطينية ومقاومة الشيوعية. ولكنه لم يكن يشارك الأجنحة المسيحية، والمارونية، المتطرفة، في ضرورة المراهنة على الولايات المتحدة الأميركية للصمود في وجه الحلف الفلسطيني - الإسلامي - اليساري الجديد في لبنان.

هذه الأجنحة التي كان يقودها الرئيس الأسبق كميل شمعون وحزب الكتائب اللبنانية، بقيادة الشيخ بيار الجميل، وفريق من الضباط في الجيش. ولكن أكثر ما كان يحير ويقلق القيادات السياسية اللبنانية والمسيحية، بنوع خاص، في تلك الفترة العصيبة التي سبقت نشوب القتال المسلح في لبنان (اي 1973 - 1975)، هو الموقف الأميركي مما كان يدور أو يهيئ لانفجاره، في لبنان، فبالرغم من عدم اعتراف واشنطن بالمقاومة الفلسطينية، بل بمقاومة اهدافها واعمالها ضد إسرائيل، بل تخوفها من تحالفها مع القوى اليسارية اللبنانية والعربية، ودعم الاتحاد السوفياتي العلني لها، كانت واشنطن تكرر أمام كل السياسيين اللبنانيين، ولا سيما السياسيين المسيحيين، (سمعت شخصياً مثل هذا القول من فم السفير الأميركي في بيروت، في إحدى المناسبات): «إنها، بعد الذي حدث في فيتنام، ليست مستعدة لإرسال قواتها العسكرية للحرب خارج أراضيها، بنفس السهولة، إلاّ إذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر» أو: «عليكم أنتم أيها اللبنانيون، أن تدبروا أموركم بأنفسكم وان تتفقوا لحل مشاكلكم، لا أن تتكلوا على الغير لحلها». وقد تناقلت الأوساط السياسية المسيحية، قبيل اندلاع الحرب في لبنان، روايتين عن «تخلي الولايات المتحدة الأميركية، عن لبنان والمسيحيين»، الأولى عن لسان المبعوث الأميركي «دين براون»، فحواها أن على الموارنة أن يستعدوا للهجرة إلى كندا. والثانية أن هناك مخططاً أميركياً، لتهجير المسيحيين من لبنان، وإحلال الفلسطينيين محلهم، كوطن بديل عن فلسطين. ورغم عدم ثبوت هاتين الروايتين، ظل كثير من السياسيين المسيحيين يعتقدون بصحتهما (من بينهم الرئيس فرنجية)، وكان هذا الاعتقاد السائد في الأوساط المسيحية، السبب في تطلع الزعماء اليمينيين المسيحيين نحو إسرائيل، كحليف جديد.

المقال التالي:
كيف ولماذا تخلت واشنطن عن لبنان مراراً بين 1976 و1989

أميركا في حاجة إلى سياسة شاملة في الشرق الأوسط

ريتشارد هوتليت*

● واشنطن مطالبة بضرورة اتخاذ موقف صريح إزاء الحكومة الإسرائيلية الجديدة وذلك بممارسة نفوذها كي تعيد الأمور إلى نصابها

حين تنتهي حملة انتخابات الرئاسة الاميركية وتنتهي معها الالتواءات الانتهازية، يتوجب على الولايات المتحدة ان تضع سياسة للشرق الأوسط. فارسال حاملات للطائرات ووحدات في مهمات خاصة على عجل الى الخليج، او عقد لقاء عاجل لانقاذ عملية السلام في واشنطن، انما يشير الى ان الولايات المتحدة لا تتصرف بافعال مرسومة بل بردود افعال.

ان سائر اجزاء المنطقة من ايران مرورا بالخليج ووصولا الى البحر الابيض المتوسط مترابطة ترابطا وثيقا. والسياسة لا يمكن ان تشطر الى اجزاء منفصلة. وهناك ثلاث بؤر خطيرة بوجه خاص هي ايران والعراق وفلسطين.

ان ايران مسكونة بشبح تجربة الرهائن الاميركيين والتعصب الشديد لنظام الحكم الحالي، ولجوئه السافر الى ارهاب الدولة ضد خصومه في الخارج، وتخويف الجيران العرب وممارسة التخريب ضدهم، تجعل من الصعب التعامل مع ايران. ولكن لا ينبغي اعتبار ذلك مستحيلا. فمثلا جرى التعامل بمهارة مع بلد آخر مماثل لايران في شذوذه السياسي، وهي كوريا الشمالية.

ان الاحتواء والعزلة يعنيان غياب اي سياسة. حتى مع ذلك لم يتحقق «احتواء» ايران. فقد تحركت بصورة نفعية في كل الاتجاهات. وفي الربيع الماضي، شيدت خط سكك حديدية الى تركمانستان، معيدة الحياة بذلك الى «طريق الحرير» القديم. وهذا الخط يتصل بشبكة السكك الحديدية الروسية، علما ان نهايته الجنوبية تصل الى ميناء بندر عباس الواقع على الخليج - مما يعطي لايران اول صلة مباشرة بالأسواق المتنامية للجمهوريات السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى، كما يعطي لهذه الأخيرة منفذا الى البحر. وكان هناك ممثلون عن خمسين دولة رحبوا بذلك تصفيقا. ان ايران هي منبع تنظيم التعاون الاقتصادي الاقليمي، ومشجع الصفقات التجارية الثنائية والثلاثية الجديدة.

وفي المقابل حظر على الاميركيين اقامة تعامل تجاري مع ايران، بينما يستطيع ذلك كل من عداهم. وقانون العقوبات ضد ايران وليبيا للعام الحالي، الذي اقترحه السناتور الفونس دوماتو (جمهوري من نيويورك) يهدد بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في صناعة النفط والغاز في ايران وليبيا. والنتيجة الرئيسية لقانون دوماتو هي اثارة سخط اصدقاء الولايات المتحدة الأوروبيين ازاء مثل هذه الحصارات الثانوية. وابرمت تركيا اخيرا صفقة بـ20 مليار دولار لمد خط انابيب غاز مع ايران. يضاف الى ذلك ان وزير الخارجية الايراني وصف روسيا بانها «رصيد استراتيجي بارز». وبقدر ما يتعلق الأمر بالاحتواء، فان واشنطن اتهمت ايران بتهريب النفط العراقي الى الأسواق العالمية. ان الاحتواء عاجز عن اسقاط الملالي في طهران، ناهيك عن قدرة الـ18 مليون دولار التي اجازها الكونجرس للعمليات السرية على تحقيق ذلك.

ولدى الاتحاد الأوروبي فكرة اخرى يسمونها «الحوار الانتقادي»، وهي تذكرنا بسياسة رونالد ريجان في «الاقتراب البناء» من نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا. ولكن ذلك لم ينجح ايضا. والمانيا، شديدة الحساسية لمشاعر ايران، تعرضت لتهديد طهران ووعيدها لانها اصدرت امراً بالملاحقة القضائية ضد اعضاء في جهاز الأمن الايراني على ضلوعهم في قضية مفتوحة، ومحصورة، باغتيال عدد من المعارضين في برلين. ففي يونيو (حزيران) الماضي اقتحم الأمن الايراني منزل الملحق الثقافي الالماني في العاصمة الايرانية، واعتقلوا ضيوفه الستة (كلهم كتاب ايرانيون) وفرضوا عليه اقامة جبرية في منزله، واجروا معه تحقيقات مستفيضة واعترضت بون بشدة. فهزت طهران منكبيها رافضة الاعتراض، وقالت ان في الحادث سوء تفاهم. ولم يتجرأ الالمان على تأكيد حصول الحادث علنا إلا في سبتمبر (ايلول) وهم متحرجون الى اقصى حد. لا توجد حبوب سعادة يبتلعها المرء لتحمل اهوال مثل هذه المحن. فهناك حاجة الى الزمن والى خط ثابت.

ولا يسع ايران بتعداد سكانها الذي يقارب سبعين مليونا ان تكون إلا احد اللاعبين الاساسيين في الخليج وعموم المنطقة. ولا بد ان تتوخى الولايات المتحدة وضع ايران في ايدي زعماء معتدلين يحرصون على مصالح شعبهم، ويناون عن خط الانتقام من «الشيطان الاكبر» والصهيونية. ينبغي اعطاء ايران حافزا للتغيير - والحافز المعقول هنا هو الاقتصادي. لقد سعت ايران الى شراء طائرات «بوينج» الأميركية، وابرام عقد مع شركة دويونت كونوكو لاستكشاف النفط. لكن البيت الأبيض اوقف الصفقات بالفيتو.

وبوجود قانون دوماتو، فان الولايات المتحدة كمن اطلق النار على نفسه في ساقه فاصيب بالكساح. ولا بد من نبذ هذا القانون. وما لم ينبذ، لن يتحقق اي شيء. عقب ذلك ينبغي للمقاربة الأميركية ان تكون علنية ومباشرة - بلا وساطات مزيفة مع «معتدلين» لا وجود لهم. ان ايران مجتمع في حالة حركة. ولا ريب انه لا يخلو من عناصر معتدلة. ولا بد لهذه العناصر من ان تشعر بالأمان لكي تخرج الى العلن في الوقت الذي تراه مناسبا. حقا ان المعتدلين سيكونون في منزلة الاستثناء اذا لم ينجذبوا الى الجبروت الاقتصادي الأميركي. وهنا، بعد حصول الانجذاب، تمتلك الولايات المتحدة بعض الوسائل للتأثير في مسار ايران.

على حين ان التعامل مع ايران يشبه من نواح عدة التعامل مع الاتحاد السوفياتي السابق، فان معاملة العراق تشبه معاملتنا لهتلر. وهذا التعامل الشديد لن يتحقق هو الآخر دون تحالف متماسك - وهو ضروري بشكل خاص للابقاء على تقييدات التسلح المفروضة على العراق. لكن التحالف القائم غير مستقر، نظرا لأن تركيا وفرنسا وروسيا، وغيرها، تشعر بغواية الارباح الطائلة في احتياطيات النفط العراقية الهائلة، التي تهجع بلا استثمار حاليا. ولا بد للولايات المتحدة من ان ترعى التحالف، وان تعزز العمود الفقري لدول الخليج، وان تشجع على توسيع قاعدة الحكم والديمقراطية في المنطقة لكي تتجنب بذلك الحاجة الى الاسراع بالتعزيزات الى الخليج كلما ضغط صدام حسين على احد ازرارنا.

ان المزاج العربي يعكس الأوضاع في فلسطين. لقد اصاب الشلل عملية السلام بعد الانتصار الانتخابي لليمين الاسرائيلي بفارق طفيف. وللولايات المتحدة مصلحة في ضمان امن وازدهار اسرائيل في اطار شرق اوسط مستقر، متقدم. لقد رأى شيمعون بيريس في السلام امن اسرائيل، ورأى في اسرائيل قطب ومحرك التنمية الاقتصادية والسياسية للجيران العرب. وان وجود اسرائيل باعتبارها الغوريلا كنج كونج الايديولوجي، لا يتناسب مع هذه الصورة. كما يصعب ايضا ان نرى ايضا كيف تستثمر اعتى قوة عسكرية مسيطرة في المنطقة منذ الكتائب الرومانية قضية الأمن كذريعة لتبرير تطرفها.

ان اسرائيل ديمقراطية مستقلة، وهي حرة حتى في ارتكاب مثل هذا الخطأ الشنيع. ولكن حين اتضح حصول هذا التحول في سياسة اسرائيل قبل نحو ثلاثة اشهر او اكثر، فان الولايات المتحدة، التي تمنح اسرائيل 3 مليارات دولار سنويا اضافة الى انواع المساعدات التقنية والسياسية الأخرى لم تبد حتى اي احتجاج على هذه الغلطة بالقول انها تعرض المصالح الاميركية لاضرار بالغة. ولم يفت الأوان لواشنطن ولا هو سابق لأوانه لكي تمارس نفوذها كي تعيد الأمور الى نصابها.

* مراسل محطة سي. بي. اس للشؤون الخارجية - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

غسان الإمام ألغى الشعب الكردي من التاريخ والجغرافيا

● من عادل اليزيدي - سوري مقيم في المملكة العربية السعودية:

في الوقت الذي تمر فيه منطقة الشرق الاوسط بمخاض عسير هو الاخطر في تاريخها، بدأ من الموت شبه المؤكد لمسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، مرورا بالاعتداءات الاريترية على الجزر العربية في مدخل البحر الاحمر الجنوبي لاسباب يعلمها القاصي والداني، وانتهاء بالاعلانات المتلاحقة لنتنياهو بعدم الانسحاب من الجولان، رغم كل هذه الاحداث العاصفة بالامة العربية والتي تتطلب جهد كل عربي سياسيا كان ام اقتصاديا او ثقافيا، ينبري الكاتب غسان الإمام باسلوب تطبع به منذ الخمسينات وكان السبب المباشر في ما تعاني منه الامة العربية برمتها الآن.

ففي مقاله بتاريخ 1996/8/13 المنشور في «الشرق الأوسط» العدد 5468 يسعى الإمام بشكل واضح الى تزوير التاريخ وتشويه الحاضر، وكان مصائب والام الشعب الكردي لا تكفي حتى ينصب الإمام نفسه مؤرخا وحكما يحدد اصول وانتماءات الاكراد وشرعية او عدم شرعية حقوقهم الوطنية، وكأن الجولان ليست ارضا عربية سورية اضاعها الإمام وامثاله وهي الاجدر ان يثبت الإمام حق العرب فيها بدل محاولته طمس الحقوق الوطنية للشعب الكردي.

لقد ابتعد الإمام كثيرا عن الحقيقة والموضوعية في هجومه على حركة التحرر الوطني الكردية في كردستان تركية والعراق.

التي اثارها الإمام:

1 - الثورة الكردية في تركيا ليست حجر شطرنج تحركها الجهات الاقليمية كما يدعي الإمام، بل هي قرار وطني من الشعب الكردي ...

إريتريا تتنكر لانتمائها العربي ولمساعدات الأشقاء

● من عبد الرحمن محمد بره - إريتري مقيم في الرياض

وردت في العدد 6532 من «الشرق الأوسط» يوم 16 اكتوبر 1996 كلمة بعنوان «اريتريا لا تريد حربا» لمحمد عثمان كجراي بداها بالسؤال: ماذا يريد منا اخوتنا اليمنيون؟ ثم تحدث عما يشن ضد اريتريا من خلال الصحف العربية من تشويه، زاعما ان اريتريا يكفيها ما عانته من ويلات الحرب خلال الاستعمار الاثيوبي الى ان قال ان اريتريا ليست ضد احد من جيرانها.. محض افتراء واختلاق لان المتابع يرى بأم عينه ما تقوم به الحكومة الاريترية من استفزازات ضد جيرانها بخاصة الحكومة السودانية رغم المساعدات التي قدمها السودان للاريتريين طوال ثلاثة عقود، والتي يمكن ايجازها في التالي:

1 - ايواء اللاجئين الاريتريين من ...

الحركة الإسلامية في كردستان العراق خارج الصراع الدائر

● من احسان الشيخ عبد العزيز - ممثل الحركة الإسلامية في كردستان العراق في ايران:

ورد في «الشرق الأوسط» في العدد «6531»، الثلاثاء، الموافق 1996.10.15 خبر ...



روسيا بلا زعامة

رضا محمد لاري

● الحرب الشرسة الدائرة في روسيا في ظل الفراغ السياسي والغياب الدستوري، تأتي في مرحلة سياسية صعبة للغاية، لأن موسكو تواجه العديد من المشاكل الداخلية، كالاتفاق السلمي مع الشيشان القابل للنقض في أية لحظة، والمشاكل الخارجية كبحث مشكلة توسيع نطاق حلف شمال الاطلنطي، مما يزيد من احتمالات انهيار روسيا وخروجها من حظيرة الدول العظمى

يرجع الصراع الدائر الآن في داخل روسيا بين وزير الداخلية اناتولي كوليكوف وبين السكرتير العام لمجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد، إلى غياب الرئيس بوريس يلتسين عن مواقعه الرسمية بسبب المرض العضال الذي اقعده عن ممارسة سلطاته، لأنه غير قادر على الوفاء بمسؤولياته.

هذا الغياب القهري للرئيس بوريس يلتسين عن السلطة، قد فرض في دهاليز موسكو السياسية، التنافس الحاد عليها بين ثلاثة اقطاب، فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزارة الذي يتمتع الآن ببعض مظاهر السلطة بالتكليف الناقص الذي أعطاه له الرئيس بوريس يلتسين، والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير عام مجلس الأمن القومي بطل الصلح الجزئي مع الشيشان، وأناتولي تشوبايس رئيس ديوان الرئاسة، الذي قاد الحملة الانتخابية بنجاح لبوريس يلتسين.

يصعب على واحد من هؤلاء الثلاثة أن يدعي لنفسه التفوق على منافسيه الآخرين، وإن كان يبدو لنا أن الجنرال الكسندر ليبيد هو الواهم لارتفاع شعبيته بعد نجاحه في إنهاء الحرب الدائرة بأرض الشيشان، بتوقيع اتفاقيات السلام مع الثوار.

أما فيكتور تشيرنوميردين، فإن ضعفه يأتي من رعبه في أن يؤخذ عليه الظهور بمظهر غير المخلص للرئيس بوريس يلتسين، مما يلغي أو يقلل من قوته الحقيقية المستندة على تأييد الصناعيين ورجال الأعمال، والدعم المالي الذي تقدمه له شركة البترول والغاز العملاقة «غاز بروم» وزعامته لحزب «بيتنا روسيا».

وأما اناتولي تشوبايس فينحصر دوره في الهيمنة على الامبراطورية البيروقراطية، من موقعه الوظيفي، وتقعد به قدرته عن تحقيق طموحاته لأنه لا يتمتع بقاعدة شعبية تؤازره بسبب ادواره الوظيفية في تعقيد مصالح الناس، وجاء على رأسها دعمه لخصخصة صناعات روسية حيوية.

وحاول الاستعاضة عن هذه القاعدة الشعبية بالمشاركة في المؤتمر الخامس لحزب «خيار روسيا» ذي الروابط الحميمة بالغرب ليثبت من خلال انتمائه لعضوية الحزب ارتباطه بالغرب ليحصل بدعمه على السبل التي توصله إلى السلطة.

غير أن زعيم حزب «خيار روسيا» إيجور جايدار نائب رئيس الوزراء السابق، قد أوضح لأناتولي تشوبايس أن الارتقاء إلى قمة السلطة في موسكو من خلال هذا الحزب بروابطه مع الغرب، ينعكس عليه وحده باعتباره زعيماً له، وأن نصيبه بالمشاركة في أعمال الحزب لن يعطيه أكثر من منصب رسمي مرموق.

هذا الموقف المتميز للجنرال الكسندر ليبيد سكرتير عام مجلس الأمن القومي الروسي عن منافسيه على رئاسة الجمهورية، قد دفع وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف إلى اتهامه بالمؤامرة على السلطة القائمة في البلاد، والتخطيط للقفز إلى الكرملين ليستولي على منصب رئيس الجمهورية.

وتقول بعض الأوساط السياسية الروسية، ان هذه التهمة تمثل مؤامرة مدروسة، بين الرئيس بوريس يلتسين ووزير داخليته وترمي إلى إضعاف الجنرال الكسندر ليبيد بتجريده من التأييد الشعبي، عن طريق فرض الريبة حول توجهاته وخطورة نتائج تصرفاته على مستقبل روسيا.

وترتب على هذه المؤامرة، إعفاء الجنرال الكسندر ليبيد من منصبه الرسمي، كسكرتير عام لمجلس الأمن القومي الروسي، حتى تشل حركته السياسية فيتعذر عليه الوصول إلى أعلى سلطة في البلاد، سواء من خلال السبل الدستورية بالانتخاب، أو من خلال السبل غير الدستورية بالثورة.

إخراج الجنرال الكسندر ليبيد من منصبه الرسمي، لمجرد التهمة التي رفعها ضده وزير الداخلية اناتولي كوليكوف دون تحقيق فيها أو محاكمة تدينه أو تبرئه، جعلت منه زعيماً سياسياً بالتفاف الناس المسحوقين حوله، على أمل التخلص من المعاناة اليومية بسبب عجز الحكومة الروسية عن الوفاء بمسؤولياتها المالية، وعدم قدرتها على رفع مرتبات الجنود والمدرسين وغيرهم من موظفي الدولة، وكذلك امتنعت عن رفع أجور العمال ومعاشات التقاعد، مما تسبب في اضطرابات عامة اجتاحت روسيا بالكامل طوال الأشهر الماضية من عام 1996م.

لم يستطع وزير المالية الروسي الجديد الكسندر ليفشيتس إيجاد حل لهذه الكارثة المالية، مما يعطي المؤشر لاستمرارها طوال الأشهر الباقية من عام 1996م وانتقالها إلى السنوات القادمة.

ويقول بعض الظرفاء في موسكو، إن الكسندر ليفشيتس قام بشراء ببغاء من الولايات المتحدة الأميركية، وأخذ يلقنه عبارة واحدة ليرددها أمام المراجعين «ما فيش فلوس».

حجم الكارثة في روسيا أكبر بكثير من تندر الظرفاء الروس، لأن حجم العجز في الميزانية الاتحادية الروسية خلال الأشهر الماضية من العام الحالي 1996، زاد عن خمسين تريليون روبل.

هذه الأوضاع المالية المتردية دون أن يكون هناك بارقة أمل في حلها، فرضت الاضطرابات الاجتماعية الحادة بقيام عصابات السطو المسلحة، التي تتخذ من شوارع موسكو وغيرها من شوارع المدن الروسية مسرحاً لأعمالها، مما أدخل الأغنياء من الروس في معاناة الفقراء، حتى أصبح الخوف ظاهرة عامة، خوف الأغنياء من الموت بسلاح عصابات السطو، وخوف الفقراء من الموت جوعاً.

الخوف من الموت الذي يسيطر على كل فئات الشعب الروسي، قد جعل الجنرال الكسندر ليبيد بعد إخراجه من منصبه المنقذ للبلاد في نظر كل الناس، بدوافع عاطفية لأنه في الواقع لا يمتلك الأدوات التي تمكنه من تحقيق آمال الناس فيه. ويزيد من حجم المشكلة في روسيا، التفاف الناس حول زعامة عاجزة عن القيام بأدوارها، وغير قادرة على تحقيق آمال الجماهير، مما حول الكسندر ليبيد من زعيم حقيقي إلى مجرد رمز شعبي، ودفع بالعمل السياسي في الاتجاهات الخاطئة التي لا تؤدي إلى حل للمعضلات القائمة، وإنما تزيد من الأوضاع المالية المتردية والاضطرابات الاجتماعية السائدة في المجتمع الروسي سوءاً.

يقول أحد الخبراء في السياسة الروسية، إن تحول الكسندر ليبيد من الزعامة الحقيقية القادرة على العمل والعطاء إلى مجرد رمز شعبي تلتف حوله الجماهير بغباء طلباً للخلاص، يؤكد استمرار سلطات الرئيس بوريس يلتسين، على الرغم من تحوله إلى جثة سياسية، لا بسبب المتاعب الصحية التي يعاني منها من مرض القلب والالتهابات الحادة في الكبد والكلى وطبلة الأذن والقصبة الهوائية، التي تسبب له ضيقاً في التنفس، وإنما بسبب الرعونة في تصرفاته السياسية، التي تهدف إلى بقائه في السلطة دون أدنى احترام لنصوص الدستور التي تقرر أيلولة السلطة لرئيس الوزراء في حالة مرض أو عجز رئيس الجمهورية عن القيام بسلطاته والوفاء بمسؤولياته.

يحاول كثير من أنصار بوريس يلتسين تبرير هذا الموقف له بسوابق تاريخية معاصرة، فالرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران استمرا في منصبيهما القياديين على الرغم من مرضهما العضال. ويدحض أعداء بوريس يلتسين هذه الحجة، بأن الدستورين الأميركي والفرنسي يجيزان ذلك البقاء للرئيس في السلطة على الرغم من إصابته بالمرض، ولكن أحكام الدستور الروسي تحرم هذا البقاء لرئيس الجمهورية في السلطة عند إصابته بالمرض.

ويفسر أنصار هذا الرأي أحكام الدستور الروسي الذي جاء لمعالجة الأوضاع في الدولة الشمولية، التي تنعدم فيها المؤسسات الديمقراطية، مما يعطي رئيس الجمهورية الروسية السلطة المطلقة في اتخاذ القرارات على مختلف أنواعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بينما في الدول الديمقراطية ومنها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، يقام في البناء السياسي للدولة مؤسسات ديمقراطية، تستطيع القيام بأدوارها السياسية وممارسة صلاحياتها اليومية حتى في حالة غياب رئيس الجمهورية بالمرض، الذي يقعده عن القيام بأدواره السياسية وممارسة صلاحياته اليومية.

يذكرنا الرئيس الروسي المريض بوريس يلتسين برئيس الدولة الإسبانية السابق فرانسيسكو فرانكو، الذي ظلت إسبانيا خاضعة لحكمه طوال أشهر الغيبوبة الطويلة التي عاشها أواخر أيام حياته دون أن يجرؤ أحد من رجاله أو معارضيه على محاولة تصحيح الوضع القائم في مدريد آنذاك حيث ظلت إسبانيا تحكم من رجل لا تربطه بالحياة سوى أنفاس صاعدة وهابطة من جسده المسجى على فراش الموت.

وعلى الرغم من أحكام الدستور الروسي التي تقرر نقل كامل سلطات رئيس الجمهورية في حالة مرضه إلى رئيس الوزارة، فإن الذي فعله الرئيس بوريس يلتسين في يوم 22 سبتمبر (أيلول) الماضي من العام الحالي 1996م هو تخويل رمزي لسلطاته إلى رئيس الوزارة فيكتور تشيرنوميردين، وحرص على أن ينص في ديباجة ومضمون المرسوم الجمهوري على أن نقل السلطات هو إجراء مؤقت ويحق له في أية لحظة أن يسحب هذه السلطات مرة أخرى لنفسه.

وبمراجعة نصوص الدستور الروسي، نجد أن ما تم من تخويل للسلطة بين الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الوزارة فيكتور تشيرنوميردين، به مخالفة صريحة ومخلة بأحكام الدستور، التي تقرر نقل كامل سلطات رئيس الجمهورية في حالة مرضه لرئيس الوزارة، وإن كلمة مؤقت التي وردت في ديباجة ومضمون المرسوم الجمهوري، لا يوجد لها نص صريح أو ضمني في أحكام الدستور الروسي.

أخطر من تلك المخالفات الدستورية، إقدام الرئيس بوريس يلتسين على التوقيع من الآن على مرسوم جمهوري مضاد يقضي باستعادة كامل سلطات رئيس الجمهورية بمجرد إجراء العملية الجراحية في القلب، وهو ما يقوم معه الاحتمال، بأن تعاد له سلطاته في مرحلة صحية قد يكون فيها أكثر سوءاً مما هو عليه الآن.

وعلى الرغم من هذا التلاعب بأحكام الدستور الروسي، الذي يجعل من رئيس الوزارة مجرد «باشكاتب» لروسيا ليمارس سلطاته المحدودة من خلال الرجل المريض، فإن بوريس يلتسين تعمد أن يحجب عنه سلطة التحكم في حقيبة الزر النووي، مؤجلاً هذا الإجراء في تخويل هذه السلطة الخطيرة إلى لحظة دخوله لغرفة العمليات.

وتتردد إشاعات في داخل موسكو تقول إن الرئيس بوريس يلتسين قام بتسليم حقيبة الزر النووي لصديقه مستشار ألمانيا هيلموت كول أثناء زيارته له في مصحة بارفيخا بإحدى ضواحي موسكو، وسارعت روسيا وألمانيا إلى نفي هذه الإشاعة، بعد أن وصل إليهما استفسار من الولايات المتحدة الأميركية عن حقيقة هذه الإشاعة.

لم تصدق واشنطن النفي الصادر من موسكو وبون عن نبأ حصول ألمانيا على حقيبة الزر النووي الروسي، وبعثت بفريق سري لاستقصاء حقيقة ما حدث، للتطمن على عدم أيلولة الزر النووي الروسي لألمانيا، على اعتبار أن هذا الإجراء سيؤثر على السلام والأمن الدوليين، خصوصاً في ظل تطلع ألمانيا إلى مكانة دولية مرموقة بتبوؤ مركز إحدى الدول العظمى، من واقع قدراتها الاقتصادية المتميزة، فإن حصلت على هذا السلاح العسكري الخطير حتى ولو بشكل مؤقت، انقلبت موازين القوى في العالم.

هذا الفراغ السياسي السائد في موسكو، يجعل من روسيا على الرغم من كونها دولة عظمى، تعيش حالة من انعدام الوزن، بسبب غياب الزعامة السياسية الحقيقية فيها.

وقد دفعت هذه الحالة الخطيرة فلاديمير جيرينوفسكي زعيم التيار القومي المتطرف، وجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي، إلى المطالبة باستقالة الرئيس بوريس يلتسين من منصبه بموجب أحكام الدستور، التي تحرم على الإنسان المريض تولي مهام قيادة البلاد.

يقول وجينادي زيوجانوف الزعيم الشيوعي، والحاصل على أصوات ثلاثين مليون ناخب في انتخابات الرئاسة الروسية الماضية، إن روسيا بلاد شاسعة وتحتاج إلى قيادة حقيقية، لا يستطيع القيام بها الرجل المريض بوريس يلتسين، لأن وجوده على قمة السلطة لا يمس فقط قضية الأمن القومي في داخل روسيا، وإنما يضر أيضاً بالأمن العالمي على المستوى الدولي.

ويطالب زيوجانوف وفقاً لأحكام الدستور، بسرعة إجراء انتخابات الرئاسة الروسية بعد ثلاثة أشهر من تنحية بوريس يلتسين من منصبه، ويحدوه الأمل في أن يفوز بهذا المنصب، من مواطن اعتقاده بأن مريديه من الشيوعيين، قادرون على دعمه لتحقيق الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة. وينافس الزعيم الشيوعي وجينادي زيوجانوف على رئاسة الجمهورية الروسية، عمدة موسكو يوري لوجكوف الذي تدفعه طموحاته في الوصول لرئاسة الجمهورية إلى التعاطف مع القيادات الإقليمية، ليؤسس لنفسه قاعدة شعبية تمكنه من الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة، وقد سارع من الآن في سبيل تحقيق هذا الغرض إلى توظيف فريق من الخبراء في العلاقات العامة لقيادة حملته الانتخابية القادمة.

وبجانب هذا الصراع على السلطة بين المعارضين للرئيس بوريس يلتسين في سبيل الوصول إلى السلطة والحكم، يقوم صراع آخر مماثل وعنيف بين الرجال التابعين للرئيس بوريس يلتسين، هدفه أيضاً الوصول إلى السلطة والحكم، غير أن فرصتهم في الفوز تتدنى كثيراً بسبب ارتباطهم بالرجل المريض، وبسبب تحول المنافسة في ما بينهم على الرئاسة، إلى صدام مكشوف وغير أخلاقي، تجلت صورته في نجاح وزير الداخلية اناتولي كوليكوف في إعفاء سكرتير عام مجلس الأمن القومي الروسي الكسندر ليبيد من منصبه، بكل ما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على الرجال الملتفين حول الرئيس بوريس يلتسين.

هذه الحرب الشرسة الدائرة في روسيا في ظل الفراغ السياسي والغياب الدستوري، تأتي في مرحلة سياسية صعبة للغاية، لأن موسكو تواجه العديد من المشاكل الداخلية، كالاتفاق السلمي مع الشيشان القابل للنقض في أية لحظة، والمشاكل الخارجية كبحث مشكلة توسيع نطاق حلف شمال الأطلنطي، مما يزيد من احتمالات انهيار روسيا وخروجها من حظيرة الدول العظمى.

يقول أحد الخبراء الروس، إن أسباب هذا الانهيار المحتمل لروسيا كدولة عظمى، تأتي من أن الولايات المتحدة الأميركية تسعى إلى إقامة الرايخ الرابع بزعامة واشنطن لتقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ أميركية، بعد أن عجز الرايخ الثالث بزعامة برلين عن تحقيق هذا الحلم بتقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ ألمانية.

يواصل الخبير الروسي، ان محاولة إقامة الرايخ الرابع بزعامة واشنطن لتقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ أميركية، هي دعوة صريحة إلى الحرب الاقتصادية، لا تستطيع روسيا في ظل ظروفها المالية المتدنية، والفراغ السياسي الذي تعيش فيه وغياب الزعامة عنها، المشاركة في هذه الحرب الاقتصادية، مما سيفرض عليها الهزيمة لتصبح منطقة نفوذ أميركية، أو منطقة نفوذ أوروبية، بحكم الانتصار الذي ستحققه إما الولايات المتحدة الأميركية وإما الوحدة الأوروبية.

مرة أخرى مع القضاء الإداري

إنصاف الطالبات المسلمات بفرنسا

مصطفى البارودي

حين ينصف القضاء من تظلم اليه مما أضره يبرز أكرم وجه للدولة. فكيف اذا كان هذا القضاء يلفظ حكمه ضد الدولة؟ وكيف اذا كان المسؤولون يتقبلون الحكم وينفذونه؟ هنالك يشعر المواطن بالعزة والكرامة في أجمل معانيهما، فهو ابن الوطن البار بأبنائه وهؤلاء في منجاة من العسف والجور، لا يخشون ان يخاصموا الدولة ويستدرجوها امام القضاء! وأجمل من هذا أيضا ان يكون للغريب الحق في ان يلجأ، هو نفسه أيضا، الى هذا المرجع، لينصفه مما تعرض اليه في الأرض التي يعيش بين ظهرانيها، دون ان يحمل جنسيتها.

نقول هذا وقد صدر أخيرا حكم مجلس الدولة في فرنسا، بانصاف الطالبات المسلمات اللاتي منعتهن المدارس الحكومية من البقاء فيها، لأنهن اسدلن وشاحا على الرأس يغطي شعرهن، وقد كانت حجة الذين ملكوا سلطة اخراجهن من تلك المدارس، ان هذا الوشاح يمثل «هدفا» مقصودا ضد «العلمانية» التي هي شعار الدولة، وليس مجرد جزء من لباس الطالبة التي لا تستهدف من ولوج المدرسة الا تحصيل العلم والمعرفة، ان تستغرق الدراسة وقتها كله واليها ينصرف جهدها كله!

ولقد عالجت جريدتنا العربية الدولية هذا الموضوع، ورعت لجمل الرعاية حق الفتيات المسلمات. وقد كان في ما نشر بهذا الصدد، اشارة الى ان هذه المعضلة لا يحسمها الا القضاء العادل، وهو يتمثل في فرنسا بالمحاكم الادارية التي يتوجها مرجعها الاعلى: مجلس الدولة. وجدير بالذكر هنا انه يكفي ان ترفع دعوى واحدة في صدد ما أصاب احدى الطالبات حتى يعم مفعول الحكم الصادر عن القضاء الاعلى بانصافها، جميع قريناتها، حتى ولو لم تكن اقيمت دعوى مستقلة لانصاف كل منهن على حدة، فتلك من أروع السمات التي يتميز بها القضاء الاداري. ثم اذا كان ثمة اكثر من دعوى، في هذا الشأن، فان الفصل في احداها قبل غيرها، يعتبر ربحا لسائر الدعاوى المماثلة بصورة تلقائية، فلا تملك محكمة ادارية في مدينة فرنسية ما، ان تقضي عندئذ بغير الذي قضى به المرجع الاعلى.

والدعوى التي نحن بصدد الحديث عنها، رفعت امام محكمة ادارية بادئ الامر، فقضت بالغاء القرار الصادر عن ادارة المدرسة (أي عن سلطة حكومية) الذي أغلق الباب في وجه الطالبة المسلمة ذات الوشاح الساتر لشعر الرأس، وعندئذ طعن ممثل الحكومة بهذا الحكم، امام المرجع القضائي الاداري الاعلى في مجلس الدولة، فحكم بصحة ما قضت به المحكمة الادارية، ومن ثم وجب على المدرسة التي فصلت الطالبة من صفوفها، ان تفتح باب الصفوف لها من جديد. ولئن تأخر الحكم الحاسم فذلك بسبب اتساع رقعة الدولة وتعدد المحاكم الادارية ذات الدرجة الاولى، التي الطعن بأحكامها جميعا ينتظر مرجع واحد هو الذي حمل اسم «مجلس الدولة»، الذي كان، هو وحده، المحكمة الادارية الاولى في فرنسا، في بداية القرن التاسع عشر، اذ انشأه نابوليون بونابرت، وكان يفاخر به سائر الدول الاوروبية، وقد قال انه خلال اربعة عشر عاما قد وافق على جميع مقترحاته في الشؤون القضائية.

اما وان مشكلة الوشاح قد أقامت وسائل الاعلام وأقعدتها، منذ ما يزيد على ثلاث سنين، فاملأت بمعالجتها صفحات الجرائد والمجلات، وانعقدت من أجلها في دور الثقافة على مختلف الأقنية، بضع جلسات، وربما تجاوزت العشر، فان من حق القارئ العربي، الذي أطلعته جريدتنا العربية الدولية على مختلف مراحل هذه القضية (وبخاصة قرار وزير التعليم الذي أيد ما ذهب اليه أولئك «المتطرفون» ضد الوشاح، ومن ثم يكون حكم مجلس الدولة قد «وأد» هذا القرار، فلا مفعول له منذئذ) أما وان هذا كله قد انتهى الى هذا الموقف الرائع من القضاء المبدع، فان من حق القارئ العربي ان يعرف مزيدا من التفصيل عن «مجلس الدولة» اضافة لما سبق عرضه في هذا الصدد.

قبل الثورة الفرنسية، التي انطلقت عام 1789، كان اسم مجلس الدولة يطلق على نفر من المستشارين يسألهم الملك الرأي في ما يعن له، دون أن يكون لهذا المجلس أي أثر حقيقي في سير أعمال الدولة. فلما وضع نابوليون دستور العام الثامن للثورة (في 1799/12/12) أطلق التسمية نفسها - مجلس الدولة - على نواة القضاء الاداري الفرنسي، فأولى الاعضاء الذين سماهم لتكوين المجلس «الجديد»، خمس مهام: 1 - اعداد وانشاء نصوص القوانين. 2 - وضع انظمة الادارة العامة. 3 - اعطاء الرأي في بعض المقررات الادارية قبل صدورها. 4 - تدقيق الشكاوى الواردة على الادارة واعداد مشاريع المراسيم للفصل فيها. 5 - تنشئة رجال الادارة.

وعند هذا البند الرابع، لمع اسم مجلس الدولة، وظل نجمه يعلو حتى غدا يملك السلطة المباشرة بالغاء القرارات الادارية المشتكى منها، من بعد ان كان في الأصل يقترح على نابوليون ان يوقع مرسوما بالصيغة التي يُنصف فيها المشتكين. وقد تحقق للمجلس ان يرتقي الى المستوى الرفيع الذي وصل اليه، بصدد نصوص متلاحقة تنظم كيانه وعمله، منها ما أصدره نابوليون عام 1806، ومنها ما صدر لدى عودة الملكية بالارادتين المؤرختين في 2/2 و1831/3/12، ثم بقانون صدر في 1845/7/19، حتى جاء بعد أحداث عام 1870 (حيث تبدل شكل الحكم) نص قانوني جامع في 1872/5/24.. وكما قلنا قبل قليل، ان اتساع رقعة الدولة وتنامي عمل الادارة، على مختلف مستوياتها، هو الذي اقتضى (من بعد عام 1872) ان تصدر تباعا التعديلات الجديدة، التي كان أخيرا من شأنها أيضا انتشار المحاكم الادارية في شتى المدن الفرنسية، حيث تنظر بالدرجة الاولى في ما يرفع اليها من القضايا، ويكون من ثم للطرفين: المشتكين من جهة وللدولة نفسها من جهة أخرى (ممثلة بالاجهزة المشتكى منها) حق الطعن امام الهيئة العليا: مجلس الدولة.

ولقد مضى مجلس الدولة يستوحي حكمه من المفاضلة بين الصالح العام الذي تمثله الدولة، وبين المصالح الخاصة للناس، التي تتضرر من تدابير السلطة العامة. فاذا رأى ان الصالح العام اقتضى ما اتخذته الدولة (حكومة وادارة) من تدابير، فقد امتنع عن الغائها، لكنه يعوض للمتضررين بالمبلغ المادي الذي يحقق العدل والانصاف. اما اذا كان القرار صادرا عن الشطط في استعمال السلطة، فان المجلس يقضي بالغائه، فاذا كان رافق تنفيذه ضرر ما، حكم بالتعويض للمتضررين أيضا.

وبوازع الصالح العام، قيد المجلس نفسه بنفسه، رغم ما عمد اليه من توسعة اختصاصه وبنفسه أيضا، فهو ما يزال يرفض الدعاوى التي ترفع اليه في صدد العلاقات الدولية، حيث أدخلها في دائرة «الحصانة»، تحت ظل سيادة الدولة، على حين اننا في دولة الاسلام قد عرفنا «ديوان المظالم» كأروع قضاء اداري، منذ بدايات الدولة، ثم بلغ من شأنه انه يقبل الدعوى ضد الدولة في شأن حروبها الخارجية، كما حدث أيام خامس الخلفاء الراشدين، عمر بن عبد العزيز، في حرب سمرقند، مما يستحق تفصيلا جديدا ان شاء الله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أفغانستان والحلقة المفرغة

● بعد غياب دام أربع سنوات عاد مجلس الأمن للنظر في الأزمة الأفغانية بغية التوصل إلى سلام يضع حداً للاقتتال والتناحر وعدم الاستقرار

بعد مرور زهاء شهر على القتال العنيف بين قوات أحمد شاه مسعود وميليشيات طالبان لم تسفر المعارك عن كسب واضح أو خسارة لأي من الفريقين. وتبددت آمال أفغانستان في أن يكون الصراع الحالي بمثابة الجولة النهائية التي يمكن أن يعقبها سلام واستقرار يضع حداً للاقتتال المستمر.

وسعت طالبان دائرة المناطق التي تسيطر عليها ميليشياتها بعد استيلائها أخيرا على ثلاث محافظات بالاضافة الى سيطرتها على العاصمة كابل.

ولكن قبضتها على بعض المحافظات ضعفت خصوصاً في هيرات وبانجيس وغور بسبب ارسالها قوات وتعزيزات عسكرية الى العاصمة كابل والمناطق الاخرى في شمال البلاد.

ليس من المحتمل ان يؤدي المزيد من القتال الى كاسب او خاسر، فالمعارك الحالية تدور في رقعة محدودة شمال كابل، بينما اكد الطرفان انهما لا يريدان تحويل العاصمة الى ميدان معركة.

فالاولوية بالنسبة للجهود الدبلوماسية يجب ان تكون موجهة نحو الحيلولة دون اتساع رقعة القتال.

وللخروج من النفق المظلم حدد نوربرت هول، مبعوث الامم المتحدة الخاص في افغانستان، بعض الجوانب للهمة لاخذها في الاعتبار لاعادة السلام والاستقرار لافغانستان.

أهم هذه الجوانب يتركز في ان المجهود الدولي وحده هو الكفيل باخراج افغانستان من الازمة الراهنة، وهذا ما اكد عليه المبعوث الخاص السابق للامم المتحدة محمود المستيري الذي فشلت جهوده بسبب تصميم بعض القوى على السعي لتحقيق بعض النفوذ في افغانستان التي مزقتها الحرب الطويلة.

وكان مجلس الامن قد اكد اخيراً تأييده ودعمه لمهمة هول في افغانستان، ربما لادراك المجلس ان عدم استقرار افغانستان يعني زعزعة الاستقرار في معظم مناطق وسط وغرب آسيا.

ربما يصبح من الصعب تطبيق الاقتراح الخاص بحظر صادرات السلاح للفصائل الافغانية، ولكن قد يلعب الاقتراح دوراً ايجابياً بتوجيهه رسالة الى المجموعات المتناحرة تتلخص في ان مسألة الحصول على الاسلحة بمختلف انواعها لم تعد سهلة كما كان عليه الحال في السابق. ويعتبر اقتراح جعل العاصمة كابل منطقة منزوعة السلاح اقتراحاً عملياً وايجابياً، فقد ظلت على مدى السنوات الماضية مسرحا لتصفية الحسابات بين الفصائل المتناحرة التي تحلم جميعها بسيطرة دائمة عليها.

تحييد كابل وجعلها منطقة منزوعة السلاح قد يحمل الفصائل المختلفة على اعادة النظر في حدود طموحاتها والجلوس للتفاوض بشأن التوصل الى تسوية سياسية دائمة في افغانستان.

«الشرق الأوسط»

* * *

تغييرات أميركية

● اذا نجح بيل كلينتون في معركته مع بوب دول، فان الذين سيديرون السياسة الخارجية سيحملون أسماء جديدة

تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة في سورية واسرائيل، توحي وكأن عملية السلام مقبلة على مواجهة تغييرات جذرية او كأن اوروبا وعلى رأسها فرنسا، هي التي ستتولى زمام الأمور في الشرق الأوسط. لكن في الحقيقة، وحسب ما يجري وراء الكواليس، سيبقى الرئيس شيراك ضمن دائرة الباحثين عن دور غير متوفر لهم. ولن يتوفر لهم في المستقبل القريب، كون الولايات المتحدة الأميركية، التي ازاحت روسيا، الراعي الثاني للسلام عن مسرح الشرق الأوسط لا يستبعد ان «تنفس البالون» الأوروبي، وبالذات البالون الفرنسي، لا سيما وان تغييرات كثيرة سوف تطرأ على السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط. فالرئيس الأميركي بيل كلينتون صار واثقا من اعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية، لذلك فهو ينكب حاليا على اجراء تغييرات اساسية في ادارته، سيكشف عنها بعد الاعلان عن فوزه على منافسه الجمهوري بوب دول في الشهر المقبل. أبرز هذه التغييرات تتناول المناصب الأولى في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي وربما وزارة الدفاع. وتركيز كلينتون على تغيير وزير الخارجية الأميركي (وارين كريستوفر) عائد الى انه بدأ يشعر بحاجته الى وزير خارجية يتمتع باحترام ومصداقية داخل الكونغرس، ذلك ان كلينتون واجه خلال السنوات الأربع الماضية صداً حاداً من الكونغرس، وهو يريد أن يركز اكثر في السنوات الأربع المقبلة، على سياسة اميركا الخارجية، ولهذا يسعى لأن يكون الكونغرس الى جانبه. ومن المتوقع ان يختار لمنصب وزير الخارجية المقبل جورج ميتشل او سام نان، وان كانت لائحة المرشحين لهذا المنصب تضم ايضا اسمي مادلين اولبرايت (السفيرة في الأمم المتحدة) وتوم بيكرنغ (السفير الحالي في موسكو). لكن يبقى ان ميتشل المرشح الأول، متردد في قبول المنصب لأنه يريد أن يبقى في العمل الحر، وقد برزت اهميته خلال تدريبه للرئيس كلينتون على المناظرتين التلفزيونيتين مع بوب دول. وفي المناظرة الثانية شوهد ميتشل جالسا الى جانب زوجة الرئيس هيلاري. لكن ميتشل يتمتع بثقة الرئيس وباحترام اعضاء مجلس الشيوخ من ديمقراطيين وجمهوريين، ثم كون امه لبنانية، فان كلينتون يعتقد ان هذا أمر مساعد في منطقة الشرق الأوسط.

اما ستروب تالبوت فسيأخذ مكان طوني لايك مستشار الأمن القومي، الذي سيعود الى اركنساس ليتابع اعماله. ويتوقع في حال اجراء تغيير في وزارة الدفاع أن يحل جون دويتش (رئيس السي. آي. ايه) محل ويليام بيري وزير الدفاع الحالي.

من ناحية اخرى، سيستقيل في الأول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، وهناك تكهنات ان السفير الأميركي في اسرائيل مارتن انديك، سوف يعين مكانه.

ولأن النفوذ الأميركي يمتد ويتشعب، فان عدم التجديد للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، اصبح في حكم المؤكد، لأن بقاءه يعطي عذراً للكونغرس، بعدم دفع المستحقات المتوجبة على اميركا للأمم المتحدة، مما يعني ان ذلك من شأنه ان يشل اعمال ونشاطات المنظمة الدولية.

هدى الحسيني

* * *

الشك الأميركي

● قد تصبح أميركا مصدرا للإرهاب العالمي اذا صحت تصورات نظرية المؤامرة الأميركية

هل دخل المجتمع الاميركي دائرة الشك الذاتي؟ سؤال حاول طرحه اعلاميا وسياسيا المنسق الاميركي في لجنة اوروبا الشرقية وروسيا التابعة للناتو. ويقصد المنسق ستراوس طرح صيحة تحذير اثناء الانتخابات الاميركية الحالية الى ان نمو شريحة عريضة من المجتمع الاميركي تؤمن بأن العدو الحقيقي هو الحكومة المركزية في واشنطن سوف يخلق نوعا من الانكفاء الذاتي والتخلي عن الدور الريادي للعالمي. ولكن هذا الدور العالمي كما طرحه الرئيس بوش عام 1990 باسم النظام العالمي الجديد هو الذي بلور نظرية الشك والحذر من واشنطن في نظر الاميركيين. فهناك من يرى ان سبب سقوط الرئيس بوش في الانتخابات السابقة، بالرغم من انه من اكثر المرشحين في تاريخ الرئاسة الاميركية خبرة في الشأن الدولي، هو دعوته لهذا النظام العالمي الجديد. والسبب بكل بساطة كما صوره ستراوس ان هناك من حاول توضيح فكرة النظام العالمي الجديد على شكل سيناريو يتم فيه تحويل العالم الى حكومة اشتراكية كبرى تديرها الامم المتحدة وبذلك تذوب الولايات المتحدة ويذوب معها الحلم الاميركي.

وتبع صيحة ستراوس التحذيرية هذه في ان هناك فئات من المجتمع الاميركي، بل شخصيات مرشحة للرئاسة مثل بات بيوكانان استطاعت استثمار هذا الخوف وتأجيجه للحصول على مؤيدين لهم في طروحاتهم. حتى القس بات روبنسون استطاع توظيف هذه النظرة القائمة على الشك سياسيا ودينيا. ويؤكد ستراوس بأن العقل اذا وقع في دائرة الشك المعلوماتية فسوف يصعب عليه الخروج من دائرة الشك هذه. وهذا هو الموقع الخطير الذي تنمو فيه الجماعات الارهابية التي وقعت في الشك من زاوية واحدة وتعتقد ان ما تراه هو الحق. والاخطر من هذا اذا تم تدعيم الشك ببعض الحقائق والوثائق على شكل نشرات وكتب ومحاضرات لا يمتلك المتلقي لها اي قدرة عقلية على مخالفتها او الوصول الى بديل عنها.

ويعتقد ستراوس ان على المجتمع الاميركي مواجهة هذه الظاهرة التي ستقود الى التدمير الذاتي له ونمو الارهاب. فاذا كانت نظرة ستراوس صائبة فانني اعتقد ان المجتمع الدولي اولى بالحذر من اميركا. فموجة الارهاب القائمة لن تأتي من الشرق الأوسط لأن واشنطن حققت لنا السلام الحلم وانما من بلاد العم سام بعد ان مات فيها الحلم الاميركي.

فهد الطياش

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من يدفع ثمن الدور الأوروبي؟

اكدت جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في منطقتنا مقولة ان اوروبا تريد لنفسها كرسيا في قضية الشرق الاوسط.

وما الجديد في ذلك؟ فهي تريد هذا «الحق» منذ زمن بعيد، والعرب بدورهم حملوا الصوت الفرنسي مؤيدين بحماس لدور اوروبي في المفاوضات، وذلك من اجل موازنة الدور الاميركي في المفاوضات.

ولا شك ان شيراك هو اول رئيس فرنسي يستحوذ على عقله اهتمام خاص بالشرق الاوسط لم يعرف مثله من قبل منذ عهد الرئيس الراحل شارل ديغول، وهذه ميزة شخصية لا يتميز بها زعيم اوروبي آخر. لكن هل الدور الاوروبي سيكون مفيدا للجانب العربي؟ وبوضوح اكثر: هل سيعزز المطالب العربية على طاولة المفاوضات؟

علينا ان نحذر من الحكم المطلق والحكم المبكر، مستندين الى مقولات ان أوروبا صارت خصما للولايات المتحدة، أو ان اوروبا ليست تحت الضغط الصهيوني، أو الاعتقاد بسذاجة ان الدور الأوروبي له صفة خيرية يهدف الى تحقيق السلام. فكل شيء في العمل السياسي له ثمن، وأوروبا كمجموعة دول لن تجلس وتتآمر طرفا أو تتآلف طرفا آخر دون ان تحلم بشيء ما مقابل ذلك.

وقد لا نجد غضاضة في اعطاء الجيران الأوروبيين شيئا من الامتيازات الاقليمية طالما ان غيرهم يستحوذون عليها في كل الحالات، والتالي قد لا تكلفنا شيئا، مع اعتقادي انها ستكلفنا اكثر مما نتصور. وحتى عند تبني التصور المتفائل يبقى السؤال الأهم هل سيتمادى الدور الأوروبي الاطراف العربية على الحصول على شيء من مشروع السلام، سواء في استعادة كل الارض، أو اعطاء الفلسطينيين صلاحيات ذاتية أوسع، أو ضمان الأمن الاقليمي، أو تقليص التنازلات لاسرائيل وغير ذلك من القضايا الحيوية المعلقة حتى الآن؟

ربما سيضع الأوروبيون ثقلهم وراء الجانب العربي، وان كنت اشك في حساب ذلك حسابيا مطلقا، وحتى لو تبرعوا بدعم الجانب العربي هل سيحقق ذلك النتائج المرجوة؟

الذي أخشاه ان الأوروبيين كطباخين اضافيين سيعقدون طبخة التفاوض لأن عدد المفاوضين سيزيد وستزيد معه حسابات التفاوض وتتعقد وسيطول امدها. فالأوروبيون اصحاب سياسة اقليمية وعالمية لا دعوى للعرب بها قد تعرقل مسار التفاوض، خاصة اننا نتحدث عن مجموعة أوروبية تختلف آراء دولها بشكل علني في كل قضية دولية مهمة، ونضرب مثلا بقضية البوسنة والهرسك التي كانت في حوزتهم لوحدهم فترة دامت اكثر من عامين، اختلفوا في ما بينهم وتوزعوا الى ثلاثة معسكرات تعقدوا امكانية حلها فأعطوا بترددهم وعجزهم سببا لوقوع الجار وتشوب حرب خطيرة هددت القارة بعودة الى حرب البلقان الواسعة. وقضية الشرق الأوسط ليست مسألة متفقا عليها بين الأوروبيين كما يبدو السعداء من العرب بالمظهر الفرنسي. فالبريطانيون يؤيدون الحل الأميركي، والألمان لهم مصالح استثنائية مع دول مؤثرة مثل تركيا وايران، وفرنسا لها اهتمام اولي بلبنان قد لا يتفق مع الطرح السوري، وليس الاسرائيلي ايضا. فمن أي دور أوروبي نتحدث في الحل المنشود؟ علينا ان ننشد الاجابة قبل ان نقدم الدعوة.

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (١٥) الحديد / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.01	5.03	4.26	4.34	4.35	4.24	5.10	5.07	4.35	5.07	4.23
الشروق	6.20	6.23	5.47	5.55	6.02	5.54	6.36	6.34	5.54	6.27	5.41
الظهر	12.05	12.06	11.25	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.32	12.13	11.22
العصر	3.23	3.22	2.35	2.54	2.51	2.56	3.19	3.07	2.45	3.31	2.37
المغرب	5.51	5.49	5.00	5.20	5.17	5.30	5.48	5.35	5.10	5.54	5.03
العشاء	7.21	7.19	6.17	6.50	6.34	6.37	7.13	6.59	6.18	7.24	6.18

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.06	4.47	4.43	4.23	4.41	5.52	4.34	5.13	6.08	5.43	4.58
الشروق	5.36	6.07	5.53	5.46	6.11	7.23	5.58	6.40	7.38	7.21	6.30
الظهر	11.22	11.56	12.03	11.21	11.53	12.49	11.32	12.10	12.46	12.36	11.55
العصر	2.41	3.26	3.03	2.32	2.58	3.47	2.38	3.12	3.25	3.18	2.51
المغرب	5.02	5.38	5.46	4.56	5.24	6.14	5.04	5.39	5.52	5.49	5.19
العشاء	6.32	7.03	6.46	6.18	6.44	7.40	6.23	7.01	7.22	7.22	6.46

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.37	6.02	5.24	4.46	5.04	5.19	4.58	5.13	5.38	4.43	4.56
الشروق	7.17	7.33	7.02	6.24	6.44	6.58	6.43	6.55	7.18	6.14	6.24
الظهر	12.28	1.00	12.20	11.40	11.52	12.10	11.33	11.55	12.26	11.41	11.54
العصر	3.04	3.58	3.08	2.23	2.24	2.49	1.43	2.18	2.58	2.39	2.54
المغرب	5.37	6.26	5.38	4.53	4.57	5.21	4.21	4.53	5.31	5.06	5.21
العشاء	7.10	7.51	7.10	6.26	6.32	6.54	6.00	6.30	7.06	6.32	6.44

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «إن الله اذا استودع شيئا حفظه».

دعاء اليوم

اللهم اجعلني لك شاكرا، لك ذاكرا، لك راهبا، لك مطواعا، إليك مخبتا، اليك أواها منيبا. رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

وزير الحج السعودي يبدأ لقاءاته بـ 60 بعثة رسمية لتبادل الآراء والأفكار حول ترتيبات وتنظيمات موسم الحج

الالتزام بالضوابط يخدم راحة الحجيج ويحقق فعالية أداء البعثات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر اعتبارا من يوم الاحد المقبل اجتماعات مع رؤساء 60 بعثة للحج من الدول الاسلامية للتباحث حول الترتيبات الخاصة بالحجاج القادمين لاداء موسم حج من مختلف دول العالم الاسلامي ودول الاقليات الاسلامية في ضوء التقارير والملاحظات الخاصة بتقييم فعاليات بعثات الحج لموسم حج العام الماضي.

وسيلتقي الوزير سفر يوم الاحد المقبل رئيس بعثة الحج الاندونيسية وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمزي طاهر، ورئيس بعثة الحج الماليزية، الوزير برئاسة مجلس الوزراء للشؤون الاسلامية الدكتور داتو عبد الحميد بن حاجي عثمان، ورئيس بعثة حج دولة بروناي دار السلام وزير الدولة للشؤون الدينية نوز ادارجان.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» رحب وزير الحج السعودي بقدوم بعثات الحج لتبادل الآراء والافكار حول الضوابط التي وضعتها حكومة المملكة العربية السعودية لموسم حج هذا العام واوضح «ان المملكة تشعر بمسؤوليات عديدة وكبيرة تجاه العقيدة الاسلامية وان من اعظم هذه المسؤوليات قيامها على خدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة حجاج بيت الله الحرام وان الله سبحانه وتعالى شرفنا وكرمنا باداء هذه الرسالة ورزقنا العزيمة على القيام بالمسؤولية ويسر لنا من اسباب النهوض بها نصل عاما بعام وخطة بخطة وعملا بعمل من اجل توفير افضل الخدمات لمقدسات الاسلام وتهيئة اكرم الاجواء للحجاج والمعتمرين والزوار، وبات على راس المهتمين بشؤون الحج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يرعى كل ما له صلة بالحج باهتمام بالغ ويقود المسؤولين على مختلف مستوياتهم بتوجيهاته حتى تصل اعمال الحج الى اعلى مستوى لخدمة ضيوف الرحمن».

وشدد الوزير سفر على ضرورة التزام بعثات الحج الرسمية بالضوابط التي وضعتها السلطات المختصة في المملكة لمساعدتهم على تحقيق الهدف المنشود وبما يعود على حجاج بيت الله الحرام من مردود ايجابي خلال موسم الحج. واضاف: ان الالتزام بمراعاة هذه الضوابط سيمكن بعثات الحج الرسمية الموجهة من كل دولة اسلامية من تامين راحة حجاجهم وهي بهدف الرغبة في المزيد من فعالية اداء هذه البعثات وبما يحقق التعاون المشترك المثمر بينها وبين اجهزة وزارة الحج والجهات الاخرى ذات العلاقة ويشار الى ان هذه الضوابط تشتمل على:

● اولا: اشعار كل من وزارة الخارجية السعودية ووزارة الحج في المملكة باسماء وفود بعثات الحج الرسمية في وقت مبكر.

● ثانيا: ان يكون لكل بعثة مقر معروف في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، وان تخطر وزارة الحج والمؤسسات الاهلية للطوافة والادلاء بعناوينها الكاملة لكل مقر، يشمل ذلك اسم الحي والشارع ورقم الهاتف واسم المسؤول ونائبه وكذلك بالنسبة لعرفات ومنى.

● ثالثا: الالتزام باعداد الحجاج المتفق عليها في محاضر الاجتماعات التي تعقد مع وزير الحج اعمالا لما اشتملت عليه قرارات المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية بشان التدابير الخاصة وتحديد اعداد الوافدين الى الاماكن المقدسة لاداء فريضة الحج.

● رابعا: الاستفادة من التسهيلات التي تتيحها الشيكات السياحية بالريال السعودي والتي تشرف عليها مؤسسة النقد العربي السعودي.

● خامسا: التقيد بالتعليمات المنظمة لشؤون الحج في ما يخص حجاجها في علاقتها بالجهات العاملة في الحج وان تراعي عند توزيع الحجاج على المساكن والغرف ان يكون الرجال مفصولين عن النساء من غير المحارم.

● سادسا: من المستحسن بقاء افراد بعثات الحج حتى سفر آخر فوج من حجاجهم وتزويد الوزراء باسماء المسؤولين من ممثلي بعثات الحج.

● سابعا: على بعثات الحج ان تتقدم بشكواها الى جهات الوزارة المختصة فور وقوع اية مخالفة للعمل على التحقيق فيها ومن ثم ازالتها.

● ثامنا: التنسيق مع مكتب الوكلاء والمؤسسات الاهلية لتنظيم ترحيل حجاجهم حسب المواعيد المقررة.

● تاسعا: الجهات التي يتسنى للبعثات الرسمية الاتصال بها هي:

1 ـ بالنسبة لجدة:

(ا) مكتب وزير الحج (ب) الادارة العامة للحج. (ج) مكتب الوكلاء الموحد.

2 ـ بالنسبة لمكة المكرمة:

(ا) وكالة وزارة الحج (ب) ادارة الحج (ج) المؤسسة الاهلية المختصة.

3 ـ بالنسبة للمدينة المنورة:

(ا) ادارة الحج بالمدينة المنورة (ب) المؤسسة الاهلية للادلاء.

عاشرا:

1) التنسيق مع مكتب الوكلاء الموحد بجدة بتسلم عوائد خدمات ارباب الطوائف واجور النقل بالنسبة لبعثات الدول الاسلامية الملتزمة بذلك وتنظيم ترحيل الحجاج.

2) التنسيق مع مؤسسات الطوافة الاهلية في ما يختص باستقبال حجاجهم وتنظيم شؤون سكنهم في مكة المكرمة والمشاعر ونقلهم الى جدة والمدينة المنورة بعد اداء فريضة الحج وفقا للتنظيمات التي نصت عليها التعليمات المنظمة لشؤون الحج.

3) التنسيق مع مؤسسة الادلاء الاهلية بالمدينة المنورة في ما يختص باستقبال حجاجهم في المدينة المنورة سواء قبل الحج او بعده، وتنظيم شؤون سكنهم وتفويجهم الى جدة او سفرهم الى بلادهم.

4) ـ اذا دعت المصلحة الى ايفاد مندوبين من بعثات الحج الى مراكز التفويج التابعة للوزارة فيتم التنسيق في هذا الشان مع ادارات الحج.

5) لبعثات الحج ان تبدي وجهات نظرها وملاحظاتها الى المسؤولين في وزارة الحج لدراستها لتحقيق ما تضمنته من مقترحات هادفة. وناشد وزير الحج السعودي في ختام تصريحه الدول الاسلامية التعاون والاهتمام الجاد بارشاد الحجاج وتوعيتهم توعية شاملة دينيا وصحيا وتنظيميا مع استيفاء الحجاج بقدر الامكان شرط الاستطاعة الشرعية امتثالا لقوله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا».

والقيام بتوعية الحجاج بقدسية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة بحيث يتجنب كل حاج ما من شانه افساد حجه والتحلي بالصبر والايمان وحسن معاملة الاخرين وان يتم تعريف كل حاج بالاجراءات التنظيمية الادارية لمساعدتهم في رحلة الحج وكذلك التقيد التام بالانظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج لاداء مناسكهم في امن ويسر واطمئنان وحفاظا على الجو الروحاني الذي يتطلع اليه الحجاج.

پاكستان تقترح على الأزهر تأسيس «هيئة عليا» لحفظ المخطوطات الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

قال شيخ الازهر ورئيس مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة الدكتور محمد سيد طنطاوي انه تلقى رسالة من مجمع البحوث الاسلامية في اسلام اباد يقترح فيها بحث انشاء هيئة اسلامية عليا تكون مهمتها صيانة المخطوطات الإسلامية وحفظ التراث الاسلامي وان دول وجامعات اسلامية عديدة في آسيا الوسطى وشبه القارة الهندية وافقت على الانضمام للجنة التاسيسية للهيئة وانه يجري البحث في اعلانها حاليا.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» قال شيخ الازهر انه سيتم التوقيع على اتفاقية للتعاون المشترك مع مجمع البحوث الاسلامية في اسلام اباد بباكستان وذلك في مجالات تبادل الراي الفقهي في القضايا التي تعرض على المجمعين الى جانب التعاون في تحقيق المخطوطات الاسلامية ونشرها وترجمتها من لغاتها التي دونت بها الى اللغة العربية.

واضاف شيخ الازهر في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة قد تلقى قائمة باسماء وعناوين المخطوطات الاسلامية الموجودة بالمكتبات الباكستانية وان مكتبة الازهر قد اعدت قائمة باسماء وعناوين المخطوطات الاسلامية الموجودة بها لارسالها الى مجمع البحوث الاسلامية في باكستان علاوة على المصاحف الشريفة المخطوطة وتفاسير القرآن الكريم باللغات المختلفة المتداولة في شبه القارة الهندية. وانه سيكلف اعضاء البعثة الازهرية من العاملين في الجامعة الاسلامية باسلام اباد وجميع المؤسسات الاسلامية بباكستان بضرورة مساهماتهم الايجابية في تحقيق كتب التراث الاسلامي في المكتبات الباكستانية. واوضح الدكتور محمد سيد طنطاوي ان العالم الاسلامي يضم ثروة كبيرة من المخطوطات الاسلامية التي يجب الاهتمام بتحقيقها ونشرها وترجمتها الى العديد من اللغات الاجنبية لان المخطوطات تحتوي على قيم علمية وان ذلك يحتاج الى تضافر جهود المؤسسات الاسلامية في جميع انحاء العالم.

No. 6539 - Wednesday 23/10/1996 ● 1996/10/23 الأربعاء العدد 6539

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تمهيدا لدفع تعويض «البابطين»

حجز مستحقات «سوفت وير» الألمانية لدى عملائها السعوديين

الرياض: من محمد البسام

اتخذت السلطات السعودية المختصة اجراءات جديدة حيال النزاع القائم منذ عام 1993 بين شركة «سوفت وير اجي» الالمانية، ووكيلها السعودي السابق «مؤسسة عبد الله البابطين للتجارة» وتعلم «الشرق الأوسط» حيث اصدرت المحكمة الشرعية الكبرى بالعاصمة السعودية الرياض حكما شرعيا بالحجز على اموال شركة «سوفت وير» لدى عملائها في السعودية، بعد مماطلتها في تنفيذ الحكم الصادر بحقها من قبل ديوان المظالم النهائي والواجب النفاذ في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، والمؤيد بقرار لهيئة تحكيم غرفة تجارة الرياض في فبراير (شباط) من عام 1996، والذي يلزم الشركة الالمانية بدفع تعويض للبابطين قدره 7.8 مليون ريال، الا ان الشركة لم تلتزم بتنفيذ هذا الحكم مما اضطر السلطات السعودية لاصدار حكم شرعي آخر بالحجز على مستحقات الشركة، وتسليم تلك المستحقات للحقوق المدنية بالرياض لتسليم التعويض الخاص لمؤسسة البابطين.

وقال عبد الله البابطين صاحب المؤسسة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان شركة «سوفت وير» الالمانية، قامت بالتعاون مع احد الاشخاص السعوديين بتأخير تنفيذ الحكم عن طريق ابدائه الرغبة في شراء الوكالة مقابل تسديد مستحقاتي لدى الشركة الالمانية، وطلبت منه الاتصال بوكيلي القانوني المحامي الدكتور عبد الله الفوزان وتم الاتفاق على ان يدفع المبلغ المستحق على مدى سنتين طالبا اعطاءه مهلة لتوفير الدفعة المقدمة وهي مليوني ريال، والمتبقي على دفعات كل ستة اشهر بموجب ضمان بنكي، ومع ذلك لم يلتزم بتوقيع الاتفاق، قمت بعدها بتحريك القضية حتى صدر الحكم الشرعي بتسليم المبالغ المحجوزة للحقوق المدنية يوم اول من امس، لتسليمها بدورها لي خلال الايام المقبلة.

وافاد عبد الله البابطين ان الاتفاقية المسجلة لدى وزارة التجارة السعودية تلزم شركة «سوفت وير اجي» القيام بكافة الاعمال المساندة من صيانة وتامين قطع غيار داخل المملكة، حتى لو نشأ خلاف بينها وبين وكيلها في السعودية، ومع ذلك وحفاظا على عملاء الشركة التزمت للشركة بان ابقي على كفالة عدد من الفنيين لتقديم خدمات المساندة للعملاء حتى يتم انهاء القضية، ولكن قوبل طلبي بالرفض من قبل «سوفت وير» علما ان هذا الاجراء يحافظ على سمعة الشركة، مشيرا الى ان الشركة الالمانية قامت بسحب الخبراء الذين كانوا يعملون معي تاركة عملاءها دون خدمات الصيانة وقطع الغيار.

واشار البابطين الى ان شرطة منطقة مكة المكرمة قامت بالحجز على مستحقات الشركة الالمانية لدى الشركة المتحدة لخدمات الحاسب الآلي، والشركة الاسلامية للاستثمار، ومشاريع المطارات الدولية، والبنك الاسلامي للتنمية، وشركة الحمراني والسليمان للسيارات، وشركة صفراء بالاضافة الى حجز المستحقات لدى عدد من الجهات الحكومية في السعودية، حيث ان السلطات السعودية ممثلة في وزارة الداخلية، وامارة الرياض قامت بجهود مشكورة من اجل تنفيذ الحكم.

الجدير بالذكر ان ديوان المظالم قد استبعد في قراره الاخير مبلغ 1.1 مليون ريال كانت قد اقرته هيئة التحكيم في حكمها السابق مقابل اية عمولات مستحقة لـ«البابطين» قبل الاول من يناير (كانون الثاني) 1992 لم تسلم بسبب النزاع.

وكان الخلاف بين الطرفين قد نشب بعد الغاء الطرف الالماني الوكالة مع «البابطين» اعتبارا من 1991/1/1 ومنحها لمحمد الحربي الذي كان يعمل لدى «البابطين» قبل ان يؤسس شركة بالتعاون مع «سوفت وير» لتسويق منتجات الاخيرة في السعودية، ولم يتفق الطرفان حتى انه حصل خلاف بينهما في الفترة الاخيرة ولم يتوصلا الى اتفاق، واعترضت مؤسسة البابطين حينها لدى وزارة التجارة، ورفعت القضية في بادئ الامر الى لجنة فض المنازعات قبل ان تحال الى لجنة تحكيم شكلت من الطرفين للنظر فيها، واحالتها في ما بعد الى ديوان المظالم من قبل «سوفت وير» وصدر بحقهم حكم نهائي واجب النفاذ بتسديد تعويضات للبابطين.

اعتقال هاماناكا بعد اتهام «سوميتومو» اليابانية له بخيانة الأمانة

طوكيو - رويتر: قالت شركة «سوميتومو» اليابانية العملاقة امس انها تعتزم رفع شكوى رسمية اخرى بخيانة الامانة في حق كبير المتعاملين السابق في النحاس لديها ياسو هاماناكا المتهم بانه وراء اكبر فضيحة مالية في تاريخ الشركات اليابانية.

وفي وقت سابق من يوم امس اعلن مكتب المدعي العام في طوكيو انه قد تم اعتقال ياسو هاماناكا المتعامل السابق في النحاس في شركة سوميتومو بتهمة التزوير. وكانت الشركة قد رفعت في وقت سابق شكوى ضد هاماناكا تتهمه بالتزوير. وذكرت الشركة انها علمت من مصادر في التحقيقات ان هاماناكا لم يكن يتصرف لتحقيق كسب شخصي حينما نفذ معاملات غير مرخص بها في تجارة النحاس.

سوميتومو (أ ب)

وفي مؤتمر صحافي عقده في طوكيو، رفض ناوكي كورودا عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «سوميتومو» ذكر اسم اي سماسرة معادن اجانب متورطين في المعاملات المزعومة غير المرخص بها لهاماناكا وقال ان الشركة لا تعتزم رفع دعاوى قضائية في حق سماسرة اجانب.

ورفض هاماناكا الذي يعيش في منزله الهادئ باحدى ضواحي طوكيو التعقيب على دوره في هذه القضية.

وتقدر شركة «سوميتومو» اكبر الشركات التجارية في اليابان، ان المعاملات غير السليمة التي نفذها هاماناكا تسببت في خسارتها 2.6 مليار دولار.

وزير المالية الأردني: التخصيص خيارنا الاستراتيجي والحكومة لن تشارك في مشاريع جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير المالية الاردني مروان عوض ان التخصيص خيار الاردن الاستراتيجي ولا رجعة عنه، وان الحكومة لن تشترك في مشاريع جديدة، لان ذلك اصبح من مهام القطاع الخاص في الاردن. واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان دخول الحكومة في المشاريع الكبيرة في الماضي مثل الفوسفات والبوتاس والاسمنت والاتصالات والمواصلات والكهرباء ومشاريع الطاقة، كان بسبب الوضع المادي في البلاد وعدم قدرة القطاع الخاص بالمساهمة في هذه المؤسسات الكبيرة اضافة الى عدم اقبال القطاع الخاص على مثل هذه المشاريع لعدم التاكد من تحقيق الربحية المناسبة.

واوضح الوزير انه بسبب تطور الاردن الاقتصادي ووجود السيولة لدى القطاع الخاص، فقد اتجهت الحكومة الى التخصيص، حيث اصبحت هذه المشاريع واضحة المعالم ومضمونة الربحية اذا ما اديرت بشكل جيد مشيرا الى ان الانفتاح الاردني في السنوات الاخيرة، فرض عليه ان يكمل المسيرة بالتخصيص.

وبين وزير المالية الاردني انه تم تشكيل لجنة حكومية برئاسة رئيس الوزراء من اجل هذا الغرض، كما انه تم تاسيس لجنة تنفيذية اخرى يكون مقرها رئاسة الوزراء لمتابعة التنفيذ.

واضاف انه عند الحديث عن المشاريع الكبرى في الاردن، فان ذلك يعني الحديث عن مبالغ تصل الى بلايين الدولارات، وهذا يعطي الاولوية كاستراتيجية لضمان التطوير، مشيرا الى ان الحكومة لا تهدف الى بيع جزء للقطاع الخاص، بل تهدف الى ما هو اكبر من ذلك من خلال ايجاد شريك استراتيجي. وقال الوزير في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» انه وفي اطار مساهمات الحكومة في القطاعات المختلفة كالخدمات والسياحة، فان الحكومة تنوي بيع اسهمها فيها بالتدريج.

واوضح انه بخصوص العمالة، فانه لا توجد في الاردن مشاكل في هذا المجال، حيث ان العمالة متوفرة ومدربة في نفس الوقت، كما انها لا تتجاوز 10% من الكلفة العمالية مقارنة بالدول المجاورة المتطورة، وهذا من شانه تشجيع الاستثمار في الاردن. واكد وزير المالية الاردني انه لا توجد لدى الحكومة الاردنية نية لالغاء ضريبة الدخل او استبدالها بضريبة المبيعات، لانه لم يسجل في اية دولة في العالم ان الغت هذه الضريبة، مشيرا الى ان ما تم تؤخراً في الاردن يعتبر هيكلة فقط بحيث تكون قليلة على اصحاب الدخول المنخفضة، ومناسبة وموازية في ارتفاعها على اصحاب الدخول المرتفعة.

واضاف ان الحكومة تهدف من وراء اعادة هيكلة قانون الجمارك، اعطاء الحوافز بما فيها ضريبة الدخل، للعملية الاستثمارية، حيث ان هناك اعفاءات جمركية في الاستثمارات الكبيرة.

واوضح انه يتوجب وجود ضريبتي الدخل والمبيعات ليعملا معا من اجل التوسع في المبيعات ولعدم تاثر العملية الاستثمارية سلبيا.

واعلن في نهاية تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم خلال الايام القليلة المقبلة اتخاذ قرار بالغاء الجمارك على السكر والارز.

رحلتان أسبوعيا من عمان إلى حيفا على متن «الملكية الأردنية»

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في عمان ان «الملكية الاردنية للطيران» ستقوم برحلتين جويتين اسبوعيا من عمان الى حيفا بدءا من الاسبوع المقبل كما ستقوم شركة الخطوط الملكية الاردنية بست رحلات اسبوعيا لمطار بن جوريون بدلا من خمس رحلات حتى الآن. وكان رئيس ادارة الطيران المدني الاسرائيلي مناحم شاروتي قد اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين الاردنيين في عمان مؤخرا اسفرت عن تقصير مسار الطائرات من تل ابيب الى عمان لعشر دقائق بدءا من الاسبوع القادم وكذلك فتح خط هاتفي مباشر بين الرقابتين الجوية الاردنية والاسرائيلية.

استكمالا لمشروعات السياحة التي تنفذ داخل السعودية

«فاما» القابضة توقع عقدا بقيمة 40.5 مليون ريال مع مجموعة التركي

الدمام: من وليد بوعلي

وقعت مجموعة فاما القابضة امس بمقرها في الرياض عقداً مع مجموعة شركات عبد الرحمن التركي (اتكو) بقيمة اجمالية تبلغ 40.5 مليون ريال، وهو الاول ضمن مشروعها الجديد الذي تزمع اقامته على شاطئ الغروب بالمنطقة الشرقية.

وقع العقد الامير فيصل بن فهد بن عبد الله، رئيس مجلس ادارة «فاما» وزياد عبد الرحمن التركي، نائب الرئيس التنفيذي بمجموعة «اتكو».

ويشتمل العقد الذي يتم تنفيذه في اثني عشر شهرا على انشاء عدد من الفلل الخاصة ومنطقة المرسى وانزال القوارب ومركز الطوارئ والاسعاف ومنطقة الاسواق والالعاب الالكترونية والمطعم ونادي اليخوت وكورنيش المنتجع.

وقال الامير فيصل في بيان صادر عن الشركة عقب توقيع العقد: ان المشروع ياتي تماشيا واستكمالا للمشروعات التي تنفذ داخل السعودية لتوفير كافة المتطلبات التي تساهم في تطوير السياحة الداخلية.

واكد الامير فيصل على ان المجموعة ستستثمر 350 مليون ريال في انشاء 251 شاليه وفيلا على مساحة تقارب الـ 400 الف متر مربع بمنتجع شاطئ الغروب بالمنطقة الشرقية. ويعد هذا المشروع اول مشروع سياحي بالمنطقة الشرقية حيث انشيء قبل 25 عاما على ساحل الخليج العربي.

وذكر الامير فيصل انه قد تم اختيار شركة تيرنر الاميركية كاستشاري لادارة اعمال الانشاءات وشركة «ارثر آند اندرسن» التي قامت بدراسة الجدوى الاقتصادية ووضع تنظيم ادارة وتشغيل المشروع، وشركة «ديمس آند مور» الاميركية لدراسة هندسة المنشآت البحرية ومكتب زهير فايز المهندس المصمم للمشروع، وهوارد فيلد المصمم الرئيسي للمشروع.

وسيتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل تقوم بها ست شركات كبرى متخصصة. فبالاضافة الى العقد مع مجموعة التركي سيتم بعد خمسة اشهر تنفيذ المرحلة الثانية الخاصة بالشاليهات والبحيرات والخدمات الرئيسية. اما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد سبعة اشهر وتختص بالشاليهات الصغيرة ومنطقة الالعاب الرياضية والمائية.

وقال الامير فيصل: لقد حصل المشروع على دعم قوي من مختلف الجهات منذ البداية، الامر الذي شجع المجموعة للقيام بتنفيذه كونه يمثل واجهة سياحية متميزة بالمنطقة.

ويتوقع ان يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع كاملا في اواخر 1998. كما يتوقع ان يلاقي المشروع طلبا كبيرا نظرا لموقعه المتميز بالقرب من مدينة الخبر ودولة البحرين. فهو يلبي احتياجات العائلات في الترفيه والاستمتاع خاصة انه يقع في موقع يعد من اجمل واروع المواقع البحرية.

251 مليون ريال أرباح اسمنت الجنوبية خلال تسعة أشهر

جدة: من خالد باقفيه

حققت شركة اسمنت المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية صافي ارباح خلال الاشهر التسعة الماضية بلغت حتى 1996/9/30 (251.334.921 ريالا) وقد حققت الشركة من صافي ارباح التشغيل لعام 1996 ما يزيد عما تحقق في عام 1995 بحوالي 7 ملايين ريال، وقد قامت الشركة في الفترة الاخيرة بتسديد القسم الاكبر من عقد مصنع بيشة وعقد مدينته السكنية.

وقال خالد بن تركي آل تركي رئيس مجلس الادارة: بلغ الانتاج حتى 1996/10/18 (1.830.205) اطنان كلنكر، مقابل 1.806.456 طنا في نفس الفترة من عام 1995 اي بزيادة بلغت نسبتها حوالي 1.3 في المائة.

وذكر تركي ان المجلس سيطلع على سير العمل في مصنع بيشة حيث شارف العمل على الانتهاء، وقد تم تشغيل المولد الاول في محطة الكهرباء وهو احد اربع مولدات يتم العمل على تشغيلها قريبا. كما تم تشغيل احدى كسارات المواد الاولية، ومحطة المياه، واكتملت تجهيزات المدينة السكنية.







«أوابك» تناقش أوراق عمل تتناول تحديات صناعة التكرير في مؤتمر دولي بالقاهرة الأحد المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

تناقش منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» اعتبارا من الاحد المقبل ولمدة 3 ايام 21 ورقة عمل تطرحها 16 شركة ومؤسسة عربية ودولية متخصصة في مجال النفط تشارك في اعمال المؤتمر الذي تنظمه منظمة «الاوابك» في هذا الخصوص بالقاهرة تحت عنوان «صناعة التكرير في الدول العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين».

وتتناول أوراق العمل مشاكل وتحديات صناعة التكرير العربية والعالمية والمحتمل ان تستمر حتى العقد المقبل ومنها وجود فائض في طاقات التكرير العالمية وتحول سوق الاستهلاك الرئيسية في الدول الصناعية باوروبا الغربية وأميركا الشمالية الى دول جنوب شرق أسيا التي تشهد نهضة صناعية اضافة الى التشريعات البيئية التي باتت تتطلب انتاج مشتقات ذات مواصفات معينة لاسيما ما يتعلق بوقود النقل وادت لتراجع هامش الربحية ودفع بعض المصافي في اميركا الشمالية الى الاغلاق النهائي لعجزها عن تحمل الاعباء المالية التي ترتبت على تلك المشاكل.

وكانت الشركة العربية للاستثمارات النفطية «ابيكورب» قدرت في تقرير اقتصادي استثمارات قطاع تكرير النفط العربي خلال الفترة من 1994 وحتى عام 2000 بنحو 7 مليارات دولار بتمويل ذاتي 30 في المائة وتجاري 60 في المائة مقابل 10 في المائة مساهمات أجنبية واوضحت ان قاعدة مشروعات التكرير خلال هذه الفترة تتضمن مشروعين لزيوت التشحيم بتكلفة 500 مليون دولار في السعودية ومصر ونحو مليار دولار لاستثمارات يتوقع انفاقها في تملك مصاف خارج المنطقة العربية.

وتوقعت الشركة ان تبلغ الاحتياجات الاستثمارية المتوقعة في مجال النفط خلال الاعوام الاربعة المقبلة نحو 25 مليار دولار بواقع 6 و7 مليارات دولار خلال العامين المقبلين و22 مليار دولار في العامين التاليين منها 10 مليارات عام 1999 و12 مليار دولار عام 2000 مشيرة الى ان معظم النفقات ستتركز في منطقة الخليج حيث تحتل السعودية الصدارة بنحو 15 مليار دولار تليها الامارات 6 مليارات دولار ثم ليبيا والكويت.

واشارت الى ان الاستثمارات المتوقعة في قطاع الغاز الطبيعي خلال الفترة من 1994 وحتى عام 2000 ستصل لنحو 23 مليار دولار مقابل 9 مليارات دولار للصناعات البتروكيماوية موضحة انه رغم عدم تعافي المنطقة العربية بشكل حاسم من تبعات ازمتين كبيرتين عاشتهما خلال العقد الماضي ومطلع العقد الحالي وما تبعهما من تداعيات استنزفت جزءا كبيرا من الاحتياطيات المالية للمنطقة فانها مازالت ذات جاذبية عالية للاستثمار خاصة في المشروعات النفطية وتسييل الغاز ونقله والبتروكيماويات وانها ستظل صاحبة اكبر احتياطي مؤكد للنفط.

يذكر ان قائمة المؤسسات والشركات التي ستشارك في المؤتمر وتقدم أوراق عمل تضم منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» وشركات «ارامكو» و«سابك» والعربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» وجهاز تخطيط الطاقة المصري ومعهدي «البحوث في جامعة الملك فهد» و«الكويت للبحوث العلمية» وكذا شركات «شل البريطانية» و«بروكتالير» الفرنسية و«كروفتا» الايطالية و«بكتل» العالمية و«UOP» و«فوستروبلر» و«دافي بروسيس تكنولوجي» والمعهد الفرنسي للبترول ومعهد اكسفورد لدراسات الطاقة.

ومن المنتظر ان تطرح 4 دول عربية وهي مصر والمغرب وليبيا والعراق تقارير قطرية وحالات دراسية على هامش اعمال المؤتمر الذي يشارك فيه نخبة من ابرز خبراء النفط والطاقة في 12 دولة عربية.

الأسبوع المقبل توقيع تصميمات مشروع طريق تعز- جبل صبر في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

يتم الاسبوع القادم التوقيع على اتفاق بين مجموعة «هائل سعيد انعم وشركاؤه» وشركة استشارية دولية للبدء بتحديث التصميمات والرسومات الخاصة بمشروع طريق تعز - جبل صبر بمحافظة تعز اليمنية والتي تبعد عن عدن 156 كيلومترا، وهي التصميمات والرسومات التي كانت قد اعدت عام 1985.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد تبرع اثناء زيارته الاخيرة لليمن اواخر اغسطس (آب) الماضي بمبلغ عشرة ملايين دولار، وهي تكاليف المشروع وعلى نفقته الخاصة، وكلف رئيس مجلس ادارة مجموعة انعم بالاشراف على تنفيذه.

كما ستقوم الشركة الاستشارية الدولية عقب التوقيع على الاتفاق باعداد التأهيل للمقاولين واعداد وثائق المناقصة التي سيعلن عنها في القريب العاجل.

أبوظبي تستضيف مؤتمرا للخدمات المصرفية والتمويلية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلن في ابوظبي امس الاول عن تنظيم المؤتمر الثاني للخدمات المصرفية والتمويلية الذي يقام على هامش معرض الخليج للخدمات التمويلية والمصرفية (فيجيك 96) المقرر افتتاحه في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وقال مسؤولون في معارض ابوظبي الدولية ان المؤتمر الذي سيعقد في مقر تجارة وصناعة ابوظبي سيتركز على القطاع المصرفي والاستثمار في منطقة الخليج بحضور متحدثين وخبراء متخصصين ووفود من مختلف انحاء العالم.

وذكروا ان الموضوعات التي ستناقش خلال المؤتمر تدور حول تأسيس سوق الاوراق المالية وتمويل المشروعات الجديدة وتبادل الاراء حول الاستثمار وامور القطاع المالي ذات التأثير المباشر على دولة الامارات بشكل خاص ومنطقة الخليج بشكل عام.

ويناقش المشاركون ورقة عمل حول مناطق التجارة الحرة واهميتها للتجارة المحلية واخرى حول مستقبل الشرق الاوسط كاقتصاد صناعي.

حقق 10.2 مليون دولار في 9 أشهر

«فيصل الإسلامي» ينشئ مؤسسة مشتركة في إندونيسيا ويؤسس فرعا في بنجلاديش

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم مصرف فيصل الاسلامي انشاء مؤسسة مشتركة مع بنك نيجارا الاندونيسي BNI براسمال قدره 10 ملايين دولار اميركي، يساهم فيها مصرف فيصل بـ49 في المائة والبنك الاندونيسي بـ51 في المائة.

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف نبيل عبد الاله نصيف، انه من المتوقع ان تبدأ المؤسسة اعمالها خلال الربع الثاني من العام القادم 97.

وقال انه بعد مضي فترة على بدء اعمال المؤسسة التي ستخصص في التمويل سيتم ادراجها او جزء منها في البورصة هناك. وسيقوم مصرف فيصل بجميع الاعمال الادارية بموجب عقد تم توقيعه بين الطرفين.

كذلك يعتزم المصرف افتتاح فرع في بنجلاديش خلال الربع الاول من العام القادم، وقال نصيف: «اننا نفكر في اعادة التجربة الناجحة لفرع المصرف في باكستان الذي بدأ فرعا لبنك اجنبي ثم تحول الى بنك محلي بيعت 40 في المائة من اسهمه بنجاح في البورصة هناك». ويبلغ راسمال الفرع 3 ملايين دولار اميركي.

وكان المصرف قد سجل ارتفاعا في ارباحه الصافية المتحققة خلال التسعة شهور الاولى من هذا العام اذ بلغت ارباحه 10.2 مليون دولار اميركي بنسبة ارتفاع مقدارها 25.6 في المائة عنها في الفترة نفسها للعام الماضي.

وبلغ العائد على رأس المال 13.06 في المائة مقابل 11 في المائة للفترة نفسها من 95.

نائب أمين عام منظمة التعدين العربية لـ«الشرق الأوسط»:

نبحث جدوى مشروعات لخامات الحديد والصلب في موريتانيا ومصر وسنعقد ندوة للبتروكيماويات مطلع 97

دمشق: من نضال معروف

أكد طلعت ظافر الظافر الأمين العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين أن الصناعة العربية «تعيش حالة انتعاش وتقدم ملحوظ وسريع» بسبب دعم الحكومات للصناعة وتركيزها على إدخال نظام الجودة الشاملة «ايزو 9000» في المصانع العربية. وقال إن الصناعة العربية تتحرك نحو التحديات القائمة لإثبات قدراتها في ظل اتفاقية الجات، لتحرير التجارة الدولية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن التنسيق العربي لدعم الصناعة موجود وإن المؤشرات تدل على وجود هذا التنسيق وإن الرغبة في ذلك شاملة واكيدة خاصة ان خطوات كثيرة اتخذت في هذا الاتجاه من بينها قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي لجامعة الدول العربية حول مبدأ تفضيل «السلعة ذات المنشأ العربي» ومعاملتها معاملة خاصة بمنحها إعفاءات جمركية وغير جمركية مما يمهد لقيام سوق عربية مشتركة.

وأضاف الظافر ان مشروع إقامة منطقة حرة للتبادل التجاري بين الدول العربية وإعداد مواصفات قياسية عربية موحدة للسلع يجري إعدادها الآن يصبان أيضاً في مصلحة الصناعة العربية والتنسيق العربي.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» حول دور المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في تحقيق التكامل الصناعي العربي وبالتالي التكامل الاقتصادي قال الظافر: «قامت المنظمة بخطوات هامة حتى الآن حيث انشأت شبكة معلوماتية عربية لتوفير المعلومات عن الصناعات العربية في كل دولة وإتاحة هذه المعلومات للصناعيين العرب، وسترتبط المشاريع الصناعية العربية ببعضها البعض عبر هذه الشبكة».

وعبر الظافر عن تفاؤله بالنتائج «الطيبة» التي حققتها الصناعات العربية قائلاً إن الصناعات العربية «حققت تفوقاً واضحاً في عدة مجالات ونافست المنتجات الأوروبية في أسواق البتروكيماويات والصناعات والمنسوجات والمواد الغذائية وغيرها». وأضاف أن اختراق منتجات عربية لأسواق غربية يؤكد ان الصناعة العربية «قادرة ومتحمسة للحصول على شهادة نظام الجودة الشاملة».

ويشارك الظافر في أعمال الدورة القومية حول الإنتاجية في المنشآت الصناعية التي تقيمها في دمشق المنظمة العربية للصناعة والتعدين والبنك الإسلامي بالتعاون مع مركز تطوير الإدارة والإنتاجية وتستمر لنحو اسبوعين اعتباراً من السبت الماضي.

وقال إن الندوة تهدف لرفع مستوى الإنتاجية في المنشآت الصناعية ولتبادل الآراء والخبرات حول الإنتاجية بين المشاركين العرب وبحث طرق قياس الإنتاجية لتأهيل كوادر إدارية ذات إنتاجية عالية.

واضاف «إن الدورة تركز على العامل البشري ونحن كمسؤولين في منظمات عربية ندرك أن إعداد المهارات هو إعداد لأهم عنصر إنتاجي، وهذه الدورة بالذات ستساعد الخبرات العربية على تطوير نفسها في مجال الإدارة والإنتاج».

وتشارك في الندوة 13 دولة عربية وتضم وفودها خبراء من نظم إدارة الجودة الشاملة. وسيقدم 11 محاضراً دراسات حول 22 موضوعاً مختلفاً.

اما سبب اختيار دمشق لانعقاد هذه الدورة فقال الظافر «دمشق تتميز دوماً بحسن تحضير وإعداد مثل هذه الندوات» مضيفاً «لقينا تعاوناً كبيراً من قبل المسؤولين السوريين خاصة من قبل احمد نظام الدين وزير الصناعة السوري».

أما حول الصناعة السورية فقال الظافر «إنها شهدت تطوراً كبيراً ولفت نظري تقدمها السريع واستفادتها من قوانين الاستثمار».

وأشاد بمناخ الاستثمار في سورية واكد أن كل ظروف الاستثمار تتوفر حالياً فيها، مضيفاً ان سورية ارض بكر للمشاريع الاستثمارية المجدية جداً وقوانين الاستثمار سهلت كثيراً النشاط الاقتصادي».

وقال إن المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين «نشطت كثيراً» في السنوات الأخيرة إذ اقامت العديد من المؤتمرات والدراسات منها دراسة حول جدوى تطوير خام الحديد الموريتاني وشكلت فريقاً لها من ليبيا والجزائر وموريتانيا لاستكمال دراسة الجدوى تمهيداً لبدء الإنتاج لتغذية معامل الحديد والصلب العربية بالمواد الخام.

واضاف «إن المنظمة تجري دراسة جدوى لصناعة الصلب المخصوص في مصر لصالح كل الدول العربية كما تجري المنظمة ايضاً دراسة حول الهياكل الهندسية بمشاركة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» لدراسة شبكة المعدات الزراعية وتوفر قطع الغيار والمصانع لهذه المعدات في الدول العربية وربطها بشبكة المعلومات».

وشدد الظافر على اهمية المعونات التي تقدمها المنظمة للدول العربية في شكل خبراء ودراسات واقتراحات وابحاث وندوات تدريبية. وقال إن المنظمة ستعقد ندوة حول البتروكيماويات في يناير (كانون الثاني) 1997 في البحرين حيث سيلتقي الخبراء العرب لعرض خبراتهم في صناعة البتروكيماويات.

وتأسست المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومقرها الرباط في عام 1989 بعد دمج ثلاث منظمات عربية (المنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للثروة المعدنية) لإعداد دراسات حول الثروات المعدنية وتوزعها وإعداد مواصفات قياسية عربية والمشاركة في إعداد دراسات حول التنمية الصناعية والاستثمارات العربية.

دعوة لربط التعليم الهندسي باحتياجات العمل

8% من المهندسين في الأردن يعانون من البطالة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعى الدكتور سعيد علوش نائب رئيس الجمعية العلمية الملكية الى ربط التعليم الهندسي في الأردن مع احتياجات سوق العمل الأردني.

جاء ذلك في افتتاحه ورشة العمل التي عقدتها الجمعية العلمية الملكية امس الأول بحضور ممثلي القطاعين العام والخاص حول احتياجات سوق العمل الأردني من التخصصات الهندسية، وقدمت الجمعية دراسة علمية حول هذا الموضوع لمناقشته داخل ورشة العمل.

وقالت الدراسة ان سوق العمل الأردني يعاني من ظاهرة البطالة التي اصبحت من المشاكل الاقتصادية المميزة منذ منتصف الثمانينات نتيجة لتباطؤ النمو الاقتصادي وتزايد اعداد العمالة الوافدة وتنفيذ المشاريع الانمائية ذات الكثافة الرأسمالية ومعدلات النمو السكاني المرتفعة وتراجع الطلب على الأيدي العاملة الأردنية من الخارج.

ولهذه الأسباب سجلت البطالة في الأردن أعلى مستوى لها عام 1993 قدرت بحوالي 19% بعد ان زادت القوى العاملة من 630 ألف عامل عام 1990 الى 950 الف عامل عام 94، منهم 50% يعملون في قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية والادارة العامة الذي يعد اكبر القطاعات الاقتصادية استيعابا للعمالة الأردنية في حين كانت القطاعات الاقتصادية الأخرى قد استوعبت نسب اقل ومتذبذبة حسب المتغيرات الاقتصادية.

وأكدت الدراسة على ان نسبة المرأة العاملة ارتفعت من 7% من مجموع القوى العاملة في الأردن عام 1979 الى 16% حاليا لتصل الى 154 الف عاملة تقريبا.

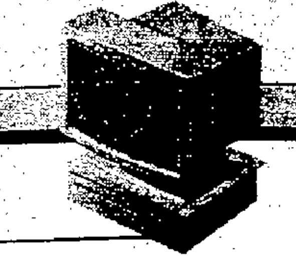
وقالت الدراسة ان التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهده الأردن خلال السنوات الماضية ادى الى زيادة اعداد الكفاءات العلمية المدربة في كافة حقول التخصصات العلمية وخاصة العلوم الهندسية، وان معدلات البطالة بين صفوف المهندسين اخذت بالارتفاع منذ منتصف الثمانينات ووصلت الى 8% من مجموع اعداد المهندسين حاليا. واوضحت ان اعداد المهندسين ارتفعت من 6.5 الف مهندس عام 1980 الى 35 الف مهندس عام 95 بمعدل نمو سنوي 12% خلال الفترة. وقالت ان عدد المهندسين العاملين في سوق العمل الأردني 23 الفا وان حوالي 10 آلاف مهندس خارج سوق العمل الأردني، وان قطاع الانشاءات القطاع الأكثر توظيفا للمهندسين لحوالي 30% من مجموع المهندسين العاملين عام 95.

وتوقعت الدراسة ان يزداد العرض من اعداد المهندسين من مختلف التخصصات الاقتصادية الى 52.8 الف مهندس، فيما قدرت ان يصل حجم الطلب الكلي الى 31.8 الف مهندس خلال الفترة 1996 - 2005 وان حجم الفائض سيصل الى حوالي 21 الف مهندس لن يتمكن سوق العمل من استيعابهم.









الرجال أكثر تحمسا للشبكة والأطفال أسرع تعلما

جهلة «إنترنت».. أميو وعاطلو المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما بدأت فنون الكتابة اصبح لدينا «متعلمون» و«اميون» والآن بعد آلاف السنوات اصبح لدينا متعلمون واميون من نوع آخر تماما اذ مع تطور تعلم المعلومات الالكترونية بسرعة مذهلة واقتحامها لكافة ظواهر حياتنا تقريبا اصبح غير المتمرس مثلا على استخدامات وعجائب شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات «اميا» وغير المتمكن من استخدام اجهزة الكومبيوتر المكتبية والمنزلية اميا ايضا.

لكن على نقيض فنون الكتابة والتي كانت في اول عهدها مقصورة على القلة وغير مؤثرة بشكل كبير على حياة الغالبية اصبح الجهل بشبكة «انترنت» الآن ليس فقط من قبيل الامية وانما ايضا من قبيل الخطورة على مستقبلك المهني وربما الشخصي والعائلي ايضا.

وفي هذا السياق يفيد مسح ميداني اجرته شركة «موتورولا» الاميركية لنظم الاتصالات الالكترونية ان «امية انترنت» ليست فقط تجعلك غائبا عن ثورة تتطور بسرعة وانما قد تهددك بالبطالة. ويطالب المسح الذي اجرته الشركة العملاقة في بريطانيا في الاسبوع الحالي ان اسواق العمل «ستطرد» غير المتمرسين على «انترنت» لسبب بسيط وهو ان الشبكة اخترقت الآن الكثير من اعمال الشركات والمؤسسات الحكومية والترفيهية والمدارس ناهيك عن الجامعات ومعاهد البحوث وفنون الادارة والتجارة واعمال المصارف والصحف ووسائل الاعلام الاخرى.

وخلص المسح ايضا الى ان بامكان الشركات والمؤسسات الحكومية والمصانع «توفير مليارات الدولارات» اذا ما تمكنت من توسيع دخول شبكة «انترنت» بشكل يجعلها في متناول غالبية العاملين فيها.

ويحذر المسح ليس فقط من ان الجهل بشبكة «انترنت» قد يرفع طوابير البطالة بين غير المتمرسين عليها وانما قد يدفع ايضا الى ظهور نوع جديد من «الطبقية» الاجتماعية بمعنى وجود طبقة «غنية معلوماتيا» وطبقة «فقيرة معلوماتيا» مما يرفع مجددا الى تعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ويقلل من امكانية استفادة المجتمع ككل من ثورة تقنيات المعلومات.وفي هذا السياق اصبح ايضا ثورة تقنيات المعلومات قضية سياسية يلعب الحكام وطالبو الحكم على اوتارها. ومثلا ينادي الرئيس بيل كلينتون في حملته الانتخابية الحالية الى تعميم شبكة «انترنت» على المدارس الاميركية ورصد فعلا مبالغ كبيرة لهذا العرض فيما على طرف الاطلسي الآخر تعهد زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير المتوقع فوزه بانتخابات عامة تجرى قبل منتصف العام المقبل بربط جميع مدارس بريطانيا بشبكة «انترنت».

ويفيد التقرير بان 85 في المائة من الداخلين في الاستطلاع «سمعوا» عن شبكة «انترنت» وان نحو 80 في المائة لا يعلمون كيف يتم الارتباط بالشبكة وان 9 في المائة فقط يستخدمون الشبكة «بشكل منتظم».

لكن نحو نصف كبار المديرين التنفيذيين الداخلين في الاستطلاع قالوا انهم «غير مهتمين» بالشبكة و15 في المائة منهم «لا يدرون شيئا عن طرق الربط بالشبكة».

كما يفيد المسح ايضا بوجود فوارق جوهرية بين الرجال والنساء. اذ فيما قال نصف الرجال انهم «يعلمون» عن الشبكة وقف رقم النساء على 31 في المائة فقط لكن مما قد يدعو للارتياح هو ان 65 في المائة من الرجال والنساء يقولون انهم «يملكون المهارات الاساسية للتعايش» مع الشبكة وتقنيات المعلومات الاخرى.

كما تبدو الفوارق جوهرية ايضا بين فئات الاعمار اذ قال مثلا 54 في المائة من الداخلين في الاستطلاع من اعمار 16 ـ 24 عاما انهم «يعلمون» عن الشبكة فيما كان رقم الداخلين من اعمار تفوق 45 عاما 25 في المائة فقط.

ويقول المسح ان الجهل باستخدامات الشبكة بين كبار السن يفقدهم فرص «تسهيل للحياة» مثل «التسوق الالكتروني» مثلا الذي يقلل بشدة عناء شراء الحاجات المنزلية وغيرها. كما يحذر المسح ايضا من ان «الطبقات العاملة» و«العاطلين» سيكونون اكثر تعرضا لمخاطر «الفراغ المعلوماتي».

ورغم ان الاجيال الحالية حول العالم قد لا تكون مقتنعة تماما بمنافع ثورة المعلومات الآن، يوجد اجماع على انها ستوفر فرصا هائلة في المستقبل.

وهنا قال اكثر من 80 في المائة من الداخلين في الاستطلاع انه «من المفيد» ربط الاطفال بشبكة «انترنت» في المدارس فيما توقع 50 في المائة منهم حيازة اجهزة كومبيوتر منزلية قبل مطلع القرن المقبل.

وينتهي الاستطلاع الى القول بان 53 في المائة من الداخلين فيه يقولون انهم «يشعرون بالارتياح» تجاه فكرة التصويت في الانتخابات العامة وغيرها من خلال صناديق الاقتراع الالكترونية فيما يقول 46 في المائة انهم «سعداء» باجراء اعمالهم المصرفية من خلال اجهزة الكومبيوتر.

لكن عوائق استخدام شبكة «انترنت» ليست مقصورة على قلة فرص الربط بالشبكة ورفض بعض «المتزمتين» لها وانما تتمثل ايضا بفئات الاعمار اذ كلما ارتفع السن كلما قل التحمس للشبكة. لكن مع مخاطر التعرض للبطالة وتهم «الامية» قد يضطر حتى كبار السن الى الالمام بالشبكة حتى ولو عل مضض.

Deutsche Telekom

«شبكة العنكبوت الدولية» وهي التسمية التي تطلق على شبكة «انترنت» تغطي صك سهم طرح امس من قبل مؤسسة «دويتشه تيليكوم» الالمانية الجاري تخصيصها (أ ف ب)

تعرضهما الآن في السعودية

مسجل بحجم طابع بريد ومسرح شخصي من «سوني»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت المؤسسة الالكترونية الحديثة وكيلة «سوني» في السعودية نوعا جديدا من الاجهزة الترفيهية في «معرض سوني» المقام في ثلاث مدن رئيسية ويقدم عرضا حيا لأجهزة الترفيه المنزلية للمتهمين بمستقبل الاجهزة الالكترونية.

وعامل الجذب الرئيسي في معرض «سوني» هو قسم المسرح المنزلي الذي يمكن الزائر من الوقوف على مزايا نظام الصوت في دور العرض السينمائي في محيط اصغر للاستماع مثل غرفة المعيشة في اي منزل.

ويمكن مزج احدث واعرض الاجهزة التلفزيونية مع فيديو على ستريو هاي فاي ومرجع صوت عبر نظام مكون هاي فاي بداخله مشفر دولبي برولوجيك من مشاهدة الافلام السينمائية في دور العرض الكبيرة وانت في منزلك.

وجذب جهاز العاب الفيديو «Playstation» من «سوني» الاطفال الذين قاموا بزيارة للمعرض واصبح نظام بال الذي تستخدمه «سوني» في جهاز العاب الفيديو هو النظام الرسمي المستخدم في عدد من برامج العاب الكومبيوتر السعودية وغيرها.

ويقول ياو مدير الانتاج في «Playstation» ان عددا كبيرا من الاجهزة التكميلية الجديدة بالاضافة الى برامج العاب الكومبيوتر «Playstation» تعرض لأول مرة في معرض «سوني».

وبدأت «سوني» تؤسس لنفسها وجودا ملموسا في عالم الكومبيوتر وقال ان اختراع «سوني» للقرص المرن والقرص المدمج يعطيها ميزة خاصة في عالم الكومبيوتر ويتوقع ساتو ان تطرح «سوني» جهاز الكومبيوتر الشخصي في السعودية في اوائل العام المقبل بعد ان دشن اخيرا في الاسواق الاميركية.

ويجري عرض احدث ابتكارات «سوني» واكثرها اثارة في قسم «Digital Dream Kids» في معرضها في السعودية الذي يقدم شاشة الكريستال السائل الشخصية وهي «مسرح منزلي شخصي» يمكن ارتداءها مثل النظارات والاستمتاع بنفس متعة مشاهدة شاشة عرضها 52 بوصة من على بعد مترين.

ومن بين الاجهزة المثيرة ايضا مسجل جيب رقمي صغير في حجم طابع البريد يعتبر مثاليا للاستخدام في السفر.كما يشمل المعرض ايضا كاميرات فيديو لاستخدامات محطات التلفزيون والمصورين المحترفين.ويقول هيجاشيدا مدير انتاج اجهزة الفيديو في الشركة ان الكاميرات بمقاس 8 مليميترات التي تنتجها شركات مثل «سوني» و«كانون» و«شارب» و«هيتاشي» و«سامسونج» تمثل نحو 75 في المائة من سوق كاميرات الفيديو حول العالم.اما اوسامو ميورا مدير المؤسسة الالكترونية الحديثة في السعودية فيقول ان سوني «احتفلت بيوبيلها الذهبي في العام الحالي بادخال تحسينات جوهرية على منتجاتها في اسواق السعودية».



سوني تقدم عرضا حيا لأجهزة الترفيه المنزلية للمتهمين بمستقبل الاجهزة

موجز

احذروا صمم أجهزة الموسيقى الشخصية

● تصاعدت الآن مخاوف الاصابة بمرض الصمم من جراء كثرة استخدام اجهزة الموسيقى الشخصية التي انتشرت بسرعة حول العالم وتشاهد الآن على اذان المسافرين في القطارات وحتى في الطرق والمنازل والمقاهي.

وحذر خبراء السمع من ان الاجهزة الشخصية قد تؤدي الى فقدان السمع مما دفع الحكومة الفرنسية الى فرض «حدود قانونية» على قوة هذه الاجهزة بعد ان اثبتت دراسة ان واحدا من كل 5 طلاب تعرض لمشاكل سمع وان الذين يستمعون للموسيقى عبر سماعات الاذن الصغيرة لاكثر من 8 اسابيع معرضون لمخاطر اكبر.

الكومبيوتر افضل من التلفزيون

● يبدو ان التلفزيون بدأ يتقهقر الآن امام شقيقه الاصغر المتمثل في اجهزة الكومبيوتر الشخصي اذ تفيد دراسة ميدانية قامت بها مؤسسة «فورستر ريسيرش» البريطانية ان 78 في المائة من المشاهدين يضحون ببرامج التلفزيون لصالح الكومبيوتر المنزلي.

ويتوقع ان ينافس الكومبيوتر المنزلي ايضا المجلات والصحف في تقديم المعلومات والاخبار بطرق اسرع وارخص.

تحذير: كثرة المعلومات مضرة بالصحة

● اثبت مسح اجرته مؤسسة «رويتر» للمعلومات والاخبار الآتية ان كثرة تدفق المعلومات تسبب الاصابة بامراض الارهاق والعصاب. وقال المسح ان نحو ثلث المديرين التنفيذيين يعانون من مرض «توتر الاعصاب» بسبب تعرضهم لكثرة المعلومات. والقى نصف المشمولين بالاستطلاع اللوم على شبكة «انترنت» فيما قال 44 في المائة منهم ان عناء الحصول واستخدام فيضان المعلومات يفوق بكثير فائدتها العملية.

العـدد 6539 - الأربعـاء 1996/10/23 ● No. 6539 - Wednesday 23/10/1996

3.2 مليون دولار أرباحه نصف السنوية والخليجيون يملكون 25.2% من رأس المال

البنك الأردني الكويتي يزيد رأس المال 10 ملايين سهم ويوزع ثلث سهم مجانا

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك الاردني الكويتي ارباحاً نصف سنوية العام الحالي وصلت الى 3.2 مليون دولار، زادت بنسبة 7.2% مقارنة بارباح نفس الفترة من العام الماضي بعد نمو اعماله المصرفية التشغيلية التي زادت ارباحها الى 7.3 مليون دولار. وتنوي ادارة البنك تدوير الارباح المرشحة للارتفاع مع نهاية العام الحالي استعداداً لتوزيع ثلث سهم مجانا على المساهمين ضمن خطة زيادة قاعدة الاسهم (10 ملايين سهم) التي ستنفذ من خلال ذلك بالاضافة الى طرح اسهم جديدة للاكتتاب الخاص العام المقبل للوصول برأس المال الى 28.2 مليون دولار وفق متطلبات البنك المركزي لخلق جهاز مصرفي اردني ذي ملاءة مالية عالية تمكنه من مواجهه تحديات المنافسة. هذا ما اكده مدير عام البنك محمد ياسر الاسمر لـ«الشرق الأوسط» وقال ان نتائج اعمال البنك نصف السنوية هذا العام افضل مما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي، وان الارباح مع نهاية هذا العام ستكون اعلى بكثير من ذلك وافضل مما تحقق خلال عام 95، نظراً لنمو التسهيلات الائتمانية بشكل مدروس والتي تحقق افضل عائد واستقطاب الودائع المدروسة باقل كلفة ممكنة.

وحقق البنك نمواً في حجم صافي التسهيلات الائتمانية المقدمة لمختلف القطاعات الاقتصادية خلال فترة العام الحالي 9.7% ووصلت الى 181.2 مليون دولار، كما زاد حجم الودائع بنسبة 8.1% وبلغت 313 مليون دولار مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

واوضح الاسمر ان البنك ساهم بتمويل مشاريع مختلفة في الاردن من خلال قروض تجمع بنكي بالتعاون مع بنوك اخرى بحوالي 9.9% مليون دولار خاصة لمشاريع الملكية الاردنية وسلطة الكهرباء ومستشفى الخالدي ومشاريع للمؤسسة الاردنية للاستثمار ولشركات «العربية للتعليم الخاص والمشرق للفنادق والسياحة والاردنية للاستثمار والسياحة».

وكشف النقاب عن تحقيق البنك ارباحاً بمقدار نصف مليون دولار هذا العام من بيعه سندات بقيمة 10 ملايين دولار (تم شراؤها عام 1993 وسبق ان اصدرتها الحكومة اثناء توصلها لاتفاق جدولة الديون مع نادي لندن).

واضاف ان محفظة البنك من الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار البالغة 11.5 مليون دولار حققت ارباحاً مقدارها 724.6 الف دولار خلال النصف الاول لعام 96.

الجسر العربي لن تسير رحلات منتظمة بين العقبة وايلات

عمان: «الشرق الاوسط»

قال المهندس عيسى ايوب امين عام وزارة النقل الاردنية رئيس مجلس ادارة شركة الجسر العربي انه لا توجد حاليا نية لدى الشركة بتسيير رحلات بحرية منتظمة بين العقبة الاردنية وايلات الاسرائيلية حيث ان اتفاقية النقل الموقعة بين الاردن واسرائيل هي التي تحدد ذلك.

واضاف ان الشركة بدات تسيير رحلات منتظمة بين العقبة وطابا على القارب السريع، وقد كان من المفروض ان يتم تسيير هذه الرحلات منذ مدة، لكن ذلك تطلب ترتيبات معينة اخذت جهدا اضافة الى موافقة الاطراف المعنية. واشار الى ان الشركة معنية بهذا المشروع، لان منطقة طابا تشهد حركة سياحية نشطة ويزورها عدد كبير من السياح على مدار السنة. واوضح المهندس ايوب ان الشركة تحقق ارباحا كبيرة كل عام وانها تعتبر من الشركات الناجحة، وهي شركة عربية ثلاثية الاطراف تضم الاردن ومصر والعراق.

12 مليون مسافر طاقة المطار في القرن المقبل

بكلفة 1.5 مليار درهم توسعة لمطار دبي لاستيعاب الزيادة بالمسافرين والشحن

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت سلطات الطيران المدني بامارة دبي عن خطة طموحة لتطوير مطار دبي الدولي لاستيعاب الزيادة المتوقعة في حركة الشحن او في مجال المسافرين.

ووفق تقرير وزع بمناسبة معرض بناء وتكنولوجيا المطارات الذي سينظم في دبي الاسبوع المقبل والذي جاء تنظيمه بهدف استدراج عروض الشركات العالمية للمشاركة في مشروعات التوسعة المقترحة فإن خطة التوسعة التي تشرف عليها سلطات الطيران المدني بدبي وشركة بكتل العالمية تهدف الى توسيع مطار دبي الدولي وتجهيزه باحدث المعدات، التي رصد لها مليار ونصف المليار درهم تقريبا (540 مليون دولار اميركي) الى ضمان بقاء «بوابة دولة الامارات الجوية» في وضع يؤهلها لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين .

وقد صممت الخطة التي تقوم اساسا على تنفيذ ثمانية مشاريع اساسية، لتحول مطار دبي الدولي الى مرفق اكثر فعالية وسهولة من حيث الاستخدام، اضافة الى المحافظة على مكانة الامارة كعاصمة تجارية للشرق الاوسط.

وبعد الانتهاء من انشاء مبنى المسافرين والمرافق الجديدة، التي تبلغ مساحتها الاجمالية 72 الف متر مربع، ستتضاعف الطاقة الاستيعابية للمطار بحيث يمكنه مع مطلع القرن المقبل خدمة 12 مليون مسافر سنويا .

وسوف ترتبط المرافق الجديدة مع مبنى المطار الرئيسي بواسطة نفق ارضي بطول 300 متر يتضمن احدث تكنولوجيا الاحزمة المتحركة. وتشتمل المرافق الجديدة على 28 بوابة مرتبطة بجسور تحميل تتيح للمغادرين والقادمين الانتقال بين الطائرات ومبنى المطار مباشرة، بالاضافة الى حوالي 200 نقطة تدقيق وفحص للامتعة وتذاكر السفر.

كما سيتم انشاء مجمع جديد للسوق الحرة بمساحة 9700 متر، مركز للاعمال مجهز بالكامل مساحته 1000 متر مربع، بالاضافة الى عدد من المطاعم والمقاهي مساحتها الاجمالية 2000 متر مربع ، وفندق لمسافري الترانزيت يضم 100 غرفة مجهز بمركز صحي وحمام للسباحة ومطعم ومرافق ترفيهية ومركز طبي وصالون للحلاقة وتصفيف الشعر.

وسوف يتم تزيين داخل المبنى المكون من طابقين وطوله 800 متر بنوافير ولوحات فنية من التراث العربي عدا عن كم هائل من نباتات الزينة والازهار.

وقد روعي في تصميم المبنى، الذي تصل تكلفته الى 200 مليون دولار ، تقليل المسافات التي يتعين على المسافرين قطعها الى ادنى حد ممكن. وسوف يكون للمبنى واجهة زجاجية وإضاءة طبيعية للاستفادة من ضوء النهار.

ويترك مشروع التوسعة الجديدة الباب مفتوحا امام توسعات اخرى في المستقبل، حيث وضعت خطط لمضاعفة كافة مرافق المطار في القرن المقبل لخدمة 30 مليون مسافر سنويا. ويجري حاليا تشييد مبنى للرحلات العابرة «شارتر» وطائرات رجال الاعمال يمكنه استقبال 10 طائرات بوينج 747 في وقت واحد. وقد صمم المبنى الواقع في الجزء الشمالي للتعامل مع 205 ملايين مسافر سنويا، وتبلغ مساحة المبنى 12 الف متر مربع ، وينفتح منتصف 1997. وسوف يضم قسما للمغادرين واخر للقادمين، بالاضافة الى مطاعم ومقاه ومحلات للبيع بالتجزئة.

وسوف يخصص 50 في المائة من مساحة هذا المبنى، الذي يشبه مبنى قرية الشحن ، كمنطقة تجارة حرة بالجملة للمسافرين المتوقع وصولهم من جنوب غرب آسيا ودول الكومنولث المستقلة . ويمكن مستقبلا توسيع المبنى الذي سيضم أحزمة متحركة لنقل الشحنات مباشرة الى الطائرات الرابضة في الخارج.

ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية للمشروع في فبراير (شباط) 1997، وان يبدأ التشغيل التجريبي في ابريل (نيسان) 1999، في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل والاستغلال التام لمرافق المطار في اغسطس (آب) 1999. وتستخدم 78 شركة طيران مطار دبي الدولي حاليا، وتوفر هذه الشركات رحلات مباشرة الى حوالي 120محطة في مختلف انحاء العالم . ويتعامل المطار مع 7.3 مليون مسافر سنويا مع نسبة نمو قدرها 12 في المائة كل عام.

123 مليون ليرة قيمة إنتاج سورية من الأسماك في العام الماضي

دمشق: من نضال معروف

اكدت مصادر المؤسسة العامة للاسماك في سورية انها انتجت 1600 طن من الاسماك العام الماضي، بقيمة بلغت 123 مليون ليرة سورية.

واشارت هذه المصادر الى ان خطتها الانتاجية للعام القادم تتضمن انتاج 1705 اطنان من السمك بقيمة 125 مليون ليرة سورية.

ويذكر ان المبلغ المرصود لهذه الاستثمارات بلغ 34.25 مليون ليرة سورية وذلك لبناء المزيد من المشاريع الاستثمارية الجديدة الى جانب رصد مبلغ مليون ليرة سورية لشراء قاربين للمؤسسة لمراقبة اعمال الصيد الجائر في السدود السطحية.

وتخطط المؤسسة ايضا لفتح اسواق في المناطق الداخلية في سورية واتباع خطة اعلامية لتشجيع الناس على استهلاك السمك ومشاركته مع لحوم الدجاج المتوفرة بكثافة في الاسواق السورية.

وكانت دراسة احصائية قد اكدت ان معدل استهلاك الفرد السوري للأسماك لا يتجاوز كيلوجرام في العام الواحد وهو ادنى معدل بين الدول العربية حيث يصل في ليبيا الى 12 كيلوجراما وفي مصر الى 7 كيلوجرامات وفي الأردن 3 كيلوجرامات واما في المغرب فيصل الى 13 كيلوجراما.

في اجتماعهم اليوم في القاهرة

وزراء النقل العرب يبحثون توحيد رسوم الموانئ البحرية ومعايير الربط البري

القاهرة: من يوسف شاكر

قال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور عبد الرحمن السحيباني ان وزراء النقل العرب سيبحثون خلال اعمال دورتهم الثانية عشرة اليوم توحيد هياكل رسوم بالموانئ البحرية العربية والمعايير الهندسية التصميمية لمحاور الربط البري بين الدول العربية وورقة عمل حول انشطة الاتحادات العربية النوعية في مجال النقل وتشجيع وتعميق الانتاج المحلي العربي لمهمات السكك الحديدية.

واضاف ان جدول اعمال الاجتماعات يتضمن مناقشة التقرير السنوي للاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ومذكرة تطرحها الاكاديمية حول التخطيط الاستراتيجي لها خلال الفترة من العام الحالي وحتى عام 2002، بالاضافة لتقرير الخبراء العرب حول نتائج المؤتمر الدولي لاتفاقية سلامة الارواح الدولية واثارها وعوائدها على الدول العربية، علاوة على تطوير الاتفاقيات العربية في مجال النقل واستحداث الاتفاقيات المطلوبة في هذا الصدد، ودراسة الاحمال الكلية والمحورية للمركبات

، واثار اتفاقية الجات على النقل العربي وبحث دور النقل في التكامل الاقتصادي وتكنولوجيا النقل متعددة الوسائط ودوره في التجارة البينية العربية وتأثيره على الانظمة الجمركية الحديثة وكذا تأثير نظم الحاويات على النقل والتجارة العربية والدولية وانسياب البضائع دون قيود أو حواجز وتحرير التجارة البينية العربية.

واشار الى ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب الذي يضم وزراء النقل في مصر والسعودية والكويت وسورية وليبيا سيعقد اجتماعاته لاعداد تقرير بشأن التوصيات المتعلقة بالموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماعات المجلس الوزاري الموسع تمهيدا لطرحه على المجلس واتخاذ القرارات المناسبة حياله، مشيرا الى ان قطاع النقل يحتل مكانة بارزة في اولويات العمل العربي المشترك باعتباره ابرز العناصر المؤثرة في حركة الافراد وانسياب البضائع والمنتجات بين الدول العربية وان العمل في هذا القطاع مازال يحتاج لجهود مكثفة لتنقيته من القيود التي تحول دون زيادة حجم المبادلات التجارية العربية وارتفاع تكلفة الصادرات بينها.

تدشين برج «تمليك» في جدة منتصف ديسمبر المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

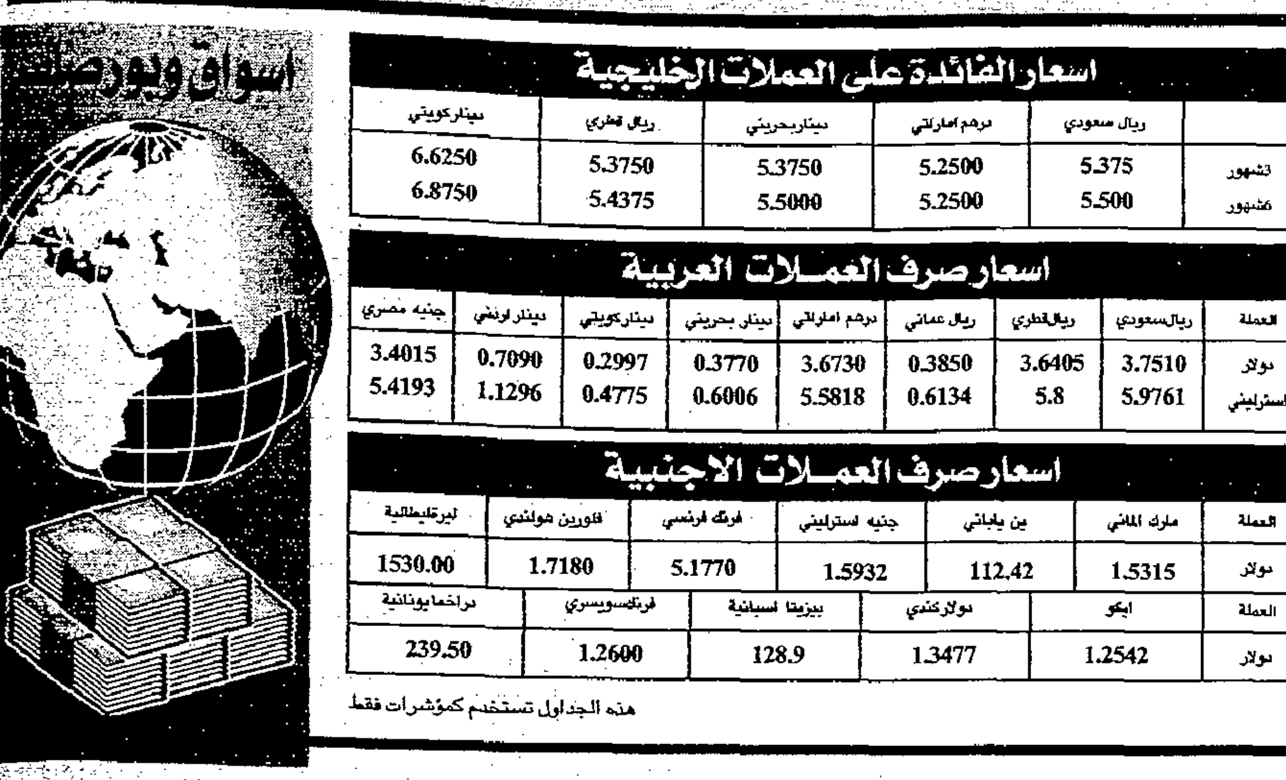
اعلن محمد الخريجي مدير عام المركز العالمي، وهي الشركة التي تتولى بناء برج «تمليك» في مدينة جدة، ان المرحلة الأخيرة من مشروع البرج قد بدات، وهي تتضمن اجراء اختبارات شاملة لكل المرافق للتاكد من سلامة عملها وحسن ادائها.

وقال ان عملية الاختبارات ستستمر حوالي شهر، وستشمل نظام الكهرباء بالبرج والتسخين والتهوية وتكييف الهواء ونظام الانذار والمصاعد وغيرها.

وذكر الخريجي ان المشروع قد اكتمل الآن بنسبة 90 في المائة، وان المستأجرين يمكنهم ان ينتقلوا الى مكاتبهم اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) واوائل ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

واختتم الخريجي تصريحه بقوله ان كل المرافق والخدمات بالبرج قد اكتملت بما في ذلك الكهرباء والماء، كما تم ربط البرج بنظام تصريف المياه بمدينة جدة.

هذا ويتوقع ان يتم تدشين البرج بشكل كامل منتصف ديسمبر المقبل.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

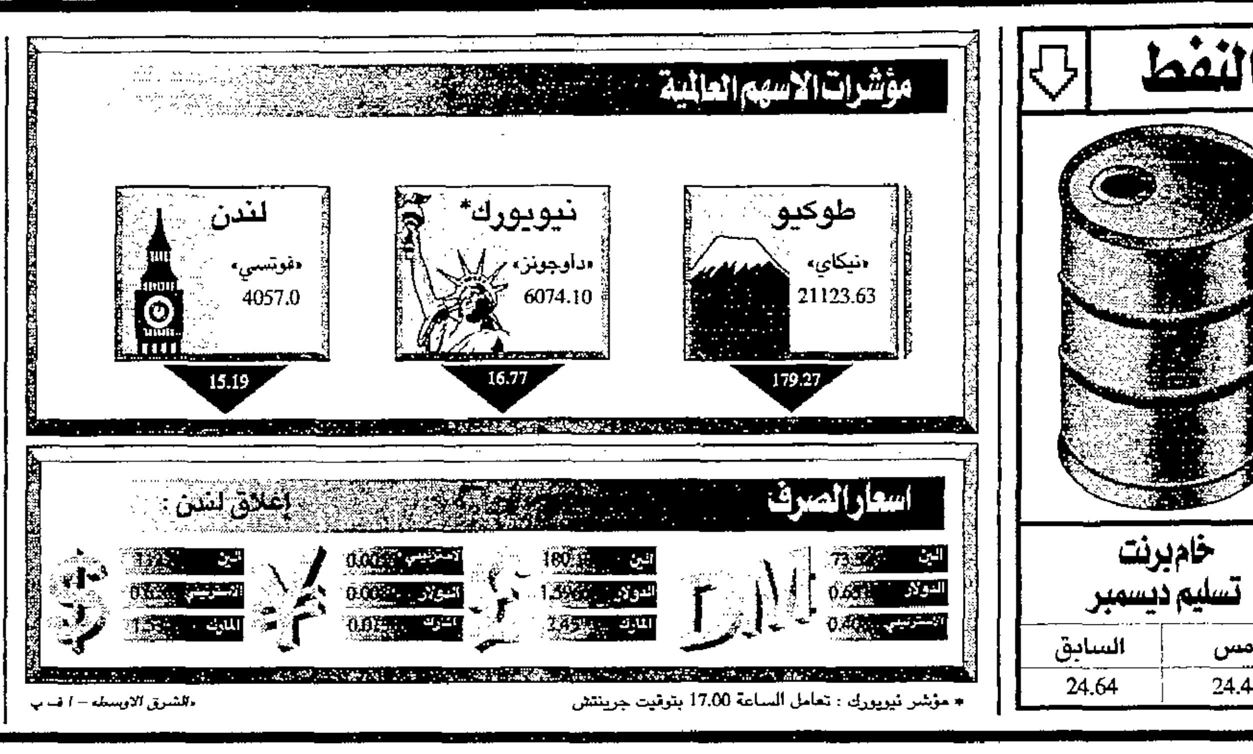
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4015
استرليني	5.9761	5.8	0.6134	5.5818	0.6006	0.4775	1.1296	5.4193

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5315	112.42	1.5932	5.1770	1.7180	1530.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2542	1.3477	128.9	1.2600	239.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

الاسترليني في أعلى مستوى أمام الدولار منذ عام وجني أرباح يهبط الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت عمليات شراء جديدة الجنيه الاسترليني امس الى استئناف ارتفاعه امام المارك والى مواصلة صعوده امام الدولار حيث وصل امام العملة الاميركية الى اعلى مستوياته منذ 13 شهرا. من جهة اخرى ادى تدافع المستثمرين على جني الارباح اشاعة الانخفاض في اسواق الاسهم الاوروبية التي تاثرت ايضا بتوقف انتعاش الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية.

وعلى ما يبدو ليس هناك اية بوادر على تباطؤ موجة الصعود التي يتمتع بها الجنيه الاسترليني مقابل العملات الاوروبية والدولار والتي تسارعت خلال فصل الصيف الماضي. فقد ارتفعت العملة البريطانية امس في المعاملات الاوروبية لتتجاوز 1.595 دولار وهو اعلى مستوى لها مقابل العملة الاميركية منذ 13 شهرا. كما ارتفع الاسترليني نحو فنيج ونصف الفنيج مقابل المارك الالماني ليقترب من مستوى 2.45 مارك وذلك بفعل اقبال على الشراء بعد انخفاضه في الصباح دون مستوى 2.44 مارك.

واعلن بنك انجلترا ان طلبات الاكتتاب تجاوزت المطروح 3.57 مرة في مزاد لبيع سندات حكومية بريطانية بمبلغ ملياري جنيه استرليني بفائدة 7 في المائة يحل اجلها في عام 2001. وتنتظر السوق مسح الاتجاهات الصناعية الفصلي الذي يصدره اتحاد الصناعة البريطاني في وقت لاحق اليوم ومن المتوقع ان يظهر المسح تحسن قطاع الصناعات التحويلية.

من جهة اخرى واصل الدولار تراجعه من اعلى مستوياته منذ اربعة اشهر ونصف الشهر مقابل المارك في اتجاه ارجعه المتعاملون الى عدة عوامل منها جني الارباح وتراجع أسعار النفط وبيع أسهم بشركة «دويتشه تليكوم» الشهر المقبل.

وفي اسواق الاسهم تراجعت الاسهم الاوروبية عندما تهافت المستثمرون على جني الارباح بعد توقف انتعاش الاسهم الاميركية. وهبطت أسعار الاسهم في لندن وباريس وفرانكفورت حيث تراجع مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني عن مستوى اغلاقه القياسي أمس الاول. وبذلك اقتفت الاسهم الاوروبية اتجاها نزوليا سجل في بورصتي «وول ستريت» وطوكيو حيث أغلق مؤشر نيكي منخفضا 0.8 في المائة. وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد تراجع الليلة قبل الماضية 3.36 نقطة مسجلا 6090.87 نقطة.

ولم تترك أنباء القبض على ياسو هاماناكا - متعامل النحاس السابق بشركة «سوميتومو» العملاقة بتهمة تزوير وثائق ذات صلة باكبر فضيحة مالية على الاطلاق - تأثيرا يذكر على أسعار المعادن في لندن.

وقال مكتب المدعين في طوكيو ان مؤسسة سوميتومو رفعت دعاوى قضائية على هاماناكا الذي تلقى باللائمة عليه في تحقيق خسارة ضخمة بلغ حجمها 2.6 مليار دولار نتيجة تعاملات في سوق النحاس دون اذن من الشركة.

وصعدت أسعار المعادن النفيسة خلال المعاملات المبكرة مواصلة المكاسب التي سجلتها امس الاول. وقال احد المتعاملين «لقد خرج سعر الذهب عن نطاقه الذي يتراوح بين 378 و382 دولارا وتشهد السوق اتجاها صعوديا قويا».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الجنيه الاسترليني 2.4497 مارك و1.5974 دولار بالمقارنة مع 2.4431 مارك و1.5918 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا أمس الاول. وجرى التعامل في الدولار بسعر 1.5332 مارك و112.79 ين مقارنة مع 1.5357 مارك 112.72 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 15.9 نقطة الى 4057.2 نقطة. وهبط مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 10.05 نقطة عند الاغلاق ووصل الى 2718.98 نقطة. كما تراجع مؤشر بورصة باريس 5.14 نقطة مسجلا 2175.08 نقطة.

وارتفع سعر الذهب في جلسة القطع في لندن الى 382.40 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 381.00 دولارا في جلسة القطع المسائية أمس الاول. وارتفع سعر الفضة سنتين الى 4.96 دولار.

الحكومة تبحث عن تخفيضات اتفاقية وتفكر بالتخلي عن تقليص «ضريبة التضامن»

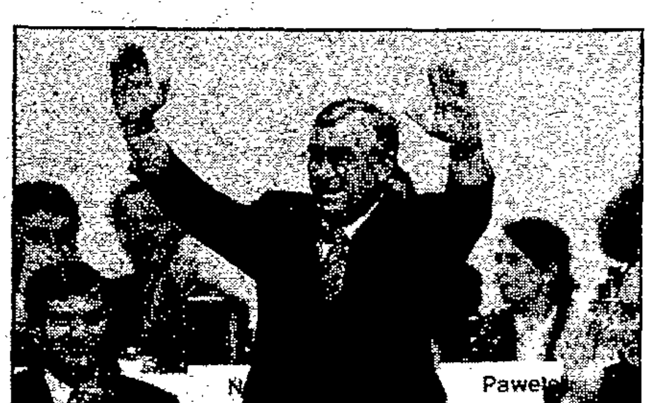
ألمانيا تواجه «فوضى مالية» في مساعيها للانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

تواجه الحكومة الالمانية صعوبات حقيقية في جهودها الرامية الى خفض عجز الميزانية الى مستوى يفي بمعايير اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية ويسمح للبلاد بالانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

ففي اعقاب محادثات الأزمة التي عقدها في مكتبه في نهاية الاسبوع الماضي، أعلن المستشار الالماني، هيلموت كول، في مؤتمر صحافي ان على حكومته ان تتوصل الى تخفيضات اخرى في انفاقات ميزانيتها لعام 1997 والتي بدأت المحادثات حولها مؤخرا.

ولمح كول الى ان حكومته قد تضطر الى النكوص عن تعهدها بخفض ضريبة التضامن في العام المقبل، وهي ضريبة دخل خاصة تم تخصيص ريعها لتمويل عمليات التنمية في الجزء الشرقي من البلاد.


وزير المالية الألماني، ثيو فيجل، قبل القاء كلمته في المؤتمر السنوي لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (أ ف ب)

وقد علق اوسكار لافونتين، زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، على هذه التصريحات بالقول «ان الفوضى المالية ستسود البلاد» بسبب ذلك في حين اتهم جوسشكا فيشر، زعيم حزب الخضر، وزراء الحكومة بالكذب على الناخبين عندما تعهدوا لهم بخفض ضريبة التضامن.

وكانت الحكومة الالمانية قد اكدت حتى وقت قريب على نيتها بخفض ضريبة التضامن بنسبة 2 في المائة الى 5.5 في المائة في عام 1998، الا ان مصداقيتها حول هذه القضية تعرضت لضربة كبيرة.

ويعتقد المراقبون المستقلون ان الحكومة الالمانية قد تضطر اخيرا الى رفع ضريبة البنزين التي دار الحديث عنها كثيرا اذا ما ارادت فعلا خفض عجز الميزانية دون نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي حسبما نصت عليه اتفاقية ماستريخت.

وكانت الحكومة الالمانية قد تعهدت في البداية بالقيام بمهمة طموحة تتمثل في خفض الانفاق الحكومي في العام المقبل بنسبة 2.5 في المائة بهدف تامين خفض عجز الميزانية دون السقف المذكور. غير ان التخفيضات المطلوبة بدت اكثر صعوبة عندما اتضح بان عجز الميزانية خلال العام الحالي سيكون اكبر بكثير مما توقعه ثيو فيجل، وزير المالية الالماني، وبالتاكيد اكبر مما تسمح به اتفاقية ماستريخت. واعترف فيجل مؤخرا بوجود فجوة في ارقامه قيمتها 7.5 مليار مارك الماني (4.8 مليار دولار)، الا ان المراقبين يعتقدون ان الوضع اخطر من ذلك بكثير.

والجدير بالذكر ان الاتحاد الاقتصادي في العام المقبل سيقرر اهلية البلدان، وبضمنها المانيا، للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. ويذكر مراقبون ان كول سيتلقى ضربة موجعة اذا اخفقت المانيا، التي كانت على الدوام وراء الترويج للوحدة الاوروبية، في الانضمام الى العملة الموحدة.

والمشكلة الاساسية بالنسبة الى بون تتمثل في ان البطالة، التي قارب حجمها 4 ملايين عاطل، قد باتت تمثل مصدر استنزاف التمويلات الحكومية لا يقل في تكاليفه عن مشاريع خلق الوظائف. في نفس الوقت تخلفت ايرادات الحكومة من الضرائب كثيرا عن التوقعات وبات مجال خفض الانفاقات محدودا للغاية.

No. 6539 - Wednesday 23/10/1996 ● 1996/10/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

يحتل قضاء عكار مساحة شاسعة من شمال لبنان، ويعكس تناقضا صارخا بين كرم الطبيعة وتنوعها وبخل الدولة على ابناء هذه الطبيعة. حدد شكله الاداري عام 1930، بعد ان ضمته سلطات الانتداب الفرنسية الى دولة لبنان الكبير عام 1920، ليصبح ثاني اكبر اقضية لبنان، بعد الهرمل في البقاع، من حيث المساحة. يقارب عدد سكانه نحو 350 الف نسمة يتوزعون على حوالي 224 قرية حسب ما يتوفر من احصاءات شبه رسمية وشبه دقيقة. عرف هذا القضاء اسوة بغيره من المناطق المحرومة اللبنانية حركة مد وجزر سكانية، وساهمت الهجرة سواء باتجاه المدن (طرابلس وبيروت) او باتجاه الخارج بانعاش اقتصاده واستمراريته رغم الفقر والحرمان.

بوابة لبنان الشمالية

عكار.. أخشابها بنت أساطيل روما الحربية والتجارية



احراج عكار.. ثروة مهملة

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

تسمية عكار يختلف في تفسيرها الباحثون، بعضهم اعتمد تاويلات مفادها انها منسوبة الى محرز بن عكار الذي سكن الجبال وبنى (حصن عكار) ونال شهرة نسبت اليه مكان اقامته، اي قرية عكار العتيقة، كما ورد في كتاب «تاريخ عكار» للدكتور فاروق حبلص، الا ان الغموض المرافق لحياة محرز يحمل على الشك بصحة هذا الراي وعدم الاخذ به.

وفي موسوعة «المدن والقرى اللبنانية» يرد ان عكار مصدرها جذر (عكر) ويفيد أصلا المنع والحجز، كما يفيد بتسمية هي ضد الصفاء والنقاء، ربما لسواد التربة، كما يمكن أن يكون اسم عكار تحريفاً لتسمية في اللغات القديمة للفلاح او الحارث.

ويجمع قضاء عكار البحر والسهل والجبال المتوسطة الارتفاع والجرد العالي في مزيج جغرافي فريد، ساهم بتأسيس الدور التاريخي لهذه الارض وتوجيه مسار تطورها. فثروات عكار الحرجية والزراعية اضافة الى موقعها الاستراتيجي، كبوابة عبور بين الساحل والداخل السوري، جعلا منها قبلة الشعوب الغازية، وتحديداً حين كانت شواطئ البحر الابيض المتوسط الشرقية همزة وصل بين مصر وبلاد ما بين النهرين، ومحطة لتفاعل حضارتيهما، والحفريات في مدينة عرقة الاثرية تدل على وجود انجازات حضارية متنوعة، موسومة بالطابع المصري الفرعوني، وبعد ذلك تجلى فيها الطابع اليوناني ثم الروماني وقد اورد الدكتور حبلص «ان الرومان اهتموا بثروات السهول العكارية، واتخذ الامبراطور الروماني هدريان (117 ـ 138م) اجراءات عملية لحماية احراجها والمحافظة على غاباتها التي اضحت مصدرا مهما لتامين الاخشاب من اجل بناء اساطيل روما الحربية والتجارية».

وانعكست الاستراتيجية العسكرية على عكار لتؤثر في تاريخها مع العهود البيزنطية والاسلامية والصليبية، فعاشت سلسلة حروب متقطعة بين الفرقاء المتحاربين، كان من نتيجتها حدوث تبدلات في جنسية سكانها. وفي العهد العثماني قسمت عكار الى قطاعين كبيرين بين آل شعيب في السهل وآل سيفا في الجبل. وقد عمد آل سيفا الى التحالف مع عائلات اقطاعية في مناطق جبيل والشوف وكسروان للقضاء على آل شعيب وطردهم من عكار، الا ان انفتاح السيفيين على خارج عكار اثار مطامع الآخرين فيها كما حصل في عهد الامير فخر الدين المعني الثاني، الذي لم تحل مصاهرة ابن يوسف باشا سيفا له دون استيلائه على المنطقة ومصادرة خيراتها.

ولقطع دابر التقاتل في هذا القضاء الغني بطبيعته وصادراته الزراعية عمد العثمانيون الى ابدال الاقطاع العسكري فيه باقطاع اجتماعي واقتصادي، بعد ان عمدت السلطات العليا الى تلزيمه لوجهاء وعائلات لديها القدرة على شراء ضرائبه، بحيث تضمن هذه السلطات مدخولا معتبرا ومحددا كل عام. ومن اشهر العائلات الاقطاعية في عكار آل المرعبي الذين استمر نفوذهم حتى الاربعينات، وهم من اصل كردي كما آل سيفا، وقد وفدوا الى المنطقة مع حملات صلاح الدين الايوبي واستقروا فيها.

وفي بحث للدكتور فرج زخور عن تاريخ عكار في النصف الاول من القرن العشرين ورد ان «بكوات» آل المرعبي بقوا في مراتبهم اثناء الانتداب الفرنسي، وساهموا بالقضاء على الفتن والثورات التي نشبت في شمال لبنان. ومع اعلان الاستقلال لم يتغير اي شيء في الحياة السياسية والاجتماعية في عكار، ليبقى التمثيل فيها حكرا على كبار الملاكين والمتنفذين من آل المرعبي. فالقضاء لم يعرف كغيره من المناطق اللبنانية نمو طبقة من صغار الملاكين، لان قوانين «المسح» العثمانية وما تلاها في عهد الانتداب تركت المجال واسعا للتلاعب لصالح واضعي اليد والمتصرفين بالارض، فتكرست هذه الصفة بشكل قانوني وشرعي ويضيف زخور «ان بكوات آل المرعبي تقاسموا قرى عديدة في عكار بكاملها، الامر الذي اكسبهم زعامة مزدوجة سياسية واقطاعية».

معاناة اجتماعية واقتصادية

ونحن على عتبة العام 2000 يبدو ان عكار لم تتمكن من تحقيق قفزة نوعية باتجاه القرن الحادي والعشرين، فالمعاناة التي يعيشها العكاريون متشعبة على صعدها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

وليس مستحيلا ان تلمس هذه المعاناة التي تتجلى لزائر القضاء، فالاتوستراد المؤدي من طرابلس الى حلبا (مركز قضاء عكار) يفتقر الى الزفت والانارة، والى المواصفات الفنية الكفيلة بالحفاظ على السلامة العامة، ومعظم الطرق التي تصل القرى ببعضها البعض شقت منذ ايام الانتداب ومطلع الاستقلال، باستثناء الطريق المؤدية الى بلدة القبيات، فقد تم توسيعها وتحديثها. ومعظم الانجازات في القضاء هي ثمرة جهود خاصة، او مغتصبة بصعوبة من السلطات المختصة.

ويورد احد ابناء قرية «اكروم» ان عواصف الشتاء في العام الماضي قضت على اعمدة الكهرباء وحرمت المنطقة من النور، فسارع النائب وجيه البعريني الى التصرف فوريا، وامن البدائل واعاد الطاقة الى المنطقة، لان الدخول في الروتين الاداري لم يكن ليحل المشكلة. ويطيب للعكاريين ان يؤرخوا سنوات شق «الزواريب» التي تصنفها الادارات الرسمية «طرقات معبدة» تنتظر الفرج لتحقيق تسميتها، على الرغم من رصد المبالغ لها في الموازنات.

ويتحكم التناقض بالسياسة الاعمارية العكارية، ليعكس وضع السكان الاقتصادي في كل من القرى التي يتفاوت فيها الاعمار بين البدائية والجمالية المتطورة. وعلى سبيل المثال، تنعدم الطرقات المعبدة في قرية «عرقة» كما تنعدم البيوت المكتملة البناء، وتنحسر قدرة السيارات على التجول في ازقتها المتصاعدة الى هضبتها التاريخية، ليكتفي زائرها بالتوغل فيها سيرا على الاقدام ليذهل حيال قسوة الحياة، فالمواشي والدواجن تعيش جنبا الى جنب مع اصحابها الذين يعتمدون على الحد الادنى من مقومات الحياة الزراعية.

والقرية تنوء بامجادها التاريخية المهملة آثارها، وقد ورد ذكرها في مؤلفات المؤرخ الادريسي الذي وصفها على الشكل التالي: «تزدحم عرقة بالسكان، تجارتها متسعة وضواحيها وسيعة، تاتي مياهها من النهر الذي يجري في واديها، فتدير الطواحين وتروي العديد من الكروم ومزروعات قصب السكر».

وكلما اتجه الزائر الى عمق عكار شمالا هاله التخلف المجاور للحداثة، ففي بلدة «بينو» التي كانت في مرحلة من المراحل مركز القضاء تتناثر الدور التي تعود الى القرن الماضي بهندستها اللبنانية العريقة وقرميدها الاحمر الذي يتناغم مع الخلفية الطبيعية الجبلية، كذلك في قرية «رحبة» ويدل اسمها على مزاياها، حيث تنصهر المعطيات الطبيعية ببعض الرفاهية الحياتية التي امنها الاهالي، لان معظمهم من المهاجرين الى القارة الافريقية.

ويورد ميلاد رعد ان القرية عرفت الهجرة منذ اكثر من اربعة اجيال، حتى ان نسبة كبيرة من ابنائها تجيد اللهجات الداخلية للقبائل الافريقية في سيراليون وزائير ونيجيريا. ولولا الاغتراب لما تمكن اهالي «رحبة» من تامين المستوى الحياتي والاجتماعي اللائق. وللاحداث اللبنانية دورها الايجابي في استعادة عكار ابناءها النازحين الى المدن الساحلية، والى اعادة التوازن في توزيعهم الديموغرافي، وان هربا من الحرب والبطالة والصراعات الطائفية في المناطق التي شهدت حوادث امنية كطرابلس وبيروت وبعض جبل لبنان. وقد ساهمت هذه العودة بتحسين اوضاع القرى وازدهارها وتنميتها.

الا ان الجهود الفردية لم تغن العكاريين عن الحاجة الماسة لرعاية الدولة وادراتها المختصة. فالبنى التحتية شبه بدائية، والكهرباء لا تحتمل امداداتها قطرات المطر وهبوب الرياح، ولا تفي بالحاجة الناجمة عن التزايد السكاني، ومعظم المحولات الكهربائية قديمة تنقصها الصيانة والتحديث. وفي الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت اواخر اغسطس (آب) الماضي، حرص معظم المسؤولين ومندوبي المرشحين على التزود بالشمع والمصابيح اليدوية تحسبا لانقطاع التيار، كما هو مالوف في معظم القرى العكارية.

والهاتف في عكار رفاهية لا تطال عامة الشعب، استعاض عنه القادرون بالجهاز الخليوي، فالسنترالات الالكترونية لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة وصيغة الاشتراكات هي السائدة بين السكان في القرى القريبة من حلبا مركز القضاء. ولا تؤمن هذه الصيغة سهولة الاتصالات بسبب الضغوط المكثفة على السنترالات. ويفترض ان تنفذ المشاريع المكدسة في ادراج الادارات المختصة لتامين الهاتف الالكتروني للقرى البعيدة الى الشمال قرب الحدود السورية.

اما المياه فهي اكبر هموم العكاريين، ففي بلدة «البيرة» التي استمدت تسميتها من آبار المياه، مشكلة مستفحلة يعاني منها الاهالي بسبب حرمانها من مشاريع الري الحديثة، وبدائية البنى التحتية البالية التي تختلط فيها مياه الشبكات الصحية بالينابيع والآبار، الامر الذي يؤدي الى تلوث مياه الشفة ومياه الري وفي دراسة اجراها الدكتور منذر حمزة استاذ الميكروبيولوجيا في الجامعة اللبنانية ـ فرع الشمال ـ تتبين ان «معظم الينابيع والآبار التي تستعمل كمصدر لمياه الشفة في الشمال ملوثة، وان 15 عينة من 20 تم تحليلها تحوي مضادات حشرية وفطرية ومبيدات».

ولا يقتصر الاهمال على مياه الري والشرب، ففي قرية «السماقية» التي تقع على ضفاف النهر الكبير الجنوبي وتطل على قرى سورية يفصلها النهر عن الحدود الشمالية اللبنانية نبع مياه كبريتية ساخنة، انفجر عام 1970 اثناء تنقيب السلطات الرسمية المختصة بحثا عن البترول في سهل عكار.

وفي حينه تم تركيب اقنية (10 انش) مع خفض علو الماء، وانشئت بحيرة صغيرة حول النبع، لكن المشروع مات في مهده، كما يردد اهالي السماقية على الرغم من ان الدراسات العلمية اظهرت ان مياه النبع تضاهي اهم المراكز العالمية لعلاج الروماتيزم والامراض الجلدية. وما زالت مياه النبع تصب في البحر مهدورة عبر مجرى من الاوساخ والاتربة والروائح والغازات السامة.

ثروات مهملة

ومن الثروات المهملة في عكار غابات تنتشر فيها اشجار الارز واللزاب والشوح النادرة والصنوبر والعرعر.

وتعاني هذه الغابات من حرائق تشتعل سنويا وآخرها في سبتمبر (ايلول) الماضي، فقد ادى حريق كبير اندلع في غابة من اشجار الصنوبر والسنديان في منطقة نائية في جبل اكروم في منطقة حرف الهوا الى احتراق 15 الف شجرة حرجية في مساحة تزيد عن 10 آلاف متر مربع، ولم يتمكن الاهالي بمساعدة عناصر من الدرك والجيش اللبناني الا بعد ثلاثة ايام على اندلاع الحريق من محاصرة النيران واطفائها، اثر تدخل عناصر من اطفائية مدينة حمص السورية القريبة.

كذلك تعاني غابات عكار من القطع والرعي الجائر فيما تتحرك المؤسسات الاهلية البيئية لحمايتها وبمعطيات لا تتعدى الحد الادنى.

ويبقى الوضع التربوي والصحي جرحا مفتوحا، وحسب الاحصاء المركزي الصادر عام 1993 لم يتطور عدد المدارس ليستوعب حاجة القضاء، ففي عكار 141 مدرسة رسمية بينها 11 ثانوية و64 مدرسة متوسطة و67 مدرسة ابتدائية، ينتسب اليها حوالي 30 الف تلميذ، وفيها نحو 2500 معلم.

وتعاني هذه المدارس من سوء توزيع التلاميذ عليها، ومن افتقار الى الخبرات لا سيما على صعيد اللغات الاجنبية.

وتحاول المدارس الخاصة، وتحديدا الارساليات سد النقص، وقد تطورت مع مطلع القرن الحالي والحركة الثقافية الناجمة عن الانتداب الفرنسي، الا ان الاوضاع الاجتماعية المتردية تحول دون قدرة الاهالي على تسديد الاقساط المرتفعة دون رقيب، مع الاشارة الى ان عدد المدارس الخاصة غير المجانية هو 33 مدرسة بينها 19 ابتدائية و12 متوسطة وثانويتان، تستوعب كلها حوالي 14 الف تلميذ. وتنعدم الجامعات الرسمية والخاصة في عكار.

وللصحة حكاية موجعة في القضاء المحروم، فقد بينت الاحصاءات شبه الرسمية ان لكل 5600 مواطن عكاري طبيبا واحدا. ولتردي الاوضاع الحياتية تنتشر الامراض والاوبئة، لا سيما في فصل الصيف، ومنها الاسهال والكوليرا والسل. وتعتمد عكار على مستشفيين في حلبا هما «مستشفى عكار» و«مستشفى الرازي» وهما يتسعان لحوالي 60 سريرا وثمة مستوصفات تابعة لوزارة الصحة، تؤمن المعاينات الطبية وبعض الادوية، كما ان في القضاء الكثير من الوعود بانشاء مستشفى حكومي ومزيد من المستوصفات.

واخيرا في زمن التغني «بالانماء المتوازن» يبقى قضاء عكار شاهدا حيا على مظاهر حرمان لا تليق بأواخر القرن العشرين كما يقول حكمت الخوري من رحبة، «فالانماء المتوازن» نغمة يكثر ترداداها في الحملات الانتخابية فقط.

مسيرة البحرين وسيرة رئيس وزرائها في كتاب تنشر الشرق الأوسط فصولا منه

علاقة تكامل بين شقيقين

«رجل وقيام دولة» كتاب من تأليف: الباحث البحريني توفيق الحمد

تنشر الشرق الأوسط بالاتفاق مع الزميلة «الايام» في البحرين، فصولا مختارة من كتاب «رجل وقيام دولة» الذي يعرض لأبرز جوانب مسيرة البحرين الحديثة من خلال عرض أهم الجوانب في سيرة حياة رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

ربطت بين الشيخ خليفة بن سلمان واخيه الشيخ عيسى منذ الطفولة علاقة ود ومحبة قوية، أخذت الايام تزيدها قوة وصلابة وتضفي عليها تماسكاً فريداً لم يكن ليخطئه أحد من المقربين لهما. وراح الأب الشيخ سلمان والمقربون من الأسرة يراقبون في إعجاب واعتزاز تنامي هذا التآلف الأخوي بين الشقيقين. وكثيرا ما امضى الشقيقان عيسى وخليفة وهما لم يزلا بعد طفلين صغيرين أوقاتا سعيدة في اللعب واللهو معا أو برفقة أصدقائهما والاقرباء الذين كانوا يقاربونهما في العمر.

وكانت فرحة الشقيقين الصغيرين تصل إلى ذروتها كلما استجاب الوالد المحب لرجائهما بان يصحباه إلى بستانه في الزلاق. ففي هذا البستان كانت تنتظرهما دوما متع ممارسة السباحة مع الاصدقاء وصيد الطيور، وكانتا من الرياضات التي أحباها كثيرا في صباهما.

وكثيرا ما كان الأب يشعر بسعادة غامرة وهو يستمع في صمت إلى حوار عادة ما كان يدور بين الشقيقين الصغيرين، في أعقاب كل رحلة قنص أو زيارة لبستان الزلاق. حوار لم يكن يخطر على بال الصغيرين أن أحداً، وبخاصة الوالد، يستمع إليه. كان هذا الحوار غالبا ما يتناول رواية كيف تمكن أحد الشقيقين من اقتناص عدد كبير من الفرائس، فيما يصف الشقيق الآخر لشقيقه كيف يستطيع ان يصوب جيدا وبدقة، او ما هو المطلوب من الفارس لركوب الخيل بمهارة.

ويقول السيد خليفة القعود، الذي عمل مرافقا للشيخ سلمان وأبنائه لاكثر من 35 عاماً، ان الرماية والقنص كانتا من الهوايات التي احبها الشقيقان في صباهما، فيما كان الشيخ خليفة يميل كذلك إلى لعب كرة القدم، حيث كان يستأذن في ممارسة هذه اللعبة مع الزملاء في منطقة الرفاع الغربي.

كذلك كان الشقيقان يسعدان كثيرا بالوقت الذي كان الوالد يدعوهما فيه للتحدث إليهما. ولم تكن من عادة الشيخ سلمان ان يوجه النصح إلى أبنائه بشكل مباشر، وإنما كان يعمد إلى أن تكون هناك عبرة يستخلصها الأبناء بانفسهم من خلال قصص وامثلة يسردها الأب عليهم. وعادة ما كانت تلك القصص والأمثلة تتناول تقاليد الآباء والأجداد، التي كان يحرص على أن يتعلمها ابناؤه ويتمسكوا بها.

ها هما الشقيقان في مرحلة الشباب المبكر، وقد بدا تكوينها الفكري تتحدد ملامحه، يناقشان في إسهاب مع بعضهما كافة القضايا المحلية والإقليمية التي كان يعج بها مجلس والدهما الشيخ سلمان، وينتقلان منها إلى القضايا العربية والدولية التي كانت تشغل الراي العام العربي في ذلك الوقت، ومنها يصلان إلى تبادل الأماني للعزيزة الغالية البحرين، وما يمكن أن تحققه وتصل إليه من مكانة إقليمية ودولية، استناداً إلى ثقة قوية مشتركة بينهما في إمكانيات وكفاءة ومقدرة شعب البحرين على العمل والانجاز.

كانت الآمال والأهداف والرؤى المشتركة بينهما تكاد تكون متطابقة بشكل يدعو إلى الدهشة. كما كان التكامل بينهما محط اهتمام واعجاب الوالد بصفة خاصة. فقد كان يرقب هذه النقطة دائماً بسرور كبير، وكأنه يقرأ صفحة مستقبل البلاد بارتياح عميق. ذلك أنه حتى في الصفات الشخصية التي من الطبيعي أن يتميز بها إنسان عن إنسان، كان التكامل بين الشقيقين واضحاً. فالنظرة الكلية الشاملة للشيخ عيسى، يقابلها اهتمام كبير بدقائق وتفاصيل الامور عند الشيخ خليفة. وعاطفة الأبوة المبكرة اللازمة لرعاية المواطنين عند الشيخ عيسى، تقابلها عند الشيخ خليفة دوافع الحزم اللازمة لإدارة شؤون المواطنين وحمايتهم.

وربما كان هذا التكامل بين الشقيقين بحد ذاته، باعثا على المزيد والمزيد من المحبة والترابط الروحي. وقد كان العمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه هو الحلم المشترك الذي اجتمع عليه الشقيقان، والدرب الواحد الذي سارا عليه معا في مشوار الحياة.

وفي واحدة من المناسبات التي أدخلت السرور إلى قلبه، يتذكر الشيخ خليفة بن سلمان يوم إعلان والده للقرار الذي كان قد طال انتظاره، وهو تنصيب الشيخ عيسى بن سلمان ولياً للعهد. ففي تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة 31 يناير (كانون الثاني) عام 1958، وأثناء انعقاد مجلس الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البلاد، وبحضور كبار شيوخ العائلة الحاكمة، اعلن الشيخ سلمان هذا القرار التاريخي. وعندها، قام الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة، عم الحاكم ورئيس المجلس الاداري، وشد على يد الشيخ سلمان بن حمد مهنئاً ومباركاً له هذه الرغبة السامية الصائبة، ثم تقدم الشيخ عبد الله بن عيسى نحو الشيخ عيسى واخذه من يده واوقفه إلى يمين الحاكم وهنأه على هذا المنصب السامي. وبعد ذلك اندفع جميع اعضاء الأسرة الحاكمة لتهنئة ولي العهد الجديد.

وقد شهدت هذه الفترة ازدهار العلاقات الدبلوماسية بين البحرين والدول العربية وغيرها من الدول الصديقة. واستقبلت البلاد العديد من القادة والمسؤولين من الدول الشقيقة والصديقة. ولكن بسبب تداعي صحة الشيخ سلمان في السنوات الأخيرة لحكمه، كان من الصعب عليه رد تلك الزيارات. وعليه، فقد كان كثيرا ما يعهد إلى ابنائه القيام بزيارات ومهام رسمية في الخارج. وكان الشيخ خليفة يحرص على مرافقة شقيقه الشيخ عيسى ولي العهد آنذاك، في معظم زياراته الداخلية والخارجية. وكان من بين هذه الزيارات أول زيارة رسمية قام بها بعد تنصيبه وليا للعهد إلى بريطانيا واميركا في 23 يونيو (حزيران) عام 1958.

****

وكانت الروابط الاجتماعية بين أبناء البحرين، والحفاظ عليها وتوطيدها، من أهم ما حرص عليه قادة هذه البلاد منذ القدم. وقد تجلت هذه السمة في الشيخ سلمان بن حمد عندما ضربت البلاد - يوم الاربعاء 30 مارس (آذار) عام 1959 - عاصفة كبيرة تسببت في خسائر في الارواح والممتلكات، وعلى الفور أصدر الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البلاد توجيهاته إلى إبنيه الشيخ عيسى والشيخ خليفة، ليتابعا احوال المواطنين وليبذلا كل جهد ممكن للتخفيف عن المتضررين، وليطلعاه على كل كبيرة وصغيرة بخصوص الجهود التي تبذل في هذا الشان. كما أمر بتشكيل لجنة لحصر الذين اصيبوا باضرار من جراء العاصفة وتقدير وصرف المساعدات اللازمة لهم. وضمت هذه اللجنة في عضويتها كلاً من احمد بن يوسف فخرو، ومنصور العريض، ويوسف اكبر علي رضا، وحسن بن علي المديفع، ويوسف بن عيسى بوحجي، ومحمد بن مبارك الفاضل، وعبد الله الحمد الزامل، وحسن بن عبد الرسول بن رجب، بالاضافة إلى مدير الجمارك. وقد بلغ عدد السفن التي فقدت او دمرت في هذه العاصفة حوالي 40 سفينة، وبلغ عدد الاشخاص الذين فقدوا 11 شخصاً. وقد أصدر الشيخ سلمان بن حمد توجيهاته بصرف مساعدات إلى المتضررين بلغت حوالي 683.230 روبية (60 الف دولار اميركي تقريباً) دفعت من حساب الشيخ سلمان الخاص ومن تبرع من حكومة الكويت. والمعروف أن البحرين كانت قد ضربتها في عام 1925 عاصفة شديدة، سببت خسائر كبيرة جداً في الأرواح والممتلكات. ولا يزال شعب البحرين إلى يومنا هذا يتذكر تلك السنة المشهورة باسم «سنة الطبعة». ومع مرور الوقت، تزايد شيئاً فشيئاً عدد وحجم المسؤوليات التي كان يكلف الشيخ خليفة بن سلمان. ففي 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1958، تم تعيينه في اللجنة المكلفة ببحث شؤون موظفي الحكومة، إضافة إلى منصبه كرئيس لمجلس المعارف، وعضوية لجنة الكهرباء ولجنة مشكلة الايجارات وغيرها من المسؤوليات الاخرى التي أوكلها إليه الشيخ سلمان.

ورغم تعدد هذه المسؤوليات وضخامة حجمها، كان الشيخ خليفة كثيراً ما يحمل على عاتقه مسؤولية اخرى غاية في الدقة والأهمية، وهي القيام بأعمال سكرتير الحكومة اثناء الفترات التي يكون فيها السكرتير خارج البحرين. ولاشك في أن ذلك يعكس مدى الثقة التي حازها في هذه السن المبكرة، من قبل والد لا يقر المجاملة على حساب المصلحة العامة، حتى لو تعلق الأمر بابنائه او اقرب المقربين إليه. فقد كان رحمه الله، يضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ولا يعهد بالمسؤولية إلا للقادرين على تحملها بكفاءة واقتدار.

منظر من البحرين

المنافسة اشتعلت على لقب خليجي 96

المنتخب الإماراتي يحول خسارته أمام الكويت إلى فوز في آخر 3 دقائق



مسقط: من مجدي وعدو

حول المنتخب الاماراتي هزيمته بهدف الى فوز ثمين على نظيره الكويتي بهدفين في آخر 3 دقائق من مباراتهما امس في ختام الجولة الثالثة لبطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

ورفع المنتخب الاماراتي بهذا الفوز رصيده الى اربع نقاط وعاد له بعض الامل في المنافسة على لقب البطولة، بينما توقف رصيد المنتخب الكويتي عند 6 نقاط وضاعت عليه فرصة ذهبية للانفراد بقمة الترتيب.

وكانت هذه النتيجة في صالح المنتخب القطري الذي قفز للصدارة برصيد 7 نقاط وهو نفس رصيد المنتخب السعودي وان تميز الاول بفارق هدف واحد.

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتقدم الفريق الكويتي بهدف احرزه نجم الهجوم عبد الله وبران، واستمرت النتيجة على حالها حتى الدقيقة 42 من الشوط الثاني عندما احرز بخيت سعد هدف التعادل، ثم فاجأ عدنان الطلياني الجميع في الدقيقة الاخيرة بهدف الفوز الاماراتي الذي اشعل المنافسة على البطولة.

وشهدت المباراة اول حالة طرد في خليجي 96 عندما رفع الحكم البطاقة الحمراء للاعب الكويت محمد البنيان في منتصف الشوط الثاني.

● الشوط الاول: بدأ بنشاط من الفريق الاماراتي سعيا في التأثير على معنويات منافسه الكويتي مبكرا ولكن بعد خمس دقائق فقط هبط الاداء من الجانبين بسبب ازدحام لاعبي المنتخبين في منتصف الملعب.

الدقيقة 15 شهدت فرصة اماراتية عندما التقط زهير بخيت الكرة اثر خطأ مشترك بين الحارس الكويتي والدفاع ولكنه سدد بعيدا عن القائم الايمن.

وترد الكويت بهجمة منظمة وبعد عدة تمريرات متقنة تنتهي الكرة عند اسامة حسين داخل منطقة الجزاء الاماراتية ومن ناحية اليمين ليسدد فوق العارضة 21.

ويشن الفريق الاماراتي هجمة عكسية تنتهي بضربة رأس للمهاجم عدنان الطلياني يخرجها الدفاع من على خط المرمى. في الدقيقة 24 واثر هجمة يخطفها المهاجم عبد الله وبران من وسط الدفاع الاماراتي ويتقدم مراوغا حارس المرمى ويسدد داخل الشباك محرزا هدف التقدم للكويت.

وزاد هذا الهدف من ثقة لاعبي المنتخب الكويتي فتحسنت التمريرات وزادت الخطورة على المرمى الاماراتي، وكاد خالد الشليمي ان يضيف هدفا ثانيا في الدقيقة 29 لولا تدخل الدفاع في الوقت المناسب.

وفي الوقت الذي مال فيه اللعب الى البطء من الطرفين تسنح للكويت فرصة اخرى لتعزيز النتيجة عندما انفرد علي مروي بالمرمى الاماراتي ولكنه سدد الكرة ضعيفة في يد الحارس.

وبعده انطلق المدافع الكويتي فواز مرزوق واطلق قذيفة قوية مرت فوق العارضة لينتهي الشوط الاول بهدف واحد لصالح الكويت.

● الشوط الثاني: توقع الجميع ان يشهد هذا الشوط بداية هجومية سريعة من الجانب الإماراتي لتعديل النتيجة إلاّ أن البطء في الأداء وعدم الانسجام بين لاعبيه كانا عاملين رئيسيين في انكسار الهجمات عند حدود الدفاع الكويتي.

وبينما كان الفريق الكويتي يحاول السيطرة على وسط الميدان وفرض إيقاعه على المباراة كانت المحاولات الإماراتية النشطة محصورة في مجهودات فردية يقوبها فواز بخيت وعدنان الطلياني دون خطورة كبيرة على مرمى فلاح دبشة.

وفي الدقيقة 18 يسدد مدافع الكويت حسن الخضري كرة قوية من حوالي 40 ياردة نحو المرمى الإماراتي حولها الحارس لركنية بصعوبة. ويقود زهير بخيت هجمة إماراتية ويمرر عرضية يخرج لها الحارس الكويتي ويلتقطها بمهارة (24).

وفي الدقيقة 29 تسنح افضل فرصة للإمارات عندما سدد بخيت سعد كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء مرت بجوار القائم الايسر لحارس الكويت.

الدقيقة 31 تشهد اول حالة طرد في البطولة عندما رفع الحكم البطاقة الحمراء للكويتي محمد البنيان.

واستفاد الفريق الإماراتي من النقص العددي للضغط على منافسه لتعديل النتيجة وإن بقيت الهجمات فردية ومن إحداها اطلق بخيت سعد قذيفة قوية انقذها فلاح دبشة بصعوبة.

وفي الدقائق الاخيرة ينكمش الفريق الكويتي محاولاً الحفاظ على النتيجة وكان هذا الانكماش وراء زيادة أخطاء الدفاع ومن إحداها احتسبت ضربة حرة مباشرة للإمارات خارج منطقة الجزاء مباشرة من ناحية اليمين تصدى لها بخيت سعد وسدد قذيفة على يسار فلاح دبشة محرزاً هدف التعادل (الدقيقة 42).

وفي الدقيقة الأخيرة وإثر ضربة ركنية للإمارات يرتبك الدفاع الكويتي لتتهيأ الكرة أمام عدنان الطلياني الذي لم يتوان في إيداعها المرمى محرزاً هدفاً ثميناً وخاطفاً أعاد به بعض الأمل لفريقه للمنافسة من جديد على بطولة «خليجي 96».

مدرب السعودية يعلن رضاه

ابدى المدير الفني لمنتخب السعودية الاول لكرة القدم (البرازيلي) زوماريو رضاه على النتيجة التي آلت اليها مقابلة منتخب المملكة العربية السعودية والبحرين والتي انتهت بفوز السعودية بثلاثة اهداف مقابل هدف ضمن الجولة الثالثة لدورة خليجي 96 والمقامة حاليا على مجمع السلطان قابوس في العاصمة العمانية مسقط.

واشاد زوماريو باداء الفريق البحريني وقال انه قدم مقابلة جيدة لكن الاصابات التي تعرض لها بعض لاعبيه كانت السبب في النتيجة اضافة لسيطرة الفريق السعودي على خط الوسط والقوة الادائية التي قدمها الفريق السعودي.

ورفض تحديد من سيفوز بالبطولة لكنه قال ان المنتخب الذي سيحرز 12 نقطة تقريبا هو الذي سيحمل لقب بطل الدورة.

ومن ناحيته ارجع مدرب منتخب البحرين فؤاد بوشقر خسارة فريقه للمقابلة للقوة التي كان عليها الفريق السعودي وقال ان من سوء حظنا ان الفريق السعودي لعب احسن مقابلاته في الدورة حتى الآن أمامنا.

وقال اننا سنلعب الآن لتحسين المراكز، لا اقل ولا اكثر، بعد ان خسرنا مقابلة السعودية.

من جهة اخرى قال الهولندي جو بونفيري مدرب منتخب قطر الاول لكرة القدم ان فريقه كان محظوظا وهو يهزم منتخب عمان «المضيف» 1/3 لان فريقه كان يلعب مشدودا في بداية المقابلة حتى تم احراز الهدف الأول عن طريق صوفي.

واشار الى انه يحترم الآراء التي رشحته ليكون افضل فريق في الدورة وقال ان هناك مدربين جيدين في الدورة غيري لكن لكل مدرب طريقته.

اما رشيد جابر مساعد مدرب منتخب عمان محمود الجوهري الذي حضر نيابة عن الجوهري المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المقابلة فحمل الجمهور العماني مسؤولية الخسارة لانه قابل الفريق بالصفير وصيحات الاستهجان حتى قبل بداية المقابلة.

مدرب عمان يحمل الجمهور مسؤولية الخسارة

وفي المقابلة الثانية احبط الجمهور العماني وهو يهتف ضد لاعبيه قبل واثناء المباراة كل الجهود التي بذلها اللاعبون للتصدي للفريق القطري. فجاء اداء العمانيين مليئا بعدم الثقة في النفس والخوف من الهزيمة التي بدت واضحة حتى قبل بداية المباراة على ان محمد صوفي نجم الفريق القطري تكفل هو الآخر بتبديد آمال الفريق العماني وفي الدقيقة الرابعة فقط من المقابلة عندما تطاول براسه لعرضية عادل خميس مرسلها لمرمى الفريق العماني دون اي مشاركة من دفاع عمان. ثم ترك الفريق القطري اللعب للفريق العماني داخل ملعبه لكن دون اية خطورة على المرمى ليتفرغ هو للهجومات المعاكسة التي جاء منها الهدف الثاني بعد عرضية في الدقيقة 22 من مبارك مصطفى على راس محمد العنزي وللمرمى العماني مباشرة كهدف ثان لقطر. وتكرر نفس السيناريو بعد الهدف القطري الثاني هجوم عماني دون خطورة كبيرة على مرمى يونس احمد وحملات قطرية معاكسة تحمل الخطورة كلها على الفريق العماني. وتكرر الامر نفسه في الشوط الثاني هدوء قطري واندفاع عماني للهجوم دون طائل. واستمرت المقابلة على هذه الوتيرة حتى قبل النهاية بدقيقتين عندما اضاف محمد العنزي الهدف الثالث لقطر.

عادل درويش لاعب قطر بالزي الأبيض (يمين) في سباق على الكرة مع سيد شعبان لاعب البحرين في المباراة التي انتهت لصالح الأول 3/صفر وتصدر بها البطولة (أ ف ب)

لقطات

● انفعل مدرب منتخب السعودية (البرازيلي) زوماريو عندما سئل عن سبب تمريرات فؤاد انور المقطوعة. ورد قائلا ان معدل ما يصل لفؤاد من كرات خلال اي مباراة 100 كرة يضيع فؤاد منها 10 في المائة فقط الامر الذي يدل على انه من اهم اللاعبين السعوديين ووجوده ضروري لحفظ توازن الفريق.

● اطلقت الجماهير العمانية صرخات الاستهجان والصفير لحظة دخول فريقها ارض الملعب للاحماء. ولم تكتف بذلك بل انها كثيرا ما شجعت الفريق القطري على حساب فريقها.

● تسابق السعوديون والقطريون على تسجيل اسرع هدف في الدورة فبعد ان سجل الثنيان في البحرين هدفا في الدقيقة الخامسة. عاد محمود صوفي لكسر هذا الرقم سريعا في مرمى عمان وبعد اربع دقائق فقط من بداية المقابلة.

● شارك السعودي فهد المهلل الكويتي حسين الخضري بعد هدفيه في البحرين صدارة الهدافين بثلاثة اهداف. في حين دخل القطري محمد العنزي هذه القائمة بعد ان سجل هدفين في مقابلة عمان.

● تدرب منتخب البحرين صباح امس في الساعة العاشرة والنصف ويبدو ان هذا التدريب الصباحي كان عقابا للاعبين على هزيمتهم امام السعودية. ثم لحق بهم الفريق العماني للتدريب.

● غاب وللمرة الاولى منذ بداية البطولة مدربا منتخب الكويت والامارات عن الجلوس في بهو الفندق الذي تقيم فيه الوفود لانهما كانا يجهزان لخطط مقابلتهما.

أحمد الفهد ينفي التفاوض مع مدرب قطر والجوهري لم يتعاقد مع المريخ المصري

مسقط: «الشرق الأوسط»

نفى الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس بعثة الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس المشاركة في دورة كأس الخليج تفاوض الاتحاد الكويتي مع مدرب منتخب قطر «المؤقت» بونفيري. وقال ان من حق الاتحاد الكويتي ان يبحث عن مدرب لان مدربه الحالي يعمل بشكل مؤقت بعدما الغى الاتحاد عقد مدربه الاوكراني لوبانوفسكي.

واشار الشيخ احمد ان الاتحاد الكويتي لن يزاحم اي اتحاد خليجي في مسألة التعاقد مع مدرب الا اذا انهى عقده رسميا. واضاف ان بونفيري مدرب كفء ويعد افضل مدرب موجود حاليا في بطولة الخليج الثالثة عشرة ليس بسبب نتائجه ولكن لقدرته الجيدة في استغلال مهارات اللاعبين القطريين واظهارهم بمستوى رائع وكبير خلال المباريات.

وذكر انه لن يتيح للمدرب الهولندي بونفيري فرصة مفاوضة قطر عن طريق الكويت ولن يكون الورقة التي يحاول بها بونفيري الضغط على الاتحاد القطري لزيادة راتبه. لكنه اكد في نفس الوقت ان للاتحاد الكويتي الحق في مفاوضة اي مدرب اذا لم يكن ملتزما بعقد رسمي مع منتخب خليجي.

من جهة اخرى نفى عبد الله العريمي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ومدير خليجي 13 ان يكون هناك اي نية لدى الاتحاد العماني في الغاء عقد مدرب المنتخب العماني محمود الجوهري وقال انه يرفض شخصيا مناقشة هذا الموضوع. مشيدا في الوقت نفسه بالجهود التي بذلها الجوهري مع الفريق وانه بشر ومعرض للخطأ كما هو معرض للصواب وحمل جميع الاطراف مسؤولية الخسائر الثلاث التي مني بها الفريق العماني. لكنه ابدى اسفه التام للروح غير الرياضية التي بدرت من الجمهور العماني تجاه فريقها في مقابلاته الاخيرة.

ونفى محمود الجوهري معرفته بخبر تعاقده مع نادي المريخ المصري الذي كانت احدى الصحف قد نشرته امس واستندت الى سوء نتائج المنتخب العماني في دورة الخليج الحالية في مسقط.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يسمع للمرة الأولى بهذا الخبر وقال مازحا انه كان يتمنى ان يكون المريخ السوداني وليس المريخ المصري.

وارجع سوء نتائج المنتخب العماني في دورة كأس الخليج لقصر فترة الاعداد لهذه الدورة. واضاف ان لاعبي عمان يحتاجون لكثير من اساسيات خطط اللعب، ولقصر الفترة الاعدادية للمنتخب فانه لم يجد الكثير من برنامجه قبل البطولة. وابدى الجوهري انزعاجه الواضح من الجمهور العماني في مقابلته مع الفريق القطري وقال انهم كانوا السبب في الهزيمة باحباطهم للاعبيهم حتى قبل الدخول لأرض الملعب.

وقال انه ملتزم بعقد مع الاتحاد العماني يحترمه ويحترم مسؤولي الاتحاد المتفهمين للظروف التي مر بها الفريق في هذه الدورة. واشار الى انه يحترم اي قرار يراه الاتحاد العماني. ورفض الجوهري ترشيح بطل لهذه الدورة للتعقيدات التي ستمر بالجولات المتبقية من هذه الدورة.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

نظام المجموعتين (2 - 1)

من اهم اهداف دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم، الفنية والتنافسية، توفير اللقاءات بين سائر منتخبات الخليج للتباري والاحتكاك الرامي الى رفع المستوى.

اليوم ولله الحمد، المستويات باتت متقاربة جداً، والدليل انه وبعد جولتين عرفنا ست مباريات، ان لم تكن النتيجة تعادل فالفريق الفائز لا يخرج متفوقا بأكثر من هدف واحد. وبالنسبة للقاءات بين المنتخبات، فكانت في السابق لا تحدث الا عبر الدورة، والآن باتت المقابلات تجري في بطولات عربية وقارية واولمبية وتصفيات الكأس العالمية.

ما معناه ان الهدفين الفنيين (اللقاءات بين المنتخبات والاحتكاك) تحققا جيداً، ويبقى هدف فني مهم لا بد من السعي الى تحقيقه الا وهو التعود على المباريات الحاسمة والنهائية وما يصاحبها من اجواء.

ندرك سلفا ان الدورة الثالثة عام 1974 في الكويت عرفت توزيع الفرق على مجموعتين، ولم يكن الرضا عن هذا النظام كاملا ولذلك تمت العودة لنظام الدوري (الحالي) من دور واحد. كان طبيعيا جداً ان يرفض نظام المجموعتين قبل 22 عاما، كونه حرم بعض المنتخبات من الالتقاء ببعض في وقت لا مجال لها للتقابل الا من خلال الدورة فقط، ولكن الآن مثلما قلنا المجال رحب للالتقاء في غير الدورة.

وهكذا تصبح تجربة نظام المجموعتين مطلبا حقيقيا لعدة اسباب ابرزها تنافسية.

فنظام المجموعتين لو نوقش العمل به في الدورة المقبلة او التي تليها سيؤدي غير غرض، فهو سيتيح الفرصة لأربعة فرق للمنافسة على الكأس بدلا من فريقين مرشحين فحسب، فالاول والثاني من كل مجموعة سيدخل دور الاربعة وبالتالي فالفرصة مواتية للفوز والتأهل للنهائي، وهنا لا يخرج من المنافسة مبكراً سوى فريقين. وبجانب ما سبق ستتمرس اربعة منتخبات بعناصرها على مباريات خروج المغلوب اكثر مما هي متعودة عليه.

اما كيفية توزيع الفرق على مجموعتين فتتم عبر ترتيب الدورة السابقة لتطبيق النظام، فالاول والثالث والسادس في مجموعة والثاني والرابع والخامس في الاخرى، او 1 و3 و5 في مجموعة، و2 و4 و6 في الاخرى.. غدا نواصل الطرح.

تصفيات منطقة أميركا الجنوبية

9 دول تتنافس على 4 مقاعد لنهائيات كأس العالم 98

عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل جولة الحسم من برنامج مباريات منتخبات دول اميركا الجنوبية ضمن تصفيات كاس العالم القادمة في فرنسا عام 98، حيث ستستمر المنافسات حتى السادس عشر من نوفمبر للعام المقبل وتتنافس 9 منتخبات هي: الارجنتين وكولومبيا والاورجواي وتشيلي وبيرو والبارجواي وفنزويلا والاكوادور وبوليفيا على المقاعد الاربعة المخصصة لدول اميركا الجنوبية في الادوار النهائية لبطولة كاس العالم في فرنسا ويذكر ان البرازيل قد تاهلت الى نهائيات كاس العالم دون خوض تصفيات كونها حاملة اللقب في البطولة السابقة التي جرت في الولايات المتحدة عام 94 وتاليا برنامج للمباريات المتبقية من تصفيات منطقة أميركا الجنوبية، حيث تقام كل مباراة على ارض البلد المذكور اولا:

- ● الاحد 96/11/10 تشيلي مع الاورجواي، بوليفيا مع كولومبيا، بيرو مع فنزويلا، البارجواي مع اكوادور.
- ● الاحد 96/12/15 فنزويلا مع كولومبيا، الاورجواي مع بيرو، بوليفيا مع البارجواي، الارجنتين مع تشيلي.
- ● الاحد 97/1/12 الاورجواي مع الارجنتين، بيرو مع تشيلي، فنزويلا مع البارجواي، بوليفيا مع الاكوادور.
- ● الاربعاء 97/4/2 بوليفيا مع الارجنتين، الاورجواي مع فنزويلا، بيرو مع الاكوادور، البارجواي مع كولومبيا.
- ● الاربعاء 97/4/30 تشيلي مع فنزويلا، كولومبيا مع بيرو، البارجواي مع الاورجواي، الارجنتين مع الاكوادور.
- ● الاحد 97/6/8 الاكوادور مع تشيلي، الاورجواي مع كولومبيا، فنزويلا مع بوليفيا، الارجنتين مع بيرو.
- ● الاحد 97/7/6 تشيلي مع كولومبيا، بيرو مع بوليفيا، فنزويلا مع الاكوادور، الاورجواي مع البارجواي.
- ● الاحد 97/7/20 بوليفيا مع الاورجواي، تشيلي مع البارجواي، كولومبيا مع الاكوادور، الارجنتين مع فنزويلا.
- ● الاربعاء 97/8/20 الاورجواي مع تشيلي، كولومبيا مع بوليفيا، الاكوادور مع البارجواي، فنزويلا مع بيرو.
- ● الاربعاء 97/9/10 تشيلي مع بيرو، الاكوادور مع بوليفيا، البارجواي مع فنزويلا، الارجنتين مع الاورجواي.
- ● الاحد 97/10/12 تشيلي مع بيرو، الاكوادور مع بوليفيا، البارجواي مع فنزويلا، الارجنتين مع اورجواي.
- ● الاحد 97/11/16 الاورجواي مع الاكوادور، بيرو مع البارلجواي، تشيلي مع بوليفيا، الارجنتين مع كولومبيا.

خورخي بيرميدز لاعب كولومبيا (يسار) في صراع على الكرة مع نجم بارجواي كامبوس
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

في جولة الختام بدبي

ريفيرا الأسترالي يعلن التحدي لأبطال العالم للزوارق السريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

تحد من نوع جديد يواجه نجوم العالم في الزوارق السريعة الفئة الاولى وهم يستعدون لخوض جولتي الختام لاكثر البطولات البحرية اثارة بدبي بعد يومين حيث هناك مشاركة قوية من اقوى الزوارق الاسترالية «شل ريفيرا» صاحب الرصد الاكبر من الانجاز في النصف الآخر من الكرة الارضية حيث اعتلى قمة سباقات استراليا ونيوزيلندا وتمكن طاقم الزورق من ان يحقق اخيرا كاس «ترانس تاسمان شيبنج» التي انتزعها من نجوم نيوزيلندا المخضرمين.

ويعتبر شل ريفيرا احدث زورق يحمل اسم ريفيرا وهو الاكبر والاسرع بين الزوارق التي حملت هذا الاسم حيث يبلغ طوله 45 قدما وقام بتصميمه «مايكل بيتر». وهو يأخذ في شكله تصميم زورق فيرتي الايطالي الذي شارك في بطولة العالم العام الماضي.

وهذا الزورق الاسترالي مصنع من مادة الكومبوزد والفيبرجلاس وهما مادتان تجعلان الزورق اكثر ثباتا وانسيابية في الماء كما انه يحتوي على معدات سلامة لحماية السائق ومساعده. فهناك غطاء زجاجي لكابتن القيادة اشبه بغطاء الطائرة المقاتلة «اف 18» اما محرك الزورق فهو «ديترويت ديزل في 89» ذو ذات الاسطوانات الثمانية.

وشل ريفيرا هو واحد من خمسة زوارق تم تصميمها وتحمل محركات بنفس المواصفات، ثلاثة منها تحمل اسم ريفيرا بينما زورقان يحملان اسم «ستيفان» وهو المنافس القوي لشل ريفيرا في سباقات استراليا ونيوزيلندا.

وطاقم الزورق الذي يعلن التحدي لابطال العالم يتكون من بيل باري «السائق» وكيت هانسون «المساعد» بالاضافة الى المهندس بيتر بلوي. اما مالك الزورق فهو ايضا بيل باري والذي اسهم مع المصمم في وضع بعض الافكار في هيكل الزورق وايضا في المواصفات.

الجدير بالذكر ان طاقم الزورق عندما قام بتدشينه لاول مرة في السباقات الدولية كانت لديه الرغبة في المشاركة في بطولة العالم لزوارق الفئة الاولى. وقد طلب ذلك من الاتحاد الدولي ولكن قوبل بالرفض لان سعة محركات الزورق تجاوزت الحد المسموح به للفئة الاولى، ورغم ذلك لم ييأس الطاقم وقام المهندس بوضع توربين لتقليل سعة المحرك بدلا من السوبر تشارج ليبلغ بذلك طاقة المحرك الى 1250 حصانا بدوران 8200 دورة في الدقيقة.

وفي اول تصريح لطاقم الزورق الذي يستعد للمشاركة الشرفية في البطولة قال بيل باري مالك الزورق انه لا يريد ان يمدح كثيرا محرك «ديترويت ديزل» بل يفضل ان تشاهد الجماهير زورقه وهو يخترق الماء بانسيابية ويتقدم باقي الزوارق، فهو زورق تعود على الفوز ويرفض الخسارة، وكان يتحين الفرصة للمشاركة مع النخبة في تلك البطولة بغرض ان يقدم من خلال المواصفات الخاصة بالزورق الاسترالي المشارك لاول مرة في البطولة يقول الهاملي: من خلال ما لدينا من معلومات يتضح ان الزورق مطابق للمواصفات، ولكن بالطبع ستكون الكلمة الاخيرة عند اجراء الفحص الفني الدقيق على الزورق قبل مشاركته في سباق كسر الكيلو.

اما عند الفحص الفني بوجه عام فسيتركز على هياكل الزوارق للتأكد من خلوها من اي شروخ وبالاخص غرف القيادة الخاصة بالسائق والمساعد.. اما اجراء الفحص على المحركات فسيتركز على مطابقتها لمواصفات الاتحاد الدولي.

ويقول الهاملي مسؤول اللجنة الفنية والفحص الفني ان هناك اختبارات فحص على الزوارق الثلاثة الفائزة بالمراكز الاولى في السباق الرئيسي، بينما سباقات كسر الكيلو لن يتم فيها فحص الزوارق. كما سيكون هناك فحص على جميع معدات السلامة واحزمة المقاعد.

وفي تطور مفاجئ امس، ابلغ ربان الباخرة «باسيفيك» عن حدوث تاخير في عملية وصول العبارة ربما يستغرق 24 ساعة كاملة. وذلك بسبب هبوب الرياح الشديدة في بحر العرب والتي تسببت في التقليل من سرعة الباخرة التي تحمل على متنها ستة من الزوارق المشاركة في بطولة العالم، وقد صرح القبطان بان ساعة الوصول ستكون السابعة والنصف صباح الاربعاء بميناء راشد بدبي.

وكعادة فريق الفيكتوري تيم فقد تم امس تسخير امكانيات الورش، للزورق الاسترالي «ريفيرا» الذي تعرض لشرخ بسيط في مقدمة الزورق نتيجة لعملية الشحن الخاطئ التي تعرض لها الزورق اثناء ترحيله من استراليا الى دبي، وقد رحب القائمون في الورشة بالطاقم الفني لريفيرا ووفروا لهم كل التسهيلات لانهاء مهمتهم.

الصراعات الشخصية أشعلت الأزمة وويستر هوف يهدد بالرحيل

محاولات أخيرة لحسم الخلافات في النادي الإسماعيلي

القاهرة: من عبده زينه

تفاعلت ازمة نادي الاسماعيلي سريعا ووقفت الاوضاع على حافة الانهيار بعد ان اعملت الانقسامات والصراعات الشخصية مفعولها داخل جدران النادي العريق، وتلاشت مصالح النادي تماما بفريقه الكروي امام صراع الجبهات المتحاربة داخل مجلس ادارة النادي والمتمثلة في طرفين الاول يتزعمه رئيس النادي المهندس محمد رحيل والى جواره نصف اعضاء المجلس في مقابل الجبهة المضادة بزعامة وكيل النادي محمد ابو السعود الذي تمكن من استقطاب النصف الآخر لاعضاء مجلس الادارة.

ورغم المحاولات المتكررة التي بذلها كثيرون وعلى راسهم محافظ الاسماعيلية اللواء محمد عبد السلام محجوب الا ان ذلك لم يثمر عن نتائج لحل الازمة المحتدمة بين جبهتي الصراع، مما اثر جليا على فريق الكرة الذي بات في مهب الرياح وقد يكون لذلك اثره في ابتعاد الفريق عن المنافسة الجادة على بطولة الدوري العام بعد التأثير الواضح على مسار الفريق الذي بات يلقى الهزائم ويخسر النقاط الواحدة تلو الاخرى، لدرجة انه خسر عشر نقاط في ثماني مباريات (مجموع نقاطها 30) - وكان احدث نتائج الصراع وليس آخرها مغادرة المدير الفني الهولندي للفريق ويستر هوف صباح امس الاسماعيلية واضعا مهلة امام مجلس ادارة النادي حتى نهاية الشهر الحالي لانهاء الازمات والصراعات التي تسببت في ايقاف مسيرة الفريق بعد ان خاض فترة اعداد مميزة كانت تكفل له الصراع على قمة الدوري.

وهدد ويستر هوف قبل سفره بفسخ تعاقده مع النادي واستعداده لتحمل قيمة الشرط الجزائي للعقد اذا لم يصلح مجلس الادارة ما افسده في صفوف الفريق، ولم يكتف هوف بسفره، لكنه وجه اتهاما غير صريح بوجود اياد خفية تعبث بمصير فريق الكرة داخل وخارج النادي، ورغم تهديد هوف الا ان الامر لن يصل الى تلك المرحلة نظرا لان الشرط الجزائي في العقد قيمته 120 الف دولار وهو ما لم يدفعه ويستر هوف نظير اصلاح الاسماعيلي.

واصبحت الامور تقف عند امرين لا ثالث لهما الاول أن يستصدر محافظ الاسماعيلية من خلال رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بصفته رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بحل مجلس ادارة النادي وتعيين مجلس مؤقت لمدة عامين حتى تنتهي الفترة القانونية لمجلس ادارة النادي الذي كان تم انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994. اما الامر الاخر ان يتم الدعوة الى جمعية عمومية طارئة لاعادة طرح الثقة في من مجلس الادارة وهو الامر الذي يسعى رئيس النادي لتحقيقه املا في اسقاط شرعية منافسيه واستمرار المجلس برئاسته لايقاف اي قرار محتمل لحل المجلس قانونيا.

وكانت الاتهامات تبودلت بين رئيس النادي ووكيله ووصلت الامور الى حد التراشق بالالفاظ واستثنت اتهامات الرئيس لوكيله بانه يطمح في منصب الرئاسة ويسعى للاطاحة به دون اسباب لذلك ومشككا في بعض استخدامه لمهام عمله.

اما الوكيل فقد ركز اتهاماته على سوء الادارة ووجود مخالفات مالية جديرة باقالة الرئيس املا في احتلال موقعه غير انه في حالة اقالة المجلس لن يكون هناك لاي منهما من اي من مواقع مجلس الادارة.

ويبقى خلف واجهة الصراع ولم يظهر تدخله الشكلي حتى الآن الرئيس السابق للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس المكتب التنفيذي الحالي له الدكتور عبد المنعم عمارة الذي يعلم الجميع باهتمامه البالغ بنادي الاسماعيلي الذي يعد ناديه الاول ويدعمه الاول غير انه حتى الآن لم يظهر فعله الصريح لحسم الامور الا ان الايام المقبلة ستشهد حسما للامور بتدخل كافة المسؤولين الكبار اذا لم تنجح آخر المحاولات الودية التي يجريها محافظ الاسماعيلية لتقريب وجهات النظر بين جبهتي الصراع لانهاء الازمة دون تدخل شخصيات كبرى لاعادة الفريق الى حالة الاستقرار.







هذا اليوم في التاريخ

بقلم: فتحي صفوة

23 تشرين الأول (اكتوبر)

دنلوب: مخترع إطارات السيارات

في مثل هذا اليوم قبل 75 سنة، أي في 23 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1921، توفي في لندن «جون دنلوب» الجراح البيطري الاسكتلندي الذي ذاع اسمه في العالم ذيوعا قل نظيره، ليس بسبب تفوقه في مهنته الاصلية، بل باختراع عظيم قدمه للحضارة، وهو اطارات السيارات المطاطية المليئة بالهواء والتي اصبحت عنصرا اساسيا في وسائل المواصلات الحديثة.

كان دنلوب احد المخترعين الذين قدموا هذه الخدمة لراحة الانسان وتطوير اسباب تنقله، دون ان تذكر اسماؤهم كما تذكر اسماء بعض القادة والغزاة والفاتحين الذين تنتشر تماثيلهم في ساحات المدن، ولو فكر المرء في عدد السيارات والدراجات التي تسير في شتى بلاد العالم اليوم وتذكر أن اطارات هذه السيارات المملوءة بالهواء، هي فكرة رجل واحد، لأدرك اهمية الخدمة التي قدمها هذا الرجل.

ولد جون بويد دنلوب في اسكتلندة في سنة 1840، وبدأ حياته طبيبا وجراحا بيطريا، وفي سنة 1887 كان ابنه الصغير يرغب في دخول سباق بالدرجات ذات العجلات الثلاث. وكانت عجلات الدراجات في ذلك الوقت تصنع من الحديد او المطاط الصلب غير المجوف. ففكر دنلوب في احاطة عجلات ابنه بانبوب مجوف من انابيب المياه المطاطية، يسهل سيرها، ويزيد من سرعتها، ويخفف من ارتجاجها، ومن هنا توصل الى فكرة صنع اطارات مطاطية مجوفة تملأ بالهواء. فلما نجحت تجربته، حاول تطبيقها على عجلات السيارات أيضا، وسجل اختراعه في سنة 1888، وفي السنة التالية أسس شركة لصناعة اطارات الدراجات الهوائية، ثم سجل في بريطانيا شركة باسم «شركة إخوان بايرن للمطاط الهندي المجوف» وفي سنة 1900 غير الاسم الى «شركة دنلوب للمطاط - المحدودة». وبدأت الشركة بانتاج اطارات السيارات على مستوى تجاري بعد ذلك بست سنوات، حتى أصبحت صناعة الاطارات من اكبر الصناعات واهمها في العالم.

وفكر دنلوب، لكي يضمن الحصول بدون انقطاع على المطاط الخام الذي يستعمله في صناعته، ان تكون له حقول المطاط الخاصة به، فبدأ بشراء بعض حقول المطاط الخام في شبه جزيرة ملايو، وفي سنة 1926 كانت لشركته اكبر مساحة من حقول المطاط تملكها اية شركة في اي مكان من الامبراطورية البريطانية، ومع ذلك فقد باعت شركة دنلوب في سنة 1981 الحقول التي تمتلكها الى مستثمرين من ماليزيا. وفي السنة نفسها اصبحت «شركة عامة محدودة» واتخذت اسمها الحالي (DUNLOP HOLDINGS PLC)، وفي السنة نفسها باعت الشركة قسما كبيرا من مصانعها لانتاج الاطارات الى «شركة يابانية، وهي شركة سوميتو للصناعات المطاطية»، واخيرا شاركت شركة BTR البريطانية في لندن شركة دنلوب في سنة 1985. ولا يذكر الناس دنلوب كثيرا، وان كان اسمه اصبح احد الاصناف الرئيسية في اطارات السيارات، او احدى الاسماء التجارية مثل ميشلين وبيرللي وغيرهما من «الماركات» المشهورة في صناعة الاطارات، دون ان يعلم معظمهم انه اسم للشخص الذي اخترع هذه المادة التي اصبحت جزءا اساسيا وضروريا من حياة الناس اليومية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

- 715 موسى بن نصير
- 1557 اغتيال سلطان المغرب محمد الشيخ المهدي
- 1872 الأديب الفرنسي تيوفيل غوتييه
- 1892 امين باشا رائد المكتشفين في افريقية
- 1942 بدء معركة العلمين
- 1964 سارتر يرفض جائزة نوبل.

سؤال المثقف الدائم يبحث عن إجابة ولا تأتي

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

من ساحة الماوية إلى بؤرة المخدرات

يمضي الكاتب الياباني كينزابورو اوي العام الدراسي 97/1996 في جامعة برنستون حيث تدرس كل من توني موريسون وجويس كارول أوانس وروسل بانكس وذلك لتقديم محاضرات عن الأدب الياباني المعاصر. ولعله مرتاح كثيراً لهذه العزلة ذلك أن حصوله على جائزة نوبل عام 1994 أشعل ضده أحقاد الكثيرين من ابناء بلده، ودفع باليساريين منهم إلى شن هجوم كاسح ضده لقبوله جائزة «يمينية» كان جان بول سارتر قد رفضها (يا لغبائهما). ويقول أوي رداً عليهم: «عندما حصلت على الجائزة بيعت أعداد وفيرة من كتبي كما لم يحدث ذلك من قبل ابداً. وجاء صحافيون من جميع أنحاء الدنيا ليسألوا عن رأيي في مختلف القضايا. أنا الآن معزول. كتبي تباع من جديد كما كان الحال من قبل. تأثيري جد محدود غير أني ما زلت محافظاً على موقفي».

ويحتل هيكاري، الابن الاكبر لكينزابورو أوي الذي يعاني من تشوه جسدي بسبب كارثة هيروشيما مكانة خاصة في حياته وأدبه. وقد ولد هيكاري عام 1963. ومنذ صباه، اظهر حباً خاصاً لأصوات العصافير وللموسيقى. وفي سن الشباب، اصبح يعزف على بعض الآلات، بل إنه ألف بعض المقطوعات الموسيقية. ويقول كينزابورو أوي إن كارثة هيروشيما التي كانت سبباً أساسياً في مأساة ابنه أحدثت انقلاباً جذرياً في حياته وفي أدبه: «عام 1963، أي في نفس العام الذي ولد فيه ابني هيكاري ذهبت إلى هيروشيما للقيام بتحقيق صحافي. بعد أسبوع فقط من المكوث في هذه المدينة راجعت كلياً موقفي تجاه حياتي الشخصية. وقد ادى هذا إلى تحول كامل في أدبي». وقد قام كينزابورو أوي بزيارات أخرى إلى هيروشيما أثمرت عن صدور كتاب يحمل عنوان «ملاحظات عن هيروشيما» وذلك عام 1965.

في برنستون، سيعكف كينزابورو اوي على إنهاء رواية جديدة استوحى موضوعها من الأعمال الإرهابية لطائفة «أوم» التي قامت قبل فترة بتسميم محطات الميترو بطوكيو بالغاز.

يهتم الفرنسي مارك كريبون في كتاب جديد له يحمل عنوان: «جغرافيات الفكر» بموضوع الاختلاف بين الشعوب في لغاتهم وعاداتهم ودياناتهم. فالفرنسيون صنفوا دائماً وكأنهم طائشون، والألمان محبون للنظام، والايطاليون أنانيون والإنجليز متمسكون بالتقاليد، والإسبان معتدون بأنفسهم، والصينيون ماكرون ومخادعون. وقد اهتم مارك كريبون في كتابه الآنف الذكر بآراء الفلاسفة والتيارات الفلسفية في هذا الموضوع. وقد راى ان فلاسفة الأنوار (فولتير، مونتسكيو) رأوا أن التقدم لا بد أن يكون على صورة ما يحدث في أوروبا. فقد اقر فولتير مثلاً ان أوروبا هي المثال وأن الجنس الأبيض هو الأكثر ذكاء وفهماً لمسألة التطور. أما مونتسكيو فقد ذكر أن عقلية شعب من الشعوب تتحدد انطلاقاً من معطيات متعددة كالطقس والدين والقوانين. وقد ذهب بعيداً في نظريته هذه حد انه اقر ان طبيعة الشعب هي التي تحدد نظام الحكم، وتحدد ايضاً إن كان هذا الشعب محباً للحرية أم قابلا للاستعباد. وأكد هردر (1744 - 1803) والرومانطيقيون الألمان على ان الهوية واللغة هما العنصران الأساسيان في كيان أي شعب من الشعوب. فإذا ما فقدا، فقد الشعب كيانه لهذا السبب طالبوا بضرورة الدفاع عن اللغة الالمانية أمام انتشار وهيمنة اللغة الفرنسية. أما كانط فقد راى ان الشعوب رغم الاختلافات بينها، تنتسب إلى نفس الشجرة، اي إلى البشرية، وأن الحكم على الشعوب يتم انطلاقاً من علاقاتها مع الآخرين، خصوصاً الجيران. غير أن هيجل رفض رفضاً قاطعاً نظرية كانط هذه معتبراً إياها مثالية، وأقر ان الاجناس البشرية متساوية غير ان بعضاً منها له مستقبل أكثر من الآخر وذلك انطلاقاً من مساهمته في ما يسميه هو بـ«جدلية الفكر» والذي يبلغ نهايته بتكون الدولة. ومثل هذا التطور باتجاه الدولة لا بد أن يكون عنيفاً لأن الحرب هي الوسيلة الوحيدة التي تساعد شعباً من الشعوب للهيمنة على الآخر لفترة معينة. مع ذلك وجد هيجل صعوبة في إيجاد مكان للأفارقة في نظريته هذه ذلك انه راى أن هذه الشعوب هي شعوب لا تاريخية.

من هو المثقف؟

«أي دور للمثقفين؟» هو العنوان الرئيسي للملحق الأسبوعي لجريدة «لو فيجارو» الفرنسية الصادر يوم 26 سبتمبر (ايلول) 1996. في الافتتاحية كتب الناقد جان ماري إدوار يقول: «في الحقيقة نحن لا نعرف بالضبط ما يعني لفظ «المثقف» الذي نستعمله هنا وهناك وكما يحلو لنا. نحن نملك في فرنسا تاريخاً للمثقفين. وهناك قاموس يحاول ان يضع لهم فهرساً محدداً. لكن هل يمكن لهذا القاموس أن يضيء الطريق أمام جدال لا يزال غائماً؟ لكن، في البداية هناك سؤال علينا ان نلقيه حتى ولو كان ذلك بطريقة ساذجة: هل من الاطراء ان يسمى الواحد منا مثقفاً؟ هذا جائز إن كانت هذه التسمية تشير إلى كل أولئك الذين ينتمون من خلال انتاجهم إلى الأسرة الكبيرة للفكر والأدب والفن. اما إذا ما قصدنا بلفظ «مثقف» جميع أولئك الذين ينشطون في زبد الأوساط الفنية والفكرية بقطع النظر عن مواهبهم، سواء إن كان هؤلاء صحافيين ام عاملين في حقول الإعلام المختلفة، ام أساتذة أخلاق، فإن معنى هذا اللفظ يصبح مختلفاً تماماً. في الحقيقة فنحن نتأكد أخيراً - وهذا ما يساهم في المزيد من الغموض - إننا لا نفعل شيئاً غير خلط بين هؤلاء وأولئك. أخيراً، نحن تعودنا ان نطلق لفظ «مثقف» على الذين بطريقة او بأخرى، يتخذون مواقف تجاه كبريات القضايا المتصلة بالعصر، ويساهمون في معركة الدفاع عن حقوق الإنسان. وقد احتفظ هذا اللفظ بمفهومه الذي التصق به منذ البداية، أي منذ «قضية دريفوس»، وهو مفهوم «يساري» بالأساس. وهكذا بإمكاننا ان نطلق لفظ «مثقف» على كل من مالرو وسارتر وكامو ومورياك وجيونو الذين ساهموا مساهمة فعالة في معركة الدفاع عن الحرية. غير ان ما يخيفنا بالدرجة الأولى هو أن تصبح أفعال هؤلاء المثقفين هي الأساس، بينما تظل إبداعاتهم في الظل. فبالنسبة لأندريه مالرو مثلاً، هناك من يعطي أهمية كبيرة لنضاله ضد الفاشية، ولمساهماته في الحرب الأهلية الإسبانية، ولا يهتم إلاّ قليلاً برواياته الرائعة مثل «الوضع البشري» و«الأمل» وغير ذلك. وفي الحقيقة لا يمكن ان يكون التزام الكاتب إلاّ مفتاحاً لفهم إبداعاته، وليس العنصر الأساسي لتقييمه. لقد فعل فولتير الكثير من أجل الحرية، غير أن هذا لم يكن بأي حال من الأحوال العامل الرئيسي لتحديد عبقريته.

أما بودلير ومالارميه فقد تجنبا الخوض في أي معركة من المعارك المتصلة بالسياسة او بالحرية. لكن هل يعني هذا انهما ليسا مثقفين؟». من هو المثقف؟ هذا هو السؤال الذي ألقته جريدة «لو فيجارو» على عدد من المثقفين الفرنسيين. وقد اجاب الكاتب المعروف جان دورماسون على هذا السؤال قائلاً: «إن المثقف ليس أذكى من الآخرين. جميعنا يعلم أن هناك رجال مطافئ، وسعاة بريد، ورؤساء شركات يمتلكون ذكاء حاداً. في المقابل هناك مثقفون أغبياء. اليوم ما هو أساسي عند المثقف ليس الاعتبارات السايكولوجية وإنما الاعتبارات الأخلاقية. لنقل إن المثقف هو الباحث عن الحقيقة، بعيداً عن المصالح، بعيداً عن الانتماءات لهذه المجموعة او لهذا الفريق، وحتى بعيداً عن المعتقدات. وربما حتى بعيداً عن أي سبب».

وقال جان لاكوتير الذي كتب سيرة كل من ديجول ومالرو: «في القديم كان المثقف هو بالطبيعة رجل اليسار. ولعل أرفع نموذج لهذا المثقف هو جان بول سارتر. اليوم يطلق لفظ المثقف على أولئك الذين يمضون وقتهم في البحث عن جرائم الستالينية. وعادة ما يكون هؤلاء من أهل اليمين. وبرايي أن المثقف هو ذلك الذي يشغل نفسه بأشياء لا علاقة له بها».

كينزابورو أوي

الماويون

غزت افكار الزعيم الصيني ماوتسي تونغ الشبيبة الفرنسية في الستينات. وكانت تأثيراتها عليهم جد هامة خلال انتفاضة مايو (أيار) 1968 التي أجبرت الجنرال ديجول على الاستقالة من رئاسة الجمهورية. ويروي جان رولان في رواية جديدة أصدرتها دار «جاليمار» الباريسية تحت عنوان «التنظيم» قصة مغامراته أيام كان ماوياً، يحفظ أقوال ماوتسي تونغ عن ظهر قلب تماماً مثلما كان يفعل الحرس الأحمر أيام الثورة الثقافية، ويحلم بأن يكون العالم بأسره ماوياً ذات يوم.

ومثل كل المناضلين الماويين الفرنسيين في ذلك الوقت كان جان رولان ينتمي إلى عائلة بورجوازية. لكن قرر فجأة، بعد أن تجاوز العشرين أن يهجر العائلة والدراسة وأن يهتم بشيء واحد: النضال السياسي حسب تعاليم ماو. وها هو وسط العمال يحاول أن يقتدي بهم وأن يكون مثلهم. في الآن ذاته يسعى جاهداً لترويج أفكار زعيمه للفصل بينهم. لكن مع مرور الوقت، يصاب بفشل ذريع ويجد نفسه مجبراً على ترك ساحة النضال. غير أن الحنين إلى الثورة سرعان ما يستبد به من جديد فينطلق ليحارب في صفوف الجيش الجمهوري الايرلندي في بلفاست ثم إلى غينيا بيساو والرأس الأخضر ليعرض خدماته وخبراته النضالية على «الحزب الافريقي من أجل الاستقلال». لكن الخيبة سرعان ما تصفعه مرة أخرى فيعود إلى بلاده ليغرق في عالم المخدرات. وهو لا يخرج من هذا العالم الجهنمي إلى أن يشرف على الهلاك أكثر من مرة.

الخوف من الصورة

يتجنب الكاتب الإيطالي انطونيو تابوكي المصورين ويحذر منهم حذراً شديداً. وطبعاً هو يملك مبررات كثيرة لهذا، لكن المبرر الأساسي هو الخوف من الموت: «نعم انا اكره الصورة لأني أخاف من الموت. فالصورة تثبت لحظة من لحظات حياة الإنسان التي تشبه لحظة اخرى يموت فيها إنسان، في حين تتواصل حياة آخر». وهو يقول إنه لا يكتب إلاّ عندما يحس أن الموضوع الذي يشغله يمتلكه جسداً وروحاً. وقد حدث مرة أن اخذ يتكلم وحده حتى في الليل. ومرة اخرى أخذ يتكلم وحده وهو في الجامعة فقالت له طالبة من طالباته: «سنيور انطونيو. هل أنت مريض؟» «لا. أبداً» رد عليها هو. وعندئذ قالت له: «ولكنك تتكلم وحدك مثل الشيوخ».

جمعية رباط الفتح تولت نشرها

تقاليد الموسيقى الأندلسية في حوض المتوسط

اصدارات

الرباط: من سعيدة شريف

ضمن منشورات جمعية رباط الفتح، صدر اخيرا مؤلف، عن دار المناهل للطباعة والنشر بوزارة الشؤون الثقافية المغربية في 132 صفحة من القطع المتوسط، يحمل عنوان «تقاليد الموسيقى الاندلسية في دول حوض البحر الابيض المتوسط». والمؤلف في الأصل، هو مجموع مداخلات الجزء الاول من الندوة العلمية التي نظمتها جمعية رباط الفتح بالرباط في 27 مايو (ايار) 1995 حول «تقاليد الموسيقى الأندلسية في دول حوض الأبيض المتوسط». فجاء الكتاب متضمنا لكلمة جمعية رباط الفتح، وكلمة وزير الشؤون الثقافية عبد الله ازماني ومداخلة عبد العزيز بن عبد الله، عضو اكاديمية المملكة المغربية حول «الآلة المغربية الأندلسية بعدها وتطورها في رباط الفتح». وعرض حسين عريبي من الجماهيرية العربية الليبية ورئيس المجمع العربي للموسيقى، بجامعة الدول العربية حول «تقاليد الموسيقى الأندلسية في ليبيا». وعرض منير المعهد الموسيقى بمدينة مكناس (المغرب)، عبد العزيز بن عبد الجليل حول «تقاليد اداء الصنعة في الموسيقى الأندلسية المغربية». وعرض عضو اكاديمية المملكة المغربية عباس الجراري حول موضوع «المكونات البنائية للموسيقى الأندلسية». ثم عرض ادريس السرايري من مركز تنسيق البحث العلمي بالرباط، حول «العمل الجمعوي اداة فاعلة في ديناميكية البحث والمحافظة على التراث الموسيقي الأندلسي - المدرسة المغاربية نموذجا». وعرض «النص الغنائي بين الأدب والطرب» لمالك بنونة وهو باحث في الموسيقى الأندلسية بتطوان (المغرب)، وعرض «الموسيقى الأندلسية واشكالية الهوية» لعبد المالك الشامي من كلية الآداب بفاس. ثم عرض رئيس قسم الموسيقى بوزارة الشؤون الثقافية بالمغرب، احمد عيدون حول «مصطلحات الايقاعات والطبوع في الموسيقى الأندلسية المغربية» وأخيرا عرض لتوفيق كرباج من لبنان حول «الموشح الأندلسي كقالب تأليفي عام»، وعرض لرنالدو فرنانديز مانزانو من اسبانيا حول «تقاليد موسيقى المورسكيين بامارة غرناطة».

وبهذا العمل الذي نظمت الحلقة الثانية منه خلال مهرجان الموسيقات الاندلسية الخامس بالرباط، تسعى جمعية رباط الفتح الى جمع عدد مهم من المواد للتوثيق لهذه الموسيقى الخالدة واغناء خزانة الموسيقى العربية بها، لأن الأشرطة او اسطوانات الليزر لا يمكنها لوحدها ان تحافظ على هذا التراث الفني العريق، خصوصا ان الذين عرضوا للحديث عن تاريخ الموسيقى الأندلسية بصورة عامة والتأثيرات الخارجية عليها بصورة اخص، ذهبوا مذاهب مختلفة في رصد مظاهر هذا التأثير وتقدير ابعاده. وبذلك كان من الضروري البحث والتقصي في هوية هذه الموسيقى العريقة وفي الاضافات التي منحها لها المغاربة بوجه خاص.



غلاف الكتاب

بعض مشاهده تصور في مصر

اوليفر ستون يخرج فيلما عن الاسكندر الاكبر

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

يبحث المخرج السينمائي الاميركي العالمي أوليفر ستون خلال زيارته للقاهرة نهاية الشهر الجاري مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني في اوجه المساعدة التي يمكن ان تقدمها له مصر لانتاج فيلمه العالمي الجديد «الاسكندر الاكبر» والذي تدور قصته حول حياة الاسكندر وتعليمه وفتوحاته ودوره التاريخي المعروف.

وتأتي زيارة ستون لمصر ضمن جولة في كل من اليونان ومقدونيا لذات الغرض حيث من المقرر ان يتم تصوير عدد كبير من المشاهد الفنية في مدينة الاسكندرية وبعض الاقاليم الجنوبية في جمهورية مقدونيا وعدد من المدن اليونانية التي تعد محطات رئيسية في حياة الاسكندر الاكبر.

ومن ناحية اخرى شهدت مدينة الاسكندرية حديثا مؤتمرا دوليا للبحث في تراث الاسكندر الاكبر حيث شارك فيه اكثر من 50 باحثا وخبيرا في الآثار والتاريخ بالجامعات والهيئات المصرية واليونانية والايطالية والاماراتية والقبرصية.

وقرر المؤتمر اصدار كتاب باللغات العربية واليونانية والانجليزية يضم 10 بحوث ناقشها المؤتمر حول تراث الاسكندر الاكبر منها «المناهج العقابية في نظام التعليم اليوناني القديم» و«العلاقة بين ارسطو والاسكندر» و«وجهات النظر المختلفة حول موقع مقبرة الاسكندر الاكبر».

وطرح البروفيسور ستامبوليديس رئيس قسم الآثار بجامعة كريت قضية العلاقات المتبادلة بين اليونان ومصر في الحقبة ما قبل اليونانية، كما قدم البروفيسور اندرونيكوس فالانجاس من جامعة قبرص بحثا هاما حول صورة الاسكندر الاكبر في اساطير التاريخ خاصة القرن السابع عشر، وفي نفس الاتجاه كان هناك بحث آخر حول الاسكندر في التاريخ، الاسكندر في الاسطورة قدمه البروفيسور بونا كاسا من جامعة باليرمو الايطالية.

وناقش الخبراء بحثا عربيا قدمه الدكتور ناصر العبودي من جامعة العين الاماراتية حول «الوجود اليوناني الروماني في الخليج العربي» وتمت مناقشة بحث حول «تحليل اسطورة الاسكندر الاكبر في السينما والادب».

اوليفر ستون

ندوة جائزة البابطين للإبداع الشعري تبدأ أعمالها في الإمارات الأسبوع المقبل

نازك الملائكة و200 شاعر وكاتب في حفل الجوائز

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في ابوظبي الاثنين المقبل 96/10/28 ندوة الشاعر الكويتي احمد مشاري العدواني الذي اختارته مؤسسة البابطين رمزا لدورتها الجديدة، وكان قد سبقه الى هذا الموقع كل من محمود سامي البارودي وابو القاسم الشابي وينتظر ان تكون الدورة المقبلة كما تؤكد مصادر جائزة البابطين للابداع الشعري عن الشاعر اللبناني الاخطل الصغير. وسيفتتح الدورة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بحضور ما يزيد عن مائتي شاعر ومفكر وكاتب عربي واجنبي، وستوزع خلال الدورة التي تستغرق ثلاثة ايام جوائز الفائزين والفائزات بجائزة الابداع الشعري التي أسسها عبد العزيز سعود البابطين في الكويت في التسعينات، والجائزة الكبرى للعام الحالي من نصيب الشاعرة نازك الملائكة.

وقد انتهت الامانة العامة للجائزة من اعداد كافة المطبوعات التي سوف تصدر بمناسبة اقامة الدورة الخامسة (دورة احمد مشاري العدواني). والمطبوعات هي:

- العدواني رائدا ومبدعا - لصدقي حطاب والدكتورة نسيمة الغيث.
- العدواني (صور وكلمات) للدكتورة دلال الزبن وعلي عبد الفتاح.
- العدواني في عيون معاصريه لعلي عبد الفتاح.
- الاعمال الشعرية الكاملة للعدواني.
- مختارات من اجمل اغاني العدواني على شريط كاسيت.
- كتاب «المختارات الشعرية من الخليج والجزيرة العربية» ويضم نماذج شعرية لشعراء المنطقة من اجل تسليط الضوء عليهم مع تراجم مختصرة لكل منهم.

وقد قام بالاختيار كل من:

- الشعر في الامارات العربية المتحدة - أ. ابراهيم الهاشمي.
- الشعر في البحرين - أ. احمد المناعي.
- الشعر في المملكة العربية السعودية - د. منصور الحازمي، د. عبد الله الغذامي، د. عبد الله المعيقل.
- الشعر في سلطنة عمان - أ. محسن الكندي.
- الشعر في قطر - د. محمد عبد الرحيم كافود.
- الشعر في الكويت - د. سليمان الشطي، د. خليفة الوقيان.
- الشعر في اليمن - أ. محمد اللوزي، ود. عبد العزيز المقالح.

كما سيتم في الدورة توزيع كتاب يضم الابحاث التي قدمت في الدورة السابقة دورة (أبو القاسم الشابي) في مدينة فاس بالمملكة المغربية عام 1994.



نازك الملائكة

يبدأ استقبالها في مطلع شهر يناير 1997

اليوم يتم التوقيع على توضيح أبعاد اتفاقية شبكتي «أوربت» و«ستارتي في»

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتم صباح اليوم توضيح ابعاد الاتفاقية المبرمة بين شبكتي اوربت وStar Tv. ويرجح المطلعون على هذه العملية ان الاتفاقية ستحدد الخطى القادمة للاستقبال التلفزيوني المدفوع عليه (Pay Tv) في المنطقة كلها. ويذكر ان كلتا الشركتين كانتا قد اعلنتا الشهر الماضي عن إبرام اتفاقية سيتم بموجبها ضم قنوات Star Tv الى شبكة اوربت.



برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج - المملكة هذا الصباح
10.25 المسلسل الصباحي
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج منوعات
17.10 برنامج مسابقات خفيفة
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 برنامج أمن وامان
20.25 برنامج من المسؤول؟
20.55 برنامج الفروسية
23.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
01.15 مسرحية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المجلة الجهوية (ولاية وهران)
10.30 شريط وطني
11.30 منوعات
12.00 رسوم متحركة: ماركو الصغير - اهلا عنبر
12.30 المسلسل الجزائري: شاري دالة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
14.30 شريط «السيارات الكلاسيكية»
15.00 برنامج للشباب «اليكم الخط»
16.00 منوعات شرقية
16.30 رسوم متحركة: مغامرات كنس - النمر المقنع
17.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 سكتش فكاهي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.25 برنامج وطني «شموع»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 المسلسل الجزائري «المشوار»
22.00 شريط يوميات
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 سلسلة ثقافية «لقطات من الحياة»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر»
10.15 الاطفال
10.45 أكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي
12.00 برنامج «اماني واغاني»
13.00 برنامج اخباري
13.30 أضحك معانا
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 رياضة× رياضة
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.00 النشرة الأخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
12.50 برنامج مسابقات «جولة في دقائق»
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما» - ح 10
14.40 منوعات غنائية
15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.50 برنامج «نافذة»
19.00 البرنامج الاخباري «مبعوث خاص»
19.30 دروس تعليم اللغة الانجليزية
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش»
20.30 الجريدة المتلفزة
12.10 برنامج «ملف الشهر»
22.45 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت القناة الثانية
بتوقيت جرينتش

09.00 القران الكريم
09.30 مساء الخير أوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 منوعات عربية
12.30 مسلسل عربي - وكسبنا القضية
13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج - أحلام كلاوديا
15.00 برنامج مساحة حرة
16.30 مسلسل عربي - سفر ومحطات
17.30 برنامج كتاب - نزار قباني (تزوجتك ايتها الحرية)
18.30 برنامج على الهواء
20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي
21.00 سهار بعد سهار - احمد دوغان
23.00 برنامج اليوم
02.00 مسلسل عربي - سفر ومحطات
03.00 الختام

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.20 برنامج «الوان من الحكمة»
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج «زوايا»
13.00 أخبار الفن
15.15 برنامج «ذاكرة مكان»
19.00 نشرة الاخبار
20.05 الفيلم الوثائقي «العالم من حولنا»
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 برنامج «رؤية»
00.30 في مثل هذا اليوم
00.40 برنامج «احلى نغم»
02.20 منوعات غنائية
02.30 برنامج «صورة عن قرب»
05.05 تمثيلية عربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج - يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
7.20 برنامج الزراعة المنزلية

08.00 حلقات - ندوات تلفزيونية القاسمي
09.00 مسلسل «قلوب لا تحتمل الحب»
10.30 برنامج - عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
11.00 حكايات من البداية
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مهرجان القصة القصيرة
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.00 وثائقي - عيون على الشرق
17.00 الرياضة في اسبوع
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 اليوم وغدا
20.30 منوعات - كيف واخواتها
21.30 برنامج - اوراق ملونة
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 همزة وصل
12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «صور مجرى العيون» (14)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 عزف منفرد
14.45 مباحث في دنيا الثقافة: اعادة قناة 21
15.45 وثائقي: بنك المعلومات
16.00 مسلسل: زينب والعرش (31/23)
17.00 للاطفال: صورة متحركة «صقور الارض - محطات صغيرة - البروفسور طومسون
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 العاب على الهواء
20.00 الانباء
20.45 النشرة الجوية
20.50 ثقافي: ملامح
21.00 شريط تلفزي - الدنيا لما تلف - تمثيل: عزة بهاء احمد خليل - احمد السقا
22.30 ثقافي لقاء
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة: ليالي تونس

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
08.45 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي - قلوب دافئة
10.35 برنامج مشوار - اعادة
12.00 نشرة الاخبار

سهرة مع أحمد دوغان على أوربت القناة الثانية

12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 عالم الصحافة
15.20 عالم الصحافة
15.35 اضواء على كاس الخليج
16.10 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج دنيا الموضة
17.30 برنامج وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «مجرم رغم انفه»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.15 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 رسوم متحركة
08.30 المسلسل الكرتوني - سفينة المحبة
09.00 اهم الانباء
09.05 البرنامج المحلي «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي - «سر اللعبة» تمثيل كرم مطاوع - شويكار
11.45 البرنامج الديني - الدين والحياة
12.00 اهم الانباء
12.10 البرنامج الثقافي
13.00 المسلسل الكرتوني - تشوسكي والاليون
13.30 المسلسل الكرتوني - سباق المغامرات
14.00 المسلسل العربي «راعي الخير» تمثيل جميل براهمة - ناريمان قوادري
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج المحلي - حقيبة فنية - تقديم عبيد العتيبي
16.30 المسلسل الكرتوني - في جعبتي حكاية
17.00 البرنامج المحلي «الكشاف»
18.00 اهم الانباء
18.10 المسلسل التاريخي - نداء الفجر - تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
19.00 البرنامج المحلي - لوحات شعبية
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير يا كويت»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
23.00 السهرة مع دليل التلفزيون تقديم ندين صيداني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 برنامج - أوكسجين
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 سفينة نوح
17.00 مسلسل كوميدي «Nurses»
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 سهرة فنية
21.00 برنامج - مع الإنسان
22.00 برنامج ترفيهي «E»
23.00 مسلسل كوميدي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 دفاتر الايام
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 دولا وامشير
20.45 مسرحية: عزوتي السالمية 1
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القران والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 موزيك
06.55 لغتنا العربية
07.45 غذاؤك دواؤك
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي: بين الاطلال
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 مشوار
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 هذا المساء
17.35 صندوق الخليج
18.00 اخبار فنية
18.45 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.00 يا هلا 1
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 استعراض اوروبي لكرة القدم

قناة الافلام

04.30 التلميذة والاستاذ
08.00 صراع الحسنوات
10.00 كلمة المر
14.00 بياعة الجرائد
16.00 برامج سينمائية
17.00 الداهية
19.00 صباح الخير يا زوجتي العزيزة
23.00 سي عمر

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 برنامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 البخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنغ يانغ وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
20.30 اخبار رياضية من آرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية

تشاهد اليوم

MBC

الحلقة الأخيرة من «الشباب العربي في لندن»

● يتناول البرنامج الخاص «الشباب العربي في لندن» الذي تبثه MBC في الحلقة الثالثة والاخيرة قضيتين من اهم القضايا التي تشكل تحديا وهاجسا للشباب العربي في بريطانيا وهما: الدين والزواج، وذلك في اطار تناوله لهموم الشباب العربي في بريطانيا من خلال لقاءات مع مجموعة من الشباب في العاصمة البريطانية لندن. وتجدر الاشارة الى ان الشباب يشكلون نسبة كبيرة من ابناء الجالية العربية، وقد بدأت ملامح تكوين الجالية العربية تبرز الى الشارع البريطاني منذ اواخر الخمسينات، وتطورت تلك الملامح لتشكل شخصية مميزة في اواخر الثمانينات حيث تضاعف عدد افراد الجالية وتنوعت مجالات وجودهم ومشاركتهم في المجتمع البريطاني. البرنامج من اعداد صوفي هلال واخراج انيس برغوثي، ويبث اليوم في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

مسرح الخليج العربي في «وجهة نظر»

يتناول برنامج «وجهة نظر» الذي تبثه القناة الجديدة الشارقة الفضائية في حلقة الليلة المشهد المسرحي في الخليج العربي وذلك بطرح مجموعة من الاسئلة حول هذا الجنس الابداعي على النشأة والتطور وما هي القضايا والشواغل المسرحية الخليجية وعلاقتها بالتراث في منطقة الخليج العربي، مرورا بازمة النص المسرحي وسؤال الفرق الهاوية، وكذلك التواصل مع حركة المسرح العربي واحلام المسرحيين نحو غد مسرحي متطور. يشارك في الحلقة مسرحيون من الامارات وقطر والسعودية والبحرين لاعطاء نظرة عن الواقع المسرحي الخليجي، الواقع والآفاق. موعد البرنامج في الساعة 12 بعد منتصف الليل وهو من اعداد محمد دحو، ومن اخراج محمد علوة.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقيا

1 - معركة انتصر فيها العرب على الفرس
2 - حيوان ضخم - ضد ينجح
3 - للنهي - من الالوان - مرض في العين
4 - حشرات سامة - نوتة موسيقية
5 - خيال - يمكث
6 - في الخيمة - نوتة موسيقية
7 - ندور - مخلفات النار
8 - ضد موجب
9 - للصيبة - وجع
10 - ضد يبعد - فاتحة

● عموديا

1 - فيلسوف يوناني
2 - ضد ايلم - من الطيور
3 - ضد كثر - تقي - احسان
4 - من الحشرات - فؤاد
5 - حيوان منقرض
6 - جهد - حيوان برمائي
7 - نوتة موسيقية «معكوسة» - صحراء
8 - نهب - غنج
9 - نافع - حيوان للحراسة «معكوسة»
10 - نهر سوري - اكتمل «معكوسة»

الحل السابق

ز	ن	و	ب	ي	آ		أ	ل	آ
ع	ص	ف	و	ر		ق	ل	ي	ل
أ	ل	ا	م	ا	ن		ق	م	ر
ه	ج	ا	ت		ب	غ	د	ا	د
ف				س	ر	و	ر		
	أ	ل	س	و	ا	ر		ل	م
آ	ل		م	ر	س	ي	ل	ي	آ
ه	و		ي	ي		ل	ي	ل	ك
ا	ل	ا	ه	ا	م	ل			ر
م	ر	ي	ت		ن	ا	د	ب	ت





الأولى تهتم ببرامج الأسرة والثانية تضيف 15 برنامجا

تغيرات على شاشة التلفزيون السعودي وقناة دبي الفضائية

الرياض: من سعود المقبل
دبي: «الشرق الأوسط»

أجرت قناة دبي الفضائية تعديلاً طفيفاً على دورتها البرامجية الحالية التي تستمر حتى نهاية العام الجاري، حيث انضمت إلى خريطة الدورة باقة جديدة من البرامج والأفلام الوثائقية والتسجيلية والتمثيلية التي يربو عددها على 15 برنامجاً و36 تمثيلية عربية.

وفي تصريح صحافي قال نسيب البيطار مدير عام البرامج بتلفزيون الإمارات العربية المتحدة من دبي: «إن هذه المجموعة الجديدة من البرامج والتمثيليات والأفلام التسجيلية والوثائقية تأتي إضافة إلى خريطة الدورة البرامجية الحالية وتدعيمها بالجديد من الأفكار البرامجية كما تأتي لتحل مكان أخرى انتهت حلقاتها، ومثل هذا التعديل الذي درجنا عليه في كل دورة برامجية نراه مطلوباً وضرورياً من وقت إلى آخر وبشكل يرضي كافة الأذواق والشرائح الاجتماعية التي تتابع برامجنا في مختلف أنحاء العالم».

ومن بين البرامج الجديدة التي بدأ ببثها يضيف نسيب البيطار برامج تندرج ضمن المواضيع الأدبية والشعر مثل «عزف على الأبيات» ويبث في الساعة 12.40 بعد منتصف ليلة كل خميس كذلك برنامج «ألوان من الحكمة»، وهو برنامج أدبي يبث في الساعة السابعة وخمس دقائق صباح كل يوم أربعاء ويعاد في فترة المساء.

بالإضافة إلى برامج طبية «الحياة بين يديك» ومجموعة من الأفلام الوثائقية عن الطبيعة «حياة الأنغولا» مساء كل يوم خميس في الساعة الثامنة وخمس دقائق و«الطبيعة والحياة» و«الصيادة» ومجموعة أخرى من البرامج الثقافية «ابتسامات وألحان» و«الصنهجية» وبرنامج «ألوان تونسية»، بالإضافة إلى مجموعة من أفلام وثائقية عن الإمارات.

أما بالنسبة للتمثيليات العربية، فإنها تبث في الساعة 5.05 صباح أيام السبت والاثنين والأربعاء وفي 11.00 مساء كل ثلاثاء أيضاً، ومن بين التمثيليات التي وصلت إلى مكتبة التلفزيون:

«الأخرس»: بطولة مجدي مشموشي ومايا الخوري وختام اللحام واليسار مارتي، وسيناريو نادية طبارة وعمارة وإخراج: وعد علامة. «الحل الوحيد»: قصة وسيناريو وحوار الدكتور نبيل الحفار وبطولة: نجاح حفيظ وفاتن شاهين وعارف الطويل ووفاء موصللي وإخراج: علاء الدين شعار. و«الشاهنة»: قصة وسيناريو وحوار أحمد أنور وبطولة: تيسير فهمي وأحمد عبد الوارث وإبراهيم يسري وحسن حسني وندى بسيوني وإخراج: أحمد السبعاوي وهي من نوع الدراما البوليسية. وتمثيلية «صدى الأيام»: قصة السيد حافظ وبطولة زهرة الخرجي ومحمد المنيع وباسمة حمادة ومنصور المنصور وإخراج: كنعان حمد. و«فرح نادر»: بطولة مادلين طبر ووفاء طربيه وروزي الخولي وجورج شلهوب وسمير شمص وإخراج: سمير الغصيني.

كذلك شهدت الدورة التلفزيونية الجديدة للتلفزيون السعودي تكثيفاً للبرامج والفقرات التوعوية والتي يتم إعدادها بإشراف من إدارة البرامج التوجيهية في القناة الأولى في التلفزيون، وقد اشتملت الدورة على عدد من البرامج الجديدة التي تركز على التوعية بالسلامة من الحوادث في الشارع والمنزل والسيارة وطرق تجنب هذه الحوادث ومن هذه البرامج برنامج «السلامة أولاً» والذي يتم إنتاجه بالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني ويعده ويقدمه جبران الفرد ويتناول ما يمكن أن يتعرض له الإنسان في البيت أو الشارع من حوادث مفاجئة وكيفية التصرف حيال هذه الحوادث وطرق الوقاية منها بالإضافة إلى كيفية استعمال وسائل السلامة المختلفة أثناء وقوع الحوادث مثل طفاية الحريق ومعرفة وسائل الإسعاف الأولية كما يتطرق البرنامج إلى توفير وسائل السلامة في المنزل والشارع ومكان العمل، ويعرض هذا البرنامج عصر يوم الجمعة، كما سيعرض التلفزيون السعودي ابتداء من هذا الأسبوع الجزء الثاني من برنامج المسابقات التوعوي «طريق السلامة» الذي يقدمه خالد البيتي ويتم إنتاجه بتمويل من إحدى شركات السيارات ويقدم البرنامج جوائز قيمة عبارة عن سيارات مقدمة من الشركة الممولة كما يتم خلال البرنامج عرض فقرات ولوحات توعوية عن اتباع وسائل السلامة في السيارة، ومن البرامج التوعوية أيضاً برنامج «حادث وعبرة» والذي يقدمه مساء يوم الخميس المنيع ناصر الدعجاني من محطة تلفزيون جدة.

كما شرع التلفزيون السعودي في دمج البرامج الأسرية التي كانت تعرض خلال فترة برامج الأسرة في برنامج واحد تحت اسم «العائلة» تتناوب على إنتاجه محطات التلفزيون في كل من الرياض والمدينة المنورة والدمام وجدة، ويتم خلال هذا البرنامج تقديم عدد من الفقرات التي تهم المرأة والأسرة في مجال الصحة والبيت مع التركيز على القضايا الاجتماعية والأخبار الاجتماعية والثقافية التي تهم المرأة وتغطية بعض الأنشطة الاجتماعية الخاصة بالمرأة، كما يتم خلال هذا البرنامج إجراء لقاءات مع المسؤولات عن المراكز والجمعيات الخيرية النسائية وعدد من المتخصصات في مجالات التجميل والصحة النسائية، وسوف يقدم البرنامج أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وبعد توقف لأكثر من عام عاد البرنامج الأسبوعي «مع الناس» للعرض خلال الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي التي بدأت مطلع الأسبوع الماضي، ويعتبر هذا البرنامج الذي يعده ويقدمه المنيع المخضرم سليمان العيسى أحد أشهر وأقدم البرامج في التلفزيون السعودي حيث بدأ عرضه في بداية السبعينات واستمر عرضه طوال الدورات التلفزيونية المتعاقبة تقريباً. وتعتمد فكرة البرنامج على الالتقاء في دائرة حكومية بالمسؤول في هذه الدائرة والمراجعين لها من المواطنين حيث يجيب المسؤول على استفسارات وشكاوى المواطنين، وقد لقي البرنامج طوال فترة عرضه في السنوات الماضية تفاعلاً من المشاهدين الذين ينتظرون أن يعود البرنامج بثوب جديد خاصة مع عرض بعض البرامج الجديدة التي تستضيف عدداً من المسؤولين الذين يتلقون استفسارات المشاهدين والتي ستحدث نوعاً من الازدواجية مع برنامج مع الناس، لذلك يتوقع المشاهدون أن تكون فترة توقف البرنامج بعد تلك السنوات الطويلة دافعاً لتقديم الجديد، وسيتم تقديم الحلقات الأولى من البرنامج من محطة تلفزيون جدة ومن خلال زيارات لعدد من المؤسسات الحكومية في المدينة.

سليمان العيسى

اخبار النجوم

● للفنانة العمانية ايمان محمد علي تستعد لطرح البومها الاول وهو تجربتها الاولى في عالم الغناء بعد ان اثبتت موهبتها التمثيلية خصوصا بعد مسلسل «احلام نيران» الذي عرض في شهر رمضان الماضي ونال اعجاب اغلب المشاهدين. يذكر ان البومها يحتوي على سبع اغنيات هي «توبة» من كلمات جمال ادريس والحان طارق العوضي و«غاندي» كلمات ساهر والحان عبد الله القعود و«حبك علمني» كلمات ساهر والحان مشعل العروج و«هذه الدنيا مصالح» كلمات بدر المليحي والحان راشد الماجد و«كلي امل» كلمات سراج شبيب والحان عبد الله القعود و«انتبه» كلمات فيصل الدويسان والحان طارق العوضي.

● المطرب الاردني هيثم عامر يقوم بتحضير شريط كاسيت جديد بعنوان «يا عيني عالسهر». يضم الشريط مجموعة من الاغاني منها «مشينا وحكينا» بالاضافة الى 6 اغان اخرى.

● الممثلة الشابة رشا مصطفى تتهيأ لتصوير دورها في السهرة التلفزيونية الجديدة والتي تحمل عنوان «نورة» وهي من تأليف مي العيدان واخراج كنعان حمد وتحكي قصة طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية تقع في غرام احد المخرجين الذي لا يعيرها أي اهتمام برغم من محاولاتها المستميتة من اجل لفت انتباهه. يذكر ان رشا فرغت للتو من تصوير دورها في المسلسل الجديد «شخصيات في ذهن مؤلف» الذي كتبه مبارك الحشاش واخرجه غافل فاضل وشارك في بطولته غانم الصالح وباسمة حمادة وعبد الرحمن العقل وفرح علي.

● المطربة اللبنانية ندى رزق وصلت الى عمان لاقامة حفلات غنائية. ندى رزق اشتهرت من خلال اغنية «قلي وين بتسهر وين» ومجموعة من الاغاني اللبنانية.

في الطريق إليك

«إلى متى» فيلم سينمائي كويتي يترجم إلى عدة لغات

● يجري حالياً المنتج الكويتي يوسف الشراح اتصالات مكثفة بعدد كبير من النجوم العرب لإقناعهم بالمشاركة في الفيلم السينمائي الكويتي الجديد «إلى متى» الذي يتناول في قصته دعوة الدين الإسلامي إلى احترام الجار والوقوف بجانبه على عكس ما يحدث اليوم من أحداث اليمة تعصف بالقيم الإسلامية التي تطالب برعاية الجار والحفاظ عليه واحترامه متمثلاً ذلك كله في الغزو العراقي لدولة الكويت.

ورصد المنتج الكويتي «الشراح» حوالي 400 الف دينار كويتي اي ما يعادل 4.5 مليون جنيه مصري لتصوير الفيلم الذي يشارك فيه فنانون من كل الدول العربية حيث رشح المنتج من مصر كلاً من كمال الشناوي الذي رحب بشدة بالعمل في الفيلم، وكذلك النجوم زيزي البدراوي وعبلة كامل والمنتصر بالله ومديحة حمدي ومن سورية ايمن زيدان وعبد الرحمن الرشي ومن الكويت احمد الصالح ومريم غضبان وناصر كران وفنانون آخرون من كل الدول العربية يجري الاتفاق معهم في الوقت الحالي وخلال الأيام المقبلة.

ومن المقرر ان يترجم الفيلم إلى عدة لغات لعرضه في دور السينما بمختلف دول العالم وقال الفنان كمال الشناوي: يسعدني جداً المشاركة في مثل هذه الافلام لأنني اقترحت مثل هذه الأفلام خلال وجودي حديثاً في اميركا حيث التقيت مسؤولين ونجوماً عرباً هناك لتغيير الصورة السائدة لدى الغرب عن الإسلام والعرب ممن يلهثون وراء القتل والإرهاب كما تصور ذلك كثير من الصحف والمجلات الأجنبية. مشيراً إلى أن مثل هذه الأفلام تساعد على تعظيم القيم الإسلامية والوقوف امام الهجمة الشرسة ضد الدين الإسلامي التي تقودها منظمات معادية للدين الإسلامي خاصة والعرب عامة.

مسلسل «كنا أصدقاء» على طاولة المونتاج

● يخضع مسلسل «كنا أصدقاء» لعمليات المونتاج في استوديو التلفزيون السوري، وهو من تأليف وإخراج الفنان محمد بدر خان وبطولة عباس النوري ونورمان اسعد وغسان سلمان وعدنان بركات ولينا حوارنة وصباح بركات وثراء دبسي وسلوى سعيد وجهاد سعد وأديب قدورة. ويقول المخرج بدر خان عن مسلسله المؤلف من 13 حلقة، إنه يؤكد أن القيمة الأخلاقية للإنسان لا ترتبط بوضعه المادي فالأخلاق الرفيعة ليست حكراً على الأثرياء لذلك يطرح المسلسل فكرة تجاوز المفاهيم التقليدية في الدراما العربية.

ويتناول المسلسل حياة مجموعة من الشبان تربطهم علاقات اجتماعية تبقى بعض رواسب الماضي العالقة في اذهانهم وهذا ما يضفي على علاقاتهم نوعاً من الحساسية الكامنة التي تفجرها احداث المسلسل.

أخيراً.. البدء في تصوير «مرايا 97»

● بدأت أخيراً في دمشق عمليات تصوير المشاهد الخارجية لمسلسل «مرايا 97» وسيتم تصوير المشاهد الداخلية لاحقاً، وقد شارك في كتابة نصوص «مرايا 97» إلى جانب الفنان ياسر العظمة الكاتب مازن طه ويقوم بالإخراج مأمون البني وهو أول اجتماع بين كوميديا العظمة وإخراج البني (حيث أشرف كل من هشام شربتجي وعدنان إبراهيم على إخراج المرايا السابقة). وينظر النقاد إلى هذا اللقاء على أنه لن يغير كثيراً من طبيعة المرايا بل على العكس سيزيد من قدرتها على إبراز القضايا الاجتماعية المختلفة حيث أن بصمات ياسر العظمة ستبقى واضحة وخاصة بعد تجربة طويلة في رصد الظواهر والعيوب الاجتماعية وتقديمها في كوميديا ناجحة، كما أن لدى البني تجربة في إخراج الكوميديا من خلال تجربتين هما «صوت الفضاء الرنان» و«النصابون». أما الممثلون المشاركون في هذا العمل فهم نجوم المرايا السابقة نفسهم مثل سليم كلاس ومها المصري وهالة حسني وحسن دكاك وهاني شاهين ومحمد خير حلواني ومرح جبر، كذلك ستنضم وجوه جديدة مثل عارف الطويل ووائل رمضان إلى هذا العمل.

آلان ديلون «نجم» الموسم المسرحي الجديد

شكسبير واوسكار وايلد يغزوان فرنسا

عروض اجنبية

باريس: من بوعلام رمضاني

في الوقت الذي تستعد في لندن الممثلة الشكسبيرية ديانا ريج لمواجهة فرجينيا وولف بدون خوف اعتمادا على موهبتها المبدئية التي لا تقبل النقاش، باريس هي الاخرى على موعد بموسم مسرحي واعد وحامل لاكثر من مفاجاة سارة من شانها اسعاد وتشريف اهل ومحبي المسرح في فرنسا وبريطانيا.

تتميز بداية الموسم المسرحي الفرنسي الجديد بعرض مسرحية «زوج مثالي» للكاتب البريطاني المتميز اوسكار وايلد في مسرح «انطوان». كما تتميز هذه البداية باقتحام النجم السينمائي العالمي آلان ديلون لخشبة المسرح، حيث يجتمع لأول مرة مع فرنسيس هوستار احد «وحوش» الخشبة الفرنسية على حد تعبير النقاد الفرنسيين. وبهذه المشاركة الاولى من نوعها في مشوار ديلون التمثيلي، يكون النجم الفرنسي الوسيم الذي دخل احلام مئات المعجبات، قد تدارك معركته الخاسرة مع منافسه الممثل جان بول بلمندو الذي سبق ان صنع الحدث المسرحي الفرنسي والعالمي في مسرحية «كين»، علاوة عن روبير حسين الفنان السينمائي والمسرحي المعروف.

الذاكرة الجماعية الفرنسية

ديانا ريج التي تواجه الجمهور اللندني في مسرح «الميدا» بلندن هي جزء من الذاكرة الجماعية الفنية الفرنسية. لم تكن تتجاوز سن الـ11 سنة عندما قررت ان تصبح ممثلة بتشجيع من والديها اللذين اقاما في الهند. تالقت ديانا في فرنسا تحت اسم «السيدة بيل» Madame Peel، عندما مثلت في المسلسل التلفزيوني الشهير «Chapeau Melon Et Nottes En Cuir» (قبعة مستديرة وجزمة جلدية)، وهو المسلسل الذي تابعه الجمهور الفرنسي لعدة سنوات. يعود تاريخ بروز الممثلة ديانا ريج الى الستينات، وسطع نجمها في مسرحيات شكسبيرية مكنتها من تاكيد موهبتها المتقدمة اكثر من مرة وامام متفرجين ونقاد مختلفين في الاذواق والتوجهات.

«الملك لير»، «حلم ليلة صيف»، «الشريرة الاليفة»، مسرحيات جسدت بروفيلها المسرحي الكلاسيكي... كما ان مسرحية «الام الشجاعة» لبرتولد بريخت عمقت ميل ديانا نحو هذا النوع من التمثيل، اما مسرحية «الفرسان» لسام ستوبار فلم تترك مجالا للشك في شمولية هويتها التمثيلية، بعد ان تمكنت من الظهور كوميدية رائعة. الجاسوسة التي برزت في افلام «جيمس بوند» تتالق من جديد في مسرحية «ادوارد البيه»: «من يخاف من فرجينيا وولف» وتتقاسم الخشبة هذه المرة مع دافيد سوشيه، وتعيش رفقته ليالي الدموع والكلمات والآهات والياس والحسرة!

شراكة فرنكو ـ بريطانية

مسرحية «زوج مثالي» للكاتب البريطاني الراحل اوسكار وايلد قصة فرنسية ـ بريطانية تتجاوز بعمقها الثقافي والانساني والفني الحساسية السياسية التي «تطورت» في المدة الاخيرة بسبب ازمة جنون البقر.

انها المسرحية التي مثلت نموذجا للشراكة الفنية والابداعية، وجمعت فناني وجماهير البلدين تحت راية المشهدية الواحدة بعيدا عن خصوصيات المسرح في البلدين المجاورين والمتسابقين في اكثر من مجال.

فازت مسرحية «زوج مثالي» بعشر جوائز منها جائزة موليير وجائزة احسن عرض مسرحي خاص. وجائزة لاحسن ممثل (ديدييه ستدر)، ولاقت اقبال الجمهور البريطاني عندما عرضت في لندن السنة الماضية بمسرح «الاولد فيك»، ورأى البعض: «ان هذه الشراكة تعد اولا وقبل كل شيء تكريما للكاتب الكبير اوسكار وايلد الذي ما زال حيا في ذاكرة اجيال مسرحية بعد قرن من رحيله».

ديلون على الخشبة

احيانا يذهب الناس الى المسرح كما يذهبون الى السينما، ودافعهم في الحالتين ليس بالضرورة احد كبار الكتاب الدراميين او احد عمالقة الاخراج والسينوجرافيا، بل هو نجم سينمائي راجت شهرته في الوطن الام وفي الاوطان المجاورة والبعيدة. تنسحب هذه الحالة على النجم الفرنسي الان ديلون الذي يصعد خشبة المسرح بباريس. وبالتحديد مسرح «مارينيه» بجادة الشانزليزيه ابتداء من 24 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واذا كان الممثل المسرحي فرنسيس هوستار غير غريب على محبي الفن الرابع. فإن ظهور آلان ديلون امامه يعطي هذه المرة للخشبة الفرنسية طعما خاصا ونكهة استثنائية.

وفي مسرحية «متغيرات غامضة» التي كتبها اريك ايمانيال شميت، يواجه ابال زنوركو (آلان ديلون) اريك لارتسان (فرنسيس هوستار). الاول حائز جائزة نوبل للآداب والثاني صحافي، ومجال المواجهة القائمة بينهما ليس الكتابة كما يتبادر الى الذهن لاول وهلة، بل امراة! انها الامراة القادرة على «صنع» كل مقومات الصراع الحقيقي بين مثقفين يختلفان في الاختصاص ويلتقيان في عالم واحد، عالم الكلمة والعواطف المتصارعة والحرب النفسية والباردة والساخنة على السواء.

هل لما نحب نعرف من نحب؟ هل الحب الذي يجمع بين الرجلين والمرأة الواحدة هو حب حقيقي ام انه مجرد سوء تفاهم بين الرجلين وليس «معركة عاطفية»، باتم معنى الكلمة؟ سؤالان يقوم عليهما الصراع بين ديلون وهوستار امام جمهور يفترض ان يملأ مسرح «مارينيه» هذا الخريف ويزيد من شهرة جادة الشانزليزيه.

آلان ديلون

موليير... دائما وابدا

الموسم المسرحي الفرنسي الجديد (96/95) يلبي هذه المرة رغبات جماهير مسرحية مختلفة ومتنوعة. فعلى عكس النص المسرحي المذكور الجديد يدعو مسرح «الكوميدي فرنسيس» العتيد والعتيق في مطلع هذا الخريف جمهور هذا المسرح الى رحلة في مسرحية «موليير» الشهيرة «الميزونتروب» Le Misan Thrope..

الحب حاضر بقوة خرافية في هذه المسرحية الكلاسيكية التي تحكي قصة: «رجل كره الانسانية بوجه عام واحب امرأة بوجه خاص» محبو هذا النوع من الطروحات «الوجودية» وهذا النوع من المسرح، سوف لن تفوتهم هذه المرة فرصة معايشة مثلهم المسرحي الفرنسي الباقي بدوره في الذاكرة الجماعية، وسيرون من جديد ـ بالنسبة للذين سبق لهم ان شاهدوا مسرحيات لموليير ـ الكرسي التاريخي الذي مثل عليه موليير نفسه دور المريض الوهمي لاخر مرة؟

«تيت وبرينيس» مسرحية كلاسيكية فرنسية اخرى مبرمجة في هذا الخريف بمسرح «الفيوكلومبييه» بباريس. كورناي يطل من جديد بدوره كموليير بمسرحية تراجيدية يقوم الصراع فيها على الحب ايضا، فالامبراطور «تيت» احب بيرينيس ووعد ابيه في أن بالزواج من «دوميتيه» التي استولت على قلب دوميتيان شقيق الامبراطور «تيت».

في مسرح «لابروبيار» وبعد ان تالقت المسرحية في الدورة الاخيرة لمهرجان افينيون الدولي موازاة للذكرى الخمسين لتاسيسه ـ تقدم مسرحية «الديك الرومي» لاحدى اهم واروع مسرحيات جورج فيدو. يخرج المسرحية توماس لونواردك ويمثل ادوارها كل من جريجوار بونيه وجولييت ميناك وشارك اربيو وجيل نيكولو وجيرالدين بونيه فيران.

اضافة الى مسرحية «الاستعراض» التي يقدمها جيروم ديشون وماشا ماكييف بمسرح «شايو» ويحضرو الممثلة دومينيك ساندا ونجد دييه ساندر (احسن ممثل) في مسرحية «زوج مثالي» التي تقدم في مسرح «انطوان»، يكون الجمهور المسرحي في باريس هذه المرة قد حظي ببرمجة متنوعة تشتمل على «حساسيات» مسرحية تلبي اذواق جمهور ما زال يحن لريبرتوار فرنسا الكلاسيكي، واخر يطمح الى الجديد المسرحي حتى ولو كان ممثله يدعى آلان ديلون النجم السينمائي الذي غذى مخيلة المراهقات لوقت طويل.

يحضر لها جورج إبراهيم مدير مسرح القصبة في القدس

أنتيغونة فلسطينية في مواجهة العنف اليومي

حوار

باريس: من هدى إبراهيم

● علينا أن نتعلم قراءة الواقع والتاريخ وألا نحلم أكثر من اللازم

● فكرت السلطة الفلسطينية بتنشيط الحركة الثقافية فانشأت هيئة رقابة

● نعمل في ظروف صعبة ونحصل على تمويل من بعض المؤسسات الأوروبية

جورج إبراهيم

يعمل الفنان جورج ابراهيم في المسرح منذ عام 1964، ويعتبر احد مفاتيح المسرح الفلسطيني اليوم، إذ كان من اول الداعين لتقديم هوية فلسطينية من خلال الفن رافعا شعار «البدء بالثقافي للتعاطي مع السياسي». بدأ جورج ابراهيم في المسرح كممثل، ثم قام باخراج عدد من المسرحيات لكتاب عالميين، مثل: سارتر، كامي، فريش، بومارشيه وغيرهم.

سنة 1970 اسس جورج ابراهيم فرقة فنون الدراما في القدس وتطورت هذه الفرقة بمرور الزمن لتتحول الى مسرح القصبة الحالي القائم في قلب القدس الشرقية، في قلب الحياة الثقافية وفي احد الأمكنة الاكثر استراتيجية في العاصمة الفلسطينية. قدمت فرقة فنون الدراما في البداية عروضا اقتصرت على الأطفال، جابت بها المدارس في القدس، عكا الناصرة والجليل، عام 1986 ورغم المشاغل اليومية لحياة خاضعة للاحتلال، دخلت الفرقة في طور المسرح التجريبي وسعت بالدرجة الأولى الى تاسيس معهد وطني فلسطيني لتعليم فنون الدراما، بهدف المساهمة في تطوير المسرح الفلسطيني وتقريبه للجميع وكذلك تشجيع التربية الفنية والثقافية للفلسطينيين. نتيجة هذه المساعي تم تشكيل فرقة خيال ظل دائمة ساهمت في تعزيز مسعى الفرقة الهادف الى جعل المسرح اكثر شعبية ولحث الجيل الجديد من الفنانين على المشاركة في عملية الانتاج المسرحي، حيث يفتح المسرح ابوابه لاحتضان فنانين من فضاءات مختلفة اضافة الى المحاضرات، الندوات، العروض الفنية وعروض الأفلام التي ينظمها.

يشغل جورج ابراهيم حاليا ادارة فرقة مسرح القصبة وكان شغل بين عامي 1989 و1993، منصب رئيس اتحاد الممثلين الفلسطينيين. بين حين وآخر، يعكف جورج ابراهيم على الكتابة كما حدث في حالة مسرحية رمزي ابو المجد التي عرضت اخيرا في باريس والتي اقتبس نصها عن نص للكاتب الجنوب افريقي ايتيل فوغارت، هنا هذا الحوار معه:

● حدثنا قليلا عن اختيارك للكاتب وللنص وكيفية عملك عليه لتحويله الى نص فلسطيني حافل بمعطيات فلسطينية بحتة تتعلق اولا بسؤال الهوية؟

ـ قرأت نصوصا عدة لفوغارت وحين قراءتي للنص الذي نحن بصدد الحديث عنه، احسست ان هناك تقاربا شديدا بين المشاكل التي يعانون منها في افريقيا الجنوبية وبين المشاكل التي نعاني منها نحن في فلسطين. وجدت ان هذه المشكلة، مشكلة العمل، مشكلة انسانية. قد تحدث في جنوب افريقيا وقد تحدث في فرنسا او في اي مكان آخر. لكن هذه المشكلة تبرز بحدة في المجتمع الفلسطيني لاننا نواجه العنف يوميا. مشكلة الهوية الفلسطينية مشكلة اساسية. الفلسطيني لا يسال نفسه: من انا؟ هو يعرف تماما من يكون، لكن اسرائيل حين اتت، جزأت في حساباتها الداخلية الفلسطينيين الى عدة قبائل وعدة مشارب، صارت تسمينا بدوا وبروزا ومسيحيين وشركس... لم يعد اسمي «فلسطيني»، صرت من عرب 1948، او من عرب الضفة او غزاويا... هذا التشتت الذي قصدته اسرائيل وما زالت هذا التجزيء هو الذي دفع الفلسطيني للتفتيش عن اين اوجد ومن انا. هذه المشكلة بالتحديد هي التي برزت امام عيوني وانا اقرأ هذا النص فاشتغلت عليه.

● في المسرحية نوع من رسالة ـ دعوة للتعاطي بواقعية مع الوقائع الفلسطينية. قبول الهوية الاسرائيلية يشكل جزءا من هذه الرسالة التي عكستها المسرحية بعد ان سبق وعرضت في تونس، في اطار مهرجان قرطاج وفي عمان كذلك. ما هي التعليقات التي أثارتها مواقفكم في المسرحية؟

ـ في تونس لم يكن هناك تعليقات.كان هناك بعض التساؤلات في عمان.. بعض الفلسطينيين لم يفهموا الرسالة التي قصدت اليها المسرحية فكنا نتناقش معهم مطولا. الحقيقة ان الفلسطيني الذي يعيش خارج اسرائيل يحتاج الى وقت طويل ليفهم معنى المعاناة التي نعيشها، وذلك بسبب وجوده بعيدا عن المعايشة اليومية، هم غير قادرين على فهم مسالة ان الانسان بحاجة للعمل حتى يطعم أولاده ويعيش. حكاية النضال هذه تبقى في القلب وللنضال درجات وأوجه متعددة، كل حسب قدرته والنضال ليس دائما عسكريا. حين تكون بعيدا وتنظر الينا من فوق تكون النظرة مختلفة والذي ياكل العصي ليس مثل الذي يعدها.

● في المسرحية شخصان فلسطينيان، واحد بقي في يافا ـ صبحي ابو علي والآخر قادم من غزة للعمل، هناك بين الشخصين تباين في الوعي تباين في النظرة وبالتالي تعاط مختلف مع الواقع؟

ـ حاولنا ان نظهر كيف ان صبحي ابو علي، بقي في فلسطين منذ سنة 1948، وكيف انه عايش الاسرائيليين معايشة يومية وتعلم منهم الحياة الأوروبية، وكيف ان رمزي ابو المجد بقي في غزة المقفلة، فبقي منغلقا على مفاهيمه الاجتماعية التي لم تجد طريقها الى التطور لتتلاءم مع المستجدات. نحن نقابل بين الحالتين، لكنهما واحد، عذابهما واحد، معاناتهما واحدة. الاثنان فلسطينيان، الاثنان غبنا وضاع حقهما، الاثنان يبكيان على صدر بعض. انها وحدة الحال.

● كيف يجد المسرح الفلسطيني مصادر تمويله في ظل الوضع الصعب الذي لا يخفى على أحد؟

ـ اتيت الى السؤال الصعب. لا يمكن للمسرح الفلسطيني ان يتطور في ظل الوضع الراهن، لأن المسرح الفلسطيني، بدون اب، بدون سند. حاولنا طوال عمرنا ان ناتي بتمويل من بعض الجهات الأوروبية وبعض المؤسسات غير الحكومية وكان الحال لا بأس. قمنا بما تيسر بتوفير عروض للأطفال وجولات، لكن المشكلة التي كنا نعاني منها اصلا، بدأت تتفاقم مع مجيء السلطة الفلسطينية وقيام وزارة للثقافة.. المؤسسات التي كانت تدعم المسرحيين، اصبحت تدعم السلطة. السلطة اصبحت إذن مرجعنا، لكن هذه السلطة لا تستطيع دعمنا، لأن موضوع القدس لم يصر الى حله بعد، وقانونيا، من الناحية السياسية يمنع على السلطة الفلسطينية ان تتدخل بنا. لقد تفاقمت المشكلة الى درجة اصبحنا نتساءل فيها، كيف يمكن ان نعيش وكيف ننتج مسرحياتنا القادمة. نحن نبحث باستمرار عن مصادر انتاج لكننا عرضة لاغلاق المسرح. القدس المقر والمكان التجاري اصبحت اليوم محاصرة. اذا لم يتمكن اهل الضفة من المرور بالقدس للذهاب الى غزة او العكس فان القدس لا تعود ممرا. حتى سكان القرى الصغيرة التي تعتبر جزءا من القدس، ممنوع عليهم لن يدخلوا اليها بدون تصاريح. انا بيتي يوجد بعد الحاجز. امر على الحاجز يوميا واحيانا ابقى ساعة على الحاجز حتى ادخل القدس لو لم يكن معي الهوية الاسرائيلية لما استطعت العبور. اعتقد ان العملية لن تنتهي بسرعة.

● هناك الواقع الاسرائيلي المستجد..

ـ الاسرائيليون ومن بينهم نتنياهو او بيريس هم بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين واحد، كلهم في افعالهم يصبون في نفس القالب الذي يؤدي الى تعاسة الشعب الفلسطيني، حزب العمل صادر الأراضي واقام المستوطنات واستقبل الوافدين الجدد. يجب الا نضحك على انفسنا ونقول ان حزب العمل يريد ان يحقق سلاما. نحن انكسرنا والمنتصر يملي شروطه وهذه حقيقة يجب ان نفهمها. هناك دائما في تاريخ الشعوب منتصر ومهزوم نحن هزمنا عسكريا وسياسيا وبقي لنا بعض هذه الكرامة لنحافظ عليها. يجب ان نتعلم قراءة الواقع والتاريخ والا نحلم اكثر من اللازم، الأحلام لا تفيد، يجب ان نحتفظ بها في الداخل لتفيد اولادنا والأحفاد.

● هل يمكن الكلام على شباب يعملون في المسرح الفلسطيني اليوم؟

ـ هناك بعض الشباب في القدس يبشرون بمستقبل جيد. لكننا في فلسطين، حتى يتقدم المسرح، يجب ان يكون للمسرح اب، يجب ان يصبح المسرح تجاريا بمعنى ان يكون مربحا للممثل والمخرج والكاتب، يجب ان نراكم التجربة المسرحية، ان نخلق فنانين وان يصبح عندنا مدارس ومعاهد فنون، كي نصل الى حالة مسرحية يتفاعل الناس معها. فكرت السلطة بتفعيل الحركة الثقافية فانشات هيئة للرقابة. نحن نصنع مراقبتنا، حتى اسرائيل كنا نتحايل عليها باستمرار.

● جورج ابراهيم، ما هي المشاريع التي تنوون العمل عليها مستقبلا؟

ـ اعمل على مشروع اقتبس فيه انتيغونة سوفوكل لاحولها الى انتيغونة فلسطينية. انا في طور الاعداد لهذا العمل واعتبر ان هذه الشخصية مهمة جدا مسرحيا، انها اول امراة في التاريخ وقفت امام الحاكم وقالت لا. هذه القصة التي كتبها سوفوكل قبل 4000 سنة كانت تحدث في الانتفاضة كل يوم، الشهيد موجود والحكم العسكري لا يسمح بدفنه فياتي رفاقه ويخطفون جسده ويدفنونه. انها انتيغونة الفلسطينية التي وقفت في وجه الحاكم ودفنت الجثة رغما عنه.

حول هذا العمل هناك حديث عن عملية انتاج مشترك مع كورسيكا، حيث اقترحوا تقديم كورس الندابات المغنيات اما الموسيقى فستكون فلسطينية وسوف نقوم نحن بالتمثيل.

هناك عمل اخر قيد الاعداد اسمه العذراء والموت وهو مقتبس عن نص لكوفمان، كتبه عن التشيلي وعن تلك الفترة الحرجة التي اعقبت انتقال الحكم بعد النظام الديكتاتوري. هي قصة جميلة جدا قصة انسانة تلتقي بالذي عذبها قبل عشرين سنة وتعرفه من صوته لانه كان يعذبها وهي معصوبة العينين.

● هل تحبون اضافة شيء في ختام هذا الحوار؟

ـ نعم. انا اعتبر ان عدم الفهم لموقف رمزي ابو المجد في تخليه في النهاية عن هويته الفلسطينية، يعتبر ورقة بالنسبة لنا. هويتنا هي في ان نبقى في بلادنا وفي ان لا نخرج منها. الهوية الاسرائيلية غير مهمة إلا بقدر ما استخدمها لتسهيل اموري.

روجيه عساف يجسد عبد الله النديم على خشبة الهناجر

الحكواتي لبناني.. والهموم مصرية

عروض عربية

القاهرة: من جمال القصاص

في القسم الأول من العرض المسرحي (حكايات 1882) الذي يقدمه المخرج اللبناني روجيه عساف على مسرح الهناجر بالتعاون مع ورشة العمل المسرحية المكونة من الشاعر محمود نسيم، وبسمة الحسيني، ويوسف اسماعيل، وحنان الحاج علي. وبالتنسيق مع الدكتورة هدى وصفي مديرة المسرح، احسست بمتعة الفرجة، وانطلت علي لعبة الحكواتي، وكدت ادخل طرفا في الحوار والغناء مع الممثلين على الخشبة.

وبانتهاء القسم الأول ـ الذي استغرق قرابة الساعة ونصف الساعة ـ ادركت ان اللعبة وصلت الى ذروة درامية مقنعة ومشبعة ـ الى حد كبير ـ وبلغت غايتها في الاحكام والتعبير الفني بشكل اصيل. وكدت انصرف ممتلئا بنشوة جمالية حقيقية، لولا ان نبهني احد الاصدقاء بان ثمة قسما ثانيا للعرض. شعرت بامتعاض وبان لعبتي سوف يختل إيقاعها وتفتر جاذبيتها.

سلاسة درامية

وبالفعل استغرق هذا القسم قرابة الساعة. تحملتها على مضض. فقد بدأ العرض في الترهل والتمطيط وبدأ الممثلون ينسخون ادوارهم السابقة، ويستعرضون مهاراتهم في الحفاظ على النسق السردي الواقعي الخارجي للأحداث والوقائع، والحفاظ على منطق اللعبة الفني والتي ادوها بمهارة فائقة في القسم الأول. قلت لنفسي: الم يكن الأجدى تكثيف كل هذا في مشهد ولحد يدخل في نسيج الفصل الأول.. هل لا بد للحدوتة من بداية ونهاية. ولم اكن مخطئا فقد شاركني الكثيرون هذا الإحساس.

في القسم الأول من النص تختلط الأزمنة والوقائع، وتتداخل بسلاسة درامية في نسيج السياق، ويتحول التاريخ من مجرد وثيقة جامدة الى حوارية حية متعددة الأبعاد، تكتسب إيقاعا خاصا من خلال استعراض خبرات الممثلين الشخصية مع الحدث المروي واستجلاء ملابساته المختلفة.

اللافت هنا ان الممثلين لا يسقطون ذواتهم على الحدث، وإنما يعايشونه وينفعلون به من خلال وعيهم التلقائي الخاص، وحسهم الوطني الشعبي. ثم انهم لا ينفصلون عن واقعهم الطبقي المهمش في طوايا المشهد التاريخي العام. بل يمارسون كل هذا من خلال انشطتهم اليومية المعتادة. لذلك فهم يدخلون في اللعبة بشكل عضوي. لا نحس بمسافة أو انفصال بين العام والخاص، ولا بين التحولات الدرامية للشخوص في سياق النص، وبين تجسدها في سياق المضمون أو الرمز السياسي والاجتماعي الذي يكمن وراء الأحداث.

يتحرك العرض في فضاء المرحلة التاريخية التي أفضت الى الاحتلال الانجليزي لمصر في عام 1882، ويتخذ من عبد الله النديم محورا للرؤية، مستفيدا من ثراء شخصيته كأحد الرموز الثقافية الثورية التي جسدت حلقة من أهم حلقات النضال المصري ضد الظلم والمحتل الأجنبي.

ومن خلال تعدد شخصية الراوي وتبادلها بين كوكبة الممثلين يسعى العرض الى كسر منطق التسلسل الزمني في تناول شخصية النديم، ويتوزع في عمق زماني ومكاني بشكل حر ومرن يفسح للممثلين التحرك بحيوية، والخروج والدخول من والى النص الأصلي بعفوية وتلقائية. والتعبير عن همومهم وهواجسهم الداخلية في إيقاع سردي غنائي جماعي مفتوح، تمتزج فيه الفانتازيا بالحكاية والدعابة الشعبية، والغناء بإيماءات الجسد التعبيرية البسيطة. في الوقت نفسه يتراءى التاريخ ـ في الخلفية ـ كمستند ووثيقة ووقائع مادية تومض وتتقاطع على سطح العرض في شكل سلايدات لصور ومشاهد منتقاة بعناية من سياق تلك المرحلة. كذلك الموسيقى التصويرية الرائعة لباسم العطار والتي تستبطن حركة الشخوص وتحولات العرض الدرامية في إيقاع متدفق جياش، مما يضفي على العرض طزاجة اللحظة الحاضرة، ويحول فعل الفرجة الى طاقة لإثارة الأسئلة، واكتشاف دلالاتها المخبوءة في ثنايا التاريخ.

يتوازى مع هذا تشكيل العرض جماليا على خشبة المسرح، حيث عناصر الديكور البسيطة، والتي تتغير بشكل طفيف جدا مع كل مشهد، مع تغير مواز في زي الممثلين وزوايا الاضاءة لتوحي باجواء تلك الفترة. كذلك اعتمد المخرج في ملء فراغ المسرح على حركة الممثلين المفتوحة ومقدرتهم على كسر سياق الأزمنة والوقائع وتلوين مساراتها ودلالاتها ليعطي إحساسا دراميا بامتداد للحدث زمانيا ومكانيا، وانه ليس مجرد حدوتة مستحضرة ومستعادة من عباءة التاريخ.




مشهد من عرض حكايات 1882 لروجيه عساف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في القسم الثاني اصبح منطق الرصد الخارجي للوقائع والأحداث هو الغالب والمهيمن على مدار حركة الفعل المسرحي. ووقع السرد في شرح الأسباب والتفاصيل التي ادت الى هزيمة عرابي وانكسار المقاومة الشعبية واحتلال الانجليز لمصر.

لقد تحول العرض من صيغة السؤال المفتوح على البدايات والنهايات والتي جسدها وفجرها بقوة وجمال في القسم الأول الى صيغة الاجابة التقريرية المباشرة. أو بمعنى آخر، تحول من صيغة النفي الى صيغة الإثبات. وتقلص دور الراوي صاحب طقس الغناء الجماعي الحميم في القسم الأول الى مجرد صدى للأحداث والوقائع. في الوقت نفسه تحول النديم من طاقة استبصار الى مجرد رمز واشارة على مرحلة رواها الممثلون كحكاية من حكايات التاريخ المعروفة. وبرغم هذا فانني اتفق مع ما يقوله الشاعر محمود نسيم في بطاقة التعريف بالعرض من ان «تلك التجربة غير مكتملة وغير نهائية، بل هي اقرب لأن تكون النسخة الأولى للعرض المسرحي»، ومن ثم لا يقلل اختلافي معها من أهميتها كاحدى الصيغ الجادة التي تبحث عن شكل مسرحي مصري بعيدا عن مسرح الصيغ الجاهزة.



عرب وعجم



هوبير دو لافوتيل — الشيخ نهيان بن مبارك

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم امارة عجمان التقى علي سليمان الهيقي القنصل الكويتي الجديد لدى دولة الامارات وذلك بمناسبة توليه مهام عمله.

● الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات العربية المتحدة يرعى في السادس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وبحضور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدورة التدريبية لموجهي العلوم على كيفية ادخال مادة «التقانة» في مراحل التعليم العام التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع كلية العلوم بجامعة الامارات العربية المتحدة وذلك بفندق انتركونتيننتال في ابوظبي.

● هوبير دو لافوتيل السفير الفرنسي لدى السعودية وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والمهتمين بالفنون ورجال الاعلام لحضور حفل افتتاح معرض البساط الاخضر الذي تنظمه السفارة الفرنسية بالتعاون مع الجمعية الفرنسية للانشطة الفنية وذلك مساء اليوم في الرياض.

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري يرعى معرض الصناعات المصرية في المدن الساحلية الذي سيقام خلال الفترة من 5 الى 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء.

● الأميرة ايمان بنت ناصر السديري نائبة رئيس مجلس ادارة مؤسسة «المملكة» ورئيسة القسم النسائي والأميرة لطيفة بنت عبد الرحمن السديري قامتا بزيارة لمركز رعاية الاطفال المعاقين بالجوف (شمال السعودية) اطلعتا خلالها على الخدمات المقدمة للاطفال. وتبرعت الأميرة ايمان بحافلة خاصة لنقل المعاقين بالمركز.

● الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم امارة ابوظبي في المنطقة الشرقية التقى كلاً من علي عوثمالي شحي سفير سري لانكا ورووي سينيريس سفير الفلبين بمناسبة تسلمهما مهام عملهما كسفيرين جديدين لبلاديهما في دولة الامارات.

● الدكتور احمد الشطي امين سر الجمعية الطبية بدولة الكويت يشرف على استكمال التحضير للمؤتمر الطبي العاشر الذي سيقام برعاية ولي العهد في الثالث والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتشارك فيه 17 دولة عربية واجنبية في فندق شيراتون الكويت.

● العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي رعى حفل تخريج الدورة التأسيسية الثانية عشرة للشرطة النسائية التي شاركت فيها 54 عنصرا نسائيا.

الزربية المراكشية تدخل عصر التصميم وفق «الكتلوج»

الرباط: من عمر عبد السلام

يحاول كل اقليم في المغرب المحافظة على القيمة الفنية والجمالية للزربية (السجاد التقليدي) المنسوجة يدويا، والحفاظ على الطابع الاصيل لها لضمان خلودها رغم ما تتعرض له من تأثير حضاري وامتزاج الثقافات التي ميزت تاريخها. ولهذا يحرص الصناع التقليديون في كل مناطق المغرب على ابراز خصوصية نسيج الزربية التي تميز كل اقليم عن آخر.

وتعتبر مناطق كل من الاطلس المتوسط والرباط وخنيفرة، اهم المناطق لانتاج الزرابي التقليدية، ولكن لمدينة مراكش ونواحيها خصوصية في صناعة هذا المنتوج، وتتميز زربية مراكش المعروفة بـ«الشيشاوية» بواجهتها (ارضيتها) ذات اللون الاحمر في حين تتميز الرباطية بلونها الوردي والصحراوية والبربرية بلونها الاصفر، وتعتبر واجهة الزربية مهمة للغاية للتفريق بين زربية واخرى، بل تعتبر هي اداة التعبير من اجل ابراز الابداع الفني الذي يرسمه الصناع التقليديون على هذه الواجهة. وتتولى النساء دون الرجال صناعة الزربية المراكشية، التي كانت اسرارها تنتقل من جيل لآخر عبر الامهات والجدات، اما اليوم مع تطور صناعة هذه الحرفة وبخولها سوق التنافس المحلي والدولي اصبحت الاستعانة بـ«كاتلوج» او مخطط يعرف بـ«البلان» ضرورية للحفاظ على التقاسيم والرسومات اللازمة التي تشكل على واجهة الزربية، وهكذا تقتصر الفتيات المتعلمات على النسيج مستعينات بنماذج متنوعة من البلان، ولكن هذا لا يمنع ان تعطي الناسجة للزربية اوجها اخرى للابداع الفني. وتبدأ الخطوات الاولى لصناعة السجاد اليدوي بشراء النساء لمجموعة لفائف (سبيات) مصنوعة من الصوف، ويذهبن بها الى الصباغ الذي يقوم بصباغتها بالوان متنوعة، وبعد تجفيف اللفائف وتبدأ عمليات النسيج التي يتناوب عليها في الغالب اربع فتيات حيث تستغرق مدة نسيج الزربية من الحجم المتوسط حوالي شهرين، وتباع الزربية من هذا الحجم بمبلغ يتراوح ما بين 200 و400 دولار حيث تقدر قيمة المتر الواحد بحوالي 30 دولارا.

وتحظى الزربية المراكشية والمغربية عموما باهمية متزايدة في مختلف انحاء العالم، وليس غريبا ان تجد اهتماما من مركز البحث الخاص بالصناعة التقليدية في المغرب وخارجه، وهذا ما دفع المؤتمر الدولي للسجاد الشرقي الى تنظيم مؤتمر عالمي بمدينة مراكش في شهر مايو (ايار) من العام الماضي حول الزربية المغربية نوقشت خلاله مجالات حماية وانعاش وتسويق السجاد المغربي التقليدي.

فتاة من مراكش تنسج الزربية الشيشاوية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

صفحات من القضاء

وصلتني من الكويت بالفاكس رسالة الفاضل سليمان الشاهين، يعلق فيها على ما كتبته بصدد وفاة القاضي محمد القشطيني رحمه الله، ويقول: وددت ان ادعو انتباهكم الكريم الى المجلدات الثمانية لكتاب «نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة»، لمؤلفه القاضي ابي علي المحسن بن علي التنوخي المتوفى عام 384 ببغداد.

والكتاب من تحقيق المحامي عبود الشالجي. وقد احتوى على ذخيرة حية وممتعة لدور القضاة وعمق ثقافتهم وتعدد قدراتهم واهتمامهم بجمع تلك النتف والطرائف عن تلك الوظيفة السامية في تاريخنا العربي بالاضافة الى الحشد الهائل من الرواية الخفيفة لشواهد مباشرة. والكتاب كما يقول المؤلف القاضي التنوخي «لا نظير له ولا شكل، وهو وحده جنس وأصل. ولو لم يكن فيه الا انه خير من ان يكون موضوعه بياضا لكانت فائدة».

شكرا على لفت نظري ونظر القراء الى هذا الكتاب القيم. والواقع ان الكثير من تراثنا الادبي يعود الى القضاة وحكاياتهم. وبصفتي واحداً ممن تلمذوا لمهنة القضاء، اسوق للسيد الشاهين اخر حكاية في هذا الصدد.

استدعتني المحاكم البريطانية قبل ايام قليلة للقيام بدور محلف Jurer فيها لمدة اسبوعين. نظام المحلفين نظام قضائي غربي قديم يتضمن حضور عدد من المواطنين (محلفين) يستمعون الى الدعوى وما يقوله الطرفان المتنازعان وما يقوله القاضي ثم يقولون للقاضي رأيهم في الدعوى وما اذا كان المتهم بريئاً او لا. وينطق القاضي بالحكم بناء على ذلك. انهم يعتبرونه جزءاً من حياتهم الديمقراطية.

حضرت الى المحكمة مع عدد آخر من المحلفين. وكان مأمور المحكمة يأتي كل يوم ويقرأ اسماء من انتخبهم للقيام بدور المحلفين في ذلك اليوم. وفي كل مرة كان يفوتني فأنصرف عائدا الى البيت. تضايقت من هذا التضييع لوقتي، وقلت لنفسي اولاد الكلب لا ينتخبونني محلفا لانهم لا يطمئنون الى ترك عدالتهم البريطانية بيد رجل عربي مسلم.

بعض الظن اثم. يظهر ان مأمور المحكمة لاحظ تضايقي من تجاهله لي. اقترب مني ثم همس في اذني: «على اي كتاب تقسم؟» قلت له القرآن الكريم. قال: «آه. ليست لدينا نسخة منه» قلت هذا لا يوقف مجرى العدالة. اقسم بالله العظيم وكفى بالله شهيدا. قال هذا يحل المشكلة، وقف وتلا اسماء المحلفين لذلك اليوم. وكان اسمي اولهم.

يظهر ان الرجل تردد في اختياري بسبب افتقار المحكمة الى نسخة من المصحف الشريف. والمحاكم البريطانية مطالبة في هذه الايام بأن تقتصد في نفقاتها. بعد اجراءات طويلة في اداء القسم والاستماع الى توجيهات القاضي وبيان الادعاء العام تكلم الشاهد الاول فقال انه رأى المتهم للشتبه به.. قاطعه المدعي العام، لماذا اشتبهت به؟ قال: لانني اعتقلته في السنة الماضية لنفس الجريمة. وقوف! انتهى كل شيء! نظر القاضي الينا واعتذر منا وصرفنا قائلا: اننا لم نعد محلفين صالحين للبت في هذه القضية. وطلب من المأمور ان يأتيه بفريق جديد من المحلفين. فمن شروط المحلف الا يكون على اي علم بسوابق المتهم. فهذا يؤثر على رأيه.

هكذا انصرفت ثانية الى البيت اتمتم وادمدم. محام في بغداد ومحلف في لندن ولا من احد اوديت به الى سجن او خلصته من سجن.

تقنين عمل البعثات الأثرية في مصر

القاهرة: من خالد جودة

وضع المجلس الاعلى للآثار المصرية ضوابط جديدة لعمل البعثات الاجنبية الاثرية العاملة في مصر وتقنين عملية خروج عينات من التربة المصرية لتحليلها خارج البلاد.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن ان عمل البعثات الاجنبية في مصر (100 بعثة) مهم وضروري مؤكدا على ضرورة ترميم ما يتم العثور عليه من الآثار في المعامل المتخصصة، والى ان يتم توفير وحدات خاصة لتحليل التربة بكل موقع اثري يتم فيه اجراء حفائر او اعمال ترميم.

واوضح الدكتور علي حسن انه سيتم النظر في عدد البعثات الاجنبية العاملة في مصر والبحث في امكانية اعطاء تصاريح عمل لبعثات جديدة، مشيراً الى ضرورة ان يرأس البعثات علماء لهم ثقلهم العلمي والاثري ووجود مدير البعثة بالموقع الاثري الذي يتم فيه الحفر او الترميم بشكل دائم منذ بداية العمل وحتى نهايته لمتابعة كل الاعمال وحمايتها من التعرض للسرقات.

واوضح المسؤول المصري انه تم تشكيل لجنة تضم مجموعة من الاثريين لدراسة وتقييم اعمال البعثة اليونانية الباحثة عن قبر الاسكندر الأكبر بمنطقة سيوه، مشيرا الى ان البعثة تدرس حاليا العناصر المعمارية والاثرية المكتشفة منذ بداية العمل بعدما توقفت عن العمل.

يذكر ان الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن كان من اشد المعارضين لعمل البعثات الاجنبية في مصر قبل توليه امانة المجلس خاصة البعثة اليونانية لادراكه عدم جدواها.

وكانت مشكلة البعثات الاجنبية العاملة في مصر اثارت جدلا واسعا في الفترة الاخيرة، بعد ان ترددت انباء عن الغاء عملها وتدخل سفراء الدول التي لها بعثات اثرية في حل هذه الأزمة.

نساء الرياض يطلعن على أحدث التصاميم لأطقم المائدة والحديقة

الرياض: «الشرق الاوسط»

يقيم مركز المناهل بالرياض وهو احد المعاهد المتخصصة في تقديم البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية في الفترة من 2 حتى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معرضا خاصا بالاكسسوارات المتنوعة للمنزل.

ويحتوي المعرض المخصص للنساء على معروضات رائعة من كل انحاء العالم في ما يخص مائدة الطعام من صحون واكواب والشمعدانات والمزهريات والأواني الفخارية او المصنوعة من السيراميك باحجام وانواع مختلفة، بالاضافة الى اكسسوارات الحمام والبراويز واطارات الصور، كما تندرج معروضات المعرض من اطقم الحديقة البسيطة ذات الالوان المبهجة حتى تصل الى اطقم المائدة المتقنة الصنع لمختلف المصممين المعروفين.

وقد وجه المركز الدعوة لحفل الاستقبال الذي سيقام بهذه المناسبة الى اكثر من 800 امرأة من زائرات وعضوات المركز.

ويذكر ان مركز المناهل انشئ عام 1989م ويقدم برامج تعليمية وثقافية وترفيهية لسكان العاصمة السعودية ويفتح المركز ابوابه لجميع السيدات والاطفال بالاضافة الى حوالي 900 عضو تشترك في مختلف الانشطة، كما يقدم المركز مجموعة مختارة من الدورات التعليمية للسيدات والاطفال، ويحتوي المركز على مسبح اولمبي وملعب كبير مجهز للألعاب الرياضية المختلفة وساحات للمسابقات والالعاب المرحة، وينظم المركز المخيمات في الاجازات الدراسية، كما ينظم برامج للسيدات تشمل اقامة المعارض والبازارات والمهرجانات والعشاء الاسبوعي والعشاء الخاص.

السعودية تتسلم جائزة اليونسكو لمحو الأمية

باريس: «الشرق الاوسط»

تسلم الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي اول من امس في باريس جائزة المنظمة الدولية للعلوم والتربية والثقافة «يونسكو» في مجال محو الامية والتي فازت بها المملكة العربية السعودية ممثلة في ادارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع والطيران.

وقد سلم الجائزة فريدريكو مايور مدير عام المنظمة الدولية.

وقال الدكتور الرشيد بأن هذا الفوز الذي حصلت عليه السعودية من منظمة دولية عريقة كاليونسكو يمثل شاهدا من شواهد النهضة الرائدة التي تعيشها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز حيث اضحى تميز السعودية في مختلف المجالات مضربا للمثل في التجارب التنموية المتميزة في كيفية بناء الدولة الحديثة والاهتمام بالانسان وبنائه الحضاري والفكري، مضيفا ان السعودية حققت في مجال محو الامية في سنين ما عجز عنه آخرون في عقود من الزمن، مؤكدا ان الامية في السعودية في طريقها للزوال، وهذه الشهادة الدولية المعتبرة من منظمة عالمية كاليونسكو اكبر دليل على حسن التوجهات التربوية للسعودية في هذا المجال.

واضاف وزير المعارف السعودي بان «فوز السعودية بجائزة اليونسكو لمحو الامية هو انجاز يقدم لرائد التعليم في السعودية اول وزير للمعارف خادم الحرمين الشريفين الذي وضع البذرة الاولى للتعليم في السعودية، حتى اصبحنا نرى نتائجه في جامعاتنا ومدارسنا وقطاعاتنا الانتاجية الاخرى».

وحضر الحفل عدد كبير من كبار المسؤولين والمثقفين في اليونسكو، كما حضره فيصل الحجيلان السفير السعودي في باريس، وعبد العزيز الخيال المستشار التعليمي في وزارة الدفاع والطيران واللواء محمد حسن عبد الغني الملحق العسكري السعودي وعدنان بدران نائب المدير العام لليونسكو ونواب المدير العام للتربية والعلاقات الخارجية والعلوم ومحمد بدارة السفير المغربي في باريس والدكتور عبد الله الزين مندوب اليمن ورئيس المجموعة العربية لدى اليونسكو وابراهيم الشدي الوكيل المساعد لوزارة المعارف للعلاقات الثقافية والخارجية والدكتور ابراهيم مناع المندوب الدائم للسعودية لدى اليونسكو والملحق الثقافي السعودي الدكتور سعود الذياب والدكتور عبد العزيز بن سلمه وعدد من المثقفين والمهتمين بهذا الجانب.

منافق افندي

1017 حالة إصابة بالسرطان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائيات السجل الاردني للسرطان التي تم الاعلان عنها اخيرا ان عدد حالات السرطان المسجلة في النصف الاول من هذا العام بلغت 1017 حالة منها 808 حالات لمرضى اردنيين و159 لمرضى من العرب الاجانب.

وقد تم انشاء السجل العام للسرطان «قاعدة البيانات» في مطلع هذا العام بقرار من الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الاردني وبمعونة اميركية وعلى اسس حديثة بهدف توفير معلومات صحيحة ودقيقة وشاملة ما امكن حول هذا المرض الخبيث واجراء الابحاث والدراسات لمكافحته.

واعتبر وزير الصحة الاردني ان نسبة انتشار السرطان في الاردن قليلة وصلت الى 44 مصابا لكل 100 الف مواطن، بينما تبلغ هذه النسبة 350 مصابا لكل 100 الف مواطن في اميركا.

واضاف الوزير الاردني ان مرض السرطان في الاردن ما زال تحت السيطرة ولا يدعو الى القلق مقارنة بانتشاره في دول اخرى وخاصة الصناعية منها.

ويجمع الأطباء على ان التدخين والعادات السيئة واستهلاك كميات كثيرة من المعلبات التي تحتوي على الاصباغ من مسببات الاصابة بمرض السرطان.

واللافت للانتباه ان نسبة الاصابة بهذا المرض تزداد سنويا فبينما سجلت في العام الماضي 1989 حالة، نجد ان عدد المصابين به في النصف الاول من هذا العام زاد عن الف حالة، ويطالب الاطباء المعنيين بمكافحة السرطان بوضع استراتيجية اردنية لمكافحته.

وحسب الاحصائية المذكورة اعلاه فإن المؤشرات الاولية تشير الى ان 57.6 في المائة من المصابين بالسرطان تزيد اعمارهم عن 50 سنة، في حين تبلغ هذه النسبة 0.5 في المائة لذوي الاعمار دون العاشرة. كما ان سرطان الثدي عند النساء وسرطان الرئة عند الرجال من اكثر انواع السرطانات شيوعا في الاردن.

وتفيد الاحصائية ان نسبة انتشار المرض متقاربة بين الرجال والنساء، وتوفي في النصف الاول من هذا العام 27 مريضا من 858 حالة.

ويحتوي احد المستشفيات الاردنية الحكومية على دائرة اشعة متخصصة وهو المركز الوحيد للاشعة في الاردن، ويقوم بالمعالجة المجانية بالادوية الكيماوية والشعاعية. ويقول وزير الصحة الاردني، ان كلفة امراض السرطان وهبوط الكلى وامراض الدم عالية جدا، حيث بلغت 9 ملايين دينار اردني في العام الماضي، دفعت كاملة من ميزانية الدولة.

وتدعو الاوساط الطبية الاردنية - في ارشادات مستمرة - الى تجنب كل المعلبات والاصباغ بانواعها المختلفة. واعتبر الدكتور سمير الكايد رئيس وحدة السجل العام للسرطان ان سرطان القولون والشرج منتشر في الغرب بسبب نوعية الاغذية التي يتناولونها، بينما هناك نسبة عالية من سرطان الجهاز الهضمي في الاردن، الا انها لم تصل الى الدرجة الموجودة في اوروبا.

وعن امكانية الشفاء من هذا المرض الخبيث، يقول الدكتور الكايد، ان الشفاء وارد بنسبة 90 في المائة اذا تم الكشف المبكر عن المرض.

ويذكر ان الجمعيات الخيرية الاردنية وبمعاونة شعبية واسعة اقامت اول مركز متخصص لعلاج السرطان في الاردن باسم «مركز الامل» ومن المتوقع ان يباشر عمله في نهاية هذا العام.

مؤتمر عن السياسات السكانية في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

يبدأ في صنعاء يوم السبت المقبل المؤتمر الثاني للسكان والسياسات السكانية والذي يناقش عددا من القضايا السكانية والتغيرات التي حدثت في مجال السكان.

وقال محمد علي الحاج، امين عام المجلس اليمني للسكان، ان المؤتمر سيشهد مشاركة واسعة من قبل مدعوين من بعض الدول العربية والاجنبية والمنظمات والهيئات الدولية المهتمة بقضايا السكان الى جانب المشاركين من مختلف الجهات اليمنية مما سيهيئ للمؤتمر اجواء ملائمة لمناقشة القضايا والمشاكل السكانية.

من جانبه قال امين معروف الجند، نائب الامين العام للمجلس اليمني للسكان، انه ستقدم الى المؤتمر 13 ورقة عمل بالاضافة الى ورقة اخرى مقدمة من البنك الدولي حول دراسة مقارنة عن الاوضاع السكانية في اليمن اضافة الى وثائق اخرى في هذا المجال. واشار الى ان اكثر من 120 دعوة قد وجهت الى مختلف الحكومات والمنظمات والهيئات وان الغرض من حشد كل هذه المشاركات هو اكتساب الخبرات وفي نفس الوقت اجتذاب من لديه اهتمامات في هذا المجال للمساهمة في تمويل بعض الانشطة والاهداف الواردة في استراتيجية السكان وفي خطة العمل السكاني.

الاستعلام هاتفيا عن المخالفات المرورية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

باشرت الادارة العامة للمرور بالكويت منذ يوم الاثنين الماضي تشغيل نظام النداء الآلي الخاص بالاستعلام عن المخالفات المرورية، وذلك من خلال الاتصال هاتفيا برقم 198 حيث اصبح بامكان سائقي المركبات الاستعلام والاستفسار عن عدد من المخالفات المسجلة برقمهم، للتعرف عليها قبل التقدم للادارات التابعة للمرور لانجاز المعاملات المتعلقة بهذا الشأن.

ودعت الادارة سائقي المركبات الى استخدام هذا النظام بالطريقة المثلى للاستفادة منه، وعدم استخدامه لمجرد تضييع الوقت، لكي لا يتعرض احد للمساءلة القانونية، باعتبار ان هذا النظام لم يوضع الا لخدمة المراجعين.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور احمد حنديسة استشاري ورئيس قسم الاذن والانف والحنجرة بمستشفى المغربي للعيون عاد الى جدة بعد حضوره مؤتمر جمعية الانف الاوروبية في مدينة جنت ببلجيكا والاجتماع المئوي للجمعية الاميركية للاذن والانف والحنجرة الذي عقد في العاصمة واشنطن.

● عبد الله الغفري صاحب مطعم الموال ببروكسل بالاشتراك مع حمد غندور صاحب شركة كندور انترناسيونال للسياحة والسفريات كرما المطرب جورج وسوف وفرقته في حفل عشاء بمناسبة قدومهم لأول مرة الى بروكسل وحضره ابرز الوجوه اللامعة للجالية العربية في بلجيكا اضافة الى رجال الاعمال والاعلام العرب من دول البينولوكس.

● الفنانة التشكيلية العراقية ناجحة هادي تفتتح مساء اليوم معرضا لاعمالها السيراميكية بعنوان «تأملات بغدادية» في قاعة جاليري الكوفة ويستمر المعرض حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

● عبد اللطيف بانجكي تم تعيينه اخيرا مديرا عاما لمبيعات فولكس فاجن ومديرا للتسويق بالانابة بالشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات (سماكو).

● جمعية المعلمين الكويتية تستعد لافتتاح معرض كاريكاتير يستمر لمدة اسبوع في مقر الجمعية بالدسمة. سيقام المعرض ابتداء من الرابع وحتى الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية السعودية تستضيف اللقاء الاول لمديري المؤسسات التأمينية في دول آسيا والباسيفيك الذي سينعقد في الفترة من 3 وحتى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● مشروع منجم مهد الذهب (بترومين السعودية) يستعد لاقامة المهرجان الرياضي لعام 1996م وذلك اعتبارا من يوم السبت 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

مواليد

● عيسى حسن محمد عثمان الباحث السوداني في جامعة سلفورد البريطانية بمانشستر رزق وحرمه مولودا سمياه «آداب».

● ماجد محمد حسن السيوفي مدير خدمات العملاء بالبنك الاهلي التجاري رزق وحرمه مولودا سمياه «نواف».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 11 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6539
London - Wednesday - 23 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6539



محاكمة المتهم بسرقة الآثار المصرية في لندن الأسبوع المقبل

بريطانيا تدرس طلب مصر بإعادة 74 قطعة أثرية نادرة

لندن: من محمد الشافعي

قال هشام سرايا المحامي لنيابات امن الدولة المصرية انه سيتقدم بطلب الى الحكومة البريطانية اليوم لاستعادة 74 قطعة اثرية هربت الى لندن. وقال سرايا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» عقب وصوله الى العاصمة لندن، ان اجراءات وزارة الداخلية البريطانية تريد التقدم بطلب لاستعادة الآثار المصرية المسروقة قبل اسبوع كامل من نفاذ المهلة وهو يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، حيث تتم محاكمة البريطاني جوناثان توكلي بمحكمة سوثرك جنوب لندن وهو المتهم الباقي من «عصابة» سرقة الآثار المصرية على مدى عامين كاملين، بعد ان برأت المحكمة في وقت سابق من العام الجاري متهمين آخرين. وقال سرايا ان التقدم بطلب استرداد الآثار المصرية هو اجراء روتيني بحت، واكد ان المحاكم المصرية تقوم بمحاكمة 12 متهما من بينهم ثلاثة انجليز (هاربين) استطاعوا تهريب العديد من الآثار المصرية المهمة الى العواصم الاوروبية. وقال سرايا ان قائمة الاتهام تشمل كذلك 3 مفتشين للآثار المصرية استغلوا طبيعة عملهم بمنطقة سقارة، وسهلوا عملية التهريب المنظم لقطع الآثار الحجرية ذات النقوش وكذلك البرديات الخالدة، واضاف سرايا ان جلسة المحكمة المصرية تأجلت الى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأشار سرايا الى ان عملية تهريب الآثار المصرية المنظمة قد تكون السرقة الاخطر خلال القرن العشرين، وفصولها لم تبدأ بعد، وان الملف الذي سيقدم الى الحكومة البريطانية سيؤكد حق مصر في استعادة تلك الآثار. وقال انه جاء معه السيد صلاح رمضان مدير ادارة الحيازة والتوثيق ليطلع بنفسه على القطع المهربة، والمسجلة وبوثائق هيئة الآثار المصرية. وقال ان بيع الآثار داخل مصر محظور قانونا، ومن ثم فإن وجودها في لندن يؤكد تهريبها فعلاً. وتشمل القطع المهربة برديات وتماثيل ونقوشا هيروغليفية وحلى ذهبية ومومياءات. وقال هشام سرايا ان القطع المهربة خرجت في ظروف ثلاثة: الاول عن طريق عصابات منظمة، او عن طريق افراد تم التحقيق معهم، واخلي سبيلهم لعدم كفاية الادلة، بعد ان ضبطت القطع المهربة في حيازتهم، او عن طريق افراد لم يشملهم الاتهام لانهم اشتروا القطع الاثرية بحسن نية اثناء رحلاتهم السياحية بسقارة والاقصر واسوان.

وكان وفد امني مصري قد تابع في لندن العام الماضي، وقائع القضية التي بلغ عدد الشهود فيها نحو 20 شخصا، وبرأت المحكمة اثنين. وستبدأ محاكمة الثالث الاسبوع المقبل. وعلى امتداد عامين استطاع ضابط اسكوتلنديارد ريتشارد اليس من قسم الجرائم الدولية تتبع الخيوط المثيرة بين لندن والقاهرة، حيث تتم عمليات التهريب عبر مطار الاقصر البوابة الجنوبية لمصر، خلال سبتمبر (ايلول) 1990 وحتى 20 يوليو (تموز) 1991 بتقطيع اجزاء كبيرة من مقبرة حتب، وتهريبها على انها مقلدة لتجار الآثار في الخارج، اضافة الى 27 ورقة بردي اصلية حرص اندرو مان تاجر الآثار المصرية بالعاصمة لندن، على التوجه الى المتحف البريطاني للتأكد من اصليتها، وهناك اكد امين القسم المصري بالمتحف البريطاني، بعد الاطلاع على السجلات الخاصة انها مسروقة من منطقة سقارة. وكانت السلطات المصرية قد ابلغت الشركة الدولية «الانتربول» بأرقام وصور القطع المسروقة.

حرائق كاليفورنيا

يكافح رجال الاطفاء حريقا هائلاً نشب في الغابات المحيطة بجنوب كاليفورنيا وتمتد النيران حالياً مهددة منازل مشاهير نجوم هوليوود في منطقة ماليبو

«الشرق الاوسط» – رويتر

حريق هائل يهدد هوليوود

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اضطر العديد من نجوم السينما والتلفزيون المشهورين الى ترك بيوتهم في وقت مبكر يوم امس بعد ان امتدت السنة النيران الى اغلى منطقة في لوس انجليس والتي يقطنها هؤلاء المشاهير.

وتهدد النيران التي امتدت من حريق في الغابات المجاورة للمدينة 12 منزلا فخما على الاقل بالدمار الكامل في منطقة اورانج في الشمال الغربي من المدينة والتي يقطنها عادة المشاهير من نجوم السينما والتلفزيون. وتمتد النيران بسرعة شديدة الى المنطقة بفعل رياح قوية بلغت سرعتها اكثر من 80 ميلا في الساعة. ويحاول اكثر من 1500 من رجال الاطفاء السيطرة على جدار هائل من النيران يبلغ طوله 20 ميلا يتجه نحو منازل فخمة في منطقة ماليبو، كما ان قوات اضافية من فرق الاطفاء كانت تتجه الى منطقة الحرائق يوم امس.

ومن المشاهير الذين تهدد النيران منازلهم النجوم ديمي مور وباميلا اندرسون وستينج وجوني كارسون وريان اونيل وفرح فاوست وجاك نيكلسون وميل جيبسون وشيرلي ماكلين وتوم هانكس.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اختلف.. ولكن!

اكثرنا يعاني من مشاكل مع رئيسه في العمل.. واكثرنا يعتقد انه على حق وان صاحب العمل هو المخطئ.. خبراء الادارة يقولون ان هذا ليس صحيحا دائما.. فانت لست إلا جزءا من مشاكل صاحب العمل أو رئيسك، ولعلك لم توفق في عرض مشكلتك عليه.. ويقول «روبرت ليفنون» مستشار شؤون علاقات الموظفين ان من الأفضل ان تصطدم برئيسك اذا كان ذلك في صالح العمل.. فتجنب الخلافات قد يكون مفيدا على المدى القصير.. ولكن ليس على المدى الطويل.. فالموظف المطيع دائما يفقد شخصيته كما يحرم رئيسه من المعلومات التي يخشى عرضها عليه مما يضر بمصلحة العمل.. ولكن من المهم ان تختار الوقت المناسب للخلاف أو لعرض المشكلة او حتى للاصطدام برئيسك.

يقول «ليفنون»: قبل ان تواجه صاحب العمل تكلم مع سكرتيرته لتتأكد من مزاجه.. هل حضر متجهماً هذا الصباح؟ هل هناك مشاكل سابقة عرضت عليه.. هل يصيح في التليفونات.. فاذا لم تكن لرئيسك سكرتيرة تسألها فيمكن ان تلاحظ اذا كان قد استقبلك بترحاب.. هل يبدو وقته متسعا للاستماع اليك.. هل هو قائم بلجارته او عائد منها.. هل حان وقت الغداء فهو غير قادر على التركيز.

من ناحيتك.. اذا كنت غاضباً فأجل موعد لقائك مع رئيسك لأن غضبك سينعكس على حديثك معه.. فهدئ نفسك اولا.

ويقول «ليفنون»: افضل مزاج يمكن ان تقابل به رئيسك ان تقابله وانت تحس انك شريكه في العمل.. ان احساس صاحب العمل بأنك تشاركه متاعبه وهمومه.. وآماله وأحلامه واهدافه تجعله يستمع اليك ويثني عليك ايضا.

ان أي صاحب عمل يهمه ان ينجح، وهو في سبيل هذا الهدف قد يثور.. قد يخطئ.. وقد يرتكب بعض الحماقات.. يجب ان تقدر هذا كله.

ان «ليفنون» يقول لك: ليس معنى ما قلت الا تختلف مع رئيسك ما دامت هذه الخلافات في صالح العمل.. ولكن المهم ان تعرف كيف تختلف معه ولا تنسى في جميع الأحوال انه صاحب الكلمة العليا.

أوراق المهاتما غاندي الخاصة تعرض للبيع في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صالة مزادات فيليبس في لندن يوم امس انها ستعرض للبيع يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مجموعة من اوراق الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي.

وتشمل الاوراق كتابات بخط يد غاندي تشمل خطاباته ورسائله ومقالاته وملاحظات على مختلف المواضيع والاحاديث دونها على اغلفة الرسائل وقصاصات الورق قبيل اغتياله عام 1948 تتضمنها 450 ورقة، ومن المتوقع ان تباع هذه الوثائق باكثر من مليون جنيه استرليني.

ولم يعرف مكان وجود هذه الوثائق الى ان كشفتها صالة فيليبس للمزاد، وتبين انها كانت في حوزة فكاليانام السكرتير السابق لغاندي وكان يحتفظ بها في منزله بمدراس الى ان قرر بيعها لجمع المال لاعمال خيرية.

ووصف فليكس بريور الخبير في المخطوطات في صالة فيليبس هذه المخطوطات، التي يعتبرها ارشيف غاندي، بانها في اهمية ارشيف تشرشل الخاص.

ومن بين الاوراق التي ستعرض للبيع مسودة خطاب لغاندي يوضح فيه هدفه من «صومه الاخير» الذي بداه يوم 13 يناير (كانون الثاني) 1948 والذي اعتبر من قبل الكثيرين بانه اهم فعل يقدم عليه في حياته. اذ قرر انه لن يتناول الطعام اطلاقا الى ان يموت اذا لم تقف اعمال العنف في دلهي. وجاء في الخطاب «لقد احسست فجأة انني يجب ان اكون في دلهي والا ان اموت.. وليس هنالك من تضحية يقدمها انسان اذا كان صادقا اكثر من حياته..».

صباح الخير

سمير عطا الله

ايفيتا، ايزابيليتا، مادونا الخ.. (1)

ثمة علاقة غامضة بين «القصر الوردي» في بوينس ايرس وبين «الصبا والجمال بين يديك». او بالاحرى بين البيرونية السياسية وبين «بيضاء مهفهفة» كما في وصف امرئ القيس!

اذ منذ ان جاء الجنرال خوان بيرون الى الحكم العام 1946 طغى على البلاد شيئان: حضور الحسن وغياب الاستقرار. وقد ارتبط اسم بيرون باسم مذيعة سابقة تزوج منها وحولها الارجنتينيون الى اسطورة في حياتها وفي مرضها وفي غيابها. وتحولت ايفيتا بيرون في ما بعد الى مسرحية شهيرة في لندن ونيويورك تحت عنوان «ايفيتا». وعندما عاد بيرون الى الحكم في السبعينات كان قد تزوج هذه المرة من راقصة في فرقة فولكلورية تدعى «ايزابيليتا»، فلما توفي هو حلت ايزابيليتا رئيسة في القصر الوردي الى ان خلعت وسجنت وغاب الحكم البيروني.

ثم عاد البيرونيون مع كارلوس منعم، وكانت الى جانبه، وفقاً لكل الاحوال الجمالية، زوجة شقراء تدعى سليمى. وحاولت سليمى ان تكون ايفيتا اسطورية اخرى. لكن كارلوس منعم طبق في الزواج ما طبقه في السياسة: بيرونية من دون بيرون و«قصر وردي» من دون ايفيتا. وصار كل شيء على ما يرام الى ان جاءت المطربة «مادونا» الى بوينس ايرس قبل اشهر لتصوير فيلم عن حياة ايفيتا بيرون تقوم هي ببطولته. هنا، بدأت المسألة، او بالاحرى تلك كانت المسألة! فقد عرف كارلوس منعم، وهو اكثر رؤساء العالم اهتماماً بهندامه وقيافته واناقته وتساقط شعره، عرف بقدوم المغنية الاميركية فأراد الاحتفاء بها، عال. ولكن.

من هنا وطالعاً تبدأ روايتان: واحدة رسمية، تقول ان الرئيس منعم لم يجد في المرأة الجالسة قبالته اكثر من بلاطة رخامية! وواحدة شبه رسمية وتقول ان المغنية كانت تقرأ في عيني الرئيس (65 سنة) وهو يتأملها، قول جميل بن معمر:

قريبان مربعنا واحد
فكيف كبرت ولم تكبري

غير ان الرئيس الارجنتيني عاد فنفى تكراراً ما كتبته «مادونا» في يومياتها و«تسرب» الى الصحف، من انه نظر اليها «ولم يعد يرفع عينيه» عنها، وردد مع مواطنه السوري القديم شاعر معرة النعمان:

الا في سبيل المجد ما انا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل

فردت «مادونا» على ذلك بالقول ان الكلام عن المعري ادعاء وكلام مجالس، وان منعم كان يسمعها طوال الوقت شيئاً من قصيدة ابن الرومي في المغنية «وحيد» مردداً

يا خليلي تيمتني وحيد
ففؤادي بها معنى عميد
ظبية تسكن القلوب وترعاها
وقمرية لها تغريد

فرد منعم نافياً مرة اخرى، موضحا الموقف بقوله:

عن يميني وعن شمالي وقدا
مي، وخلفي فاين عنه أحيد
عجباً لي: أن الغريب مقيم
بين جنبي والنسيب شريد

البحرين تحاول استرداد لآلئها القديمة الموزعة في جميع أنحاء العالم

المنامة: من الياس نصر الله

كشف تاجر مجوهرات بحريني انه وزملاءه بدأوا اخيراً في عملية تجارية عكسية بالنسبة لبيع انتاجهم الجديد من اللؤلؤ، وذلك بشراء وتجميع ما يمكن تجميعه من المجوهرات القديمة المصنوعة من اللؤلؤ البحريني والتي تساوي حاليا اضعاف سعرها الأصلي.

وقال عبد الرزاق محمود ابراهيم آل محمود صاحب محلات «لآلئ آل محمود» في المنامة لـ«الشرق الأوسط» انه وزملاءه يشترون حاليا من تجار المجوهرات في البحرين حلياً قديمة تحتوي على لؤلؤ بحريني بحالة جيدة من اماكن مختلفة في العالم، وانه يدفع ثلاثة او اربعة اضعاف الثمن الأصلي لاستردادها. ويقول عبد الرزاق ان اللؤلؤ البحريني القديم موزع في جميع انحاء العالم نظرا للشهرة التي كان ولا يزال يتمتع بها.

وتشارك «لآلئ آل محمود» بعرض مجموعة نادرة من اللؤلؤ البحريني ضمن اسبوع «عجائب الذهب» الذي افتتحه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين في المنامة اول من امس.

ويتوقع منظمو الاسبوع، وهو اول معرض للمجوهرات في منطقة الشرق الأوسط نجاحا كبيراً له. ومن المنتظر ان تشهد اقسام المعرض اقبالا شديدا خلال عطلة الاسبوع الحالي خاصة من الاقطار المجاورة.

ويقول مسؤولو مجلس الترويج والتسويق البحريني ان المعرض خطط له كي يصبح حدثا سنويا متميزا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البحرين، وان الانجازات التي سيحققها هذا العام هي بمثابة انطلاقة نحو السنين المقبلة. ويسود بين تجار المجوهرات المشاركين في المعرض شعور عميق بالاعتزاز لتنظيم هذا الاسبوع، حيث تبارى الصاغة والمصممون العاملون في سوق الذهب في المنامة بوضع تصاميم حديثة يجري عرضها في الاسبوع الحالي. وقال مسؤول في متجر «دار المجوهرات» ان المصممين العاملين لديه وضعوا تصاميم لعقود جديدة وبعض الحلي الأخرى مستوحاة من تصاميم قديمة كانت معروفة في البحرين والمنطقة خلال القرون الغابرة، وذلك بهدف احياء تراث عريق في صناعة المجوهرات من ضمن السعي للحفاظ على الشخصية الوطنية للبحرين.

ويساعد على زيادة الاهتمام بالمعرض ان المنظمين خصصوا عددا من الجوائز لتشجيع الاقبال ابرزها جائزتان يوميتان من سبيكة ذهبية وزنها كيلوجرام واحد وسيارة ليكسوس فاخرة ويجري السحب عليهما يوميا بعد الاغلاق طول ايام المعرض السبعة.

اختلاس 5 مليارات ليرة من نقابة المهندسين اللبنانيين

بيروت: من يوسف دياب

بعد مسلسل الاختلاسات والفضائح المالية التي برزت مؤخراً في وزارة المال اللبنانية، ودائرة جمارك مطار بيروت الدولي، ومجلس الجنوب، وهدر الاموال في مرفأ بيروت، ادعت امس النيابة العامة الاستئنافية في بيروت بشخص رئيسها القاضي عبد الله بيطار على اربعة اشخاص موظفين ومستخدمين في نقابة المهندسين في بيروت، بجرم اختلاس اموال النقابة المسلمة اليهم، والمناط امرها بهم بعد تزوير الايصالات واستعمالها لاخفاء عمليات السرقة وتمرير صفقاتهم بطريقة مدروسة الامر الذي ادى الى اختلاسات تفوق الخمسة مليارات ليرة لبنانية.

اما المتهمون الاربعة فهم المهندس «م. ح» «أ.م» «ج. ص» «أ.ح» وكانت الصفقات تحصل في المركز الرئيسي للنقابة في بيروت ومركزي ضبية (شرق بيروت) وزحلة (البقاع).

ويقول مضمون الشكوى المقامة امام القضاء ان المهندس «م.ح» كان يتقاضى رسوم رخص البناء من دون ان يقدم ايصالات بها، واحياناً يتم اعتماد ايصالين بحيث يقوم بتسليم الايصالات الاساسية التي يدفعها المهندسون، ومن ثم ينظم ايصالات اخرى ويسلمها الى النقابة، ويقوم بالتلاعب بالمبالغ والحسابات. ويختلس الفارق بين الايصالات، وهذا ما اثبتته المستندات المتداولة في نص الشكوى وباعتراف الموظفين انفسهم!

أما في فرع زحلة فيقوم الموظف بقبض المبلغ المستحق من اي مهندس ويسلمه الرخصة، ويقوم بتسليمه نسخة الايصال الاساسية بالمبلغ الذي دفعه، بعد ان يكون قد وضع عازلاً بين النسخ الاخرى حتى تبقى نظيفة، ثم يقوم بملء تلك النسخ بمبلغ اقل ومساحة لارض اقل. وقد تقدم عدد من الخبراء بتقارير تثبت ان عمليات الاختلاس تجاوزت الخمسة مليارات ليرة لبنانية. وأحال القاضي بيطار ملف الدعوى الى قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي سعيد ميرزا وطلب التحقيق مع المدعى عليهم واصدار مذكرات توقيف وجاهية بحقهم سنداً للمواد القانونية المتعلقة بالاختلاس والتزوير والتي تنص على عقوبة السجن ثلاث سنوات.

ومن جهة اخرى مثل امس السفير اللبناني امين عاصي، امام النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار، الذي استمع الى اقواله حول الدعوى المقامة ضده من وزارة المال، بجرم اعطائها صكا مصرفياً بدون رصيد بقيمة 31 الف دولار اميركي في العام 1995.

وعلم ان السفير عاصي تعرف خلال الجلسة على توقيعه المدون على الصك، واعترف باعطائه الى الوزارة، وطلب من القاضي بيطار عدم اتخاذ أي اجراء بحقه، وأمهاله ريثما يتمكن من تأمين المبلغ وتسديده بكامله فأمهله لمدة شهر كامل، وابلغه عن جلسة ستعقد معه لهذه الغاية في 21 نوفمبر المقبل، يكون خلالها قد سدد ما يتوجب في ذمته.

لا تقرأ هذا الخبر

أكادير: من أحمد حاما

تعرضت طبيبة مغربية، تعمل مع زوجها في عيادة خاصة في مدينة اكادير، لمحاولة قتل من طرف شخص يدعي أن الطبيبة منحت لخطيبته شهادة طبية تؤكد سلامتها من كل الأمراض المعدية، وعندما تأكد الشخص ليلة زفافه من أن الشهادة مزورة، ذهب الى الطبيبة في عيادتها، واقترب منها بكل هدوء مدعيا أنه يريد مساءلتها عن بعض الأمور الطبية، وعندما امسكها بكل قوته أخرج مقصا وشرع في ذبحها من الخلف من عنقها. لكن بعض المرضى الذين كانوا موجودين في العيادة تدخلوا في الوقت المناسب وانقذوا الطبيبة من موت محقق.

وبعد إسعاف الضحية في المستشفى الرئيسي في المدينة، تبين أنها فقدت البصر في إحدى عينيها، وبسبب ذلك سافرت الضحية الى فرنسا في اليوم التالي لإتمام العلاج. كما سلم الرجل الذي حاول قتلها الى رجال الشرطة في المدينة.

نكتة اليوم

الاب: لماذا لا تذاكر دروسك جيدا ياولدي حتى تكون الأول على صفك؟
الابن: حتى لا يحسدني باقي التلاميذ يا أبي!